جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
قسم التاريخ

تاريخ التعليم في مدينة الرياض

(١٣١٩ -١٣٧٩هـ/١٩٠٢ -١٩٥٩م)

دراسة وثائقية

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستيرفي التاريخ بكلية الآداب بجامعة الملك سعود.

أعدها الطالب
منصور بن عبد العزيز بن محمد الخريجي

الفصل الثاني

سنة ١٤٢٥هـ

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد بن سعيد الشعفي

تاريخ التعليم في مدينة الرياض

(١٣١٩ -١٣٧٩هـ/١٩٠٢ -١٩٥٩م)

دراسة وثائقية

أعدها الطالب

منصور بن عبد العزيز بن محمد الخريجي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٤٢٥/٣/٧هـ وتـم إجازتها

لجنة الحكم على الرسالة:

أ.د محمد بن سعيد الشعفـي مقررا ....

د. عبد ا بن ناصر السبيعي عضوا ....

د. عبد ا بن محمد المطوع عضوا ....

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الإهداء

إلىكل محب لهذا الوطن المعطاء، وإلى كل مخلص في عمله، وإلى كل من أحبني في اللّه وأحببته فيه،وإلى والدي ووالدتي وزوجتي وأولادي وأقربائي أهدي هذا البحث ،،،،،،،،،،

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

إن التعليم يعد من أبرز مظاهر التطور الحضاري التي شهدته المملكة العربية السعودية في القرن الرابع عشر الهجري ، يستمد مقومات نجاحه من الأصول التي قام عليها التعليم في المملكة في بداياته، وإن معرفة البدايات تقود بلا شك إلى وضع خطط للمستقبل، وإن التعليم في مدينة الرياض خلال المدة من ١٣١٩هـ–١٣٧٩هـ، بنوعيه التقليدي الأولي والمتقدم، والحديث (الرسمي وغير الرسمي) ، يمثل نموذجا لهذه البدايات التي شهدت مدينة الرياض خلالها عددا من المتغيرات في مكتسباتها الثقافية، والفكرية، والحضارية، والتي كان لها انعكاس إيجابي مباشر على مسيرة التعليم فيها، ومن هنا تنبع أهمية دراسة تاريخ التعليم في الرياض في هذه الفترة ، مما دفع بالباحث إلى محاولة إبراز تلك المظاهر في تاريخ مدينة الرياض الحضاري .

إن من أهم الاسباب التي دفعت الباحث للقيام بهذه الدراسة تكمن في التالي :

١ـ أن الدراسة جديدة في موضوعها ،ولا توجد حسب علم الباحث دراسة علمية مستقلة تناولت تاريخ التعليم في مدينة الرياض في المدة الزمنية التي حددها الباحث من عام ١٣١٩– ١٣٧٩هـ .

٢ـ توفر عدد من المصادر الأولية لموضوع الدراسة لدى الباحث والتي لم تنشر من قبل،والتي تعطي دلالة ومؤشرا عن التعليم في مدة الدراسة،ومن هذه المصادر

الأولية الأشرطة الصوتية التي سجلها شهود الحال خلال تلك المدة أو قريبا منها والتي يعدها الباحث مصدرا مهما لتوثيق الأحداث والوقائع التعليمية في حينها.

٣- النطاق المكاني للدراسة هو مدينة الرياض،عاصمة المملكة العربية السعودية، ،وجديرة أن يكتب عن تاريخها القديم والحديث العديد من الدراسات ،ومنها الدراسات المهتمة بتاريخ التعليم فيها.

ولقد قسم الباحث دراسته إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة هي كما يلي :

(١)مقدمة : وتتناول موضوع الدراسة وأهميتها ،وأسباب اختياره لها ، وحدودها الزمانية والمكانية ، وذكر للمصادر الأولية والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في دراسته ، وتحديد منهج البحث .

(٢)التمهيد: ويتناول الوضع التعليمي في الرياض في الفترة التي سبقت زمن الدراسة من عام ١٢٤٠ هـ حتى عام ١٣١٨هـ .

(٣)الفصل الأول: يتناول التعليم التقليدي الأولي للبنين والبنات ممثلا في المدارس القديمة (الكتاتيب) منذ عام ١٣١٩هـ حتى ظهور التعليم الرسمي في الرياض عام ١٣٦٣هـ، والإنفاق على التعليم الاولي .

(٤)الفصل الثاني: يتناول التعليم التقليدي المتقدم في الحلقات العلمية بالمساجد ، والإنفاق عليه، كما يتناول التعليم في المجالس العلمية منذ عام ١٣١٩هـ حتى قيام المعاهد العلمية (عام١٣٧٠هـ وكلية الشريعة واللغة العربية (عام١٣٧٣هـ) .

(٥)الفصل الثالث: يتناول التعليم الحديث ممثلا في المدارس الخاصة والأهلية للبنين والبنات منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري وقبل ظهورالتعليم الرسمي بمدينة الرياض عام ١٣٦٣هـ.

(٦)الفصل الرابع: يتناول التعليم الرسمي للبنين منذ عام ١٣٦٣هـ حتى عام ١٣٧٩هـ مستعرضا التعليم الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والمعاهد العلمية ، وإعداد المعلمين ،والتعليم الخاص بالمكفوفين، والتعليم الصحي، والتعليم العسكري، والتعليم الصناعي، والمدارس الليلية ،وتعليم الآلة الكاتبة، وتعليم اللغة الإنجليزية، والتعليم الجامعي، والإنفاق على التعليم الرسمي.

(٧)الخاتمة: وتتضمن أبرزماتوصلت إليه الدراسة من نتائج بناء على استقراء الأحداث والتحليل المنهجي لماورد فيها من معلومات ويتكون من مقدمة وخلاصة بأهم ماانتهت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات .

أما عن مصادر ومراجع الدراسة فقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر والمراجع تمثلت في عدد من التقارير الحكومية وصل عددها إلى تسعة عشر تقريرا حكوميا.

كما رجع الباحث إلى عدد من الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث بغرض دراستها واستنتاج صور منها عن التعليم في تلك المدة، وخصوصا تلك الوثائق التي استطاع الباحث جمعها من خلال الزيارات الميدانية لعدد من مراكز الوثائق في مدينة الرياض مثل: مركز التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم، وموسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية بوكالة الآثار والمتاحف بوزارة التربية

والتعليم. وقسم الوثائق بدارة الملك عبد العزيز ، ومركز الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية ،

كما قام الباحث بزيارة عدد من أوائل المدارس بمدينة الرياض للغرض نفسه، واستطاع بعد جهد الحصول على عدد من الوثائق منذ بداية تأسيس هذه المدارس، كما اطلع على عدد من السجلات المدرسية الموجودة بها في تلك المدة والتي ساعدته في جمع مادة علمية أصيلة عن تاريخ هذه المدارس في بداياتها.

كما اطلع الباحث على بعض التقارير الخاصة والحكومية ، والتي كتبت عن التعليم في تلك الفترة ، وأفاد منها الباحث فائدة كبيرة ومن التقارير الخاصة: التقرير المخطوط بقلم عبد الله بن إبراهيم السليم مدير مدرسة الرياض الأهلية (التذكارية)،والتقرير الذي قام بإعداده عبد المالك الطرابلسي (معتمد المعارف في نجد سنة ١٣٦٨ هـ) عن التعليم في المملكة العربية السعودية ، وتقرير مخطوط بقلم عبد الكريم الجهيمان .

كما اطلع الباحث على مجموعة من الكتابات السابقة حول موضوع تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية منها: كتاب إبراهيم محمد إبراهيم "التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية ،وقارن فيه بين الماضي والحاضر ، واهتم بالتعليم في المملكة العربية السعودية بشكل عام بشقيه النظامي وغير النظامي.

كما رجع الباحث إلى كتاب عبد الله سعيد أبوراس وبدر الدين الديب" الملك عبد العزيز والتعليم " تناول فيه التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، وهو كتاب مهم عن تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، ويمكن اعتبار الكتاب

تصورا عاما وشاملا للحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، منذ عهد الملك عبد العزيز، ومما يحمد له اعتماده على العديد من الوثائق الهامة في تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية وخصوصا تلك الوثائق المحفوظة في مركز المعلومات والوثائق بوزارة التربية والتعليم، وقد قدم هذا الكتاب معلومات عن بعض الكتاتيب في الرياض كما تحدث عن بدايات التعليم الحديث في مدينة الرياض، وخصوصا مدرسة الأمراء.

ومن الدراسات التي تطرقت لتاريخ التعليم دراسة (حميدالقليطي ١٤٠٧هـ) وكانت عن التعليم في عهد الملك عبد العزيز في المدة من ١٣٤٤ – ١٣٧٣هـ وهي رسالة ماجستير مقدمة لشعبة العلوم الاجتماعية بمعهد الدراسات الإسلامية العالية بجمهورية مصر العربية عام ١٤٠٧هـ، ولقد جاءت عامة عن تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز، وبالتالي لم تحظ مدينة الرياض بشيء من العناية أو التفصيل وسار الباحث على نهج من سبقه في تناول تاريخ التعليم في الحجاز .

وممن كتب عن التعليم في المملكة علي محمد شلبي وكتابه " تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في عهد مديرية المعارف العامة ١٣٤٤-١٣٧٣هـ"عالج الباحث في الفصل الأول تاريخ التعليم في الحجاز قبل العهد السعودي ، وفي الفصل الثاني كان بحثه حول التعليم في الحجاز في العهد السعودي ، ولم يشر إلى التعليم في الرياض إلا إشارات عابرة ص١٢٦-١٢٧ نقلا عن عبد الله أبو راس وبدر الدين الديب ، وأشار في ص١٣٨-١٣٩ نقلا عن حمد الجاسر في كتابه مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ في بضعة أسطر ، وكذا في ص

١٤٠-١٤١ إشارة إلى مدرسة الأمراء بالرياض نقلا عن حمد الجاسر وفؤاد حمزة ، وفي ص١٩٨ -١٩٩ كتب عن معهد الرياض العلمي معتمدا في ذلك على ما نقله عن عبد اللطيف بن دهيش في كتابه " التعليم الحكومي والنظم في عهد الملك عبد العزيز ".

كمااطلع الباحث على دراسة أحمد البسام ١٤١٢هـ "الحياة العلمية في نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين " وهي دراسة تفيد ولا شك في إعطاء خلفية تاريخية عن التعليم في نجد في مدتها .

كما اطلع الباحث على كتاب (عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ ١٤١٢هـ " لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية" وهو كتاب جيد في مادته عن التعليم وبداياته في نجد ، وقد أشار إلى أسباب تأخر التعليم في نجد ويمكن الاستفادة منه في هذا الشأن ، كما أمكن الاستفادة منه في نشأة التعليم العالي في الرياض .

كما اطلع الباحث علىدراسة (مي العيسى ١٤١٧هـ) "الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى "،واستفاد منها الباحث في تحديد النمط التعليمي الذي كان سائدا في نجد ، وخصوصا فيما يتعلق بالحلقات العلمية في المساجد .

كما راجع الباحث الكتاب الذي أعدته الرئاسة العامة تعليم البنات ١٤١٩هـ بعنوان " تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام (١٣١٩ – ١٤١٩ هـ) بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية

السعودية واستفاد منه فيما يخص تعليم المرأة في الرياض قبل التعليم الرسمي للبنات عام ١٣٧٩هـ.

كما اطلع الباحث على موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام (١٣١٩هـ – ١٤١٩هـ) والتي أصدرتها وزارة التربية والتعليم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية والتي استفاد منها الباحث فائدة كبيرة سواء من مادتها العلمية أو من وثائقها المحفوظة .

ومن الدراسات السابقة دراسة لطيفة ناصر المطلق " الحياة العلمية في نجد وأثرها على المجتمع في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري "وهي من الدراسات الجيدة وهي في الأصل رسالة دكتوراه وتعد من أفضل الدراسات عن الحياة العلمية في نجد في فترتها .

كما اطلع الباحث على بعض الصحف، والمجلات، وخصوصا الأعداد القديمة من جريدة أم القرى منذ عام ١٣٤٥هـ ، التي حفلت بمادة علمية ثرية استفاد منها الباحث كثيرا، فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة ببدايات التعليم الحديث في الرياض منذ عام ١٣٦٣هـ، كما اعتمد على ما سجله بعض المعاصرين من كتابات حول تلك المدة.

ولم يفت عن ذهن الباحث كتب التراجم ،ومن أهم مارجع إليه الباحث كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون تأليف عبد الله بن عبد الرحمن البسام ،وكتاب روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين لمؤلفه محمد بن عثمان القاضي، والكتابان حفلا بالعديد من تراجم العلماء ممن عاشوا في تلك المدة، أو كانوا قريبين منها ممن كان لهم دور في التعليم في مدينة الرياض في تلك الفترة

سواء كانوا متعلمين أو معلمين ، ولقدحاول الباحث من خلال هذه التراجم للمعلمين أو المتعلمين، الوقوف على الواقع التعليمي في فترتهم، مع إبراز بعض من إنتاجهم العلمي، للدلالة على حجم إسهاماتهم في التعليم في مدينة الرياض، كما استطاع الباحث من خلال هذين الكتابين ذكر أبرز طلاب العلم الذين وفدوا إلى الرياض في تلك المدة .

وفي سبيل جمع المادة العلمية لموضوع هذه الدراسة واجهت الباحث عدة صعوبات وخصوصا في جمع المادة العلمية الخاصة بالتعليم الأولي المتمثل في المدرسة القديمة، فلم يكن ثمة مصادر أو مراجع مكتوبة يمكن الاعتماد عليها في إمداد الباحث بالمعلومات اللازمة إلا ماندر، وللتغلب على هذه الصعوبة قام الباحث بإجراء إحدى وأربعين مقابلة شخصية مسجلة صوتيا أوكتابيا، وكانت مع عدد من معلمي المدرسة القديمة الذين شهدوا نهايتها في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري ، كما شملت المقابلات أشخاصا سمعوا عن أحداث تلك المدة، كما شملت المقابلات أيضا بعض أقارب معلمي المدرسة القديمة وبعض تلاميذهم الذين درسوا عليهم،وهو الأمر الذي أخذ من الباحث جهدا كبيرا في سبيل الوصول إليهم وتسجيل رواياتهم الشفهية والتي ستصبح مصدرا أوليا تعتمد عليه الدراسة، وخصوصا في الفصل المتعلق بدراسة التعليم الأولي في المدرسة القديمة.

ولقد كانت منهجية الباحث في دراسته تقوم على تحديد أهداف البحث أولا ثم مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها قدر الإمكان، وتحديد مصادر المعلومات لموضوع البحث

بنوعيه المصدري والمرجعي، ومراجعتها، وتحليل المعلومات التي أمكن تجميعها والحصول عليها بطرق شتى بما في ذلك قراءة مظانها المختلفة، قراءة تعتمد على تصنيف الحقائق، وتوضيح العلاقات بينها، وتبويب المعلومات، وفق التسلسل الزمني، ونقدها وتحليلها وترتيبها وإخراجها ومن ثم تفريغ الحقائق التاريخية في فصولها.

وفي الختام فإن الباحث يتقدم بالشكر ـ بعد شكر الله ـ لكل من أعانه في إعداد هذا البحث وإخراجه إلى حيز الوجود. سواء كانت مساعدته له بالرأي، أوبالمشورة، أو زوده بالمعلومات اللازمة للبحث، أو هيئ له سبيل الحصول إليها ، أو أطلعه على وثائق، أو مخطوطات ذات صلة بالموضوع ، من أفراد، ومن مؤسسات حكومية، أو مؤسسات خاصة.

كما يقدم الشكر الخالص للمشرف على البحث الأستاذ الدكتور محمد بن سعيد الشعفي الأستاذ في كلية الآداب في قسم التاريخ على ما بذله معه من جهد ومن وقت، وما قدمه له من تشجيع طيلة مدة البحث، فجزاه الله خير الجزاء.

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقديرلعضوي لجنة المناقشة الأستاذين المشاركين في كلية الآداب في قسم التاريخ الدكتور عبد الله بن ناصر السبيعي ، والدكتور عبد الله بن محمد المطوع حيث تكرما بقراءة البحث ومناقشته،وإبداء الملحوظات على هذا البحث ، والتي كانت محل تقدير عند الباحث، وقد استفاد منها فائدة عظيمة وعمل على الأخذ بها .

تمهيد

الوضع التعليمي في الرياض في الفترة السابقة

(١٢٤٠ - ١٣١٨هـ /١٨٢٤-١٩٠١م)

تمهيد:

الوضع التعليمي في الرياض في الفترة السابقة

(١٢٤٠- ١٣١٨هـ /١٨٢٤-١٩٠١م)

بقيام الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م أصبحت الرياض عاصمتها ومركز الثقل السياسي السعودي، كما أصبحت مركزاً علميا للقادمين من مختلف البلدان لتلقي العلوم الدينية عن العلماء السلفيين، الذين كان أكثرهم من أحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، إلى جانب علماء آخرين.

وازدادت أهمية الرياض كمركز علمي وثقافي في القرن الثالث عشر الهجري، وخاصة في النصف الثاني منه، إذ كانت تموج بحلقات الدراسة الدينية على المذهب الحنبلي، وصار لها ثقلها في نجد، وانتشرت فيها مجموعة من الكتاتيب، بالإضافة إلى الحلقات الدراسية التي كانت تعقد في مساجد المدينة، ودور العلماء، ودور الخاصة، وزاد من أهميتها أنها عاصمة الدولة السعودية الثانية، وموضع اهتمام أمرائها، الذين كانوا يقدّرون طلاب العلم كثيرا، ويجلّون العلماء، والمشايخ.

ونتيجة لهذه الرعاية المميزة كان الكثير من طلاب العلم يفدون إليها من جميع أنحاء نجد للدراسة والتحصيل العلمي، ثم يعودون إلى بلادهم علماء، وقضاة، ومعلمين، حتى أنه قل أن نجد عالما، أو قاضيا في سائر نجد لم يتلق علومه على يد أحد علماء الرياض في تلك المدة .

لقد كانت الزعامة العلمية في الرياض في تلك المدة من نصيب علماء آل الشيخ، وكان من أشهرهم: الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، والشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، والشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، والشيخ حسين بن

حسن آل الشيخ، والشيخ عبد الرحمن بن عدوان[1]، والشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، والشيخ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ، كما برز من العلماء الآخرين الشيخ عبد الرحمن الثميري، والشيخ عبد العزيز بن شلوان[2].

كما تميزت المدة السابقة أيضا بتعدد المساجد، وكثرة حلق ومجالس العلم فيها، و أصبحت كثير من المساجد، وعدد من منازل العلماء، ومجالس الحكام منتديات علمية وتعليمية في المدينة، وكانت الدراسة التقليدية فيها تنقسم إلى نوعين أولهما: مرحلة أولية في الكتاتيب، وثانيهما مرحلة أعلى من المرحلة الأولى وهي مرحلة التعليم المتقدم .

يقول سليمان الدخيل: "كانت الرياض"في تلك المدة"مبعث أنوار العلم والعرفان، وكان أكثر هذا العلم يدور على علم التوحيد، والكلام، والأصول، والتفسير، والفقه، واللغة، وجميع العلوم الدينية، وقليل من النحو، والصرف"[3].

"ونتيجة للأحداث السياسية التي مرت بها الرياض في نهاية القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر الهجري،بسبب النزاع الذي حصل بين أبناء الإمام فيصل بن تركي أخذت الدولة السعودية الثانية بالزوال، وضعفت مكانة الرياض العلمية ، وتقلّصت ظلال العلوم عنها، وتشتت العلماء على أوجه شتى، فمنهم بالموت، وآخرون بالمهاجرة إلى بلاد أخرى، وتدهور التعليم الديني

---

(1) عبد الله بن عبد الرحمن البسام.علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج١/١٨٠، ٢٠٢ ،ج٢/٣٣، ٥٩،ج٦/١٢٠.

(٢) محمد بن عثمان محمد القاضي. روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين. ط٢. القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٤٠٣هـ، ج١/٢٦٠، ج١/٧٤، ج١/١٩٩، ج١/٢٦١.

(٣) سليمان الدخيل، مجلة لغة العرب،ع١،س١ (بغداد: مطبعة الآداب،تموز ١٩١١م الموافق شهر رجب ١٣٢٩هـ)،ج١ ص ص ١٨ –١٩.

التقليدي فيها، وانتقل أغلبه إلى بلاد القصيم ، وحائل، وأصبح لا يوجد من يتعاطى العلوم فيها إلا أناس قلائل"[١]، ونُقل قسم كبير من مكتبات الرياض إلى القصيم، وحائل، وأدى هذا الوضع الجديد إلى قلة المتعلمين، فقد كان عدد القادرين على القراءة ضئيلا للغاية[2].

بقيت الرياض على هذه الحالة من الضعف حتى عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م حين انطلقت مسيرة توحيد البلاد السعودية في شهر شوال من ذلك العام على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ رحمه الله ـ فبدأت الرياض تستعيد مكانتها العلمية، وعاد عدد من العلماء الذين تركوها إثر سقوط الدولة السعودية الثانية في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وبداية القرن الرابع عشر الهجري كما مر آنفا، وكان على رأس العائدين إليها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، الذي قدم من حائل، وعاود نشاطه التعليمي، فالتف حوله الطلاب وتعددت دروسه، وتبعه في ذلك عدد آخر من العلماء الذين قاموا بدورهم في بث الروح العلمية في مدينة الرياض مرة أخرى.

ونتيجة لعودة الثقل السياسي لمدينة الرياض عادت الروح العلمية والثقافية وتعددت أماكن التعليم فيها في المساجد،وفي البيوت، وانتشرت مجالس الوعظ والإرشاد، والتوجيه، وانتشرت مدارس القرآن الكريم وتجويده، وتعددت مدارس القراءة، والكتابة.

---

(١)سليمان الدخيل، مجلة لغة العرب،مرجع سابق ، ص ص ١٨ –١٩.

(٢) خيرالدين الزركلي. شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز. ط٣ . بيروت: دار العلم للملايين ،١٩٨٥م ، ص٣٤ .

الفصل الأول
التعليم التقليدي الأولي
في المدرسة القديمة
"بنين وبنات"

مقدمة.

أولا: التعليم التقليدي في المدرسة القديمة

ثانيا: المدارس القديمة للبنين .

ثالثا:المدارس القديمة للبنات.

رابعا:الإنفاق على التعليم الأولي .

مقدمة:

يقصد بالتعليم التقليدي: التعليم الذي كان سائدا في أرجاء الجزيرة العربية وفي عموم العالم الإسلامي منذ مدة من الزمن، وهو ماعرف بالتعليم عن طريق الكتاتيب، ثم في حلقات المساجد، وكان هذا النوع من التعليم يحتل موقعاً خاصاً ومميزاً ومكانة عند العامة والخاصة في المجتمع الإسلامي.

وفي المجتمع النجدي ـ كما في غيره من المجتمعات الإسلامية ـ أدّى هذا النوع من التعليم ـ قبل ما يربو على نصف قرن ـ دورا علميا كبيرا، فأثْرى الحركة التعليمية، وأسهم إسهاما مباشرا في نشر العلم حسب الإمكانيات البشرية والمادية المتواضعة التي أتيحت له(١).

لقد كان التعليم التقليدي عن طريق الكتاتيب يمثل اللبنة الأولى في البناء التعليمي للطالب، فقد حمل على عاتقه منذ القديم مهمة تعليم كتاب الله الخالد وتحفيظه، ومن ثم التأهيل لدراسة العلوم الإسلامية دراسة شمول وإحاطة(٢)، ولقد خرّج هذا النمط من التعليم أعداداً كبيرة من أبناء الوطن، تمكن بعضهم من مواصلة دراستهم المتعمقة في مرحلة التعليم المتقدم في الحلقات العلمية في الرياض، أو في غيرها من دور العلم، وفتحت الطريق لهم للاستزادة من العلم والمعرفة، والنهل من خبرات الحياة المتعددة، ليتسلموا بعد ذلك مسؤوليات البناء والتعمير في هذه البلاد.

---

(١) محمد عبد الله السلمان، "التعليم التقليدي في نجد مقارنا بالتعليم الحديث"، مجلة الفيصل ،ع٢٠٠،صفر ١٤١٤هـ ، ص٢٤ .

(٢) صالح بن غانم السدلان، " الكتاتيب وتعليم الحجرات والخلاوي في العالم الإسلامي"، مجلة الحرس الوطني ، ع ١٣٨،شعبان ١٤١٤هـ ، ص ٤٢ .

وفي مدينة الرياض تعد الكتاتيب (المدارس القديمة) إرث تمتد جذوره إلى عقود سابقة، وإطلاق مسمى كتاتيب على أماكن الدراسة الأولية يُعد أمراً شائعاً في نجد، كما هو الحال في الحجاز وجنوب الجزيرة العربية وشرقها، لكنّ أهل نجد يختلفون في تسمية الكتاتيب ببعض الأسماء المتعارف عليها، فكانت تسمى عند أهل القصيم الكتاتيب، وفي حائل المكتب، وعند أهل الوشم المديرسة(١)،وعند أهل الرياض المدرسة(٢).

و هذا الفصل يتناول التالي:-

أولا: التعليم عن طريق الكتّاب (المدرسة) وهو الاسم الذي سيتم اعتماده في هذا لفصل جريا على عادة أهل الرياض في تسمية الكتّاب بالمدرسة كما سبق ذكره وسيتم وصفها، ومن ثم ذكر أهدافها، والمواد الدراسية التي كان يعمل بها في تلك المدة، والتعريف بمعلميها ومعلماتها، ومعرفة العمر الزمني لدخولها، ومدة الدراسة بها، وأوقات الدراسة بها، وأعمال يزاولها التلاميذ، والمواد التعليمية المستخدمة، وأساليب العقاب والثواب المطبقة بها، ووصف حفل ختم القرآن الذي تقوم به المدرسة بهذه المناسبة.

ثانيا: عن أبرز المدارس التقليدية للبنين وانتشارها في الأحياء داخل السور القديم وخارجه.

---

(١) لطيفة ناصر المطلق . الحياة العلمية في نجد وأثرها على المجتمع في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري. رسالة دكتوراة مقدمة إلى قسم التاريخ في كلية الآداب للبنات بالدمام، ١٤١٥هـ ، ص ١٠١ .

(٢) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب. الملك عبد العزيز والتعليم.ط٢.دارعكاظ للطباعة ،١٤١٣هـ، ص ٦٧ . و يذكر عبد الرحمن الرويشد في مخطوطته (الرياض في مائة عام)أن الكتاتيب تسمى عند أهل الرياض بالمدرسة.

ثالثا: يتحدث عن أبرز مدارس التعليم الأولي للبنات وانتشارها في أحياء الرياض في تلك المدة.

رابعا: يتحدث عن تمويل التعليم التقليدي وطرق الإنفاق عليه.

خامسا: الخروج بخلاصة لما تمت دراسته عن هذا النمط من التعليم .

أولا: التعليم التقليدي في المدرسة القديمة :

١- وصف حجرة الدراسة :

حجرة الدراسة كما كانت تسمى عند أهل الرياض- هي حجرة كبيرة ومبنية من الطين واللبن، سقفها من خشب الأثل، وجريد النخل، ويتراوح طولها غالبا من خمسة عشر مترا إلى عشرين مترا، وبعضها أقل بكثير، أما عرضها فيكون غالبا من خمسة إلى سبعة أمتار، (أي أن المساحة تتروواح مابين ١٠٠-١٠٥م٢) وتكون هذه المدارس غالبا بجوار المسجد، وتكون وقفا محبسا بهدف الحصول على الثواب،والأجر[١]من الله تعالى، وقد تكون في معظم الأحيان بناء مرفقا بداخل المسجد على شكل غرفة متوسطة الحجم، مفروشة بالرمل، أو البطحاء (الحصباء)، أو بالحصير، وفي أحيان قليلة يكون فيها دكات[٢]ملاصقة لجدار الكُتَّاب من الداخل، وتكون ذات ارتفاع يناسب جلوس الطلاب أمام معلمهم، وفي بعض الحالات تكون الدراسة في صحن المسجد على حسب حالات فصول السنة بدون أي بناء مخصص للدراسة[٣]،وفي هذه الحالة يتحلق الطلاب حول معلمهم

---

(١)عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب. الملك عبد العزيز والتعليم، مرجع سابق ، ص ٦٨.

(٢) تسمى حبس أو المصطبة المبنية من الطين، انظر: محمد الحصين، البنية العمرانية لمدينة الرياض، ص ٤٨ .

(٣) سعود بن فهد الشويش . مساجد أثرية قديمة من وسط نجد. رسالة ماجستير جامعة الملك سعود،الرياض: كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، ١٤١٥هـ، ص ص٢٥٢-٢٥٥.

حلقة واحدة أو أكثر، ويتم تعليمهم جماعات وفرادى، وفي حالات أخرى يكون الكُتَّاب خارج المسجد في مبنى ملائم للدراسة، أو في منزل المعلم، أو المعلمة الذي يكون غالبا قريبا من المسجد[1].

ويزيد عبد العزيز الرويس في وصف المدرسة التقليدية بقوله: "هي حجرة ملاصقة للمسجد وجزء منه ليس بينها وبينه أبواب، بل يفصلهما جدار، وهي بطول اثني عشر متراً، وعرض ستة أمتار تقريبا (٧٢م٢ تقريبا) لها باب واحد يفتح على الطريق العام، أما من جهة المسجد فلها نوافذ صغيرة تسمح بدخول الضوء فقط، والحجرة مقسومة إلى قسمين: الجزء الأمامي بطول ثمانية أمتار تقريبا، وهذا الجزء مصمم داخليا تصميما يفي بالغرض، ففي مقدمة هذا الجزء وعند الباب مباشرةً بُني مجلس من الطين على هيئة كرسي كبير على شكل دائرة، خُصِّص للمعلم، ولا يفصل هذا الكرسي عن الباب إلا مسافة متر تقريبا وقد ترك ممرا لدخول الطلاب وخروجهم، وما بقي من هذا المكان شغله كرسي المطوع[2]، والضلعان اللذان عن يمين المعلم وعن يساره بني عليهما مجلس مستطيل للطلاب على هيئة كرسي إلا أنه يخلو من مساند لليدين حتى يتسع لعدد كاف من الطلاب، وتكون هذه الكراسي مرتفعة قدر ذراع تنزل منها أرجل التلاميذ، أما الضلع المقابل للكرسي الذي يجلس عليه المعلم والذي يبعد عنه حوالي سبعة أمتار، فقد بُني به

---

(١) عبد الله إبراهيم العمير، "الأدوات والمواد المستخدمة في الكتابة بكتاتيب نجد، "مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، (١٤١٧هـ)، ص ٥٤١.

(٢) هوالمعلم الذي يقوم بتعليم الأطفال في الكتاب ويكون في معظم الأحيان إمام المسجد ويطلق هذا اللقب على من مرتبته العلمية أقل من مرتبة الشيخ، انظر: عبد الله يوسف الشبل، "التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب "مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، ع٢(١٤٠٢-١٤٠٣هـ)، ص ٥١٦ .

مجلس منخفض جدا لصغار الطلاب، ويجلس المعلم والطلاب مباشرة على هذه الكراسي المبنية من الطين، أما أرض المدرسة فمفروشة بالرمل الأحمر الخالي من الغبار، أما الجزء الخلفي فمتروك لإيقاد النار للتدفئة في فصل الشتاء"[1].

إن حجم حجرة الدراسة متفاوت بين حجرة وأخرى، ومن الصعب أن تتفق جميع المدارس في الرياض في الحجم، ولربما أن ذلك يعود إلى شهرة معلم المدرسة، والمكان الذي توجد فيه، ولكن يمكن استنتاج أعداد الطلاب في المدرسة الواحدة قلة أو كثرة بالنظر إلى مساحتها، فمثلا: مدرسة أبي حيان في مسجد خالد بن سعود كانت تضم أربعين طالبا[2]، ومدرسة علي اليماني في الجفرة وكانت تضم تسعين طالبا[3]، ويروي صالح بن محمد بن مصيبيح: أنه كان يدرس في مدرسة والده ثلاثمائة طالب[4].

---

(١) معلومات بعث بها كلا من: عبد العزيز بن عبد الله الرويس وعبد العزيز بن سعد العبيدي، عام ١٤١٨هـ انظر: محمد الفيصل، "واقع التعليم في القرية النجدية قديما"، مجلة الفيصل، ع ٢٠١ (١٤١٤هـ)، ص ص١٠-١١.

(٢) مقابلة شفهية مع ناصر إبراهيم الخليف ، ١٤١٨هـ .

(٣) إسماعيل بن سعد بن عتيق. تاريخ من لاينساه التاريخ محمد بن إبراهيم . الرياض :دارهداية للطبع والنشر،د.ت)، ص ٩ .

(٤) سعود المصيبيح ومحمد السليمان، "مسيرة التعليم من الكتاتيب إلى التعليم المنهجي "صحيفة الرياض، ع ٣٦٣٨ (ذوالقعدة ١٤٠٠/١١/١٤هـ)، ص ١٥.

٢-أهداف المدرسة التقليدية القديمة:

تهدف المدرسة التقليدية في الرياض كما في سائر بلاد نجد إلى:

١- تحفيظ التلاميذ القرآن كاملا عن ظهر قلب قبل كل شيء، والعناية به دون غيره[١]، ومن المدارس من تهدف إلى تعليم الأطفال تلاوة القرآن الكريم وحفظ أجزاء منه.

٢- تزويد الطالب بمبادئ القراءة والكتابة[٢]، ويذكر عبد الرحمن سليمان الرويشد في مخطوطته" الرياض في مائة عام": أن معلمي المدرسة يقومون بتعليم قواعد الهجاء.

٣- تعليم مبادئ العلوم في الفقه، والحديث، والتوحيد، وأصول الدين[٣].

٤- تعليم مبادئ قواعد اللغة العربية.

٥-تعليم مبادئ الحساب وعملياته الأربع: الجمع، والطرح، والقسمة والضرب[٤]،وما يتبع ذلك من ضرورة ضبط الحسابات المالية الصادرة والواردة[٥].

---

(١) حمد الجاسر، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ .الرياض:دار اليمامة، ١٣٨٦هـ ، ص ١٢٨. وانظر: محمد شفيق أفندي . في قلب نجد والحجاز. مطبعة المنيا بمصر: مكتبة المنار، ١٣٤٦هـ ، ص٣٠ .

(٢) المرجع السابق، ص١٢٨ .

(٣) محمد عبد الله السلمان،" الكتاتيب في عهد الملك عبد العزيز ودورها الثقافي في نجد"،مجلة الفيصل، ع١٩١ (جمادى الأولى ١٤١٣هـ ، ص٩ .

(٤) المرجع السابق، ص٩ .

(٥) أحمد عبد العزيز بن بسام. الحياة العلمية في نجد،رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،كلية العلوم الاجتماعية، ١٤١٣هـ ، ص ص ٢٢-٢٣.

٦-تعليم مهارة الإملاء، والخط[1]، وإكساب الطالب هاتين المهارتين فيما بعد ليستفيد منهما في حياته العملية، وكان تعليم الخط يتم على أيدي معلمين يجيدون تعليم تحسين الخط[2].

٧-كما إن من أهداف المدرسة البعيدة، إعداد الطالب لتولي إمامة أحد المساجد.

و هذا يدفع كثيرا من الآباء إلى إلحاق أبنائهم بالمدرسة، رغبة منهم في أن يتأهل أبناؤهم لمنصب الإمامة في أحد المساجد في المدينة، لعلمهم أن كثيرا من المساجد في مدينة الرياض، لها أوقاف خيرية تشجع الكثير من الناس على تولي إمامتها[3].

٨-إعداد الطالب للمرحلة المتقدمة في التعليم: فبعض الآباء يتطلع أن يواصل ابنه الدراسة في مرحلة التعليم المتقدم ليكون مؤهلا للقضاء فيما بعد[4].

ومما سبق من أهداف تربوية وتعليمية يلاحظ أن المدرسة التقليدية قد جمعت بين الأهداف المعرفية التي من خلالها يتم بناء الأساس المعرفي عند الطالب، وبين الأهداف المهارية والوجدانية، التي يتم من خلالها إكساب التلميذ المهارات وتكوين الاتجاهات والميول عنده. فالمدرسة من خلال هذه الأهداف تسعى لإعداد الطالب للحياة العملية فتحرص على تقديم كل ما ينمي ويصقل شخصيته.

---

(١) محمد عبد الله السلمان، مجلة الفيصل، ع١٩١ ، جمادى الأولى ١٤١٣هـ ، ص٩.

(٢) عبد الله سعيد أبوراس وبدر الدين الديب .الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ٦٧.

(٣) أحمد عبد العزيز بن بسام. الحياة العلمية في نجد، ص ص ٢٢-٢٣.

(٤) المرجع السابق، ص ص ٢٢-٢٣.

٣-معلم المدرسة:

كان المعلم في الرياض يعرف (بالمطوع)، والكلمة مأخوذة من التطوع لله بالعمل الصالح من أعمال الحسبة، وتعليم القرآن من أعظم الأعمال عند الله تعالى [١].

وقد يكون المعلم إمام المسجد أو المؤذن، ومن أهم صفاته: أن يكون حافظا للقرآن الكريم، ومستقيماً، وورعاً، وصادق اللسان، وحسن الخلق، وممن عرف بالسماحة، والتواضع، والوقار، والزهد، والهيبة، إلى جانب العلم الوافر، وحسن الخط[٢].

وقد يسهم المعلم في تزويد طلابه في المدرسة بما يحتاجونه من ألواح الكتابة، والأقلام، والأحبار، بحكم معرفته لها، وقد تشترى هذه الأدوات خصوصا المستورد منها، أما الأدوات من الداخل فيكلف الطلاب بإعدادها وتجهيزها، ولا شك أن الطلاب يتفاوتون في قدرتهم على الشراء، أو التصنيع لهذه الأدوات، فقد يلجأ البعض إلى أصحاب الحرفة في هذا المجال الذي بدوره يعد اللوح للطالب.

وإذا اشتغل المعلم بقضاء حوائجه الخاصة و ترك الكُتَّاب لبعض الوقت ، فإنه يعتمد على أحد تلامذته- ويعرف باسم العريف، أوالرئيس- من أجل ضبط الطلاب، وعادة ما يكون أكبرهم سناً،ويقوم هذا العريف بمراجعة الطلاب وإقرائهم وضبطهم داخل الكُتَّاب[٣]، وفي هذا الإجراء تعويد الطلاب على تحمل

---

(١) سعد الحصين، تقرير عن التعليم،أصل التقرير مرسل لوزير المعارف برقم ١٩٠ في ١٤١٧/٦/١٢ هـ .

(٢) محمد منير مرسي. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية.ط٢. الرياض:عالم الكتب، ١٤١٢هـ، ص ص ٢١٧-٢١٨، وانظر:علي المقوشي. البكيرية. الرياض:الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ،ص ٥٧.

(٣) لطيفة ناصر لطيفة ناصر المطلق .الحياة العلمية في نجد، ص ١٠٥.

المسؤولية، وإكسابهم مهارة القيادة، وأيضا غرس طريقة التعلم عن طريق الأقران، كما يدلِّل ذلك أيضا على براعة المعلمين في ذلك الوقت في الإحاطة بالكثير من المبادئ التربوية الأصيلة .

كما أن المعلم يقوم أحيانا بنسخ الكتب الخاصة إذا كان خطه حسنا وذلك مقابل أجر معين، وهذه الكتب تكون شرعية في الغالب[1]مثال ذلك: المعلم عبد الله بن علي بن المديميغ، الذي نسخ عدة كتب شرعية[2]ومنها: تعليقات في التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، وكان تاريخ النسخ عام ١٣٣٥هـ، ونسخ كتاب"الكلمات التامة في المنكرات الواقعة لعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب[3]في القرن الرابع عشر الهجري[4].

وفي بعض الأحيان كان بعض معلمي الكتاتيب يمارسون أعمالا مهنية شريفة لكسب الرزق تدلل على أن ما يتقاضاه المعلم مقابل عمله في الكتَّاب لا يكفل له مستوى طيب من العيش ولا يكفي حاجته، مثل المعلم ناصر بن حمدان الذي كان يمارس خياطة وبيع العباءات الرجالية [5].

---

(١) محمد عبد الله السلمان. التعليم في عهد الملك عبد العزيز.ط١.الرياض:الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ ، ص ٣٨ .

(٢) صالح العبودي،"المخطوطات السعودية في مكتبة الملك فهد الوطنية"،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ع٢ (رجب وذي الحجة ١٤١٩هـ)، ج٤ /٢١٠-٢١٧ .

(٣) محمد القاضي، روضة الناظرين، ج٣٢٧/١ .

(٤) صالح العبودي،"المخطوطات السعودية في مكتبة الملك فهد الوطنية"،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ع ٢(رجب وذي الحجة ١٤١٩هـ)، ج٢١٠/٤-٢١٧ .

(٥) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن صالح الحقباني في يوم ١٤٢٣/٦/٥ هـ .

٤-العمر الزمني للدراسة:

منذ القديم فرق المربون الأوائل بين تربية الصغار، وتربية الكبار، وأقاموا وزناً كبيراً للصلة بين مادة الدراسة، وبين عمر الطالب، أما السن التي يبدأ عندها تعليم الطفل فليست ثابتة وقد ترك أولياء أمور التلاميذ أحراراً، فلم يقيدوا بسن معينة لإرسال أطفالهم إلى الكُتَّاب[(١)].

وقد ورث أهل نجد هذه الآراء التربوية، وساروا على نهجها، فلم يكن هناك سن محددة يمكن بمقتضاها دخول الصبيان الكُتَّاب فالبعض يلتحق بالكتاتيب وهو ابن ست أو سبع سنوات، وفي بعض الأحيان يصل سن الطالب إلى تسع سنوات، وما أن يصل سن العاشرة، أو اثنتي عشرة سنة، حتى يكون قد حفظ القرآن وجوَّده، ثم يبدأ بعد ذلك في دراسة المواد الأخرى، وعندما يصطحب ولي الأمر ابنه إلى المعلم من أجل إلحاقه بالكُتَّاب فإنه يطلب من المعلم الإذن بتعليمه عنده وإلحاقه ببقية التلاميذ[(٢)].

٥-مدة الدراسة:

تتفاوت سنوات الدراسة التي يقضيها التلاميذ في الكتاتيب من تلميذ إلى آخر، فمنهم من يكمل دراسته حتى تخرجه في الكُتَّاب[(٣)]، ومنهم من لا يكمل دراسته حيث يقوم ولي أمره بمنعه من الدراسة نظراً لحاجته إليه ليعينه في أمور الحياة وكسب الرزق[(٤)]، وبعد مدة من الزمن قد يعود التلميذ للمدرسة، أو قد لا يعود مرة

---

(١) عبد الله عبد الدايم. التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ص٥٠.

(٢) لطيفة ناصر المطلق، الحياة العلمية في نجد، ص ١٠٦.

(٣) إبراهيم بن عبيد العبد المحسن. تذكرة أولي النهى والعرفان .الرياض:ب،ت ، ج١/ ٥.

(٤) عبد الله يوسف الشبل، "التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب "مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، ع٢(١٤٠٢-١٤٠٣هـ) ص ٥٠٩.

أخرى[١]، والبعض يكمل دراسته في الكتاتيب فقط، فيتعلم القرآن وحفظه، ويتعلم القراءة، والكتابة، والخط، والحساب ويكتفي بذلك[٢].

٦-أوقات الدراسة:

أما أوقات الدراسة فكانت متواصلة على فترتين: صباحية من الصباح إلى الظهر، ثم ينصرف الطلاب وقت صلاة الظهر لتأدية الصلاة وتناول غدائهم، ومسائية من الظهر إلى العصر تخصص للمتقدمين من التلاميذ[٣]، وبعد تأدية صلاة العصر يعودون أيضاً للدراسة إلى ما بعد صلاة المغرب، ثم ينصرفون بعدها إلى بيوتهم[٤]، أومن العصر إلى أذان المغرب[٥]، وذلك حسب ظروف المعلم، ومدة دراسة كل فترة تتراوح بين: ساعتين إلى ثلاث ساعات، والدراسة لا ترتبط بمدى زمني معين، وإنما تعتمد على جهد الطالب واستعداده وإدراكه[٦]، وتستمر الدراسة طوال العام صيفاً وشتاء، ولا تعطل سوى بعض الأيام[٧]عند الاحتفال بختم أحد

---

(١) محمد القاضي، روضة الناظرين، ٣٤/٢.

(٢) إبراهيم بن عبيد العبد المحسن. تذكرة أولي النهى والعرفان ،ج١/ ٥ .

(٣) عبد الرحمن زيد السويداء ، نجد في الأمس القريب ، صور وملامح من أطر الحياة السائدة قبل ثلاثين عاما ، دار العلوم للطباعة والنشر،١٤٠٣ هـ ، ص ٢٠٩ ، وانظر: حمد الجاسر" من سوانح الذكريات" المجلة العربية، (رمضان عام ١٤٠٧هـ)، ص ٨.

(٤) محمد القاضي، روضة الناظرين، مرجع سابق ١/ ١٢١.

(5) عبد اللطيف بن دهيش. الكتاتيب في الحرمين الشريفين وماحولهما. ط٣. بيروت، لبنان: دار أخضر للطباعة ، ١٤١٨هـ، ص ١٠.

(٦) عبد الله يوسف الشبل،"التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب " ، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، ع٢(١٤٠٢-١٤٠٣هـ) ، ص ٥٠٩.

(٧) عبد الرحمن زيد السويداء. نجد في الأمس القريب صور وملامح من أطر الحياة السائدة قبل ثلاثين عاما. دارالعلوم للنشر ، ١٤٠٣هـ، ص ٢٠٩.

التلاميذ لجزء عم، أو جزء تبارك، أو جزء قد سمع، وكل ختمة فيها يوم عطلة ولعب للتلاميذ [(١)]، وقد لا يلتزم الطالب بحضور جميع أوقات الدراسة، فقد يكتفي البعض بالحضور إلى صلاة العصر، أو صلاة الظهر فقط دون حضور الدروس الباقية[(٢)]، وذلك ربما يعود لانشغال التلاميذ مع أهليهم، أو مساعدتهم في فلاحة الأرض، وقد يحضر الطلاب دروس الليل لانشغالهم بالنهار[(٣)]، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تأخر في الدروس ، ومن المحتمل أن المدرسة التقليدية جعلت التقدم في التعلم مرتبط بظروف وقدرات الطالب الخاصة فقد يلتحق اثنان من الطلاب في وقت واحد، فيتجاوز أحدهما الآخر تبعا لقدرات وإمكانيات كل منهما وظروفه الخاصة .

ويذكر ناصر بن إبراهيم الخليف وهو من أهالي الرياض (ت١٤٢٤هـ)، فيما يرويه عن معلمه في مدينة الرياض الشيخ ناصر بن هزاع: أن وقت الدراسة في الرياض يبدأ من الصباح الباكر إلى وقت أذان صلاة الظهر، ثم ينصرف التلاميذ بعد صلاة الظهر إلى أهليه، ويعودون بعد صلاة العصر[(٤)]، ويتخلل أوقات الدراسة وقت للراحة يخصص لتناول التلاميذ الطعام، حيث كان التلاميذ يحملون معهم أثناء الدرس شيئاً من الطعام الصالح للنقل لتناوله عند الحاجة إليه، أو الإحساس بالجوع مثل: إحضار شيء من التمر، والأقط، والخبز، وهذه بمثابة وجبة الفسحة المدرسية في الوقت الحاضر[(٥)]، أما وقت الدراسة للبنات فقد كانت على

---

(١) مقابلة شفهية مع ناصر الخليف ، عام ١٤١٨هـ .

(٢) عبد الرزاق المسعود.الزلفي..الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب ط٢، ١٤٠٨هـ، ص ٨٢.

(٣) محمد القاضي، روضة الناظرين، ج١/٢٧٠

(٤) مقابلة شفهية مع ناصر الخليف.

(٥) عبد الرحمن زيد السويداء، نجد في الأمس القريب، ص ٢١٢.

فترتين صباحية وتمتد إلى صلاة الظهر، ومسائية في وقت العصر، وبعض الفتيات تقتصر دراستهن على فترة واحدة وهي المدة الصباحية[١].

٧- أعمال يزاولها تلاميذ المدرسة:

كانت هناك بعض الأعمال والمهام التي يزاولها التلاميذ أثناء يومهم الدراسي مثل: أن يكلف معلم الكُتَّاب تلاميذه بتنظيف أرضية الكُتَّاب، وفرشه بالحصباء النظيفة، وكذلك إحضار مياه الشرب وصبها في الأماكن الخاصة بها، إلى جانب سقي الزرع الخاص بالمعلم، ومشاركته في أداء الصلاة اليومية، والمشاركة في تأدية صلاة الكسوف والخسوف متى حدث ذلك[٢]، كما يكلف المعلم الطلاب إحضار كميات كافية من الحطب يوميا للتدفئة في فصل الشتاء[٣]، ويرى الباحث أن قيام التلاميذ بهذه المهام هو في حقيقة الأمر تعويد لهم على اكتساب مهارات جديدة تعينهم في حاضر ومستقبل حياتهم، وتنمي فيهم حب العمل والمشاركة في أدائه .

٨- رحلات الترفيه :

وكان بعض معلمي الكتاتيب يقومون بالترفيه عن التلاميذ والخروج بهم في رحلات خلوية خارج البلد للمتعة والاستجمام، كما حصل من المعلم ناصر بن هزاع الذي كان يخرج بتلاميذه إلى منفوحة يوما في الشهر، ويتناول الغداء معهم[٤].

---

(١) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ١١٤.

(٢) عبد الرحمن زيد السويداء، نجد في الأمس القريب، ص ٢٠٨ .

(٣) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ،ص ٦٨.

(٤) انظر المدارس التقليدية داخل سور الرياض ضمن هذا الفصل .

وهذه الطريقة تعد من أفضل الطرق التربوية في إبعاد السآمة والملل من نفوس التلاميذ، وأن قيام بعض معلمي الكتاتيب بهذه الرحلات الخلوية تبين مدى تفاعلهم مع المجتمع المحلي.

٩-الثواب والعقاب:

كان يطبق في المدرسة التقليدية القديمة في الرياض مبدأ الثواب والعقاب، فكان المعلم يعمل على تشجيع طلابه خصوصا إذا وجد فيهم إقبالا على الدرس، وتنفيذ ما يطلبه منهم، فتكون إثابة المعلم لطلابه بأن يمنحهم إجازة في باقي اليوم، حيث يخرج التلاميذ من المدرسة للعب والنزهة، كما يشجع المعلم طلابه بأن يمنح المتميز منهم دور المعلم أحيانا، كما كان الطلاب يعطون طعاما من قوت البلد مكافأة تشجيعية للحافظين منهم.

أما في مجال العقاب فإن المعلم يلجأ أحياناً للضرب كعقاب للتلاميذ إذا تجاوزوا الحد المعقول من الإهمال والشغب، وكانت هناك أداة تستخدم للضرب تعرف باسم الفلكة[١]، وتكون هذه العقوبة لمن لم يتم حفظ دروسه، أو قصَّر في حضوره اليومي للمدرسة، وقد يستخدم المعلم يده في الضرب إلى جانب عصاه التي يستخدمها لتنبيه الطالب شارد الذهن[٢]، وحول هذا يذكر حمد الجاسر وصفا لعصا المعلم قائلا: "ويحمل المطوع عصا طويلة تكون من الخيزران، قد يغافل بالضرب بها من يراه منصرفاً عن درسه، وفي الهفوات الصغيرة يكون الضرب بالمسطرة(عصا بطول

---

(١) الفلكة أداة تعرف عند أهل نجد باسم (الجحيشة) البغيلة المعروفة في البلاد الأخرى باسم الفلكة وهي عصا ربط بطرفيها حبل فتدخل رجلي الصبي بين الحبل والعصا ثم تلوى العصا حتى تحكم ربط الرجلين ثم ترفعان أمام المطوع ويتولى ذلك اثنان من كبار التلاميذ فينهال بالضرب على القدمين وقد يمتد إلى الفخذين.

(٢) لطيفة ناصر المطلق، الحياة العلمية في نجد، مرجع سابق ، ص ١١٢.

الذراع طرفها مستدير أملس) وموقع الضرب في باطن الكف، وقد يبالغ بالضرب حتى يحمر موقعه".

ويقول أيضا: "كنت أخاف من المطوع حين ينظر إلّي، وكانت كلماته (هاه تراني أشوفك)[1] حين يراني لا أنظر في لوحي توقع الرعب في نفسي، فأحاول أن أسلم من عقابه"، كما يذكر أن من أساليب العقاب في المدرسة البقاء فيها وقتاً قصيراً، وقد يكون السبب عدم إتقان الطالب الكتابة جيداً[2].وهذه الوسائل في الثواب والعقاب تبرز ما كان عليه معلمو الكتاتيب من فهم لأصول التربية، حيث يرون أنه ينبغي المراوحة بين الثواب والعقاب، حسب مقتضى الحال، وظروف الموقف التربوي .

١٠-الأدوات الكتابية:

أما الأدوات الكتابية المستخدمة في المدرسة التقليدية، فقد تميزت بالبساطة، وعدم التعقيد،سواء من حيث موادها الخام المتوفرة في البيئة، أو أساليب وطرق صناعتها، أو من حيث وظائفها ومهامها، فقد اعتمد سكان نجد على مواد اشتقوها من بيئتهم المحلية وصنعوا منها أدوات الكتابة، فكانت صناعة محلية قائمة على جهد أشخاص محليين على الرغم من شح مصادرها الطبيعية كما كان هناك أدوات كتابة بعضها مستوردة من الخارج، ولكنها قليلة، وغالية الثمن.

١- لوح الخشب :

وتتم صناعته محليا ويكون (طوله ٣٥سم، وعرضه ١٥سم تقريبا)، ويصنع من خشب الأثل، سمكه نحو خمسة سنتيمترات ليخف حمله، وقد أصلح وجهاه

---

(١) كلمة عامية تستخدم في نجد لتنبيه الشارد والغافل من التلاميذ و معناها أنا انظر إليك .

(٢) حمد الجاسر ،" من سوانح الذكريات "،المجلة العربية، (رمضان ١٤٠٧هـ)، ص ٩.

فصارا أملسين، لتسهل الكتابة فوقـــهما، ومتى حفظ التلميذ درسـه غـسله بالمـاء، وطلاه طلاء خفيفا بنوع من الطين أملس يـسمى الغـرين، أو مـسحه بنـوع هـش مـن الحجر الأبيض يدعى الرصين لتتضح الكتابة فيه[١].

٢- الحـبـر:

ويتخذ من(السنو) ويسمى(السخام)، و(الهباب) عند بعضهم وهـو مـا بقـي من آثار النار فوق ظهر القدر، أو من باطن المقرصة، أو في (الكوة) التي توضع فيهـا السرج التي توقد بالودك[٢] أو بالغـاز ولا زجـاج لهـا، فيجتمـع (الـسنو) في أعلـى (الكوة)، ويقـوم الـصبيان بجمعـه أيـام فـراغهم مـن الدراسـة وهـم يـصنعونه بـأن يطبخوه بالماء على النار مضيفين إليه الصمغ الذي يـأتون بـه مـن شـجر الطلـح مـن البر، وقد يضيفون إليه قليلا من الزاج[٣] الذي يرد مـن خـارج الـبلاد لـصنع ثيـاب النساء[٤]،وقد يصنعه الطلاب محليا من عدد من الأشجار كحب شجر"الـرال "ومـن قشور الرمان،وبعض الأصباغ[٥].

---

(١)حمـد الجاسـر ، " مـن سـوانح الـذكريات "،المجلـة العربيـة، (رمـضان ١٤٠٧هــ)، ص ٩،ص ٨، وانظـر: عبـد الـرحمن بـن منـصور أبـا حـسين. الحركـة العلميـة في أوشـيقر في الماضـي والحاضـر. الرياض: ١٤١٩هـ، ص ص٤٤٣ –٤٤٤.

(٢) الودك مادة دهنية تستخرج عن طريق صهر دهن البقر أو الماعز أو الغـنم ، انظـر الموسـوعة العربيـة العالمية ج١٩، ط٢ ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ج٢٧ ، ص ٥٧ .

(٣) كبريتات النحاس المعروفة باسم الزاج الازرق تستخدم في الصبلغة وطباعة الاقمشة ، انظر :الموسوعة العربية العالمية ج١٩، ص١١٠ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٨ .

(٥) عبد الرحمن زيد السويداء ، نجد في الأمس القريب ، ص ٢١٠.

٣- الأقــلام :

وتأتي من الخارج أيضا عيدانا طويلة، من قصب اليراع، ويأتي بها الحجاج من مكة، ولكنها لا تتوفر في كل وقت لكل أحد، ولهذا يستعاض عنها بأغصان العوسج[(١)] اليابسة، لأنها مجوفة ويسهل بريها وشق أسنانها ليلصق بها الحبر من الدواة[(٢)]، ويمكن إعداد الأقلام من أعواد شجر الأثل والأرطى[(٣)] وأعواد الخيزران، وذلك بتسويتها وتهذيبها ثم يبرى أحد الأطراف، ويقوم الدارس في الغالب بإعداد وبري أقلامه بنفسه، وفي بعض الحالات يقوم المعلم بهذه المهمة، وفي حالات أخرى يقوم النجار بتجهيز الأقلام حينما يكلف بنجارة لوح الكتابة أو الدواة[(٤)].

١١-حـفـل الخـتـمـة:

ومما تميزت به المدرسة التقليدية إقامة احتفال لختم القرآن لتلاميذها، وصفته أن يقوم المعلم بتعيين يوم لإعلان ختم القرآن الكريم لأحد الطلاب بالمدرسة، ومن الصباح الباكر يلبس الطالب أجمل ثيابه، ويعطيه المعلم دعاء ختم القرآن يتلوه وزملاؤه من ورائه يؤمنون على دعائه من لحظة خروجهم من الكتَّاب إلى أن يصلوا

---

(١) نبات صحراوي ذو أوراق صغيرة كثيفة ويصل ارتفاع الشجرة إلى حوالى متر ونصف المتر وهو واسع الانتشار.

(٢) حمد الجاسر ،" من سوانح الذكريات "،المجلة العربية، (رمضان ١٤٠٧هـ)، ص ٨ .

(٣) يكثر وجوده في النفود وهو نبات عديم الأوراق ذو سيقان خضراء يصل ارتفاعه إلىمتر ونصف المتر.

(٤) عبد الله إبراهيم العمير، "الأدوات والمواد المستخدمة في الكتابة بكتاتيب نجد"، مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، (١٤١٧هـ)،ص ٥٥٤.

بيت أهل الطالب، ويرددون بعض الكلمات وهي (سامعين لا معين)[١]، وكانوا يتبادلون التهاني بهذه المناسبة الطيبة، وكانت تردد بعض الأناشيد مثل قولهم:

الحمد لله الذي هدانا للدين والإسلام ثم اجتبانا

سبحانه من خالق سبحانا بفضله علمنا القرآنا[٢]

وعند وصولهم بيت أهل الطالب يتلقاهم أهله بالفرح والسرور، ويعملون على إقامة حفل يحضره والد وإخوة الطالب، وأعمامه، ومعلمه، وقد أعدوا لهم ما تيسر من أكل، ومن أشهرها أكلة تسمى الجريش[٣]، أو يقف الطلاب أمام باب أهل الطالب الذي ختم القرآن ليلقى عليهم من أعلى سطح البيت حب القرع المجفف، أو من تمر السكري[٤]، أومن الكليجا والفتيت[٥]، وتقدم للمعلم هدية مناسبة إما من النقود، أومن الملابس، أو كمية من الطعام من والد الطفل، وإن كانت الهدية من الطعام فترسل له في البيت[٦] .

وفي بعض الاحتفالات في الرياض يقصد الطلاب بيوت بعض الأمراء، ويدخل عليهم خاتم القرآن، فيعطونه بعض النقود ، ويدعون له بالبركة، ويسألون عن اسم من ختم القرآن وعن أسرته، وبعد ذلك ينصرف الطلاب إلى بيوتهم وهم يسيرون

---

(١) عبد المحسن بن محمد الفليج.رغبة مثال القرية النجدية. الرياض: مطابع دلتا،عام ١٤١٨هـ، ص ١٨٥ .

(٢) إمارة منطقة الرياض منطقة الرياض. دراسة تاريخية اجتماعية وجغرافية. ج ٨،الرياض: ١٤١٩هـ ،ص ٢٢٥ .

(٣) مقابلة شفهية مع ناصر الخليف، والجريش أكلة شعبية محلية تعمل من اللقيمي.

(٤) لطيفة ناصر المطلق ، الحياة العلمية في نجد، ص ١١١.

(٥) من المأكولات المحلية تتكون من القمح مضافا إليه الدبس والبهارات وقليل من التلوين، والكليجا تميل إلى الصفرة أما الفتيت فلونه أحمر وكلاهما ذو شكل دائري صلب الملمس.

(٦) عبد الرحمن زيد السويداء ، نجد في الأمس القريب ، ص ٢١٢.

خلف خاتم القرآن الذي امتطى فرسا، وشهر سيفه، وصار الناس يفسحون له الطريق، ويصطفون على جانبي الطريق، يتساءلون عن خاتم القرآن الكريم، ويدعون له بالبركة، ويردد الأطفال، وأفراد أسرته قائلين: (آمين آمين) بعد كل دعاء[١].

١١-بعض طرائق التعليم في المدرسة القديمة:

يذكر ناصر بن إبراهيم الخليف عن معلمه ناصر بن هزاع: أنه كان يبدأ بتعليم الطفل فاتحة الكتاب، فإذا حفظها ينتقل إلى حفظ المعوذتين، ثم إلى قصار السور في جزء عم، ثم يبدأ التلاميذ بالكتابة في الألواح ويكتبون(ألف،باء)الحروف الهجائية ثم إذا حفظها التلاميذ يرددونها ثانية فيكتبونها، وكان يتم تعليمهم الحروف أولا دون تشديد أو تنوين، ثم يأتي بالألف المشدَّدة، والباء المشدَّدة حتى نهاية الحروف كلها،ثم يعلمهم التنوين، ثم يعلمهم الأسماء، ويكتبونها في الألواح، مثل: اسم محمد، وأحمد، ثم يعلمهم التحيات كتابة ويقرأها الطلاب غيبا، ثم يبدأ في تعليمهم جزء عمَّ قراءة نظرية مع سورة الفاتحة[٢]، ويقول حافظ وهبة: "وهذه الطريقة التقليدية تركز على الحفظ لا على التفكير"[٣].

ولاشك أن طريقة الحفظ تؤدي إلى إعطاء الطالب قدرا من المعلومات الأساسية ليتم بعدها عملية البناء عليها وصقل المستويات الأعلى في التفكير التي تدعو التربية الحديثة إليها وهي: الفهم ، والتحليل، والتركيب، والتطبيق، والتقويم،

---

(١) عبد الله سعيد أبوراس وبدر الدين الديب ،الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ٦٧.

(2) مقابلة شفهية مع ناصر الخليف .

(٣) حافظ وهبه. جزيرة العرب في القرن العشرين.. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ط٣، ١٣٧٥هـ ، ص١٢٤ .

ذلك أن شخصية الطالب لا يتم صقلها من خلال مستوى الحفظ فقط، فلابد أن يعقب الحفظ مرحلة فهم وتدبر وترجمة ذلك إلى سلوك عملي.

إن تدريب الطالب على التفكير في مستوياته المتقدمة من شأنه أن يثري معلومات الطالب من جهة، ويصقل شخصيته ويشجعه على البحث والاستقصاء من جهة أخرى، كما يقول المثل الصيني"لا تصطد لي سمكة كل يوم ولكن علمني كيف أصطادها "والنتيجة أخيرا إيجاد شخصية متكاملة وواثقة من نفسها، ومع ذلك يبقى صواب توجه التعليم الأولي إلى تأكيد الحفظ عند الناشئة رغبة من المعلم في استغلال العمر الزمني للطالب الذي يكون فيه الطالب قادرا على الحفظ بسهولة .

لقد كانت معظم المدارس التقليدية في الرياض لا توزع الطلاب على فرق حسب درجات تفكيرهم وأعمارهم، بل كانوا يجمعون في فرقة واحدة وذلك لأنه ليس هناك في الغالب إلا معلم واحد يتولى تعليم جميع المواد[1]، وهذا يخالف ما تدعو إليه التربية الحديثة، من ضرورة تجانس الطلاب وتقارب سنهم في الصف الدراسي الواحد، حيث أن هذا التقارب يؤدي إلى نتائج تعليمية وتربوية ناجحة، إلا أن بعض معلمي الكتاتيب في الرياض راعى عامل السن فقسَّم مدرسته إلى فرقتين للصغار والكبار، كما هو الحال في مدرسة علي بن عبد الله بن شاكر اليماني[2]، ومدرسة محمد بن عبد الله السناري[3]، وفي هذا دليل على أهمية وضع الطلاب في مجموعات متجانسة ضمانا لاستيعابهم الدرس، وكان المعلم في مدينة الرياض

---

(١) التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب "مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، ع٢(١٤٠٢-١٤٠٣هـ)، ص٥٠٨ .

(٢) عبدالله حسين الغانم ،"ردود وتعليقات"،جريدة الرياض، ع٧٦٠٩، في ١٤٠٩هـ .

(٣) مقابلة شفهيه مع عبدالله بن حمد السيف من طلاب السناري،الاثنين١٤٢٢/٢/١٣هـ .

يدرّس كل طالب على حدة إلا إذا كانوا كثيرين، فيجعلهم يتدارسون بينهم، ويعدل لهم أخطاءهم إذا وقعوا فيها[1].

إن قيام معلم المدرسة التقليدية بتعليم كل طالب على حدة يدلل على الرعاية الخاصة للطلاب، واهتمام المعلم بالفروق الفردية عند الطلاب إضافة إلى أن الرعاية والتعليم الخاص من شأنه أن يكشف عن قدرات الطالب ومواهبه التي قد تختفي في ظل التعليم الجماعي، كما يلاحظ أن معلم المدرسة طبق مبدأ أصيلا في التربية والتعليم من خلال جعل الطلاب يتدارسون بينهم وهو ما يعرف بالتعلم التعاوني حيث يكون الطالب عضوا في مجموعة يتولى جميع أفرادها البحث عن المعلومة ومناقشتها ثم الوصول إلى نتيجة مشتركة تكون خلاصة عمل المجموعة.

وكان المعلم يكتب في لوح كل طالب بعد أن يطلب منه الحضور عنده لقراءة الحروف، ثم يطلب من غيره الحضور وهكذا، أما في درس القرآن، فيفتح الطالب المصحف، فيقرأ المعلم، وإذا انتهى كلَّف أحدهم بالقراءة، فإذا عرف وإلا قرأها عليه، ثم يقرئ الطلاب واحدا واحدا، ويجمع من لم يحسن القراءة منهم فيخصص لهم أحد زملائهم المتميزين ليدرسهم، ويراجع المعلم لهم مرة أخرى، فكان المعلم يعطي كلا حسب قدرته[2].

وهذا أسلوب تربوي وتعليمي متميز، ذلك أن المعلم جمع عدة طرائق للتعليم ومزج بينها، فطبق طريقة الإلقاء، وطريقة التعليم الذاتي القائم على جهد الطالب الذاتي في الوصول إلى المعلومة، كما طبق التعلم التعاوني من خلال وضع الطلاب في مجموعات تعاونية، وطريقة التعلم بالأقران، وطريقة لعب الأدوار من خلال قيام

(١) مقابلة شفهية مع ناصر بن إبراهيم الخليف ١٤١٨هـ.

(٢) المصدر السابق.

الطالب بتمثيل دور المعلم، كما تعددت النشاطات التعليمية أثناء الدرس، فهناك نشاط قراءة، ونشاط تصحيح أخطاء، ونشاطات تعليمية أخرى فردية كانت أم جماعية تؤدي إلى فاعلية الطالب داخل الدرس وجعله إيجابياً.

كما أن بعض معلمي المدارس التقليدية في الرياض استخدموا اللوح الكبير للكتابة عليه، وهو أشبه ما يكون بالسبورة الحديثة في الوقت الحاضر، مثال ذلك المعلم ناصر الحمدان ،والمعلم عبد الله بن مديميغ الذي أدخل السبورة عمليا في مدرسته منذ النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري حتى سنة ١٣٦٧هـ [١]، وكذلك المعلم محمد بن عبد الله السناري[٢] التي كانت مدرسته أشبه ما تكون بالمدرسة الحديثة من حيث المناهج الدراسية المطبقة في مدرسته، أو الطريقة التعليمية التي كان يسير عليها.

ثانيا : المدارس التقليدية القديمة للبنين :

١-المدارس داخل السور:

قدر (ليشمان) الذي وصل إلى الرياض في ٩ديسمير من عام ١٩١٢م[٣]عدد سكان الرياض عام ١٩١٢م (١٣٣١هـ) ب(٢٥٠٠٠) نسمة، وقدر سكان البلد داخل السور ب (١٢٠٠٠) نسمة، ومن المؤكد أنه زاد عدد سكان الرياض منذ عام ١٩١٢م في ضوء تصاعد دور الرياض الحديث ليس كمركز للحكم فقط، ولكن أيضا كمصدر للتعليم الديني.

---

(١) تسجيل وثائقي مع أحمد بن مرشد آل مسلم ، شوال ١٤١٦هـ .

(٢) عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي ،تقريرعن التعليم ،في ١٤١٧/١/١٧هـ،ص٤ .

(٣) وليام فيسي. الرياض المدينة القديمة. ترجمة عبد العزيز صالح الهلابي. ط١،مكتبة الملك عبد العزيز العامة ،الرياض، ١٤١٩هـ، ص ٣١٥.

ويقول فيسي :وربما يكون تقدير (ليشمان) منخفضا لأن فلبي قدر سكانها داخل السور بـ (١٨٠٠٠)نسمة بعد ست سنوات أي في عام ١٩١٧/ ١٩١٨م[١].

ومن الطبيعي مع وجود هذا العدد من السكان في الأحياء الواقعة داخل السور[٢] أن تكون هناك حاجة ماسة لعدد من المدارس لتلبي حاجة المجتمع في تعليم أبنائه، وقد استطاع الباحث الوصول إلى عدد منها وهي:

١-مدرسة سحمان بن مصلح الخثعمي:[٣] كانت تقع في دخنة في الجهة الجنوبية الشرقية من مسجد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ(مسجد دخنة الكبير)، وتعد من أقدم المدارس في الرياض القديمة، وبدأ التعليم بها لأبناء آل الشيخ، وأهالي الرياض، واستمر سحمان بن مصلح بالتعليم حتى حصلت الفتنة بين عبد الله بن فيصل، وسعود بن فيصل، فاستأذن وخرج إلى الأفلاج عام ١٢٨٣هـ[٤].

---

(١)وليام فيسي. الرياض المدينة القديمة. ترجمة عبد العزيز صالح الهلابي، ص ٣٢٣.

(٢) انظر مخطط الأحياء القديمة داخل السور ضمن : محمد الحصين. البنية العمرانية لمدينة الرياض في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. ١٤١٧هـ ، ص٥٢ .

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٢/٢١٨، ٢/٢١٦، وانظر:عبد الرحمن آل الشيخ. مشاهير علماء نجد. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٢هـ ، ص١٢٠، وانظر: راشد بن محمد بن عساكر. تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض. ط١.الرياض، مرام للطباعة، ١٤٢٠هـ،ص ٢٠٠.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٢/٢١٦- ٢١٩، وانظر:عبد الرحمن آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ، ص ٢٠٠.

٢-مدرسة محمد بن مصيبيح: في دخنة [١]، بعد رحيل المعلم سحمان بن مصلح من الرياض عام ١٢٨٣هـ، حل محله في التدريس في المدرسة محمد بن عبد الرحمن آل مرحوم الملقب بالمصيبيح[٢]، ومن ذلك الحين عرفت المدرسة بمدرسة ابن مصيبيح، وتخرج منها نفر من الجيل السابق المعاصر للملك عبد العزيز، ولم تغلق أبوابها إلا بعد أن افتتحت المدارس الرسمية في الرياض منذ عام ١٣٦٣هـ[٣]، وقد عمل معه في المدرسة ابنه صالح، وبعد وفاة والده عام ١٣٥١هـ واصل التعليم في المدرسة[٤]، وممن قام بالتعليم في مدرسة ابن مصيبيح محمد بن عبد العزيز الفياض[٥].

ويروي صالح بن محمد بن مصيبيح: أنه كان يدرس في مدرسة والده ثلاثمائة طالب، ومن أشهر طلاب المدرسة: الملك فيصل بن عبد العزيز، والملك سعود بن عبد العزيز، والملك خالد بن عبد العزيز، والأمير سعد بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن عبد الرحمن، والأمير عبد الله بن

---

(1) دخنة حي مشهور يشكل قلب الرياض حتى آخر القرن ١٤ الهجري، وكانت المركز الأساسي لتجمع العلماء، وحلقات العلم والدرس، ودخنة حي قديم جدا، انظر: خالد أحمد السليمان. معجم مدينة الرياض. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، مطابع الفرزدق،١٤٠٣هـ ، ص ٣٦ .

(٢) سعود المصيبيح ومحمد السليمان "مسيرة التعليم من الكتاتيب إلى التعليم المنهجي "صحيفة الرياض، ع ٣٦٣٨ (ذوالقعدة ١٤٠٠/١١/١٤هـ)،ص ١٥ .

(٣) تقرير بعث به سعود بن صالح المصيبيح عن مدرسة محمد بن مصيبيح ١٤١٨هـ .

(٤) مضاوي مضاوي بنت حمد الهطلاني . مدينة الرياض دراسة تاريخية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.ط١.الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٧هـ، ص ١٨٢ .

(٥) انظر أول سجل قيد لطلاب مدرسة الرياض الأهلية عام ١٣٦٧هـ الذي يشير أن محمد الفياض يعمل معلما بمدرسة صالح بن مصيبيح .

جلوي، والأمير عبد العزيز بن مساعد، والشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف ، والشيخ محمد بن عبد اللطيف[1].

٣-مدرسة عبد الله بن محمد الخرجي: الذي جلس للطلبة وتخرج على يديه طلبة كثيرون[2]، ومن أشهر طلابه وأبرزهم والذي درس عليه في صغره الملك عبد العزيز، فقد تعلم على يديه القراءة، والكتابة، وحفظ عنده سورا من القرآن الكريم[3].

٤-مدرسة عبد الرحمن بن ناصربن مفيريج: وهي من المدارس ذات الشهرة في مدينة الرياض وتقع في حي دخنة، وتأسست في عام ١٢٩٧هـ ، واستمرت زمناً حتى عام ١٣٧٥هـ[4]، وكان يساعده أخوه عبد الله، وجاء من بعدهما ناصر بن عبد الله بن مفيريج، ثم عبد المحسن بن ناصر بن مفيريج، وممن مارس التعليم بها المعلم محمد بن عبد الله السناري، والمعلم عبد الله بن حسين الغانم عام ١٣٥٨هـ بتكليف من الشيخ محمد بن إبراهيم[5]، وكانت تقع المدرسة في بادئ الأمر في الجهة الشمالية من مسجد دخنة الكبير تحت منارة المسجد، وبعد مدة انتقل التعليم في هذه المدرسة

---

(١) سعود المصيبيح ومحمد السليمان، "مسيرة التعليم من الكتاتيب إلى التعليم المنهجي "صحيفة الرياض، ع ٣٦٣٨ (ذوالقعدة ١٤٠٠/١١/١٤هـ)، ص ١٥.

(٢) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٣٥٥/١ .

(٣) المرجع السابق ، مج٣٥٥/١، وانظر: عبد الله بن محمد بن خميس. معجم اليمامة. الرياض ١٤٠٧هـ ، ج٢٩/٢، وانظر: خير الدين الزركلي .الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز . بيروت: دار العلم للملايين ،١٩٧٧م)، ص ١٧.

(٤) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف في بلد الرياض، ص٧٧.

(٥) مقابلة شفهية مع فهد بن محمد بن ناصر المفيريج ، عام ١٤١٨هـ .

في حجرة مستقلة أقيمت لغرض التعليم وكانت بجانب المسجد المذكور آنفا في الجهة الشمالية منه(١).

وكان من أبرز طلاب المدرسة الشخصيات التالية :

الملك سعود بن عبد العزيز(٢).

الملك خالد بن عبد العزيز.

الأمير عبد الله بن جلوي.

الأمير عبد العزيز بن مساعد آل سعود.

الأمير عبد الله بن عبد الرحمن(٣).

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

الشيخ عبد الله بن حميد.

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ،

الشيخ عبد الرحمن بن داوود.

الشيخ عبد العزيز بن شلهوب(٤).

---

(1) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف في بلد الرياض، ص٨٠ .

(2) سليم واكيم. من جزيرة العرب إلى بلاد الإغريق تاريخ الملك سعود . مطبعة لندن،الناشر علي الغوري، تموز ١٩٦٦م ، ١٣٨٨ هـ ، ص ٣٦ .

(3) عبد الله بن حسن الغانم، " الرياض تتذكر"، جريدة الرياض، ١١١٦٩ في ١٤١٩/١٠/٥ هـ .

(4) عبد الله بن عبد الرحمن البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، مج ٢٤٢/١ و٤٠/٤ و٨١/٤ و١٥٧/٣ و٥١٧/٣ .

واستمرت المدرسة إلى قبيل التعليم الرسمي إلى عام ١٣٦١هـ[1].

٥- مدرسة صالح بن عبد الرحمن بن مفيريج: وكانت تقع بالقرب من مسجد الأمير خالد بن سعود المعروف بمسجد السدرة إلى الجهة الشرقية منه[2]في حي دخنة[3]، ويذكر العساكر أنها كانت المدرسة موجودة قبل عام ١٣٣٧هـ[4].

٦-مدرسة عبد الله بن محمد بن خثران[5]: ويعود تاريخها إلى بداية القرن الرابع عشر الهجري، وكانت عبارة عن غرفة بجوار مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم، وكانت تعنى بالدرجة الأولى بالقرآن والتجويد والحفاظ على أداء القرآن وترتيله[6].

٧-مدرسة علي بن مديميغ(١٣٠٥هـ-١٣٩٠هـ): وهي من المدارس المشهورة وتقع بالقرب من المسجد الجامع الكبير(جامع الإمام تركي بن عبد الله) عند قصر الحكم في الديرة بجوار الحراج القديم[7]وقد ذكر محمد الحجي "أن من مدارس الصفاة مدرسة (حجرة الصفاة) التي يُدرس فيها ابن مديميغ،

---

(1) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف في بلد الرياض، ص ص ٧٧-٧٨.

(٢) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن عبد الرحمن المقيرن، في صفر عام ١٤٢٢هـ .

(3) دخنة حي مشهور يشكل قلب الرياض حتى آخر القرن الرابع عشر الهجري، وكانت المركز الأساسي لتجمع العلماء، وحلقات العلم والدرس، ودخنة حي قديم جدا، وانظر: خالد أحمد السليمان . معجم مدينة الرياض. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، مطابع الفرزدق، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٦ .

(4) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف في بلد الرياض، ص٨٩.

(٥) مقابلة شفهية مع عبد الرحمن الناصر، في صفر عام ١٤٢٢ هـ .

(٦) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم، ص ٧٠ .

(٧) ملف محمد صالح الخزامي، مكتبة التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم .

ومحمد السناري القراءة والخط"[١]، ويذكر خالد أحمد السليمان: أن من المعالم البارزة في الظهيرة مدرسة ابن مديميغ[٢]، ومن أبرز طلاب المدرسة في تلك المدة: الملك خالد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن سعد وقد تخرج منها كثير من موظفي الدولة[٣].

٨-مدرسة محمد بن سليمان آل سليمان[٤]من أهل عرقة: وكانت مدرسته تقع غرب الجامع الكبير في الديرة[٥].

٩-مدرسة عبد العزيز الخيال(التي تعرف بمدرسة الصفاة): وتقع في ميدان الصفاة [٦]في الديرة، وكانت عبارة عن حجرة كبيرة، بنيت بجوار الجامع الكبير[٧]، وسط السوق القديم[٨] والمدرسة من أوقاف الإمام فيصل بن تركي[٩]، وكانت مجاورة لمدرسة علي المديميغ[١٠]، واشتهرت مدرسة عبد العزيز الخيال بتعليم أبناء عدد من الأسر في الرياض من سكان حي

(١) مضاوي بنت حمد الهطلاني، مدينة الرياض ، ص ١٨٢ .

(2) خالدالسليمان، معجم مدينة الرياض (١٤١٩هـ) ، ص ٥٨ .

(3) مقابلة شفهية مع محمد بن علي المديميغ، ١٤٢٢/٢/٢٠هـ .

(٤) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن عبد الرحمن المقيرن .

(٥) أحمد مساعد الوشمي . الرياض مدينة وسكانا كيف كانت وكيف عاشوا . ط١.الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢٤ هـ، ص١١٨ .

(٦) الصفاة ميدان كبير يقع أمام المسجد الجامع الكبير وكان على عهد الملك عبد العزيز سوقا تجاريا كبيرا، انظر : خالد أحمد السليمان،معجم مدينة الرياض، ص ٥٣ .

(٧) وزارة المعارف، موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام . ط١. الرياض، مطابع الشرق الأوسط ، ١٤١٩هـ ، ج٤/٣٠٨ .

(8) عبد الله سعيد أبوراس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ، ص٧١.

(9) أحمد بن محمد السليمان. مجلة العرب ، (ج١٠،٩س٣١- الربيعان عام ١٤١٧هـ)، ص٦٦١.

(١٠) مقابلة شفهية مع عبد العزيز عبد الرحمن المقيرن.

المريقب، وحي المعيقلية، ووجدت قبيل منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وبقيت تمارس دورها التعليمي والتربوي حتى عام ١٣٦٠هـ[١]، ثم خلفه ابنه صالح من عام ١٣٦٢هـ، واستمر معلما بالمدرسة مدة تزيد على عشر سنوات حتى عام ١٣٧٣هـ، ولقد استمرت مدرسة الخيال بعد دخول التعليم الرسمي في الرياض، حيث يروي المعلم صالح الخيال، أنه تم إعادة بناء المدرسة بأمر من الملك سعود بن عبد العزيز في أواخر السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري[٢].

١٠-مدرسة محمد بن عبد العزيز بن سليمان: وكان يعلم القرآن فقط[٣]، وكانت تقع في حي المريقب[٤]، ثم انتقل إلى مدرسة شرق المسجد الجامع الكبير جوار قليب سلطانه[٥].

١١-مدرسة سعد بن عبد الله بن نفيسة : و تقع في الجنينة[٦]في حي المريقب، وكان يدرِّس فيها الحساب، والإملاء، والأناشيد، وأصبحت

---

(١) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٩٩ .

(2) مقابلة شفهية مع صالح بن عبد العزيز الخيال، عام ١٤١٨ هـ .

(3) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، مج ١٧٤/٥ .

(4) حي المريقب من أحياء الرياض القديمة وسط الرياض بين دخنة شرقا والشرقية غربا وكان في الأصل قلعة حربية شمال الرياض، انظر: خالد السليمان، معجم مدينة الرياض، ص ٧٤.

(٥) مقابلة شفهية مع ناصر الخليف ١٤١٨هـ ، ومقابلة شفهية مع عبد العزيز المقيرن ١٤٢٢هـ.

(٦)موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٤/ ١٧٤، ج٤/ ١٧٤، وانظر: راشد بن محمد بن عساكر،تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، الذي يذكر أن الجنينة مسمى قديم جدا ومعروف يقع في الجهة الغربية من بلد الرياض تم بناؤه فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر وهو مسجد صغير أزيل هذا المسجد ضمن مرحلة التطوير الشاملة للجهة الغربية من بلد الرياض في موضع محلة الشرقية المعروفة وذلك عام ١٤١٥هـ ، ص ١٤٠.

شبيهة بمدرسة محمد بن عبد الله السناري من حيث المواد الدراسية، وأسلوب التدريس فيها[١]،وبعد دخول التعليم الرسمي الرياض في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري، عمل سعد بن نفيسة معلما في إحدى المدارس الرسمية بها بتاريخ ١٣٧١/٧/١هـ[٢].

١٢-مدرسة عبد الله بن سالم وابنه عبد الرحمن بن سالم: والتي اشتهرت باسم مدرسة ابن سالم، وتقع شرقي مسجد المريقب بين دخنة شرقا والشرقية غربا[٣]، وكان يساعده مساعد الوشمي[٤].

١٣-مدرسة ناصر بن حمدان: الذي كان إماما لمسجد المريقب الواقع غرب البلد وعمل مدرسا في المسجد ذاته، ووصف بأنه كان حافظاً ومجوداً للقرآن الكريم[٥].

١٤-مدرسة مساعد بن عبد الله الوشمي: من أهل الرياض، كان إماما لمسجد خالد بن سعود ومدرسا فيه من عام ١٣٥٥هـ-١٣٧٧هـ خلفا للمعلم صالح بن عبد الرحمن بن مفيريج[٦]، وكانت مدرسته بجوار المسجد من جهة الشرق على شارع دخنة[٧] وفي عام ١٣٧٩هـ انتقل إلى حلة الحساني وقام

---

(1) محمد عبد الله الحجي. "الرياض تتذكر"،جريدة الرياض، ع ١١١١، ٥ شوال ١٤١٩ هـ.

(2) قسم ملفات الموظفين بإدارة التعليم بالرياض ملف سعد بن نفيسة.

(3) مقابلة شفهية مع عبد الرحمن بن جربوع ، ١٤٢٢/١/١٦هـ، وهو من تلاميذ ابن سالم.

(4) مقابلة شفهية مع ناصر إبراهيم الخليف.

(5) عبد الله سعيد أبوراس وبدر الدين الديب ،الملك عبد العزيز والتعليم ، ص٧١ وانظر: راشد بن محمد بن عساكر، ،تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٨٦.

(6) مقابلة شفهية مع أحمد بن مساعد الوشمي ، ١٤٢٢/٣/١١هـ.

(7) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن عبد الرحمن المقيرن ، صفر ١٤٢٢هـ.

بالتدريس في مسجد آل بحير، ومن أشهر طلابه الشيخ عبد الملك بن عبد الله آل الشيخ ، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ(مفتي عام المملكة حاليا)[1].

١٥-مدرسة عبد العزيز بن محمد الحيان (أبي حيان):[2] وكانت تقع في مسجد خالد بن سعود المعروف بمسجد السدرة الواقع جنوب سور قصر الحكم مباشرة، وكانت قائمة قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري[3]في حي الشرقية[4]، وامتدت إلى الثلث الأول منه[5]، وقد تخصصت في تعليم التجويد على أصوله المعتبرة، إضافة إلى تعليم القرآن الكريم تلاوة، وحفظا، فقد عُرف عن أبي حيان أنه مجوِّد للقرآن الكريم تجويداً بليغاً وبديعا، وذا نبرة صوتية متميزة[6]، وكان يساعده المعلم عبد الله بن عبد العزيز الحميدي[7].

وهذه الصفات مطلوبة لمن يقوم بتعليم تجويد القرآن الكريم حسب الأصول، والقواعد المرعية، والمتفق عليها بين علماء القراءات، إضافة إلى تعليم قواعد التجويد.

---

(1) مقابلة شفهية مع أحمد بن مساعد الوشمي ، ١٤٢٢/٣/١١هـ .

(2) أحمد بن محمد السليمان. مجلة العرب (ج١٠،٩س٣١- الربيعان عام ١٤١٧هـ)، ص ٦٧٠.

(٣) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٨٩.

(٤) حي الشرقية من أحياء الرياض القديمة كان عامرا في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ويوجد فيه العديد من النخيل، انظر: خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٤٦ .

(٥) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ،الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ٧٠ .

(٦) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٨٩ .

(٧) مقابلة شفهية مع ناصر الخليف ، مصدر سابق .

١٦-مدرسة عبد الله بن صفيان: وكانت تقع في حي الظهيرة[١]، وتعد من أشهر المدارس في الرياض في ذلك الوقت[٢].

١٧-مدرسة فهد بن عبد الله بن سعيد: وهو من أهل الرياض وكانت مدرسته تقع في حي الشرقية، وتخصص في تعليم القرآن الكريم[٣]، ثم انتقل للتدريس في الظهيرة[٤].

١٨-مدرسة ناصر بن هزاع: بدأت المدرسة عام ١٣٥٥هـ[٥]، وكانت تقع في شرقي البلد[٦]، ويروي عبد العزيز المقيرن: أنها عبارة عن غرفة بجوار مسجد الظهيرة[٧]، وفي رواية لناصر بن إبراهيم بن خليف: أنها تقع بالقرب من الجامع الكبير إلى الجهة الشرقية منه[٨].

١٩-مدرسة محمد عبد الله السناري في الثميري:[٩]، وكانت تقع بالقرب من مسجد تركي بن عبد الله[١٠]، وتعد من أشهر المدارس فيها، ويبدو أن

---

(1) من أشهر أحياء مدينة الرياض في القرن ١٤هـ يقع على ظهر صخرة جبلية وقد تم عمرانه والسكن فيه زمن الإمام فيصل بن تركي، وفيه ع من الآبار مثل فضة في حويط آل خليف وقعيشيشة وسعدي قليب بيت الخريجي وفيصلة .انظر: خالد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص٥٨.

(2) خالد أحمد السليمان، (١٤٠٤هـ)، معجم مدينة الرياض ، ص ١٦٠

(3) محمد عبد الله الحجي. "الرياض تتذكر" ، جريدة الرياض ،ع ١١١١، ٥شوال ١٤١٩ هـ .

(٤) مقابلة شفهية مع محمد بن علي المديميغ .

(٥) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن عبد الرحمن المقيرن.

(6) عبد الله سعيد أبو راس وبد الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ، ص٧١ .

(7) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن عبد الرحمن المقيرن.

(٨) مقابلة شفهية مع ناصر إبراهيم الخليف .

(9) الثميري من أشهر الشوارع القديمة في وسط مدينة الرياض ينطلق من ميدان الصفاة حتى محاذاة البطحاء،انظر: خالد السليمان، معجم مدينة الرياض، ص ٢٥.

(10) مضاوي بنت حمد الهطلاني، مدينة الرياض ، ص١٨٢.

السناري تنقل للعمل معلما في عدة أماكن من الرياض، يروي ابنه عبد الله أن والده علم بعض الأمراء من عام ١٣٥٥هـ- ١٣٦٠هـ وعلَّم في دخنة، وفي حوطة خالد، وفي الحلة، وفي الفوطة[1].

٢٠-مدرسة عبد الله بن مديميغ: وكانت تقع في شارع الثميري، وقد عمل ابن مديميغ على تطوير المدرسة وتحديثها[2]، وكان يلقب بالمدير، وقد عمل معه فيها عدد من المعلمين الذين يتبعون الطرق الحديثة في التعليم منهم: الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط، وأحمد أسد الله،وصالح الخزامي، ومحمد بن عبد الله السناري وغيرهم[3]، وكان يُدرس فيها القراءة، والكتابة، والخط، والحساب[4] وسميت بالمدرسة الوطنية الأهلية منذ النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري حتى عام ١٣٦٧هـ.

وكان عبد الله بن مديميغ من المؤيدين للتعليم الحديث ومن الذين ساهموا في نشره بجهده الخاص، وهذه المدرسة وغيرها من المدارس التي قامت بالتحديث في طرائقها قد ساعدت في إقناع بعض أهالي الرياض في أهمية التعليم الحديث.

ومع قيام التعليم الرسمي في الرياض انظم عبد الله بن مديميغ ليعمل معلما في مدرسة الرياض الأهلية، والتي عرفت فيما بعد بالمدرسة التذكارية في عام ١٣٦٧هـ ليدلل على دعمه وتأييده للتعليم الحديث.

---

(1) مقابلة شفهية مع عبد الله بن محمد السناري، الإثنين ١٤٢٢/٣/١٢هـ .

(٢)ملف محمد صالح الخزامي . أرشيف مركز التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم .

(٣) سليمان المهيزعي. جريدة الجزيرة، ١٤١٠/٥/١٧هـ، ص٥ .

(4).ملف محمد صالح الخزامي إرشيف مركز التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم .

ويروي عبد المحسن بن عبد الله المديميغ قائلا: "تميزت مدرسة والدي بإدخال العلوم الحديثة وضمت لفيفا من الطلاب"[١]،ويروي أحمد بن مرشد المسلم أنه حضر في عام ١٣٦٤هـ إلى الرياض، وأعجب بمدرسة ابن مديميغ التي كانت تعنى بالعلوم الحديثة، ومن ذلك النشيد، واستخدام السبورة، وعمل على نقل هذه النط من التعليم إلى بلدة الدلم[٢]، وهذا أيضا يُبرز أثر المدرسة التقليدية في الرياض في البلاد المجاورة والتي استفادة من تجربتها التعليمية والتربوية الحديثة.

٢١- مدرسة مسجد الديوانية: وكان يعلم فيها عبد الله بن حسن بن حسين من عام ١٣٠٢هـ إلى عام ١٣٢٩هـ، وكانت على نفقة الإمام عبد الرحمن الفيصل، وتقع عند ديوانيته[٣]، وممن قام بالتعليم في الديوانية عبد الرحمن بن أحمد بن عبيد من أهل سدير، وتقع مدرسته بجوار مسجد الديوانية شمالا، وكان يساعده مشاري بن راشد من أهل سدير، وأيضا يساعده أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد، ومحمد بن عبد الله بن عبيد، كما يساعده خاله عبد الرحمن بن عبيد[٤].

---

(١) مقابلة شفهية مع عبد المحسن بن عبد الله المديميغ، لعام ١٤١٩هـ .

(٢) تسجيل صوتي وثائق في شهر شوال ١٤١٦هـ مع أحمد بن مرشد المسلم .

(3) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص١٠٣ -١٠٤.

(4) مقابلة شفهية مع الشيخ محمد بن إبراهيم المرشد وهو من أهل الرياض القديمين، ١٤٢٣هـ .

ومن معلمي المدرسة أيضا علي بن محمد المديميغ الذي كان يدرس القرآن، ومبادئ القراءة، والكتابة، وكذلك المعلم محمد بن خميس الذي وصف بأنه كان قاسيا في تعليمه ويأخذ تلاميذه بالشدة[1].

٢٢-مدرسة (أبا حسين): وكانت تقع في حجرة مستقلة بجوار مسجد الحلة[2]، ويروي راشد بن تمران: أن مدرسة(أبا حسين) تقع في الحلة بجوار مدرسة ابن هزاع إلى جهة الشرق منها، قرب بيت رشيد آل محيسن آل رشيد الواقع جنوب مسجد الحلة[3].

٢٣-مدرسة علي بن عبد الله الوهيبي: [4]وهو من أهل القصيم[5] ومدرسته عبارة عن حجرة كانت تقع بجانب مسجد النصيبي بالثميري المعروف بمسجد تركي بن عبد الله [6].

٢٤-مدرسة صالح الهلالي: كانت بالقرب من مسجد النصيبي في الجهة الجنوبية منه قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري[7].

---

(1) صلاح الدين المنجد. الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل ترجمة وذكريات. بيروت: ١٩٧٧م – ١٣٩٧هـ، ص ص ٦-٧ .

(2) مقابلة شفهية مع سليمان بن سعد الفليح، شهر صفر١٤٢٢هـ .

(3) مقابلة شفهية مع راشد بن تمران، في ١٤٢٢/١٢/١٠هـ .

(٤) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٩٢، وانظر: في نفس الكتاب: ص٣٦٩ وثيقة مكتوبة بخط على بن عبد الله الوهيبي تبين أحد الأوقاف على مسجدالإمام تركي بن عبد الله بالثميري .

(5) مقابلة شفهية مع محمد إبراهيم المرشد ، ١٤٢٣/٦/١٨هـ .

(٦) مضاوي بنت حمد الهطلاني ،مدينة الرياض ، ص ص ١٨١- ١٨٢ .

(٧) المرجع السابق ، ص ١٠٢ .

٢٥-مدرسة مسجد الإمام تركي بالثميري[١]: كانت قائمة في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، ومن أشهر من قام بالتعليم فيها أحمد العربي، وأحمد الكاظمي، وعبد الله خياط[٢]، وأحمد بن عبيد[٣].

٢٦-مدرسة عبد الله بن خنيزان: يروي عبد الله بن حسين الغانم: أن من الكتاتيب المشهورة في الرياض والتي أدركها كتاب عبد الله بن خنيزان[٤].

٢٧-مدرسة أحمد بن عبيد: من أهل شقراء[٥] كانت تقع جنوب المصمك[٦] بجوار مسجد الإمام تركي بن عبد الله على شارع الثميري.

٢٨-مدرسة غالب بن عبد العزيز[٧]: كان إماما لمسجد الجفرة [٨]، وكانت مدرسته تقع في الجفرة[٩]بقرب مسجدها المعروف بمسجد ظهرة دخنة في

---

(1) يطلق عليه مسجد الثميري وهو من المساجد القديمة في بلد مقرن القديم يقع في منتصف قلعة الرياض ويقع جنوب قلعة المصمك مباشرة ويعتقد أنه بني زمن الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٤٠هـ ويطلق عليه مسجد النصيبي نسبة إلى الشيخ عبد الله بن محمد النصبان الذي أم المسجد قرابة اثنتين وستين عام من عام ١٣٤٥هـ، انظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ١٠١.

(2) المرجع السابق ، ص١٠٢ .

(3) خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ،ص ص ٧٧-٧٨ .

(4)"ضيف الجزيرةعبد الله بن حسين الغانم" جريدة الجزيرة، ع ٧٠٧٨، الجمعة ١٢ شعبان ١٤١٢هـ .

(٥) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن عبد الرحمن المقيرن .

(6) المصمك القصر المشهور في قلب الرياض وبناه الإمام عبد الله الفيصل ومعناه الدار الحصينة المحكمة الإغلاق ،انظر: خالد أحمد السليمان، ص ص ٧٧-٧٨ .

(7) عبد الله حسين الغانم،"ردود وتعليقات حول الرياض"، صحيفة الرياض، ع ٧٦٠٩، ١٤٠٩هـ .

(8) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٩٣ .

(9) الجفرة سوق تجاري قديم كان في الأصل ملك لآل ريس من أسر الرياض المعروفة وقد هدمت الجفرة واختفت معالمها، انظر: خالد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٢٧.

الجهة الشمالية منه ، والتي بني مكانها فيما بعد بيت لأحد مملوكي الملك عبد العزيز[١].

٢٩-مدرسة عبد الله بن حمد الودعاني:[٢]، وكانت مدرسته أمام باب مسجد الجفرة الشمالي خارج المسجد[٣]، ومن أبرز تلاميذه الشيخ محمد بن سنان، وعبد الله الغانم، الذي يروي أنه قرأ عليه حتى سورة الزخرف قبل عام ١٣٤٥هـ[٤]

٣٠-مدرسة علي بن عبد الله بن شاكر اليماني: [٥]،الذي بدأ التدريس في الجفرة منذ عام ١٣٤٥هـ بتكليف من الشيخ حمد بن فارس[٦]، وقد كان المعلم علي اليماني يساعد تلاميذه الذين يدرسون عنده بما تجود به يداه[٧].

ويروي عبد الله بن حسين: أنه لما كثر طلاب علي بن شاكر، بنيت له مدرسة(ساباط)[٨]غرب مسجد الجفرة تطل على الشارع فكان الذين يحفظون القرآن والكبار من طلاب القرى يدرسون في المسجد، والطلاب الصغار

(1) مقابلة شفهية مع عبد الله حسين الغانم " في ١٤٢٢/٢/٢٧هـ .

(2) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٥/٢٢.

(3) أحمد مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا ، ص ٧٨ .

(4) مقابلة شفهية مع عبد الله حسين الغانم " في ١٤٢٢/٢/٢٧هـ .

(5) المصدر السابق .

(6) سيأتي الحديث عن هذا العالم لاحقا في فصل التعليم التقليدي في الحلقات العلمية .

(7) عبد الله حسين الغانم "ردود وتعليقات حول الرياض"، صحيفة الرياض، ع ٧٦٠٩، ١٤٠٩ هـ .

(8) وهو الجزء المسقوف من الشارع يستخدم عادة كامتداد للدور العلوي للمنازل وتطلق على الجسور التي توصل القصر بالمباني المجاورة، انظر محمد الحصين، البنية العمرانية لمدينة الرياض في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، الرياض:١٤١٧هـ ،ص ٤٧ .

يدرسون في المدرسة [١]،وبلغت شهرته حدا جعل الطلاب يأتون إليه من اليمن ومن البلاد القريبة من الرياض ، واضطر إلى فتح مكانين لمدرسته لاستقبال الطلاب من الداخل والخارج، كما أنه درس الكثير من أبناء أهل الرياض [٢].

٣١-مدرسة الجفرة (مدرسة ابن سنان) : وكانت في حجرة مستقلة بجوار مسجد الجفرة في الجهة الغربية من حي دخنة، كانت تقع في سطح مجبب[٣] داخل سكة ضيقة تتسع لتسعين طالبا وكانوا مزدحمين يتعلمون فيها القرآن فقط[٤]،ومن معلمي المدرسة قديما أحمد بن سنان منذ عام ١٣٣٥ هـ تقريبا،ومن بعده ابنه محمد بن أحمد بن سنان والمعلم عبد الله بن حسين الغانم منذ عام ١٣٦٤هـ (٥)، وبقيت المدرسة في هذا المكان تمارس دورها التربوي والتعليمي حتى عام ١٣٧٨هـ حيث تحولت إلى مدرسة نظامية سميت باسم مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى .

٣٢-مدرسة يحيى بن حزام اليماني: وهو من مهاجري اليمن الذين قدموا إلى الرياض في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وكانت مدرسته متخصصة في تعليم القرآن الكريم، وكانت تقع بالقرب من مسجد الجفرة[٦].

---

(1) عبد الله حسين الغانم "ردود وتعليقات حول الرياض"،جريدة الرياض، ع ٧٦٠٩ ، ١٤٠٩ هـ .

(2) عبد الله حسين الغانم، "ردود وتعليقات حول الرياض "،جريدة الرياض، ع ٧٦٠٩ ، في ١٤٠٩ هـ .

(3) هوالجزءالمسقوف في الممر بين البيوت، ويكون مشتركا بين بيتين، انظر:أحمد مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا ، ص٥١ .

(4) إسماعيل بن سعد بن عتيق، تاريخ من لاينساه التاريخ ، ص ٩ .

(5) مضاوي بنت حمد الهطلاني ،مدينة الرياض، ص ١٨٢.

(6) مقابلتان شفهيتان مع كل من : ناصر الخليف ١٤١٨هـ ، و زبن العتيبي، ١٤٢٣/٣/٣٠هـ .

٣٣-مدرسة السناري: يذكر حمد إبراهيم السلوم: أن السناري قدم من السودان وفتح مدرسة في مسجد خالد بن سعود المعروف بمسجد السدرة لفترة من الزمن، ثم عاد إلى بلاده، وهو غير محمد بن عبد الله السناري المعلم المشهور والذي درس بعض الأمراء، وعمل مدرسة خاصة(١).

٣٤-مدرسة إبراهيم المغربي: كان رجلا كفيف البصر حافظا للقرآن ومتون التجويد(٢)، وقد قام التعليم في قصر الحكم في الديـرة(٣)

٣٥-مدرسة مسجد قصر الحكم: فقد قام حمد بن محمد الجاسر بتعليم الصغار، وكان يساعده عبد الرحمن بن دعيج وكان ذلك في عام ١٣٤٨هـ(٤).

٣٦-مدرسة ابن عتيق وفي عام ١٣٧٢هـ كلَّف الشيخ محمد بن إبراهيم الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق تعليم القرآن للصغار في بيته في دخنه مدة عام ونصف(٥).

---

(1) حمد إبراهيم السلوم . تاريخ الحركة التعليمية في المملكة . واشنطن: انترنشنال كرافيكس، ١٤١١هـ ، ج٢/٧٧ .

(2) عبد الله بن محمد الزهراني. تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي. مكة: مطابع بهادر، ١٤١٨هـ ،ج١/٤٣٦.

(3) عبد الرحمن سليمان الرويشد . قصر الحكم في الرياض أصالة الماضي وروعة الحاضر . ط٢ . الرياض : ١٤١٣هـ، ص ١٢٠.

(4) عبد الله الزامل وفهد العجلان . نجاحات من الصحراء. الرياض :دار المواجب العربية للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ ، ص ص٣٧-٣٨.

(٥) إسماعيل بن سعد بن عتيق. تاريخ من لاينساه التاريخ محمد بن إبراهيم . الرياض :دارهداية للطبع والنشر،د.ت)، ص ص ١٠-١١.

٢-المدارس خارج السور:

نشأت في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي الهجري ضواحي إضافية جديدة في الرياض بسبب نمو العائلة المالكة، وتدفق المهاجرين من كل أنحاء المملكة إلى مدينة الرياض، وهذه الأحياء الجديدة تقع في شرق وجنوب المدينة القديمة، أما العائلة المالكة والأغنياء فقد بنوا قصورهم ومساكنهم في شمال المدينة وغربها على مساحات واسعة، وتركز التوسع بشكل كبير في الشرق في الجانب الآخر من وادي البطحاء، ومن أشهرها حلة القصمان ، وحلة الكويتية على الضفة الشرقية لمجرى وادي البطحاء، وتسبب وصول مهاجرين من جنوب نجد خاصة من وادي الدواسر إلى جنوبي المدينة القديمة في قيام منفوحة الجديدة، كما بدأ في الظهور حي آخر في جنوب الرياض في المكان المعروف بعتيقة وفي الوقت ذاته أخذ الأغنياء من أهل الرياض يبحثون عن مكان أكثر رحابة من المدينة القديمة فأخذوا ينتقلون إلى خارج الأسوار خاصة إلى جهة الغرب، ويمثل انتقال العائلة المالكة إلى حي المربع عام ١٣٥٧هـ نهاية حقبة بالنسبة للرياض القديمة المسورة[(١)].

ومن الأحياء التي قامت خارج السور من الجهتين الجنوبية والشرقية: مليحة،وسليمة، والقرى، والمريقب، وحلة آل بحير، وحلة آل حمود، وحلة آل أحمد، وحلة ابن غنام، وحلة العبيد التي سميت فيما بعد بحلة الأحرار[(٢)].

ونتيجة لهذا التوسع وخروج المباني عن حدود الرياض القديمة كانت هناك مدارس أخرى خارج السور، مارست دورها التعليمي جنبا إلى جنب مع المدارس في الرياض القديمة داخل السور، بل وإن عددا من المعلمين داخل البلد القديم عملوا

---

(1) وليام فيسي، الرياض المدينة القديمة ، ص ص ٤٦١-٤٦٥.

(2) محمد الحصين، البنية العمرانية لمدينة الرياض ، ص٥٤ .

على نقل مدارسهم من أماكنها السابقة، الأمر الذي يؤكد تفاعل معلمي المدرسة التقليدية مع التطور الذي شهدته الرياض منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري، ومن ثم رغبتهم في تطوير مدارسهم والخروج بها عن النمط التقليدي القديم، ويمكن القول أن ثمة معلمين آخرين أسسوا مدارس أخرى مع توسع الرياض وخروجها عن حدودها القديمة داخل السور، فكانت المدارس تتوزع في العديد من أنحاء الرياض في الأحياء الجديدة التي قامت في تلك المدة ومنها:

١--مدرسة محمد بن عبد الله السناري[١]: كانت تقع مدرسته في المربع، ثم انتقلت إلى شارع آل سويلم، ثم إلى بيت مختار مولى الملك عبد العزيز في حي الفوطة[٢]، وكان يساعده في التعليم ناصر بن مفيريج[٣]، ويروي عبد الله بن حمد السيف قائلا :كان محمد السناري يتولى وضع المنهج المقرر على طلابه بنفسه، وكانت مدرسته بسيطة في شكلها فكانت تفتح أبوابها في الصباح الباكر إلى صلاة الظهر، ولم تكن هناك مقاعد للطلاب ولاكراسي، بل كانوا يجلسون على فرش ويستخدمون الأقلام والدفاتر الموجودة في ذلك الوقت واستعاضوا بذلك عن لوح الخشب[٤]وفي هذا دليل على النقلة الحديثة للمدرسة التي بدأ التغيير التدريجي في مناهجها وأساليبها وطرقها منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري ومن جملة ذلك التغيير ما حدث في أدوات التعليم المستخدمة فقد ألغت كثير من المدارس التقليدية قبيل قيام

---

(1) سبق ذكره حين الحديث عن المدارس القديمه داخل السور .

(2) حمد إبراهيم السلوم، تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، ج٢/٧٧ .

(٣) أحمد مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا ، ص ٧٢ .

(٤) مقابلة شفهية مع عبد الله بن حمد السيف، الإثنين ١٤٢٢/٢/١٣هـ .

التعليم الرسمي الحديث استخدام الأدوات الكتابية القديمة وصارت الكتابة على سبورة خشبية واستخدمت الدفاتر والأقلام الحديثة .

٢-مدرسة عبد المحسن بن عثمان أبا بطين: وكانت تقع في الحنبلي الواقع شمال الظهيرة[١].

٣- مدرسة عبد العزيز بن عويد: وكانت تقع في السبيل(نخيل آل محيا) جوار مصدة الواقعة غرب الشرقية، وكانت قائمة في الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري منذ عام ١٣٥٢هـ وما بعدها[٢].

٤-مدرسة زيد الهجاري: كانت تقع في مزارع الغريبي، شمال مسجد الغريبي الذي يقع شمال سور الرياض في الزاوية الجنوبية الشرقية من المزارع، ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري[٣].

٥-مدرسة عبد الله بن سعيد: كانت تقع في مسجد القرينين جنوب غرب حي معكال[٤]عام ١٣٦٠هـ[٥].

٦-مدرسة آل بحير: كانت تقع في حلة آل بحير الواقعة مابين المريقب غربا ،والشميسي شرقا، وحلة آل ريس شمالا[٦]، ودرس فيها شخص يلقب (الأبرص)[٧].

---

(1) مقابلة شفهية مع صالح الدريعي أحد طلبة المعلم أبابطين، الجمعة ٣/٥/ ١٤٢٣هـ .

(2) مقابلة شفهية مع إبراهيم بن عثمان، ١٤٢٣هـ .

(3) راشد بن محمد بن عساكر،تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٣٢٠ .

(4) مقابلة شفهية مع إبراهيم بن سعد بن زيد الهزاني، الخميس ١٤٢٢/٢/٢هـ .

(5) المصدر السابق.

(6) خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٨٥.

(7) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ، مج ٦٧/٤ .

٧-مدرسة مسجد آل بحير: وممن قام بالتعليم فيها مساعد الوشمي الذي انتقل من مدرسته السابقة بجوار مسجد خالد بن سعود المعروف (بمسجد السدرة)[١].

٨-المعلم سليمان بن عتيق: قام بتعليم الصغار في مسجد المربع[٢].

٩-مدرسة موسى بن دهيش: وهو من أهل الحريق، كانت في حلة آل بحير في حجرة بجوار مسجد محمد بن مهيزع في الجهة الجنوبية الشرقية منه[٣].

١٠-مدرسة والدة الملك سعود في الشميسي: وكان يتم فيها تعليم الضعفاء والمضطرين للسكن فيها، وقد أوقفتها والدة الملك سعود عام ١٣٧٢هـ[4].

١١-مدرسة محمد بن سليمان: كانت تقع في حلة آل حمود عند مسجد أم ماجد[٥].

١٢-مدرسة مسجد الرشودي: كانت تقع في حلة آل ريس، والمعلم فيها سعد بن عبد الرحمن بن جبرين[٦].

١٣-مدرسة آل موسى: وكان يدرس فيها المعلم سعد مسعودالحديقي[٧].

---

(1) مقابلة شفهية مع أحمد بن مساعد الوشمي ، ١٤٢٢/٣/١١هـ .

(2) المرجع السابق ، ج ١٢٢/٥ .

(3) مقابلة شفهية مع سليمان بن سعد الفليح.

(4) المصدر السابق، وانظر راشد بن محمد بن عساكر،تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٣٧٢ .

(5) خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض، ص ٨١ .

(6) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ١٥٥.

(7) المرجع السابق ، ص ٥.

١٤-مدرسة علي بن داود: وتقع في مسجد آل سويلم[1]عام ١٣٦٠هـ[2].

١٥-مدرسة مسجد الأمير محمد بن عبد الرحمن في عتيقة:

وممن قام بالتعليم فيها عبد الله بن جار الله، ومن بعده عبد الله بن حميد، وإبراهيم بن إسماعيل عام ١٣٦٤هـ وخلفه ناصر بن حسن[3].

١٦-مدرسة سعد آل عويس[4].

المدارس التقليدية في المصانع[5]:

١- مدرسة عبد الرحمن بن هدلان: كانت تقع بجوار جامع المصانع الذي كان إماما له منذ عام ١٣٣٨هـ [6].

٢- مدرسة قصر الإمارة القديم: وكانت تقع في أحد غرف هذا القصر في زاويته الغربية الجنوبية، وكانت قائمة حتى قبيل منتصف القرن الرابع عشرالهجري[7].

---

(1) مسجد بناه عبد الرحمن بن محمد بن سويلم وتمت عمارته بعد عام١٢٣٣هـ ويقع على شارع الظهيرة نقل من مكانه الى الجهة الشمالية من شارع الظهيرة في عام ١٣٧٤هـ ولازال المسجد قائما إلى اليوم، انظر راشد بن محمد بن عساكر ، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ١٦٠.

(2) إبراهيم السليم. التعليم في حريملاء قديما وحديثا . الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١١هـ ، ص٦٢.

(3) مقابلة شفهية مع إبراهيم الهزاني، ١٤٢٢هـ.

(4) محمد عبد الله الحجي، "الرياض تتذكر"، جريدة الرياض، ع ١١١١، ٥شوال ١٤١٩هـ ، ص ٥.

(5) المصانع بلدة جاهلية قديمة وتقع على الضفة الشرقية من وادي حنيفة وهي في القرن الماضي حي مشهوربارز في تاريخ الرياض القديم يحده من الشمال منفوحة، انظر: خالد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٧٦ .

(٦) مقابلة شفهية مع محمد بن عبد العزيز بن عساكر، يوم الخميس ١٤٢٢/٢/١٦هـ. انظر : راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص٢٥٩.

(٧) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ٢٥٨.

٣- مدرسة عبد العزيز بن حميد: وهي عبارة عن حجرة تقع إلى الجنوب الغربي من جامع المصانع[١].

٤- مدرسة راشد بن خميس: وكانت قائمة منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري[٢].

٥- مدرسة حسن بن طلحة: وهو من أهل حوطة بني تميم سكن المصانع وقام بالتعليم فيها، ،وكان إماما لمسجد فيحان جنوب حي المصانع منذ عام ١٣٦٤هـ حتى عام ١٣٨٦هـ[٣].

المدارس التقليدية في الباطن والبديعة [٤]:

كان أشهر من قام بالتعليم في تلك المدة في الباطن والبديعة: [٥] المعلم إبراهيم بن دهيمان[٦]، والمعلم بخيت بن سعد[٧]، ومحمد بن دهيمان[٨]، ومحمد بن حيدر[٩]، وكل هؤلاء درسوا في مسجد العمانات في الباطن، وممن قام بالتدريس في

---

(١) مقابلة شفهية مع محمد بن عساكر .

(٢) المصدر السابق.

(٣) مقابلة شفهية مع راشد بن محمد بن عساكر ، يوم الخميس ١٤٢٢/٢/١٦هـ ، وانظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص٢٦٣-٢٦٤ .

(4)الباطن يقع في أقصى غرب الرياض في بطن وادي حنيفة وتوجد فيه حلة العمانات وحلة آل أحمد، أما البديعة فتقع في أقصى غرب الرياض انظر : خالد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ص ١٩و٢٠ .

(5) العمانات حي يقع جنوب الصاعد إلى البديعة ويطل على وادي الباطن وهو حي شعبي قديم يسمى قديما بشعيب آل أبريه قبل عام١٣١٣هـ كما ورد في أحدى الوثائق القديمة، انظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٢٠٨ .

(٦) مقابلة شفهية مع صالح الرويتع عام ١٤٢٢هـ .

(٧) إدارة التعليم بوادي الدواسر، تاريخ التعليم في محافظة وداي الدواسر، ص ٣٢ .

(٨) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٥/ ٣٠١ .

(٩) المرجع السابق ، ج٥/ ٣٠١.

مسجد ظهرة العمانات[1]عبد العزيز بـن تـويم، أمـا أحمـد بـن عبيـد فقـد درس في مسجد القاسم بالبديعة[2].

المدارس التقليدية في منفوحة: [3]

١-مدرســـة سعد بن عنبر: كانت قائمة في بداية القرن الرابع عـشر الهجـري، وتقع بالقرب من المسجد القبلي في غرب قـصبة بلـد منفوحـة في الجهـة الـشمالية منه، ولازالت آثارها باقية إلى هذا اليوم[4].

٢-مدرسة عثمان بن سعد بن عنـبر: كانـت تقـع بـالقرب مـن مـسجد القـرين في منفوحة القديمة[5]، وتأسست في منتصف القرن الرابع عـشر الهجـري[6]، وهـي من المدارس التي انضمت للتعليم الرسمي في بداياته، حيث قام المعلـم عثمـان بـن عنبر بإلحاق طلابه في مدرسة الأعشى الحكومية عند افتتاحها[7].

---

(١) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، مج٥/ ٣٠١.

(2) مسجد القاسم من مساجد النخيل الطينية الصغيرة يقع ضمن أملاك القاسم من أسر الرياض القديمة، انظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٢١٤.

(٣) كانت في ما مضى بلدة عامرة قديمة في الجاهلية وصدر الإسلام وتقع بين وادي العرض ووادي وتـرمن جهة الشرق والجنوب علـى شـكل زاويـة عنـد التقـاء الـواديين، وهـي الآن أحـد أحيـاء مدينـة الريـاض الحديثة، انظر: خالد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٨١ .

(٤) مقابلة شفهية مع صالح بن عثمان بن عنبر يوم الخميس ١٤٢٢/٣/١٥هـ، وانظر: موسـوعة تـاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٣٢٠.

(٥) مقابلة شفهية مع سليمان بن عبد العزيز اليوسف الأحد ١٤٢٢/٢/١٢هـ ، والذي يذكر أن عثمـان بـن عنبر ولد عام ١٣٤٥هـ وله مدرسة تعرف بمدرسة ابن جماز وهي سـبيل وذكـر أن مـن تلاميـذه إبـراهيم صالح الجميزي وحمد بن شقير .

(6) مقابلة شفهية مع عبد المحسن بن عمر بن محمود، الثلاثاء ٢/٢٨/ ١٤٢٢هـ .

(٧) مقابلة شفهية مع صالح بن عثمان بن عنبر.

٣-مدرسة إبراهيم بن عيسى بن رضيان:[١] كانت تقع في مسجد القرين الواقع في حي منفوحة[٢] في زاويته الجنوبية الشرقية، وكانت قائمة منذ عام ١٣٢٦هـ، وكان ابن رضيان من مشاهير حملة القرآن والمجودين له، ومن أبرز طلابه الشيخ عمر بن حسن بن حسين آل الشيخ الذي دخل مدرسة ابن رضيان وله من العمر سبع سنين[٣].

٤-مدرسة الشيخ ابن سهل: كانت تقع مدرسته في بلدة منفوحة[٤] ، وكان مقرئا ومجودا للقرآن الكريم، ومن أبرز تلاميذه الشيخ إبراهيم بن رضيان[٥].

٥-مدرسة إبراهيم بن صالح الجماز: كانت تقع في المسجد الشرقي في منفوحة في المسجد المعروف بمسجد محمد بن رميزان[٦].

٦-مدرسة عمر بن محمد بن محمود: كانت تقع مدرسته في المسجد القبلي الكبير في منفوحة[٧].

---

(١) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج١٤١/٢، وانظر: عبد الرحمن آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ، ص ص١١-١٥، وانظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ٢٣٠ .

(2) مسجد القرين يقع في حلة القرين في منفوحة ويقع في الجهة الشرقية الشمالية منها ولا يعرف تاريخ بنائه إلا أن هناك ذكر له في بعض الوثائق التي كتبت قبل قرنين من الزمن، انظر راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٢٢٩ .

(3) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج١٤١/٢، وانظر: عبد الرحمن آل الشيخ، مشاهير علماء نجد ، ص١١ .

(٤) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ٢٣٠ .

(5) المرجع السابق ، ص ٢٣١ .

(٦) مقابلة شفهية مع عبد المحسن بن عمر بن محمود.

(٧) المصدر السابق.

٧-مدرسة عبد الرحمن بن سليمان بن جديد: كانت تقع مدرسته بالقرب من المسجد القبلي في منفوحة القديمة ويعلم القرآن الكريم، والقراءة، والكتابة[١].

٨-مدرسة عبد الرحمن بن عبد الله بن محمود: كانت تقع مدرسته في المسجد القبلي في منفوحة، ومن أبرز تلاميذه عبد الرحمن بن فريان، وعبد العزيز العياف[٢].

ثالثا : المدارس التقليدية القديمة للبنات:

كان يتم بشكل عام في بيوت المعلمات اللاتي كن يقمن بتعليم البنات القراءة، والكتابة، وقراءة القرآن الكريم[٣]،وأحيانا يتم تعليم بعض البنات في داخل بيوتهن على يد معلمات خاصات ويكون على مستوى فردي[٤].

والمعلمات كن في الغالب ممن أتقن حفظ القرآن الكريم وتعلمن القراءة والكتابة عن طريق الأبوين، أو عن طريق الزوج، حيث يصبحن بعد ذلك مؤهلات للقيام بتعليم بنات الحي، ومن المعلمات من كانت زوجة لأحد المعلمين وبالتالي كان هو يعلم الأبناء في الحي وهي بدورها تعلم البنات.

ووجد في الرياض من قام بتعليم البنات من الرجال من كفيفي البصر كما هو الحال بالنسبة لمحمد بن سليمان[٥]، وكانت المعلمة في الرياض تعرف بالمطوعة أو

---

(1) مقابلة شفهية مع سليمان بن عبد العزيز اليوسف.

(2) مقابلة شفهية مع عبد المحسن بن عمر بن محمود.

(3) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ، ص٦٧ .

(٤) عيد مسعود الجهني، الملك البطل، د. ت، ص ٢٦٢.

(5) انظر: المدارس خارج السور القديم ضمن هذا الفصل .

الشيخة، والمعلمة ليس لها راتب معين وإنما تُعطى من الصدقات، والهبات، والهدايا، التي يمنحها إياها أهل البنت[1] .

كما أن بعض المعلمات يقمن بالتعليم تطوعا واحتسابا ورغبة في الأجر والثواب من الله [2]،وغالبا تعرف المعلمة باسم أسرتها منسوبة إليها، فيقال مثلا زيرة نسبة إلى أسرتها من آل زير، أو قريشة نسبة إلى عائلتها القراش، أو السلمية نسبة إلى السليم، أو خرينقة نسبة إلى آل خرينق، أو يقال المطوعة زوجة عاسو، أو المطوعة زوجة الأبرص وهكذا، وقلما تنادى المعلمة باسمها الأول .

كانت المطوعة أو الشيخة كما كانت تعرف في ذلك الوقت تمارس الدور نفسه الذي يقوم به المطوع، ويغلب على المعلمات اللاتي قمن بالتعليم التقليدي في الرياض حسب الإحصائية التي توصل إليها الباحث[3] أنهن جئن من أماكن أخرى غير الرياض فمنهن من قدمت من إقليم سدير، ومنهن من قدمت من بلدة حريملاء، ومنهن من جئن من مصر مثل المعلمة فاطمة أم سعود، والتي كانت من أوائل من أدخل التعليم المدرسي الحديث في كتابها في الرياض بما تضمنه من مواد مختلفة إضافة لإعداد طالباتها لنيل الشهادة الابتدائية، أو ممن قدمن من بلاد اليمن مثل

---

(١) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ١١٤.

(٢) الرئاسة العامة لتعليم البنات. تعليم المرأة في المملكة في مائة عام . ط١ . الرياض :١٤١٩هـ ، ص١٠٢.

(٣) انظر: جدول معلمات التعليم الأولي (الكتاتيب) ضمن هذا الفصل .

المعلمة شيخة بنت أحمد اليماني[١]، ومنهن من قدمت من جازان مثل المطوعة زوجة عاسو[٢].

ويبدو أن كثيرا منهن لم يقدمن للرياض خصيصا للقيام بتعليم البنات إنما جئن مع أزواجهن وكانت الفرصة مواتية لبعضهن بحكم معرفتهن بالقراءة والكتابة والقرآن الكريم لأن يمارسن تعليم البنات حيث يندر وجود نساء من عامة الرياض يقمن بهذا العمل في تلك المدة ، وكانت المعلمات يعلمن المواد الدينية من قرآن كريم، وفقه، وتوحيد، وكن يقتصرن في تعليمهن للبنات على القراءة دون الكتابة، ولذا كانت العناية موجهة بالدرجة الأولى إلى ختم القرآن الكريم، وهو الهدف الرئيسي الذي كانت تلحق من أجله البنات بالكتاتيب[٣].

وكانت بعض المعلمات في الرياض يقمن إلى جانب مهمتهن التعليمية بواجب الدعوة إلى الله، مثال ذلك المعلمة منيرة بنت سعد آل الشيخ، التي كانت تقيم حلقات الذكر للنساء الكبيرات، وتعمل على شرح الأحاديث النبوية لهن، وتعليمهن أمور العبادة، وكانت تؤثر التعليم في بيتها على العمل في المدارس الحكومية التي عرض عليها الالتحاق بها عام ١٣٧٩هـ[٤].

كما قامت بعض المعلمات بدور في نشأة التعليم الحديث في الرياض، وأسهمن بجهد وافر في بداياته، مثال ذلك: المطوعة طرفة بنت محمد الخريف التي قضت

---

(1)انظر: جدول معلمات التعليم الأولي (الكتاتيب) ضمن هذا الفصل.

(٢) فوزية بكر البكر. المرأة السعودية والتعليم. الرياض: الدائرة للإعلام والنشروالتوثيق ، ١٤٠٨هـ ، ص٢٥.

(3) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية في مائة عام، ص ١٠٦.

(4) المرجع السابق ، ص ١٠٦.

سبعة عشر عاما تدرس في مدرستها الخاصة، وسبعة وعشرين عاما في مدارس البنات الحكومية منذ عام ١٣٧٩هـ[1].

بيان ببعض معلمات المدرسة التقليدية في الرياض:

١	فاطمة أم سعود من مصر	افتتحت مدرسة في بيتها في شارع الظهيرة ثم في شارع آل سويلم قرب مسجد بن داود[2].
٢	فاطمة بنت عبد العزيز المصلح. من اليمن .	كانت المدرسة في بيتها في العود قبل عام ١٣٧٩هـ[3].
٣	المطوعة أم محمد العيار	كانت مدرستها في الرحيين بين حي العطايف وشارع آل سويلم[4] .
٤	أم راشد أبو حيمد من أهل بلد الحريق.	كانت مدرستها في بيتها قرب المسجد الجامع الكبير ثم انتقلت المدرسة إلى شارع العطايف[5] .
٥	المطوعة زوجة عاسو من أهل جازان.	كانت مدرستها في منزلها منذ عام ١٣٥١هـ[6].
٦	طرفة بنت ابن دوس	كانت مدرستها في بيتها في دخنة من منتصف القرن ١٤هـ[7].

---

(1)تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية في مائة عام، ص ١٠٦.

(٢) فوزية بكر البكر، المرأة السعودية والتعليم، ص ٢٥.

(٣) مقابلة شفهية مع عبد الله حسين الغانم ، ١٤٢٢/٢/٢٧هـ

(٤) فوزية بكر البكر، المرأة السعودية والتعليم، ص ٢٥.

(٥) المرجع السابق ، ص ٢٥.

(٦) المرجع السابق ، ص ٢٥.

(٧) مقابلة شفهية مع محمد بن عبد العزيز بن عساكر .

٧	لطيفة بنت فوزان بن هديب من بلدة جلاجل.	كانت مدرستها في بيتها الرياض[١].
٨	منيرة بنت سعد آل شيخ	كانت مدرستها في بيتها في شارع العطايف مدة تزيد على ٣٠ عاما[٢] .
٩	طرفة محمد الخريف من بلدة حريملاء.	كانت مدرستها في بيتها[٣]في الحلة[٤]من عام ١٣٦٢ هـ ١٣٧٥هـ[٥]
١٠	زيرة المعروفة بأم سعد من أقليم سدير .	كانت مدرستها في بيتها في حي الظهيرة[٦].
١١	ميثاء بنت سعد الوشمي من أهل الرياض	كانت مدرستها في الشرقية قبل منتصف القرن ١٤هـ[٧].
١٢	لولوة بنت عبد الله الطويل	كانت مدرستها في بيتها في حي معكال[٨].
١٣	المطوعة بنت بن خرينق من أهل الرياض .	كانت مدرستها في بيتها في الحلة في الستينات من القرن١٤هـ[٩].

---

(١) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، ص.١٠٦.

(٢) المرجع السابق ، ص١٠٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

(4) موضي بنت فهد النعيم. التعليم العام للبنات بدايته، مسيرته، حاضره، مستقبله. من بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام،الرياض: ٧-١١-شوال ١٤١٩ هـ ، ٢٩ .

(٥) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، ص ١٠٦ .

(٦) المرجع السابق ، ص ١٠٥ .

(٧) مقابلة شفهية مع أحمد بن مساعد الوشمي .

(٨) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، ص١٠٥ .

(٩) مقابلة شفهية مع نورة بنت عبد المحسن التمران، وهي من اللاتي درسن على يدها فترة من الزمن عام ١٣٦٢ هـ تقريبا ،تاريخ المقابلة ١٤٢٢هـ .

١٤	شيخة زوجة سعدون أبو غازي[١].	افتتحت مدرسة في بيتها في الظهيرة في منتصف القرن الرابع عشر الهجري [٢].
١٥	شيخة بنت أحمد اليماني[٣] من اليمن .	في بيتها في دخنة قرب مسجد الجفرة في محل اسمه السور من عام ١٣٧٠هـ[٤] ثم درست في منفوحة .
١٦	المطوعة زوجة الأبرص.	كانت مدرستها في حلة ابن غدير[٥].
١٧	المطوعة موضي المعروفة بالسديرية.	كانت مدرستها في نهاية النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري [٦].
١٨	منيرة بنت عيسى بن رضيان من أهل ضرما (ت١٣٦٤ هـ)	في بيتها في الحلة الداخلية بجوار بيت الأمير خالد بن عبد العزيز خلال النصف الأول من القرن ١٤ هـ معظم تلميذاتها من أسرة آل الشيخ وآل رشيد [٧].
١٩	طرفة السليم (السليمية)	افتتحت مدرسة كانت قائمة في منتصف القرن الرابع عشر الهجري[٨].

(١) مقابلة شفهية مع علي إبراهيم البيطار، ١٤٢٢هـ .

(٢) المصدر السابق.

(3) مقابلة شفهية مع عبد الله بن حسين الغانم .

(٤) مقابلة شفهية مع عبد العزيز عبد الرحمن المقيرن .

(5) محمد عبد الله الحجي، "الرياض تتذكر"، جريدة الرياض ،ع ١١١١، ٥ شوال ١٤١٩ هـ ، وبالبحث عن حلة ابن غدير في معجم مدينة الرياض لخالد أحمد السليمان ، لم أعثر على هذا الاسم ولعله خطأ مطبعي والمقصود هنا حلة البحير المعروفة في مدينة الرياض، انظر: معجم مدينة الرياض لخالد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص٣١

(6) مقابلة شفهية مع أحمد بن مساعد الوشمي.

(7) المصدر السابق .

(8) المصدر السابق .

٢٠	نورة بنت حسين بن قراش[1]	كانت مدرستها في حي جبرة [2].
٢١	لطيفة بنت عبد الله المنصور	افتتحت مدرسة في بيتها في دخنة ثم في جبرة في نهاية السبعينات من القرن ١٤هـ [3].
٢٢	نورة بنت بن سمحان	افتتحت مدرسة في بيتها في الرياض[4].
٢٣	منيرة بنت سعود الفوزان	عملت في الكتَّاب الذي أنشأه الملك عبد العزيز لبناته وحفيداته[5] وتتلمذ على يديها بنات الملك خالد، وبنات بعض الأعيان آنذاك[6].
٢٤	هيا بنت بن راجح	عملت في تعليم البنات منذ عام ١٣٦٩هـ[7].
٢٥	موضي بنت حمد الحمد	افتتحت مدرسة في بيتها [8].
٢٦	فاطمة بنت بن مرشد من أهل الرياض.	افتتحت مدرسة في بيتها في ظهرة العمانات في الباطن[9] .

(1) حسين بن قراش هو مؤذن المسجد القبلي في منفوحة عام ١٣٠٠ هـ، انظر: راشد بن محمد بن عساكر،تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٣٢٢.

(2) مقابلة شفهية مع عبد الله بن ناصر بن رضيان يوم ١٤٢٣/٥/٢٥هـ .

(3) مقابلة شفهية مع المعلمة طرفة بنت عبد الله المنصور في ١٤٢٣/٥/٢٥هـ .

(4) موضي بنت فهد النعيم. التعليم العام للبنات بدايته، مسيرته، حاضره، مستقبله ، ص ٢٩.

(5) المرجع السابق ، ص٢٩ .

(6) المرجع السابق ، ص ٢٩ .

(7) المرجع السابق ، ص٢٩.

(8) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية في مائة عام، ص ١٠٧ .

(9) مقابلة شفهية مع منيرة الهزاني يوم السبت ١٤٢٢/٢/٢٥هـ وهي إحدى تلميذات المعلمة المذكورة .

تعليم المرأة في قصر الحكم:

لقد كانت من العادات الحميدة والتقاليد المتوارثة في قصر الحكم بالرياض اختيار مجموعة من طلاب العلم والمتفقهين للقيام بتلاوة القرآن في القصر يومياً، وتعليم سكانه من النساء والأطفال، والخدم، أمور دينهم وإرشادهم، ولقد أثّر هذا المنهج التعليمي في نساء القصر حيث حفظ الكثير منهن القرآن الكريم، وبعض كتب الفقه، والحديث، حتى أصبحن يعرفن كثيرا من أحكام الفقه فصرن يناقشن العلماء في موضوعات علمية متخصصة[١]وكان من أبرزهن: الأميرة الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي عمة الملك عبد العزيز المتوفاة عام ١٣٥٤هـ فقد كانت حافظة لكتاب الله على عارفة بالكثير من الأحكام الفقهية، لديها معرفة جيدة بالسيرة والتاريخ ، وملمة بالكثير من أخبار البيت السعودي، وقد تبين اهتمامها بالعلم من خلال الكتب التي أوقفتها على طلبة العلم في الرياض[٢].

ومنهن الأميرة سارة بنت الإمام عبد الله بن فيصل[٣]: وهي من اللاتي عرفن بالعلم، والدين، والوقار، ولدت في مدينة الرياض عام ١٢٩٤هـ، ونشأت نشأة دينية علمية، فحفظت القرآن الكريم عن ظهر قلب، كما حفظت الكثير من النصوص الفقهية، والأحاديث النبوية، الأمر الذي أكسبها مكانة خاصة بعد ذلك، فقد كان كبار العلماء يزورونها في المناسبات، وكانت تتحدث معهم في مسائل علمية، وأمور اجتماعية تهم الناس في إطار الشريعة[٤].

---

(1) عبد الرحمن الرويشد، قصر الحكم ، ص١٢٠.

(2) المرجع السابق ، ص ص١٢٠-١٢١.

(3) انظر ترجمتها في " نساء شهيرات في نجد "، ص ٧٩.

(4) دلال مخلد الحربي. نساء شهيرات من نجد . الرياض :دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ ، ص٧٩ -٨١.

ومنهن الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بن فيصل[١] أخت الملك عبد العزيز، وتعد كبرى شقيقات الملك عبد العزيز[٢]وكان ميلادها في علم ١٢٩٢هـ، وهي ممن تعلمن في قصر الحكم، واستفدن من الدروس العلمية التي تقام في القصر ودخول العلماء إليه، وكانت في داخل القصر تهتم بتنمية قدرات الأطفال، وتوسيع مداركهم، وتحفيزهم على التعلم، ويبدو هذا من اهتمامها بالأطفال الصغار الذين يختمون القرآن فكانت تكافؤهم على ذلك[٣]، ومنهن الأميرة منيرة بنت الإمام عبد الرحمن بن فيصل، والأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي زوجة الملك عبد العزيز[٤]، وحصة بنت أحمد السديري زوجة الملك عبد العزيز، التي كان لها اهتمام واضح بالجانب العلمي فسعت إلى نشر العلم بين الأطفال عن طريق تشجيعهم على حفظ القرآن، ومكافأة من يحفظه منهم، كما أنها حرصت على توفير الكتب لطلبة العلم بوقفها عليهم[٥]، ومنهن شهيدة زوجة الملك عبد العزيز، ووالدة الأمير منصور، والأمير مشعل، والأمير متعب، والأميرة قماشة[٦]، ومنهن أيضا منيرة والدة الأمير طلال، وزوجة الملك عبد العزيز، ومنهن والدة الأمير ماجد

---

(1) انظر ترجمتها في " نساء شهيرات في نجد "، ص ١٤٨.

(2) خير الدين الزركلي، ج١/٧٨.

(3) دلال مخلد الحربي ، نساء شهيرات من نجد ، ص١٥٢.

(4) انظر ترجمتها في " نساء شهيرات في نجد" لدلال بنت مخلد الحربي ، من إصدارات دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ ، ص ٣٠.

(5) المرجع السابق ، ص ٥٨.

(6) نورة بنت خالد السعد. سوسيولوجية العلاقة الأسرية للبيت السعودي. من بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ٧-١١/شوال ١٤١٩هـ، ص٤٠.

بن عبد العزيز واسمها موضي[١]، وتعد من مشاهير زوجات الملك عبد العزيز، وقد عرفت بالبر، والصلاح، وكان الملك عبد العزيز يسميها أم الفقراء[٢].

رابعا :الإنفاق على التعليم الأولي :

نظرا لعدم وجود جهة رسمية تتولى الإنفاق على المدرسة القديمة قبل قيام التعليم الرسمي في الرياض ، لذا كان الصرف على التعليم من الوقف الخيري وهو حبس الأصل وتسبيل الثمرة أي حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله.

ولقد كانت في الرياض القديمة أوقاف كثيرة مخصصة للمعلم من بيوت ونخيل[٣]،لأن المعلم ليس له في الغالب راتب معين، لذا فإنه يتقاضى مقابل ما يقوم به من تعليم من عدة وجوه ومنها الوقف الخيري على المدرسة[٤] .

وكان عدد من أهالي الرياض يوصون بجزء من مالهم وممتلكاتهم لكي تكون وقفا على عدد من المساجد، ومنهم من ينص في وقفيته على على المدرسة ومن تلك الوقفيات :

١ـ وصية حسين بن رشيد السلولي وهي مكتوبة في عام ١٢٧٧هـ، حيث ورد فيها ذكر مسجد الظهيرة، ومسجد تركي في الثميري وذكر فيها الإيقاف على المدرسة[٥].

---

(١) عبد الرحمن سليمان الرويشد، قصر الحكم ، ص ص ١٢٠ –١٢١ .

(2) نورة بنت خالد السعد ، سوسيولوجية العلاقة الأسرية للبيت السعودي ، ص٤١.

(٣) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ٦٨.

(٤) عبد الله سعيد أبوراس وبدر الدين الديب ،الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ٦٨.

(٥) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص ٣٥٢– ٣٦٩ .

٢ـ والوقف الخيري على مسجد دخنة الكبير[١]، فقد كانت على هذا المسجد عدة أوقاف وريع عقارات[٢]ويذكر خالد السليمان في كتابه معجم الرياض وقف سليمان بن عبد العزيز العنقري من حقه في نخل آل عجلان على هذا المسجد، كما يذكر أنه اطلع على وثيقة شرعية ورد فيها أن مالك نخيل الحنبلي أوقف عدة أموال للصرف على مسجد الشيخ من عام ١٣٢٧هـ، حيث ورد أن عبد العزيز بن علي بن نفيسة قد أوقف ثلث ماله على إمام مسجد دخنة الكبير وهذه الوثيقة بختم الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ [3].

٣ ـ وقفية بتاريخ ٣٠ربيع الثاني من عام ١٣٥٥هـ لبعض المساجد في الرياض من إيرادات الدكاكين الواقعة مابين الجسر الموصل بين قصر الحكم والجامع الكبير وما يقع عنه غربا (دكاكين المقصبة السبعة) وقد بنيت هذه الدكاكين منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري[٤].

---

(1) يقع في الجهة الجنوبية الغربية من دخنة أنشئ بعد دخول الأمير عبد العزيز بن محمد لبلد الرياض في عصر اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الآخر عام ١١٨٧هـ وقد ضاقت حلقات التعليم فيه، وتم هدمه وإعادة بنائه في عام ١٣٦١هـ، وقام ببنائه عبد الرحمن بن ناصر بن عبيدان على نفقة عبد العزيز بن سليم ويعد من أشهر المدارس العلمية في دخنة نظرا لكثرة مجالسه وحلقاته العلمية واسم هذا المسجد سابقا " مسجد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الذي درس فيه حتى وفاته عام ١٣٣٩هـ، ثم خلفه الشيخ محمد بن إبراهيم، وأصبح يسمى مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم ثم عرف بمسجد الشيخ ثم بعده الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، انظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ،ص ص ٧٦-٧٨.

(2) خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض (١٤١٩هـ)، ص٧٥.

(٣) المرجع السابق ، (١٤٠٣ هـ)، ص ٢١٦ .

(4) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٣١٠ . وانظرصورة الوثيقة ضمن كتاب: راشد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ٣٥٥

٤ـ وأوقاف على مسجد المريقب كتبت بقلم الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف سنة ١٣٢٩هـ، وجددها ابنه محمد بن إبراهيم عام ١٣٦٠هـ بقلم عبد الملك بن إبراهيم[١].

٥ـ ووقفية على مسجد الجفرة كتبت سنة ١٣٠٦ هـ[2].

٦ـ وقف والدة الملك سعود بن عبد العزيز عام ١٣٧٢هـ مدرسة قرب مسجد الرويضة في الشميسي على الضعفاء والمحتاجين من التلاميذ وفيها يسكنون[3].

وفي منفوحة التي اشتهرت منذ زمن قديم بالزراعة، وكثرة منتجاتها قام عدد من الأهالي بإيقاف الكثير منها على عدد من مساجدها، ومن أشهر الوقفيات :

١ـ الوقفية التي أوقفها بعض أهالي منفوحة عام ١٣٣٠هـ والتي ورد فيها الوقف على عدد من المساجد في منفوحة [٤].

٢ـ أوقاف مسجد منفوحة الشمالي قبيل منتصف القرن الثالث عشر الهجري، ولذا كان العلماء وطلبة العلم، والأهالي في منفوحة، يحرصون على نماء هذه الأوقاف والعناية بها[٥] وإنفاقها على كل ما يخدم العلم مثل: تجهيز الكتَّاب وصيانته ونظافته.

---

(1) المرجع السابق ، ص٣١٤. وانظر: صورة أحد الأوقاف على مسجد المريقب قبل عام ١٣٢٩هـ ضمن كتاب تاريخ المساجد للعساكر، ص ٣٥٤ .

(2) انظرصورة وثيقة تبين ذكر وقف على مسجد الجفرة ضمن كتاب : راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٣٥٨ .

(3) مقابلة شفهية مع سليمان سعد الفليح .

(4) انظر نص الوقفية كاملة ضمن كتاب راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض من ص ص ٣٢١ـ ٣٢٥.

(5) المرجع السابق ،ص ٢٣٦.

كما إن المعلم ينفق عليه من (الدخالة) وهي ما يدفع للمعلم حين إدخال الطفل المدرسة وهي بحسب حالة ولي أمر الطفل نقودا، أو طعاما بالقدر الذي تجود به نفس ولي أمر الطالب، وأيضا ينفق عليه من (ختامة الهجوة) وهي ما تدفع للمعلم عندما يستطيع الطفل معرفة حروف الهجاء، ومن (ختامة جزء عم) ومن (ختامة القرآن) وهذه أجزل ما يدفع للمعلم(١).

ويذكر ناصر بن إبراهيم الخليف: أن المعلم في مدينة الرياض يعطى حسب قدرة ولي أمر الطالب فمنهم من يعطيه خمسة ريالات، وعشرة ريالات، ومنهم من يعطيه عباءة، وثوبا، وغترة (٢).

كما أن المعلم يتقاضى هبات من أباء الطلاب، وأولياء أمورهم، إما نقدا، وأما مواد عينية من المنتجات الزراعية من حبوب، وتمور، حيث كان بعض المعلمين يأخذ ريالا واحدا في فصل الشتاء، وآخر في فصل الربيع، وثالثا في فصل الصيف، ويقدم الآباء، والأمهات بعض الهدايا بغرض تشجيع المعلم وحفزه نحو العناية بأبنائهم(٣).

كما إن معلم الكتاتيب يتقاضى مكافأة رمزية قبل عيد الفطر، وعيد الأضحى تسمى (عيدية) في حدود ريالين للطالب، أو صاع بر، ولربما تأخر كثير من الطلاب عن دفع هذه المكافأة لعدم مقدرة أسرهم على دفع النقود أو الحبوب، وإذا حدث وختم أحد الطلاب القرآن، يقدم أهله مكافأة للمطوع تتمثل في عدد من الريالات، أو عدة أصواع من قمح البلد(٤).

---

(١) حمد الجاسر، " من سوانح الذكريات"، المجلة العربية ، ع شعبان ١٤٠٧ هـ ، ص ١٢ .

(2) مقابلة شفهية مع ناصر إبراهيم الخليف .

(٣) عبد الرحمن زيد السويداء، "نجد في الأمس القريب"، مجلة الفيصل"، ع ٢٠١، ص ١٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص١٢.

ونظرا لعدم وجود جهة رسمية في الرياض في ذلك الوقت تتبنى الإنفاق على هذا النوع من التعليم، ولأنه أخذ طابعا أهليا، لذا فقد كانت الأسرة مسئولة عن أبنائها، فهي التي تهيئ له ما يحتاجه من طعام، وشراب، في أوقات راحة التلاميذ، و الأسرة هي المسئولة عن التجهيز لحفلات الختمة وتدعوا لها زملاء التلميذ في الكتاب مع معلمهم، وفي بعض الأحيان يسهم معلم الكُتَّاب في تزويد طلابه بما يحتاجونه من ألواح الكتابة، والأقلام، والأحبار، بحكم معرفته لها، وقد تشترى هذه الأدوات وخصوصا المستورد منها، أما الأدوات من الداخل فيكلف الطلاب بإعدادها وتجهيزها، ولا شك أن الطلاب يتفاوتون في قدرتهم على الشراء أو التصنيع لهذه الأدوات لذا يلجأ البعض منهم إلى أصحاب الحرفة في هذا المجال الذي بدوره يعد اللوح أو القلم للطالب، كما يتم إعطاء الطالب مبلغا من المال في حدود ٢٠ريالا بعد ختمه القرآن في المدرسة، فقد جرت العادة حين حفل الاختتام للقرآن أن يذهب الطالب إلى بيت الحاكم فيمنحه هذا المبلغ، أو في حدوده[(١)].

خامسا: الخلاصة:

مماسبق ذكره يمكن القول بالآتي :

١-أن تاريخ بعض المدارس التقليدية في الرياض يعود إلى الثلث الأخير من القرن الثالث عشر الهجري ودليل ذلك مدرسة سحمان بن مصلح، ومدرسة ابن مفيريج، ومدرسة ابن مصيبيح، ومدرسة عبد الله الخرجي .

٢-أن المدارس التقليدية في الرياض التي توصل إليها الباحث منها ماهو قائم على شكل حجرة مستقلة، ومنها ماهو ملحق بالمسجد، ومنها ماهو كائن في البيوت .

---

(١) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ٧٠.

٣-أن المدارس التقليدية في الرياض قد أنشأها الأهالي وكانت بمبادرة وتشجيع من العلماء، والوجهاء، والموسرين في المجتمع، وهذا يؤكد الرغبة لدى الأهالي في الإسهام في نشر التعليم وتكوين بيئة تعليمية وتربوية قوية في المجتمع.

٤-أن معظم المدارس التقليدية في الرياض اتفقت في أهدافها التعليمية والتربوية، وفي مناهجها، وطرق وأساليب التعليم فيها، وفي مراحلها، وفي تمويلها، وفي شكلها ولم يكن ثمة تفاوت يذكر.

٥-أن عددا من معلمي هذه المدارس تبنَّى سياسة التحديث في مدرسته قبل دخول التعليم الرسمي في الرياض ومن أشهرهم: محمدعبدالله السناري، وعلي المديميغ، وعبد الله المديميغ، وسعد النفيسه وغيرهم.

٦-لوحظ كثرة أعداد الطلاب عند بعض المعلمين، وهذا الأمر بطبيعة الحال يخضع لشهرة وسمعة معلم المدرسة، ودليل ذلك المعلم علي بن عبد الله بن شاكر اليماني في الجفرة الذي بلغت شهرته حدا جعل الطلاب يأتون إليه من اليمن ومن البلاد القريبة من الرياض واضطر إلى فتح مكانين لمدرسته لاستقبال الطلاب من الداخل والخارج، ويشهد له أنه درس الكثير من أبناء أهل الرياض وكانت له رعاية خاصة بطلابه، ويروي عبد الله بن حسين الغانم: أنه كان يساعد تلاميذه من الوافدين إلى الرياض بما تجود به يداه[1]،وكذلك المعلم محمد بن مصيبيح في دخنة، والمعلم محمد بن أحمد بن سنان في مدرسة الجفرة .

٧-أن عددا من معلمي المدرسة التقليدية اتصفوا ببعد تعليمي وتربوي جيد، تمثل في مراعاتهم للفروق الفردية بين الطلاب ومعرفتهم لخصائص النمو في كل مرحلة زمنية يمر بها الطلاب، فقسموهم إلى مرحلتين أو فرقتين

(1) عبد الله حسين الغانم، "ردود وتعليقات حول الرياض "،جريدة الرياض، ع ٧٦٠٩ ، في ١٤٠٩ هـ .

دراسيتين: واحدة للكبار، والأخرى للصغار، والدليل على ذلك ماقام به المعلم علي اليماني، والمعلم محمد السناري، والمعلم علي المديميغ في مدارسهم من رعاية جيدة لطلابهم .

٨-قام بعض معلمي المدرسة التقليدية بتطبيق طرائق التعلم الجيدة والمزج بينها ومنها: التعلم الفردي، والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتعلم بالأقران، ولعب الأدوار، وطبق النشاطات التعليمية داخل الدرس وجعل الطالب هو محور العملية التعليمية فهو متعلم نشط وفاعل وإيجابي، وقد لوحظ ذلك عند المعلم ناصر الهزاع.

٩-أن عددا من المدارس التقليدية عرفت بأسماء مؤسسيها الذين يبقون فيها معلمين حتى وفاتهم أو عجزهم عن العمل، ويتوارث الأبناء، والأحفاد التعليم بعدهم، ودليل ذلك مدرسة ابن مفيريج، ومدرسة ابن مصيبيح، ومدرسة الخيال، ومدرسة ابن فهيد، ومدرسة ابن خثران، ومدرسة ابن مديميغ ، وهذا الأمر يؤكد دور الأهالي الكبير في تعليم أبناء البلد وحرصهم على ذلك.

١٠-أن عددا من المدارس التقليدية ظلت تمارس دورها التعليمي والتربوي على الرغم من قيام التعليم الرسمي عام ١٣٦٣هـ مثل مدرسةعبدالعزيز بن خيال في الصفاة، ، فقد ذكر المعلم صالح بن عبد العزيز بن خيال: أن كتابه استمر في القيام بمهمته التعليمية وأنه أعيد بناؤه بأمرمن الملك سعود في أواخر السبعينيات من القرن الرابع عشر الهجري[1]، ومدرسة سعد بن نفيسة، ومدرسة محمد بن أحمد بن سنان، وبقيت على هذا الحال حتى نهاية السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري، حيث جرى في هذا الوقت تحول هذه المدارس إلى التعليم الرسمي.

(1) مقابلة شفهية مع صالح بن عبد العزيز بن خيال ، ١٤١٨هـ.

١١- انتهت معظم المدارس التقليدية في الرياض بدخول التعليم الرسمي في الرياض عام ١٣٦٣هـ،وقام عدد من معلمي المدرسة التقليدية بالمشاركة في مسيرة التعليم الرسمي في الرياض فكان منهم المعلم، ومدير المدرسة،ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى الخبرة التي اكتسبوها فيما سبق في مدارسهم التقليدية، وإلى الحاجة الماسة للمعلمين في بداية التعليم الرسمي في الرياض، إضافة إلى إيمان بعضهم بضرورة التحديث في أساليب وطرق التعليم التي كانت متبعة في المدرسة التقليدية ،وممن التحق بالعمل في المدارس الحكومية في تلك المدة: المعلم عبد الله بن مديميغ والذي كان مؤمنا تماما بالتحديث في أساليب وطرائق التعليم القديمة ومن المؤيدين للنظرة الحديثة في التعليم، ودليل ذلك أنه نهج في مدرسته قبل التعليم الرسمي بعدة سنوات منهج المدرسة الحديثة وكانت له إسهامات واضحة وعدت مدرسته من أهم الركائز التي قام عليها التعليم الحديث في الرياض، والمعلم سعد بن عبد الله النفيسة الذي حول كتابه إلى مدرسة نظامية، ومحمد بن عبد الله السناري الذي يعد من رواد التعليم الحديث في مدينة الرياض، وكانت له جهود واضحة في تأسيس أول مدرسة عامة في مدينة الرياض والتي عرفت بمدرسة الأيتام وصار اسمها بعد قيام التعليم الرسمي المدرسة السعودية[١]والمعلم عثمان بن سعد بن عنبر، الذي انظم مع طلابه إلى أول مدرسة حكومية في منفوحة وهي مدرسة الأعشى الابتدائية سنة ١٣٧٢ هـ، وأصبح من المعلمين الرسميين في المدرسة [٢].

---

(1) محمد عبد الله السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص٢٢٧، وانظر: التعليم العام الابتدائي فصل التعليم الرسمي ضمن هذه الدراسة .

(2) مقابلة شفهية مع عبد المحسن بن عمر بن محمود.

١٢-صعوبة حصر معلمي القرآن الكريم إجمالا في تلك المدة، حيث جرت العادة غالبا أن إمام المسجد هو الذي يقوم بتعليم القرآن الكريم في مسجده، ولربما تعاقب على هذا المسجد عدة أئمة معظمهم يقوم بهذا الدور التعليمي مما يضاعف عدد معلمي القرآن في مجتمع الرياض في تلك المدة.

١٣-أن عدم تبعية هذه المدارس التقليدية لمؤسسات تنظمها وترعاها جعلها تواجه بعض المشكلات التي منها قلة المعلمين المؤهلين للتعليم في هذه المدارس، والافتقار إلى المكان المناسب، والأثاث الذي يتوافق وطبيعة رسالة المدرسة التربوية والتعليمية ، وكان الصرف على المدرسة التقليدية معتمدا على الأفراد ومرتبطا كلية بهم وخاضعا لظروفهم، مما يؤثر سلبا على رسالة المدرسة لأي ظرف طارئ، وقلة المواد التعليمية المساعدة لهذه المدارس وصعوبة الحصول عليها وعدم وجود الإشراف الفني والإداري على هذه المدارس مما يؤثر سلبا على عطائها.

١٤-يلاحظ انتشار المدارس التقليدية في داخل الرياض القديمة، وخارجها بسبب: تدفق السكان إلى مدينة الرياض في أوائل العقد الرابع والخامس من القرن الرابع عشر الهجري، الأمر الذي نتج عنه قيام أحياء جديدة خارج الرياض القديمة، وكذلك إلى زيادة الوعي الثقافي والعلمي عند مجتمع الرياض، حتىأصبح هذا التوجه سمة ملموسة أدى إلى إنشاء عدد من أهالي الرياض مدارس خاصة تعنى بهذا الجانب من التعليم .

١٥-وجود صعوبات وعوائق في تعليم ألأبناء عند بعض فئات من المجتمع في الرياض، وخصوصا عند بعض الفلاحين ، فكان عدد منهم لايجدون الوقت الكافي لإلحاق أبنائهم بالمدرسة لأن جزءا من وقت الدراسة يتزامن مع موسم الحصاد،

الذي يعده الفلاح أثمن أوقات العام فيقدم عمل ابنه معه في حصد المحصول الزراعي على ذهابه للمدرسة.

١٦- أن عددا من معلمي المدارس في الرياض القديمة هم من أهل البلد مثل ابن مفيريج، وابن المصيبيح، والخيال، والمديميغ، والخنيزان، والحيان، الصفيان، وابن حمدان، والوشمي[1].

١٧-أن بعض معلمي المدارس التقليدية، نقل مدرسته إلى خارج الرياض القديمة بعد توسعها وخروجها عن حدودها القديمة إلى الأحياء المجاورة خارج السور القديم مثل: شارع آل سويلم، والفوطة، والمربع، ودليل ذلك المعلم عبد الله بن مديميغ الذي نقل مدرسته من الثميري إلى المربع، والمعلم محمد بن عبد الله السناري الذي درس في حوطة خالد، وفي حي الفوطة .

١٨-أن أكبر قوة مؤثرة في التعليم التقليدي الأولي تكمن في العلماء الذين كانت لهم الكلمة في هذه المدارس، وكانوا يؤثّرون وبشكل مباشر في توجهّات هذه المدارس، الأمر الذي صبغ هذه المدارس التقليدية بصبغة إسلامية قائمة على العقيدة الصحيحة، ودليل ذلك أن عددا من معلمي الكتاتيب قاموا بعملهم بتكليف من العلماء مثل المعلم علي بن عبد الله بن شاكر اليماني الذي بدأ التدريس في الجفرة منذ عام ١٣٤٥هـ بإلزام من الشيخ حمد بن فارس[2].

١٩-أن عددا من المدارس التقليدية كان لها دور كبير في تعليم الأمراء، وعلية القوم، وأعيان الرياض، كما تميزت بوجود مدرسين أكفاء مارسوا التعليم

(1) أحمد بن مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا، ص ص ١٣٥-١٤٧ ، وانظر: أحمد بن محمد بن سليمان،" أسر كريمة من أهل الرياض " مجلة العرب (ج١٠، ٩س٣١- الربيعان عام ١٤١٧ هـ)، ص ٦٧٠.

(2) سيأتي الحديث عن هذا العالم لاحقا في فصل التعليم التقليدي المتقدم في الحلقات العلمية .

فيهما سنين عديدة، وورثوه الأبناء من بعدهم، وهذا أدى إلى بقائها سنوات عديدة وأكسبها ثبوتا ورسوخا حتى بعد قيام التعليم الحديث في مدينة الرياض في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري ،ومثال ذلك: مدرسة محمد بن مصيبيح، ومدرسة عبد الرحمن بن مفيريج في حي دخنة، ومدرسة عبد الرحمن بن عبيد في الثميري .

٢٠- أن عددا من عدد من المعلمين في تلك المدة قدموا من اليمن في بداية القرن الرابع عشر الهجري، و قاموا بالتعليم في عدد من المدارس التقليدية ، ومن أشهرهم: المعلم عبد الغالب بن عبد العزيز، وعلي بن شاكراليماني، ويحيى بن حزام، وأحمد بن سنان، ومحمدبن سنان[١].

ومن المعلمين الأوائل الذين استقدمهم الملك عبد العزيز من الحجاز وعملوا في تعليم أبناء الرياض: محمد عبدالله السناري، وأحمد العربي، وعبد الله عبد الغني خياط، وأحمد علي الكاظمي[٢]،الأمر الذي يؤكد أن ثمة حاجة ماسة في تلك المدة إلى المعلمين المؤهلين تربويا وتعليميا للقيام بمهمة التعليم في الرياض في تلك المدة .

٢١-أن بعض معلمي المدارس التقليدية لم يعلم في مدرسة واحدة، فقد كان بعضهم يتنقلون بين عدة مدارس حسب مقتضى الحال والظروف أمثال: المعلم محمد السناري، والمعلم عبد الله بن حسين الغانم، والمعلم مساعد الوشمي، والمعلم علي المديميغ، الذي بدأ نشاطه التعليمي معلما في مدرسة الإمام عبد الرحمن

---

(1) انظر مدارس داخل سور الرياض القديمة .

(2)انظر مدارس داخل سور الرياض القديمة.

الفيصل في الثميري قبل أن يؤسس مدرسته الخاصة، والتي عرفت باسم مدرسة ابن مديميغ والواقعة في حي الديرة في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري[١].

٢٢-أن عددا ممن عمل في افتتاح مدرسة خاصة به، كان في الأصل ممن مارس التعليم في مدارس كانت قائمة قبل ذلك، وتدرَّج به الأمر إلى قيامه بافتتاح مدرسة تحمل اسمه مثل : عبد الله بن مديميغ، ومحمد بن عبد الله السناري، ومحمد بن أحمد بن سنان.

٢٣-أن عددا من قضايا التربية والتعليم أخذت حيزا واهتماما من قبل معلمي المدرسة التقليدية في الرياض، فإنه لم يفت عن أذهانهم رعاية تلاميذهم، وتعهدهم بالمتابعة والملاحظة، وهذا أسلوب تربوي ناجح فالمعلم ينبغي أن يكون لتلاميذه أبا رحيما وأخا ناصحا، يشفق عليهم،ويسأل عنهم، ويتفقد أحوالهم وهذه ظاهرة صحية في مجتمع الرياض التعليمي في ذلك الوقت، وممن أولى هذا الأمر اهتماما خاصا المعلم علي بن عبد الله بن شاكر اليماني [٢].

٢٤-برز بعض المعلمين المتخصصين في فن من الفنون مثل: المعلم محمد بن حمد بن فهيد حيث اشتهر بتعليم الخط وتحسينه[٣]، والمعلم أبي حيان المتخصص في تعليم التجويد على أصوله المعتبرة[٤].

٢٥-ويُحسب لمعلمي المدرسة التقليدية الفضل بعد الله في تعليم أكثر العلماء البارزين في مدينة الرياض فلا نكاد نقرأ سيرة عالم من علماء نجد وترجمته

---

(1) مقابلة شفهية مع محمد بن علي الديميغ، وانظر: ملف محمد بن صالح الخزامي المحفوظ في مكتبة الوثائق التربوية في وزارة المعارف .

(2) عبد الله بن حسين الغانم ،" ردود وتعليقات حول الرياض جريدة الرياض ، ع ٧٦٠٩ ، ١٤٠٩ هـ .

(٣)عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ٧٠ .

(٤)راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٨٩ .

الذاتية إلا ويشار إلى أنه تلقى تعليمه في كتاتيب الرياض على يد أحد المعلمين فيها، ومن أشهرهم المعلم عبد الرحمن بن مفيريج، و المعلم محمد بن مصيبيح، والمعلم علي بن شاكر اليماني، و المعلم عبد العزيز بن خيال، وغيرهم من معلمي المدرسة التقليدية آنذاك.

٢٦- أن عددا من معلمي المدرسة التقليدية كانوا يتولون وضع المنهج المقرر على طلابهم مثل ماقام به محمد السناري في مدرسته في المربع.

٢٧- أن عددا من المدارس التقليدية بدأت التغيير التدريجي في مناهجها، وأساليبها وطرقها منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري، ومن جملة ذلك التغيير ماحدث في أدوات التعليم المستخدمة فقد ألغت كثير من المدارس التقليدية قبيل قيام التعليم الرسمي الحديث استخدام الأدوات الكتابية القديمة وصارت الكتابة على سبورة خشبية واستخدمت الدفاتر والأقلام الحديثة، ودليل ذلك ما قام به المعلم محمد السناري في مدرسته، وكذلك ابن مديميغ وغيرهما.

٢٨-حظيت المرأة باهتمام علمي جيد في تلك المدة تمثل هذا الاهتمام في إقامة بعض المدارس النسائية(الكتاتيب) لتعليمهن القراءة والقرآن الكريم والفقه والتوحيد، وكان ذلك على نطاق ضيق بسبب النظرة الاجتماعية نحو تعليم المرأة مما نتج عنه قلة في عدد المدارس التي كانت تعنى بهذا الأمر وكان في غالبه موجه لتعليم بنات بعض بنات العائلات ومن قبل معلمات خاصات وعلى مستوى فردي بتخصيص غرفة في منازلهن لهذا الغرض ويقوم الأهالي بتقديم إعانات ودعم لهذه الكتاتيب وتعطى المعلمات أجرا شهريا، ومن المعلمات من يقمن بالتعليم احتسابا ورغبة في الأجر من الله تعالى، كما كانت هناك جهود لتعليم المرأة في قصر الحكم مما انعكس أثره ايجابيا على سيدات القصر واللاتي خرج منهن عالمات وفقيهات

كـان لهـن دور في تثقيـف وتوعيـة بنـات القـصر وتعلـيمهن أمـور ديـنهن ،وكـن حريصات على تشجيع الأطفال وترغيبهم علـى حفـظ القـرآن الكـريم ، كمـا قـدمت بعض نساء قصر الحكم دورا في تعليم وتربية الصغار ،كما اتضح إسهامات المـرأة في الرياض في توفير الكتب عن طريق شرائها ومن ثم وقفها على طلبة العلم.

٢٩–أن غالبية الإنفاق على المدرسة التقليدية كان من الأوقـاف علـى مـساجد الرياض حيث خصص جـزء منهـا لطلبـة العلـم وعلـى تجهيـز المدرسـة وصـيانتها وإنارتها بالسرج وتنظيفها إضافة إلى ما يتقاضاه المعلم من هذه الأوقاف، كما سـاهم الأهالي في دعم نشاطات المدرسة التقليدية بما يقدم من إعانات وهدايا ومكافآت.

الفصل الثاني

التعليم التقليدي المتقدم

مقدمة

أولا:الحلقات العلمية.

ثانيا : المجالس العلمية .

ثالثا: التعليم في قصر الحكم

رابعا: الإنفاق على التعليم التقليدي المتقدم .

خامسا : خلاصة الفصل .

مقدمة :

هذا الفصل سيتناول النمط الثاني من التعليم التقليدي الذي كان سائدا في مدينة الرياض قبل التعليم الرسمي وهو التعليم المتقدم على النحو التالي :

أولا: التعليم في الحلقات العلمية، موضحا طبيعتها وأهدافها، وذكر أبرز معلميها. وذكر بعض مؤلفاتهم ومصنفاتهم العلمية، ومدة وطريقة التعليم في هذه الحلقات. وذكر مناهجها، وأبرز طلاب العلم الملتحقين بها، وأماكن عقدها، وأنواعها.

ثانيا: يتم فيه تناول التعليم في المجالس العلمية الخاصة والعامة.

ثالثا: يتم فيه تناول تمويل التعليم المتقدم في الحلقات العلمية.

رابعا: ذكر خلاصة عامة لما تمت دراسته في هذا الفصل .

أولا: الحلقات العلمية:

يطلق على التعليم في الحلقات العلمية مرحلة التعليم المتقدم، وقد مر في الفصل الأول من هذا البحث أن الدراسة في مرحلة التعليم الأولي (الكتاتيب) تعد تمهيدا للدراسة التالية في الحلقات والمجالس العلمية في المساجد، حيث يبدأ طالب العلم بالدراسة على أحد العلماء الموجودين في الرياض، شريطة أن يكون الطالب على درجة كافية من المقدرة على القراءة والكتابة، التي حصل عليها من الكتّاب، إلى جانب حفظه القرآن الكريم[1] ، ولديه الرغبة والاستعداد للحفظ وخاصة حفظ المتون العلمية والأحاديث النبوية، ويرتبط التعليم المتقدم برغبة الطالب في التعليم ووجود العالم القادر على ذلك .

---

(1) مي العيسى. الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى . ط١. الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٧هـ)، ص ٢١٩.

١-أهدافها:

يمكن تحديد أهداف التعليم في الحلقات العلمية في الرياض في الآتي:

١-مد أنحاء المملكة عامة بالقضاة[1]، وبالمعلمين، وبالوعاظ، وبالمرشدين النابهين، وبرجال الحسبة، وبالأئمة في المساجد، وبالعاملين بالخطابة، والإفتاء، وكتابة العدل، وتولي العقود مثل عقود الأنكحة[2]يقول هاريسون[٣] الذي زار الرياض عام ١٩١٨م -١٣٣٨هـ " أن الناس يدرسون في المساجد ليكونوا معلمين دينيين بين القبائل، وكانت الرياض مركزهم الديني، والثقافي،ومنها يوزع العلماء إلى أنحاء البلاد ليقوموا بتثقيف البدو هناك"[4].

٢- إعداد بعض الطلاب لمواصلة دراستهم على مشايخ في الأقطار المجاورة، أو البعيدة فيرحلون إليهم للحصول على مستوى علمي أرفع مما وصلوا إليه ليصبحوا بعد ذلك علماء يشار إليه بالبنان[5] .

---

(١) فهد المارك. لمحات عن التطور الفكري في جزيرة العرب في القرن العشرين . دمشق: مطابع ابن زيدون، ١٩٦٢م)، ص١٥-١٦.

(٢) عبد الله خياط،"الإصلاح الديني في عهد الملك عبد العزيز "، مجلة الحج مكة المكرمة (العام السابعة ج١١ جمادى الأولى ١٣٧٣ هـ)، ص ٦٩٩ .

(3) الدكتور بول هاريسون رئيس البعثة التنصيرية الإمريكية في الجزيرة العربية التابعة للكنيسة الإصلاحية في البحرين لعدد من السنوات زار الرياض بدعوة من عبد العزيز بن عبد الرحمن للمساعدة في علاج انتشار بعض الأمراض المعتادة في القرى وكان ذلك في شهر يوليو عام ١٩١٧ م، انظر وليام فيسي، الرياض المدينة القديمة ، ص ص ٣٤٠-٣٤١ .

(٤) مضاوي بنت حمد الهطلاني ، مدينة الرياض ، ص١٨٠ نقلا عن " أبي علية " تاريخ في دراسات الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، ص ٢٤-٢٥ .

(٥) محمد عبد الله السلمان،"حلقات المساجد في نجد ودورها الثقافي في عهد الملك عبد العزيز "، المجلة العربية ، ع ١٩١ (العام ١٧، ذو الحجة ١٤١٣ هـ)، ص٥٤ ، وانظر: محمد عبد الله السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص٥٨.

٢-معلمو الحلقات العلمية:

قام بالتعليم في الحلقات العلمية في الرياض في تلك المدة علماء أفاضل سبق أن درسوا على شيوخ وعلماء كبار سبقوهم في المنطقة أو خارجها، وقد يكون هذا العالم أو الشيخ قاضي المدينة أو غير ذلك[1]، ولا يجلس للتعليم العالي إلا من تبحر في العلوم الدينية وغيرها من العلوم الأخرى، وأيضاً ممن منح إجازة علمية بممارسة مهنة التعليم.

ولقد حظي معلمو الحلقات العلمية بمكانة عالية عند طلابهم، فقد كان الطلاب ملازمين لهم، ويداومون الدراسة على أيديهم، وأيضاً تشهد المرثيات التي كان يقولها الطلاب في معلميهم من المشايخ، والعلماء بعد وفاتهم على مكانتهم، علاوة على أن الناس كانوا يؤدون صلاة الغائب في سائر مدن نجد إذا وصلهم نبأ وفاة أحد علمائها، ومثال ذلك: الشيخ حمد بن فارس الذي توفي في الرياض وصلى عليه الشيخ محمد بن عبد اللطيف بالمسجد الجامع الكبير بالرياض، ودفن في مقبرة العود، وشيعه أهل البلد، وصلي عليه صلاة الغائب في جوامع نجد[2].

وكانت علاقة الشيخ بطلابه علاقة محبة واحترام، وبعض المشايخ يهتم ويعتني بشؤون طلابه، بل قد ينفق عليهم في بعض الأحيان عند الحاجة، ومن هؤلاء: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن والذي كان يحرص على تعليم طلابه، والنهوض بمستواهم العلمي، وتربيتهم، وإلزامهم بتعاليم الشرع الحنيف وآدابه، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والحرص على أن يكونوا متفرغين لطلب

---

(١) محمد عبد الله السلمان. عنيزة، سلسلة هذه بلادنا . الرياض :الرئاسة العامة لرعاية الشباب ط٢، ١٤١٩ هـ ، ص ٧٦.

(٢) لطيفة ناصر المطلق ، الحياة العلمية في نجد، ص ١٢٧.

العلم، وسد حاجـاتهم، والـذب عـنهم وتكـوين علاقـات حميمـة معهـم[1]، وأيقـن بضرورة إقامة جـسور مـن العلاقـات القويـة والمتينـة مـع طلابـه، فيـستمع إلـيهم ويتحـسس مـشاكلهم، ويـشاركهم آمـالهم، ويـشاطرهم آلامهـم، ويفهـم واقعهـم، ويكون بمثابة الأب المشفـق والأخ الناصح[٢].

وقد تتعدد الحلقات العلميـة في المـساجد بحيـث ينتقـل الـشيخ، أو العـالم مـن مسجد إلى مسجد، لعقد حلقاته العلمية ليستفيد منها أكبر عدد مـن الطـلاب، وقـد يقبل الطلاب على حلقة شيخ معين دون غيره[3].

كما كان معلم الحلقة يستعين بأحد التلاميذ ممن يرى فيه النباهة فيحيل إليه بعض المسائل التي ترد إليه أثناء انشغاله، وتحتاج إلى مراجعـة، ويعتمـد عليـه في تصحيح اختباراته في العلوم الدينية، وربما يحتاج إليه أيضا إذا مـا أشـكلت عليـه مسألة في الحلقة العلمية يستفهم منه[4]، مثل الشيخ محمد بن إبـراهيم الـذي كـان يعين طلابا في الحلقة للقراءة ، وهذا الأمر يدلل على البعد التربوي الذي تحلى بـه معلم الحلقة العلميـة والمتمثـل في إكـسابه لطلابـه عـدة مهـارات تنمـي فـيهم روح الإبداع .

ولقد تميَّز عدد من المعلمين في الريـاض في تلـك المـدة، بـصفات المعلـم النـاجح فقد عرف عن الشيخ عبـد العزيـز بـن عيـــاف أنـه كـان مـن أرّق المعلمـين خــلقا،

---

(١) محمد بن عبد الله السلمان،المجلة العربية، ع ١٩١،العام ١٧، ذو الحجة ١٤١٣ هـ ، ص٥٤.

(2) منصور الخريجي .معا في طريق النجاح . .الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيـع، ط١، ١٤٢٠هــ ،ص ص١٩-٢٠.

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج١ / ١٢١.

(٤) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ١٢٥ .

وألطفهم معاملة لطلبته، لا يؤنبهم على تقصير، ولا يتأثر بما يبدو من هفوات أحدهم.

وأيضا الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ والذي يعد من أشهر مدرسي مسجد دخنة الصغير(مسجد عبد العزيز بن شلوان) فقد كانت معاملته لطلابه مفعمة بأخلاق عالية، وعلى جانب كبير من الرقة واللطف، فقد يداعبهم ببعض الكلمات الرقيقة، وقد يشاركهم في الضحك، كما أنه يقرب معاني الأشياء لطلابه بضرب الأمثلة المحسوسة[1].

وكان الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس حليما مترويا متواضعا لطلابه ولـيِّن الجانب معهم، متفهما لما يدور حوله، حريصا على تبسيط المعلومات للدارسين[2].

إن تلك الصفات التي وردت سابقا لتعد من أهم صفات المعلم الناجح، فاللطف في المعاملة، ولين الجانب، والتجاوز عن الخطأ وسعة الصدر، والصبر، كل هذه الصفات إيجابية، وبها يستطيع المعلم أن يؤثر في طلابه وأن يكسبهم إلى جانبه، وأن يضرب القدوة الحسنة لطلابه بالتزام هذا السلوك الحسن قولا وعملا .

وكان بعض معلمي الحلقات العلمية يزاول بعض المهن الأخرى إلى جانب عمله في التعليم من ذلك ممارسة التجارة، والبيع والشراء في الثمار إلى أجل[3]، ولقد عرف عن عدد من علماء الرياض عملهم في التجارة، والفلاحة، وتوثيق المبايعات، مثل: الشيخ محمد الشويعر.

---

(١) حمد الجاسر، " من سوانح الذكريات"، المجلة العربية ، ع رمضان ١٤٠٩هـ، ص ص ٢٠-٢١ .

(٢) محمد سعد الشويعر" أعلام من بلادنا" مجلة العرب، ج٤ ص ص ٤٩٤-٤٩٥ .

(٣) لطيفة ناصر المطلق، الحياة العلمية في نجد ، ص١٢٥.

ومن العلماء من عمل في نسخ الكتب مثل الشيخ سليمان بن سحمان، الذي نسخ كتبا عدة منها: سيرة عمر بن عبد العزيز الأموي لعبد الله المالكي وكان تاريخ نسخه عام ١٣٥٠هـ، وكتاب مسائل سئل عنها شيخ الإسلام، وكان تاريخ النسخ في ٢٨صفر ١٣٢١هـ[١].

ولقد كان بعض العلماء في الرياض ينتقلون من مكان إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى، ومن قرية إلى أخرى من أجل التعليم ومن هؤلاء: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ الذي انتقل إلى حائل ثم عاد بعدها إلى الرياض عام ١٣١٩هـ، وكذلك الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين منذ عام ١٣١٩هـ الذي شارك في تعليم وتثقيف وتوجيه البادية في هجرة الأرطاوية عام ١٣٣٧هـ[2]، والشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، حيث بعثه الملك عبد العزيز إلى بلاد عسير وبلاد الحجاز، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ،الذي ذهب في عام ١٣٤٥هـ إلى هجرة الغطغط مرشدا ومعلما بسبب تمرد فئات من البادية في تلك الفترة [3]، والشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري (أبو حبيب) وكانت طريقته في التعليم والإرشاد مقبولة عند أهل البادية والهجر بما يملكه من روح الدعابة والكلمة الطيبة[4]، وكذلك الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، الذي رحل إلى هجرة ساجر في بلاد السر معلما ومرشدا وموجها، كما رحل إلى

---

(١) صالح العبودي،"المخطوطات السعودية في مكتبة الملك فهد الوطنية"،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ع٢ (رجب وذي الحجة ١٤١٩هـ)، مج٤ ص ص ٢٠٥-٢٢٠.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٢٣١/١-٢٣٢.

(٣) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٣١٧/٢.

(٤) إمارة الرياض، منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية ، ج ٢٦/٨.

هجـرة عـروى[1] زمـن تمـرد فئـات مـن الباديـة عـام ١٣٤٥هــ بغـرض التعلـيم والإرشاد[2]، والشيخ عمر بن حسن آل الشيخ الذي صحب أخاه عبد الله بن حسن آل الشيخ إلى هجرة الأرطاوية للتعليم والإرشاد[3]، و الـشيخ محمـد بـن عبـد الـرحمن الشويعر الذي رحل مع عمال الزكاة وقام بتعليم سكان البوادي والهجـر الـتي يمـر عليها[4].

كما قدم إلى الرياض عـدد مـن العلمـاء والمـشايخ مـن خـارج المملكـة العربيـة السعودية ليقوموا بالتعليم في المعاهد العلمية، وكلية الـشريعة واللغـة العربيـة في الرياض ، وكان ذلك في بداية السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري وقـد قـاموا بالإضافة إلى عملهم الرسمي بالـمشاركة في التعلـيم في عـدد مـن الحلقـات العلميـة في المساجد أو في بيوتـهم،أمثال: الشيخ عبد الرحمن الأفريقـي، والـشيخ محمـد الأمـين الشنقيطي، والشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ عبد الرزاق عفيفي[5].

---

(١) من المراكز التابعة لمحافظة الدوادمي حاليا تبعد عن الدوادي ٩٠ كم ، انظر: "منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية " ج ٧٢/١.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٨١/٣-٨٢.

(٣) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج١٤٢/٢.

(٤) أسبار للدراسـات والبحـوث والإعـلام . موسـوعة أسـبار للعلمـاء المختـصين في الـشريعة الإسـلامية. الرياض: أسبار للدراسات والبحوث والإعلام ، ١٤١٧هـ ، ج١٠٤٣/٣.

(٥) محمد عبد الرحمن الخميس. عناية الملـك عبـد العزيـز بالعقيـدة الـسلفية ودفاعـه عنهـا. الريـاض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ، ص ٩٥ .

٣- التأليف والتصنيف:

كان لمعلمي الحلقات العلمية في مدينة الرياض دور فاعل في الإسهام العلمي وذلك عن طريق التأليف والتصنيف، لذا برز عدد منهم في هذا المجال، واستطاعوا في مدتهم تأليف وتصنيف العديد من الكتب التي كانت عاملا مهما في تنشيط الحركة التعليمية في الرياض في تلك المدة، وكوّنوا بمؤلفاتهم تراثاً ضخماً من العلم، ومنهم: .

١	**الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف** (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)	كتابته للرسائل والفتاوى والنصائح إلى البلدان النائية، [1]ضم بعضها لمجموعة الرسائل والمسائل النجدية، ومنها رسالة الأتباع وخطر الغلو في الدين والابتداع [2] .
٢	**الشيخ عبد العزيز بن بشر** (١٢٧٥-١٣٥٩هـ)	له حواش على مخطوطات الأصحاب، وقد خط كتب ابن رجب، وشرح الدليل مرارا ووضع عليه حواشي ونقولات مفيدة، وله حاشية على مختصر المقنع مطبوعة معه وفيها فوائد[3].
٣	**الشيخ سعد بن عتيق** (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)	حرر الفتاوى، والأجوبة على الأسئلة، ونظم مختصر المقنع، وألف رسالة سماها (عقيدة الطائفة النجدية في توحيد الألوهية) وله شعر جيد، ونظم رائق، وله قصائد كثيرة

(1) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، ج٢٢١/١.

(2) الزركلي في الأعلام :٤/ ٩٩، وعمر رضا كحالة في المستدرك على معجم المؤلفين (بيروت :مؤسسة الرسالة ،١٩٨٥م) : وآل الشيخ في مشاهير علماء نجد ، ص١٢٣.

(3) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ،مج٤٢٥/٣.

تابع مؤلفات الشيخ سعد بن عتيق

تدل على علو منزلته في الشعر، ومن مؤلفاته(نظم المفاتيح)لابن القيم، وشرع في نظم زاد المستقنع وتوفي قبل إتمامه(1)، وله رسالة (حجة التحريض في تحريم الذبح للمريض) وكتاباته وفتاواه طبعت في كتاب سمي المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، ويحوي هذا المجموع أربعين رسالة، وله نيل المراد بنظم متن زاد المعاد(2). كما نسخ كتبا عدة منها مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لمحمد الموصلي (3).

٤ **الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٦-١٣٤٩هـ)**

له كتاب إرشاد الطالب إلى أهم المطالب، والأسنة الحداد في الرد على علوي حداد، وأشعة الأنوار، وإقامة الحجة والدليل، وإيضاح المحجة، وبراءة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من مفتريات الملحد الكذاب، وتبرئة الشيخين الإمامين، وتتمة تاريخ نجد لما خالف فيه الألو سي، والتبيان المبدي لشناعة القول المجدي، وتمييز الصدق المبين، وتنبيه ذوي الألباب السليمة، والجواب الفارق بين

---

(1)عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج٢/٢٢٥.

(2) المرجع السابق ، ج٢، ص ٢٢٤ .

(3) صالح العبودي،"المخطوطات السعودية في مكتبة الملك فهد الوطنية"،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ،ع٢ (رجب وذي الحجة ١٤١٩هـ)، مج٤ ،ص ٢١٧ .

تابع مؤلفات الشيخ سليمان بن سمحان	العمامة والعصائب، والجواب المستطاب عما أورده الجاهل المرتاب المسمى متروك الجواب، المنكى في الرد على الكنكي، والجيوش الربانية، وحل الوثاق في أحكام الطلاق، وديوان عقود الجواهر المنضدة الحسان، والرد على ألعاملي الأمامي صاحب كشف الارتياب، والرد على عبد الله بن عمرو، ورسالة الساعة وبيان أنها صناعة، والصواعق المرسلة الشهابية في الرد على الشبهة الشامية، والضياء الشارق في الرد على شبهات الماذق المارق، ومجموعة فتاوى في الدرر السنية والهدية السنية، والتحفة الوهابية، وكشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام، ومنهاج أهل الحق والإتباع في مخالفة أهل الجهل والابتداع[1].
٥ **الشيخ محمد بن محمود.** (١٢٥٠-١٣٣٣هـ)	له في النحو والأدب رسالة سماها (الرحيق المسلوف في اختلاف الأدوات والحروف)[2].
٦ **الشيخ محمد بن عبد اللطيف.** (١٢٧٣-١٣٦٧هـ)	له رسائل وأجوبة في التوحيد نشر بعضها ضمن رسائل أئمة الدعوة السلفية، ومن جملة رسائله: رسالة العقيدة التي بعثها إلى رؤساء القبائل من أهل اليمن، وعسير، وتهامة،

(1) أبي سعيد عمر بن غرامه العمروي . قلائد الجمان في سيرة آل سحمان . ط١. الرياض: مطابع نجد التجارية، ١٤٠٨هـ ،ص ص٢١-٢٣.

(2) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٣/ ٧٨٤.

		وشهران، وبني شهر، وقحطان، وغامد، وزهران، وكافة أهل الحجاز، وذلك عام ١٣٣٩هـ بأمر من الأمير سعود بن عبد العزيز، وقد جعلها الشيخ سليمان بن سحمان من جملة رسائل الهدية السنية[1].
٧	**الشيخ محمد بن إبراهيم** (١٣١١هـ-١٣٨٩هـ)	الجواب المستقيم في التحقيق في كيفية إنزال القرآن في الرد على قول السيوطي في الإتقان أن جبريل أخذ القرآن من اللوح المحفوظ، ورسالة تحكيم القوانين، ونصيحة الأخوان في الرد على الشيخ بن حمدان، وكتاب تحفة الحفاظ ومرجع القضاة والمفتين والوعاظ، وكتاب نظم العلم في مقدمة كتاب الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجّل أحمد بن حنبل للمرداوي، ورسالة في حكم شرب الدخان وفي تحريم أكل القات[2].
٨	**الشيخ محمد الأمين الشنقيطي** (١٣٣٥-١٣٩٣هـ)	في أنساب العرب، رجز في فروع مذهب مالك، ألفية في المنطق، نظم في الفرائض، منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز، ودفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب، ومذكرة الأصول على روضة الناظر، آداب البحث والمناظرة،أضواء البيان لتفسير القرآن

(1)عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون، مج ٦ /١٣٦-١٣٧ .

(2) راشد عثمان الزهراني . إتحاف النبلاء بسير العلماء. ط١ . الرياض :دار الصميعي، ١٤١٦هـ.

بالقرآن [1].

٩	**الشيخ إسماعيل الأنصاري** (١٣٤٠-١٤١٧هـ)	الإلمام بشرح عمدة الأحكام، التحفة الربانية بشرح الأربعين النووية وتكملتها، تصحيح حديث التراويح ٢٠ ركعة، القول الفصل في حكم الاحتفال بالمولد، تنبيه اللاهي على تحريم الملاهي، الانتصار للشيخ محمد بن عبد الوهاب [٢].
١٠	**الشيخ حسن بن حسين** (١٢٦٦-١٣٤٠هـ)	له أجوبة مفيدة ومحررة سديدة على كثير من مسائل الأصول والفروع، نشر بعضها رسائل علماء نجد، ألف شروحاً على الآجرومية وحاشية على الملحة [3].
١١	**الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم** (١٣١٥-١٣٨٦هـ)	له مؤلفات في الفقه، ورسائل ضمت إلى المجموعة، منها الرد على فتى البطحاء منظومة مخطوطة [٤].
١٢	**الشيخ عبد الرحمن الإفريقي** (ت١٣٧٧هـ)	الأنوار الرحمانية لهداية الفرقة الناجية وكتاب جواب الإفريقي، وكتاب توضيح الحج والعمرة كما جاء في الكتاب والسنة [٥].

---

(1) محمد الأمين الشنقيطي. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن . الرياض :الرئاسة العامة للبحوث العلمية ..، ١٤٠٣هـ ، ص ٥١-٥٤ .

(2) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٥٧٠/١-٥٧٣.

(3) المرجع السابق ، مج٢٨/٢.

(4) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٣١٤/١ ،وانظر :أحمد مساعد الوشمي، ص ٧٥، وانظر: محمد السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٦٨.

(5) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٥٧٠/١.

١٣	**الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ** (١٢٨٠-١٣٢٩هـ)	له فتاوى محررة ومنظومة رد بها على أمين بن حنش العراقي[١].
١٤	**الشيخ عبد الله بن حميد** (ت١٤٠٢هـ)	كتاب التوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية، والدعوة إلى الله، والدعوة إلى الجهاد، ومن محاسن الإسلام، وتوجيهات إسلامية، والرسائل الحسان على يسر الإسلام، وغاية المقصود في الرد على ابن محمود، وكمال الشريعة، وتبيان الأدلة، ودفاع عن الإسلام والإبداع في شرح خطبة الوداع [٢].
١٥	**الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان** (١٣٣٠-١٤٠٢هـ)	كتاب التقويم المبتكر المصفى الأوفى ويبدأ من عام ١٣٧٩هـ إلى عام ١٤٢٤هـ، وكتاب ملتقى الأنهار من منتقى الأشعار وهو القسم الثاني لكتاب التقويم الأول،وكتاب مجموع النفائس الشعرية والغرائب الشهية شاركه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد العزيز ، وديوانه الكبير الجواهر البهية والذي يقع في مجلدين[3].
١٦	**الشيخ عبد العزيز ناصر الشعيبي** (١٣١٤-١٤١٤هـ)	كتاب العقائد السلفية والفوائد الأدبية وهو مخطوط [4].
١٧	**الشيخ عبد الرحمن بن فارس** (١٣٣٣-١٤١٨هـ)	كتاب بداية المبتدي ونهاية المنتهي في علم

(1) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٤١/١.

(2) عمر بن محمد القاسم. فتاوى الشيخ عبد الله بن حميد. الرياض: دار القلم للنشر، ١٤٢٠هـ ، ص ٤.

(3)عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ص٤٤.

(4) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٣٢٠/٤.

		الفرائض والحساب، وجدد فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم في ست مجلدات بدلا من ثلاثة عشر مجلدا[١].
١٨	**الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ** (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)	له كتاب العقيدة السلفية للفرقة الناجية المهدية[٢].
١٩	**الشيخ حسين بن حسن بن حسين** (١٢٤٨-١٣٢٩هـ)	حاشية على الملحة (ملحة الإعراب)، ومختصر في الفقه [٣].

٤-طريقة التعليم في الحلقات العلمية :

أما طريقة الدارسة في الحلقة العلمية فهي أكثر تركيزاً من الدارسة في الكتاتيب، وتكون على شكل حلقات متعددة، وتعقد في الغالب في المسجد، في أوقات مختلفة، بعد صلاة الفجر إلى ما بعد شروق الشمس، وفي أعقاب الصلوات.

وفي كل وقت من هذه الأوقات يعقد العالم حلقة لطلاب غير طلاب الحلقة الأولى، وقد يشترك بعض الطلاب في عدد من الحلقات، وهناك بعض الطلاب الذين يقسمون وقتهم في الدراسة على أكثر من شيخ، فتراهم في أول النهار ببلدة وآخر النهار في أخرى، وذلك استزادة في طلب العلم .

ومن المشايخ من يقصر حلقاته العلمية على ثلاث حلقات فقط بالليل والنهار، ويوزعها على حسب ظروفه الخاصة[4]، وتكون الدراسة في هذه الحلقات عن طريق القراءة في موضوع واحد في كتب التفسير،أو الحديث، أو الفقه،أو النحو، أو

---

(1) محمد الشويعر، " من أعلامنا " ، مجلة العرب، ج٤ ص ص ٤٩٤-٤٩٥.

(2) معجم مصنفات الحنابلة ،ص ٤٤.

(3) المرجع السابق ، ص٢٢١.

(٤) صالح العبودي،"المخطوطات السعودية في مكتبة الملك فهد الوطنية"،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ،ع٢ (رجب وذي الحجة ١٤١٩هـ)، ج٤، ص ١٢٩ .

الأدب، أو التاريخ، ونحو ذلك[1]، ومثال ذلك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي كانت له طريقة ومنهج محدد وواضح في تعليمه وقد راعى فيه الأسس التالية:

١-المستوى العلمي: إذ قسم حلقاته العلمية باعتبار مستويات الطلاب، فهناك حلقة لصغار الطلاب، ركز فيها على حفظ المتون العلمية، وحلقة للمتوسطين، وحلقة لكبار الطلاب، كما راعى الفروق الفردية بين الطلاب في تقرير المسائل، والإجابة على أسئلة الطلاب، يقول تلميذه محمد بن قاسم: "...وقد يصحح (الشيخ) أحد القولين بدون سرد الأدلة لقصر الوقت أو نظرا لحال الطالب"[٢].

٢-الاهتمام بحفظ المتون: فقد كان الشيخ محمد بن إبراهيم يلزم تلاميذه بحفظ المتون حفظا متقنا، يقول تلميذه محمد بن قاسم :"... ويحرص جدا على أن يحفظ جميع الطلاب المنتظمين المتون، ولا يرضى بنصف حفظ، ولا ينتقل الطالب من متن إلى متن أطول منه إلا بعد أن يحفظ الأول ويفهمه"

٣- التزام اللغة العربية: فكان يوليها عناية خاصة، فيدرس متن الآجرومية وقطر الندى، والملحة، وألفية ابن مالك، وشرح ابن عقيل، وكان يلتزم بها في دروسه، وأحاديثه، وكان يلزم الطلاب بها، وكان يكلفهم إعراب الشواهد كلها، وكان لايطيق اللحن ولا يرضاه، وكان يجيد معرفة العروض، ويحفظ الشعر، ويستحسنه[٣].

---

(١) عبد الفتاح حسن أبو عليه، الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٦٤.

(2) مجلة البحوث، ع ١٨، ص ٢١٤.

(3) صالح بن عبد الرحمن الأطرم وعبد الله بن موسى العمار. حياة الشيخ محمد بن إبراهيم وآثاره. الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٩هـ ، ص٨٧.

٤-توقيره للعلم والعلماء: فكان يتوضأ قبل الدرس، ويستقبل القبلة، ويبدأ بالبسملة، وبحمد الله والصلاة على رسوله، وكان يلزم طلابه بها قبل القراءة، والترحُّم على المؤلف، وكان يحترم آراء المخالفين في الفروع الفقهية، ويترحَّم عليهم، ولا يذكرهم بسؤ، ولا يقبل التعرض للعلماء ولا انتقاصهم، ولا التقليل من شأنهم.

٥-التزام الأدب في حلقة الدرس: فكان يحرص أن يلتزم طلابه بآداب طلب العلم، وكان يلتزم بالموضوع، ولا يستطرد، وكان يسلك منهج الأسئلة والحوار في نهاية الدرس، وعدم قبول الأسئلة غير المفيدة، وكان يلتزم بمذهب أهل السنة والجماعة في العقائد والأصول، ولا يذكر آراء أهل البدع إلا عند الضرورة، وفي الفروع: كان يُدرِّس المبتدئين على مذهب الإمام أحمد، ولا يتعرض معهم للخلاف، أما مع المتوسطين وكبار الطلاب، فكان يعرض الخلاف، بادئا بذكر رأي المؤلف ودليله، ثم رأي المخالف ودليله، ثم الترجيح، مع احترام المخالفين(١).

٦ -كما كان الشيخ محمد بن إبراهيم يهب وقته كله للعلم والتعليم والفتيا، فلا ينقطع عن الدروس إلا للأشغال المنزلية الضرورية، وصار الطلاب يجتمعون إليه ويتفرقون عنه أفواجا، ويقرؤون عليه بحسب مستوياتهم العلمية في المتون الصغار والمتوسطات، فالمطولات، وذلك في التوحيد والعقيدة والتفسير، والحديث وأصوله، والفقه وأصوله، والفرائض وحسابها، والنحو، والسيرة، والتاريخ، كلها من كتب السلف، وهو يسمع ذلك ويشرح ويعلق، وما أشكل بحثه مع طلابه فإنه إذ لم يجد حلا راجع هو وأخوه الشيخ عبد اللطيف هذه المسائل في مكتبة المنزل .

---

(1)صالح بن عبد الرحمن الأطرم وعبد الله بن موسى العمار. حياة الشيخ محمد بن إبراهيم وآثاره، ص٨٩.

ومما سبق ذكره يتضح ما كان عليه بعض العلماء في مدينة الرياض في تلك المدة من إلمام بالطرق التربوية والتعليمية الصحيحة في دروسهم، فقد جمعوا في تدريسهم بين أكثر من طريقة فتارة تكون طريقة إلقائية صرفة، وتارة تكون حوارية قائمة على النقاش والحوار بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم، مما يزيد فاعلية الدرس، كما أن تشكيل الطلاب في مجموعات على شكل حلق يقابلون بعضهم البعض ويعتمدون على بعضهم اعتمادا ايجابيا متبادلا من شأن تلك الطريقة أن تغرس في الطلاب التعلم التعاوني، وترسخ فيهم مبدأ العمل بروح الفريق.

كما اتبع بعض العلماء في طريقتهم التعليمية مبدأ التدرج في التعليم ومراعاة مستوى الطلاب العقلي والعمري وهو مبدأ تربوي أصيل، اعتمده الأولون من المربين، وأقرته التربية الحديثة.

ومن الطرق التعليمية الجيدة التي استخدمها بعض علماء الرياض في دروسهم العلمية طريقة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس التي استخدمها في حل المسائل المعقدة في حساب الفرائض وهي الضرب باستخدام اليدين وتعد من باب تقريب المعلومة المجردة إلى شيء ملموس ومحسوس[1].

٥-مدة التعليم في الحلقات العلمية:

أما مدة الدراسة في الحلقات العلمية: فتعتمد على قدرة الطالب على التحصيل السريع وشغفه بالعلم، وعلى درجة ذكائه، وقوة حافظته، وهي تتراوح بين أربع إلى ست سنوات غالبا، وذلك حسب مقدرة الطالب الذهنية، وسرعة إلمامه بالعلوم

---

(١) محمد سعد الشويعر، "أعلام من بلادنا"، مجلة العرب، ج٤ ، س٣ ، رمضان ،شوال ، ١٤١٥هـ ، ص ص ٤٩٤-٤٩٥.

التي يتعلمها[1]، وهذا يتماشى مع ما يسمى في التربية الحديثة بالفروق الفردية بين الطلاب، وأن لكل طالب قدرات، واستعدادات، ورغبات، يختلف فيها عن الآخر، فهذه القدرات والاستعدادات هي التي تحدد الزمن الذي سيمكثه الطالب في الدراسة في الحلقة، وإن مراعاة المعلم لهذه الفروق أثناء التعليم من شأنها أن تؤدي إلى تخريج طلاب على قدر من الفهم، والمعرفة، لما تلقوه مدة بقائهم في الحلقة.

٦-مناهج التعليم في الحلقات العلمية:

يذكر فهد المارك أن التعليم في الحلقات العلمية يتركز على علوم الشريعة وهي: القرآن الكريم وتجويده،والتوحيد،والتفسير، والحديث وشروحه ومصطلحه،والفقه ومصطلحه، والفرائض.

وفي علوم اللغة العربية: يدرس النحو والصرف، والبلاغة كما يدرس التاريخ الإسلامي،والسيرة النبوية، والحساب، والفلك،وربما يمكث الطالب في دراسة هذه العلوم سنين عديدة، وربما أدرك إجازته فيها أو لم يدركها[2].

وبعض المشايخ يدرس في حلقاته العلوم الشرعية، واللغوية معاً، كل علم له حلقة أو وقت معين، ولكن بعض المشايخ في حلقاته قد يركز على مادة أو جانب واحد من العلوم، مما يضطر الطالب عند ذلك أن يبحث عن مشايخ آخرين ليكمل النقص الذي يشعر به في علوم أخرى، وقد لا يجد ذلك إلا خارج بلده، فيضطر

---

(١) محمد بن عبد الله السلمان، المجلة العربية، ع ١٩١،س ١٧، ذو الحجة ١٤١٣ هـ، ص٥٤. نقلا عن (أبوعلية، ص٢٩) .

(٢) مضاوي بنت حمد الهطلاني ،مدينة الرياض ، ص١٨٠. نقلا عن فهد المارك. من كتاب " من شيم الملك عبد العزيز، (١٩٧٨ م –١٣٩٨هـ)، ج٣ ص ص ٢٦٠-٢٦١

للسفر لطلب العلم، وكثيراً ما يجد صعوبات تعترضه، ومع ذلك فإن كثيراً من هؤلاء يشقون طريقهم بنجاح[1].

أما الكتب الدراسية التي كانت تدرس لطلبة العلم في المجالس العلمية الكبيرة التي يعقدها كبار المشايخ، والعلماء فمنها: مؤلفات ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، إلى جانب مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتب الأدب والتاريخ، والسير، والمغازي، ودواوين الشعر[2].

لقد كانت تدرس كتب الفقه الحنبلي مثل: كتاب منهاج العام لأحمد بن تيمية، ودليل الطالب للشيخ مرعي المقدسي، وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية[3]، وزاد المستقنع، وعمدة الموفق لمنصور بن يونس البهوتي، وحاشية الروض المربع لعبد الرحمن النجدي، وكتاب الإقناع لموسى الحجاوي، وكتاب المغني لابن قدامة، والمنتهى مع شرحه للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي، وشرح الزاد لمنصور بن يونس البهوتي، وبدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، وشرح الشنشوري[4]في الفرائض وعمدة الفقه، والكشاف، والكافي، ودليل الطالب.

وفي العقيدة كان يدرس الطلاب: العقيدة الواسطية لابن تيمية، وشرح الطحاوية لابن أبي العز، وعقيدة السفاريني، والعقيدة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، والعقيدة الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ولمعة الاعتقاد، ونونية

---

(١) محمد عبد الله السلمان، "الحلقات العلمية"، المجلة العربية، ع ١٩١، س١٧، ذي الحجة ١٤١٣هـ، ص٥٤.

(٢) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ١٥٢.

(٣) عبد الرحمن آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ، ص ص ١٤٩-١٧١.

(4) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ص١٥٢-١٥٣.

ابن القيم[1]، وكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب مثل: كتاب التوحيد، وكشف الشبهات، وآداب المشي إلى الصلاة، ومجموعة التوحيد[2].

أما كتب الحديث فمنها: منتقى الأخبار، ومسند الإمام أحمد لابن تيمية، وبلوغ المرام لابن حجر العسقلاني، والأربعون النووية للإمام النووي، وكتب الأمهات الست صحيح البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة، وكتاب الكبائر للذهبي، وكتاب الترهيب والترغيب لزكي الدين بن عبد القوي، وكتاب نيل المرام[3]، وكتاب الإمداد في علو الإسناد لعبد الله البصري، ومسند الطبران[4]، وكتب التفسير مثل: تفسير ابن كثير، وتفسير الإمام البغوي، وتفسير البيضاوي، وكتاب الإتقان للسيوطي، وكتاب التحرير للطاهر بن عاشور[5].

وفي النحو كانت تدرس الكتب التالية: قطر الندى وبل الصدى، وشذور الذهب لابن هشام، وملحة الإعراب للحريري، وألفية ابن مالك، ونظم الرحبية وشرحها، وشرح الفاكهي[6]، وألفية الآداب، والألفية في نظم المفردات، وجميع الجوامع في النحو، والآجرومية لأبي عبد الله محمد بن آجروم، وشرح ابن

---

(١)المرجع السابق، ص١٥٣.

(٢) أحمد محمد الضبيب . آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب،سجل بيليوغرافي لما نشر من مؤلفاته ولبعض ما كتب عنه . الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، ص ٣٩.

(٣) عبد الرحمن آل الشيخ، مشاهير علماء نجد ، ص ٢٣١.

(٤) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ص١٥٣-١٥٤.

(٥) المرجع السابق ، ص١٥٤.

(٦) عبد الرحمن آل الشيخ، مشاهير علماء نجد، ص ٤١٨، وانظر: عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٣، ص ٧٤٢.

عقيل[1]، ومنظومة حروف المعاني للبيتوشي[٢]، وكتب السيرة والتاريخ، مثل سيرة ابن هشام، والبداية والنهاية لابن كثير.

٧-طلاب الحلقات العلمية:[٣]

أما الطلاب في الحلقات العلمية فقسم كبير منهم من خريجي الكتاتيب من داخل الرياض ومعظمهم من خارجها، الذين أرادوا مواصلة دراستهم والاستزادة من العلم عن طريق الحلقات ويطلق عليهم(طلاب علم)، ولم يكن بعض هؤلاء يكتفون بأخذ العلم من شيخ واحد، بل قد يكون عنده عدة مشايخ في عدة حلقات ويكون ذلك في بعض المدن الكبيرة التي يتعدد وجود المشايخ المبرزين فيها، ولهذا يتخرج الطالب من حلقات شيخه أو مشايخه وهو ملم بكثير من العلوم الشرعية، واللغوية فتراهم يتخرجون قضاة، أو أئمة مساجد، أو خطباء، أو كتاباً، أو مؤلفين في العديد من تلك العلوم وهم على قدر كبير من المعرفة بما يدرسونه في تلك الحلقات إضافة إلى تنمية معارفهم بأنفسهم، وكثير من هؤلاء يحصلون على إجازات (شهادات علمية من شيوخهم تبين مقدار تحصيلهم العلمي)[4].

وعادة ما يتخذ الشيخ أو العالم أحد تلاميذه ليكون مقرئا خاصا له في مجالسه العلمية يساعده على قراءة الكتب التي يريد تعليمها، فيقرأ القارئ من الكتاب، ويقوم الشيخ بتفسير وتعليم ما فيه للطلبة، كما كان طلاب الحلقات العلمية

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٧١.

(2) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ١٥٤.

(٣)انظر ملحق أبرز طلاب الحلقات العلمية في الرياض ضمن ملاحق البحث.

(٤) محمد عبد الله السلمان، " الحلقات العلمية"، ص٥٤.

تربطهم علاقات حميمة ووطيدة بأساتذتهم، فكثيرا ما كانوا يتباحثون معهم في الأمور العلمية، وغير العلمية وكانت هناك مراسلات علمية فيما بينهم[1].

كان الإقبال على طلب العلم في الرياض كبيرا، ويدل دلالة واضحة على علو مكانة الرياض العلمية في تلك المدة، والتي أصبحت منطقة جذب لطلبة العلم من مختلف البلدان والأقاليم في تلك المدة للأسباب التالية :

١-وجود العلماء الأكفاء بها.

٢-تنوع التخصصات العلمية .

٣- استقرار الرياض السياسي والاجتماعي .

٤- وجود العوامل المساعدة للتعلم مثل: السكنى، والإعاشة، والكتب التي عزَّ وجودها في بعض البلدان النجدية الأخرى آنذاك.

ولقد كانت كل هذه العوامل مجتمعة وغيرها ، قد أثمرت نوعية جيدة من طلبة العلم، وزاد الإقبال على التعليم في مدينة الرياض ،ونشطت الحركة التعليمية بها بشكل ملحوظ .

٨-أشهر المساجد التي يتم فيها عقد الحلقات العلمية:

كانت المساجد في مدينة الرياض إلى وقت قريب تمثل المؤسسة التعليمية الكبرى في المجتمع، ففيها تعقد الحلقات العلمية لكبار العلماء، في مختلف التخصصات العلمية ومن أشهر هذه المساجد:

---

(١) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص ١٣١ ، وانظر :محمد عبد الله السلمان، المجلة العربية، ع ١٩١، ص٥٤.

المسجد الجامع الكبير:

ويعرف بجامع الإمام تركي بن عبد الله، ويأتي في مقدمة المساجد في الرياض ذات الشهرة العلمية، وقد احتضن على مر العقود السابقة عشرات الحلقات العلمية، وكان يمثل نموذجا حيا للمدرسة الإسلامية بما يحويه من دروس تميزت بالأصالة في المنهج والكفاءة في التعليم، ووصلت شهرة دروسه بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري إلى خارج حدود الجزيرة العربية، حيث يذكر الرحالة الفلندي (جورج والن ١٢٤٩هـ) أنه كان متحمسا لسماع المحاضرات والدروس التي تعقد في جامع الرياض[1]، وواصل الجامع الكبير دوره التعليمي في القرن الرابع عشر الهجري فصار مقصدا لكثير من الطلاب، لما تميز به من وجود علماء عقدوا عدة حلقات علمية كان من أشهرها الحلقات التالية:

حلقة الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ[2]، وحلقة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ[3]، حتى عام ١٣٣٩هـ، تبدأ من بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر، وبعد صلاة العصر، وهي حلقة شاملة للعلوم الإسلامية والعقائد، وتدرس فيها المطولات، والمتون[4]، وحلقة الشيخ محمد بن محمود[5]، وحلقة الشيخ سعد بن حمد بن عتيق[6] وكانت بعد طلوع الشمس، وبعد صلاة الظهر،

---

(١) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص ٥١-٦٧.

(٢) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج١/ ٤٠.

(٣) المرجع السابق، ج١/٢١٥-٢٢١.

(٤) أحمد بن مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا . ص ٧٥ .

(5) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٣ / ٧٨٤، ومحمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٢/٢٢٩.

(6) أحمد مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا، ص ٧٦، وانظر: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، مج٢/٢٢٠، وانظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف

حتى وفاته عام ١٣٤٩هـ، وحلقة الشيخ سليمان بن سحمان[1]، وحلقة الشيخ عبد العزيز بن بشر[٢]، وحلقة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف[٣]، وحلقة الشيخ إبراهيم بن سليمان بن مبارك[٤] إلى شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٠هـ[٥]، وحلقة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف[٦]، وحلقة الشيخ محمد بن إبراهيم من عام ١٣٣٩هـ إلى عام ١٣٨٩ هـ[7]، وحلقة الشيخ عمر بن عبد اللطيف آل الشيخ حتى عام ١٣٦٥هـ[٨]، وحلقة الشيخ عبد الملك بن عمر بن عبد اللطيف، وحلقة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس من عام ١٣٦٦هـ[٩].

مسجد دخنة الكبير:

يعد هذا المسجد من أشهر المدارس العلمية في الرياض نظرا لكثرة مجالسه وحلقاته العلمية، ويقع في حي دخنة، وكان يعرف بمسجد الشيخ عبد الرحمن

القديمة في بلد الرياض ، ص٦٩، ومحمد بن ناصر الشثري، " تنصيب الأئمة والخطباء في عهد الملك عبد العزيز "، مجلة الدارة، ع ٣ (العام ١٧ربيع الآخر /جمادى الآخر ١٤١٢ هـ)، ص ٤٧-٤٨ .

(١) محمد القاضي، روضة الناظرين ، ج١/١٢٩ وانظر: المجلة العربية، ع رمضان، ١٤٠٩هـ، ص ٢١ .

(2) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٣ / ٤٢٤.

(٣) المرجع السابق ، مج٣/٨٢.

(4) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج ١/ ٥٣ -٥٤.

(٥) راشد بن محمد بن عساكر ، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٧٠ .

(6) المرجع السابق ، ج١/٢٤٠.

(٧) المرجع السابق ، ٢/ ٧٨-٧٩، وانظر: أحمد مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا ، ص٧٥.

(٨) راشد بن محمد بن عساكر ، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٦٩ ، وانظر : محمد السلمان ، تاريخ التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٦٨ .

(9) محمد سعد الشويعر، "علماء من بلادنا، " مجلة العرب ، ج٧و٨ (محرم وصفر ١٤١٩ هـ)، ص ٤٩٤.

بن حسن آل الشيخ، ثم عرف بمسجد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشـيخ، وعرف بمسجد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ فيما بعد[1].

أصبح مسجد دخنة الكبير مقصدا لكثير من طلاب العلم من مختلف الأماكن منذ القرن الرابع عشر الهجري، لتلقي العلم الشرعي على يد علماء آل الشيخ وغيرهم من علماء الرياض، وكان من أبرزهم في تلك المدة:

الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ[2]، والشيخ عبد الله بن راشد الجلعود وكانت حلقته في علوم الفرائض وتكون بعد صلاة المغرب [3]، والشيخ حمد بن محمد بن فارس[4]، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ[5]، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ[6]، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي[7]، والشيخ عبد الرحمن الأفريقي[8]، والشيخ عبد الله بن حميد[9]، والشيخ

---

(١) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص ٧٦-٧٨.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج١/٢١٥-٢٢١.

(٣) المرجع السابق ، مج٥/٣٠ ومج ٤١٦/٤ ، وانظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٧٨.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٩٩/٢ وانظر: سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان. تراجم لمتأخري الحنابلة . الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٠هـ ، ص ص ١٢٤-١٢٥.

(٥) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج١/٣١٤.

(٦) المرجع السابق ، ج٢/٣١٧.

(٧) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان ، الرياض: ١٤٠٣هـ ، ج١/٤٥.

(٨) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج١/٥٧٠.

(٩) عبد العزيز العسكر. من أعلامنا. ط١، الرياض، ١٤٢٠ هـ ، ج٢/١١٣.

إسماعيل الأنصاري[1]، والشيخ محمد الشويعر[2]، والشيخ عبد الرزاق بن محمد القشعمي من عام ١٣٧٣هـ[٣]، والشيخ عبد الرحمن بن حمد بن داود[٤].

مسجد دخنة الصغير :

ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من دخنة جنوب قصر الحكم، وقرن بالصغير تمييزا بينه وبين مسجد دخنة الكبير[5] يعرف بمسجد ابن شلوان، وأشهر الحلقات العلمية التي كانت تعقد فيه في تلك المدة، حلقة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ[6]، وحلقة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ[7]، وحلقة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وحلقة الشيخ علي بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وحلقة الشيخ محمد بن صالح بن عبد العزيز آل الشيخ[8].

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج١/٥٧٠.

(٢) محمد بن سعد الشويعر، "أعلام من بلادنا" مجلة العرب ج٤،٣س (٣٠ رمضان، شوال ١٤١٥هــ)، ص ٢١٥،انظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٩٨.

(٣) فهد عبد العزيز الكليب. علماء وأعلام وأعيان الزلفي. الرياض: مطابع أطلس، ١٤١٥هـ ، ص١٩٦

(4) إبراهيم السليم، التعليم في حريملاء قديما وحديثا ، ص٧٠.

(٥) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٨١ وانظر: خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٧٤.

(٦) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج١/٢٧٣ وانظر: راشد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٨٢ ،وانظر: أحمد مساعد الوشمي، الرياض مدينة وسكانا ، ص١١٥ .

(٧) حمد الجاسر ،جمهرة أنساب العرب المتحضرة في نجد، ص ٦٥٣.

(٨) راشد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٨٣.

مسجد خالد بن سعود:

المعروف(بمسجد السدرة) نسبة إلى شجرة السدرة الواقعة بقربه من الجهة الشمالية ، وهو مسجد قديم يقع جنوب قصر الحكم مباشرة[1]، بناه الأمير خالد بن سعود عام ١٢٥٤هـ[2]، ومن أشهر الحلقات العلمية التي كانت تعقد فيه، حلقة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عياف[3]،

ويذكر حمد الجاسر: أنه قرأ عليه في آخر عام ١٣٤٦هـ وفي عام ١٣٤٧هـ[4]، ويصف حلقة شيخه أنها لا تزيد على خمسة أمتار من صغار الطلبة، أما عن معاملة ابن عياف للطلاب فيقول الجاسر: كان ابن عياف من أرق المدرسين خلقا وألطفهم معاملة لطلبته لا يؤنبهم على تقصير ولا يتأثر بما يبدو من هفوات أحدهم[5]، ومن حلقات المسجد أيضا حلقة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس من عام ١٣٤٨هـ -١٣٥٦هـ، وكان يجلس للتعليم بعد العصر في كل يوم، ويوصف بأنه كان في مجلسه مترويا حليما مع تواضع ولين جانب[6].

---

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. الرياض الأمس. ط٢. الرياض :١٤١٣هـ .

(٢) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٨٨ .

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٨٩/٦ وانظر: محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٣١٥/٢ ، وانظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٩٠، و انظر: حمد الجاسر: جمهرة الأسرة المتحضرة في نجد،٦٠١/٢.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٣٤٠/١ ،وانظر: راشد بن محمد بن عساكر ، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٩٠ ، و انظر : حمد الجاسر جمهرة الأسرة المتحضرة في نجد،٢ /٦٠١.

(٥) حمد الجاسر ،" من سوانح الذكريات "، المجلة العربية ، ع رمضان، ١٤٠٩هـ ، ص ٢٠ .

(6) محمد سعد الشويعر،"علماء من بلادنا،" مجلة العرب ، ج٧و٨ ،محرم وصفر ١٤١٩هـ ، ص ٤٩٤.

مسجد أبو شقر:

يقع جنوب حي دخنة، ويعرف بمسجد بن شايق، وبمسجد الشيخ الوهيبي[١]، ومن أشهر من درَّس فيه: الشيخ عبد الله بن صالح المرشد[٢].

ويذكر محمد القاضي: أن الشيخ عبد الله بن مرشد جلس للتدريس في مسجد كان يؤمه في دخنة[٣].

مسجد العليا (**الجفرة**) :

يقع في الجهة الشرقية من محلة صياح، وهو مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه على وجه التحديد، وكان يسمى قبل الثلاثينات من القرن الرابع عشر الهجري بمسجد أم العصافير[4]، وأشهر الحلقات العلمية التي عقدت فيه حلقة العالم الفرضي الشيخ عبد الله بن راشد الجلعود في علم الفرائض بعد صلاة المغرب[5].

مسجد الظهيرة :

مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه إلا أن اسم الظهيرة ذكر عام ١١٦١هـ ويقع على ظهرة جبلية مرتفعة نسبيا عن سطح الأرض شمال بلد الرياض القديمة، وعن جامع الرياض الكبير شمالا[6]، ومن أشهر الحلقات العلمية التي كانت تعقد فيه:

---

(1) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ١٢٣.

(2) مقابلة شفهية مع محمد بن ابراهيم المرشد .

(3) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج١٤٢/٣ .

(٤) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ص ١٣١-١٣٢و ٢٠٠-٢٠٢.

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، مج ٣٠/٥،ومحمد القاضي، روضة الناظرين ، ج٣٧٥/١.

(٦) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص٩٧.

حلقة الشيخ حسن بن حسين بن علي آل الشيخ(١٢٦٦-١٣٤٠هـ)[1]، وحلقة الشيخ عبد الله بن علي بن جريس(١٢٥٠-١٣٤٦هـ)، وحلقة الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين (١٢٨٧هـ-١٣٧٨هـ)الذي بدأ حلقته في المسجد من عام ١٣٢٩هـ بعد تعيينه إماما لمسجد الظهيرة في ذلك العام[2]، ومن ثم حلقة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشويعر(١٣٠٧هـ-١٣٩٢هـ) وهو من المعلمين الذين اشتغلوا بجانب تعليمهم في التجارة ومكث في المسجد معلما وإماما للمسجد أكثر من خمسين عاما حتى وفاته[٣].

مسجد المريقب:

يعد من أشهر المساجد في مدينة الرياض في القرن الثالث عشر الهجري[٤] ويقع في الركن الجنوبي الغربي من المدينة[٥]، ومن أشهر الحلقات العلمية التي كانت تعقد فيه: حلقة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بشر[6]منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري، وحلقة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ[7]بعد صلاة الظهر وصلاة العصر في جميع العلوم الإسلامية واستمر حتى وفاته عام ١٣٦٧هـ[٨].

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون، مج ٢/ ٢٨.

(٢) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٩٨.

(3) محمد بن سعد الشويعر،" علماء من بلادنا " مجلة العرب ،ج٤،٣س (رمضان، شوال ١٤١٥هـ)، ص ٢١٥.

(4) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٨٥ .

(5) محمد الحصين، البنية العمرانية لمدينة الرياض ، ص ٢٦.

(٦) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٣ / ٤٢١ .

(٧) المرجع السابق ، مج ٦ / ١٣٥ .

(٨) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٨٧ .

مسجد الحلة القديمة:

ويسمى مسجد الشيخ عمر ويقع في الدحو[١]، ومن أشهر الذين عقدوا حلقات علمية فيه الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن (ت١٣٦٦هـ)[2].

مسجد الوسيطى:

الوسيطى من المزارع المشهورة في بلد الرياض قديما قبل القرن الثاني عشر الهجري، وقد قطعت هذه المزارع عام ١٣٥٦هـ، وتم بناء الحي والمسجد في نهاية عام ١٣٥٧هـ[٣]، ومن الحلقات المشهورة فيه: حلقة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن[٤]، وحلقة الشيخ عبد الرحمن بن سعد الفضلي[٥]، وحلقة الشيخ سعود بن محمد بن رشود، وهو ممن تولى إمامة هذا المسجد إبان توليه قضاء الرياض من عام ١٣٦٤هـ – ١٣٧٣هـ[٦].

جامع الشميسي :

حيث عقد الشيخ حمود عبد الله العقلاء حلقة علمية فيه من عام ١٣٦٩هـ إلى عام ١٣٧٨هـ[٧].

---

(١) محمد الحصين، البنية العمرانية لمدينة الرياض ، ص ٢٥ .

(2) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج ٢١٠/١ ، وانظر: عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون، مج٨٢/٣.

(3) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص ١٢٦–١٢٧.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج٨٢/٣ .

(5) عبد الله بن خميس. تاريخ اليمامة. ط١ . الرياض : ١٤٠٧ هـ ، ج٥/ ١٠٣، وانظر: عبد الله بن محمد الزهراني، تاريخ القضاء والقضاة ، ج٣٩/٢ .

(6) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ١٢٧ .

(٧) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ٢٨/٣–٢٩ .

مسجد القصور الملكية :

ومن الحلقات العلمية التي كانت تعقد فيه حلقة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الهويمل[1] .

مسجد محمود:

يقع في حي آل موسى ويعرف بمسجد آل موسى شرق حلة العطائف، وتم بناؤه عام ١٣٥٠هـ ويروي محمد بن سعد الشويعر: أن عبد الرحمن بن محمد بن فارس جلس لتعليم الطلاب فيه قبل أن ينتقل للتدريس في جامع الديرة عام ١٣٦٦هـ[2].

مسجد القري [3]:

ويقع في الجهة الجنوبية من دخنة، وشمال بلد معكال القديمة، وهو المسجد المجاور لكلية الشريعة في مبناها القديم من عام ١٣٧٥هـ، وممن عقد حلقة فيه الشيخ عبد العزيز بن محمد بن زاحم [4]، والذي تولى إمامة المسجد نفسه في مدته[5].

---

(1) المرجع السابق ، ٣ /٩٩ .

(2) محمد الشويعر، " أعلام من بلادنا " ، مجلة العرب، ج٧و٨، محرم وصفر ١٤١٩هـ ٤٩٤ .

(3) القري حلة بدأ السكن فيها في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري وهي من ضمن الأحياء التي شملها سور الرياض عند توسعته ضمن هذه المحلة، انظر: راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ١٢٠.

(4) انظر ترجمته كاملة في كتاب تاريخ القضاء والقضاة للزهراني، ج٢٨٠/١.

(5) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ١٢١.

مسجد صياح:

ويقع في صياح وهي من المحلات المشهورة في غرب بلـد الريـاض، وقـد تـولى الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن البشر المتوفى عام١٣٥٩هـ إمامة المسجد، وكـان يقوم فيه بالتدريس ويعقد الحلقات العلمية[١].

مسجد جامع منفوحة الجنوبي:

ويعد أكبر جامع في منفوحة في تلك المدة، ومن أشهر الحلقات العلميـة الـتي كانت تعقد فيه حلقة الشيخ عبد العزيز بن ناصر الشعيبي من عام ١٣٤٠هـ[٢].

علماء مارسوا التعليم في الحلقات العلميـة في عـدد مـن الأمـاكن الأخـرى بمدينة الرياض :

الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان[٣].

الشيخ عبد الله خلف الــراشـد [٤].

الشيخ عبد العزيز بن عمر بن سويلم[٥].

الشيخ عبد الله بن حمد الحجازي[٦].

الشيخ عمر بن صالح الوسيدي حتى ١٣٧٣هـ[٧].

---

(1) المرجع السابق، ص ١٩٧.

(2) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٣٢٠/٤، وانظر راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص ٢٢٧-٢٢٨.

(٣) أبوسعيد عمر بن غرامة العمروي. قلائد الجمان في سيرة آل سحمان . ط١ . الريـاض :مطـابع نجـد التجارية ، ١٤٠٨هـ) ، ص ص٤١ -٤٣.

(4) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج ٣٨١/١.

(٥) المرجع السابق ، ج ٢٧٦/١.

(٦) المرجع السابق ، ج١٨/٥.

(7) المرجع السابق ، ج ٢٥١/٣.

الشيخ عبد الرحمن بـن محمـد بـن قاسـم[١] الـذي درَّس في الريـاض مـدة ثلاثـين عاما[٢].

الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم[٣].

الشيخ محمد عبد المحسن الخيال في عام ١٣٦٠هـ[٤].

الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري[٥].

٩- أنواع الحلقات العلمية:

لم تكن الحلقات العلمية في الرياض على نمط واحد بل تعدَّدت أنواعها حـسب نوعية طلابها والملتحقين بها فهناك :ـ

أ-حلقات الوعــظ العـــــامة :

وهي تلقى في معظم المساجد، وتتم قبل الصلاة أو بعـدها، وذلـك لتوعيـة النـاس بأمور دينهم[6].

ب-لحلقات العلمية الخاصة بين العلماء:

وتكون بين المشايخ أنفسهم للبحـث، والدراسـة، والمـذاكرة، وقـد يكـون وقتهـا ليلاً، وقد تطول حتى أذان الفجر[7].

---

(٨) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٢٧٧/٤.

(2) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٢٣٥/١.

(3) عبد الرحمن بن عبد الله بن زاحم. الشيخ عبـد الله بـن زاحـم وجهـوده في عهـد الملـك عبـد العزيـز (الرياض : مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ .

(4) محمد القاضي، روضة الناظرين، ج٢٣٥/١.

(5)محمد القاضي، روضة النـاظرين، ج٣٨٨/١ حيـث ذكرمحمـد القاضـي في روضـة النـاظرين، أنـه كـان مدرسا في مسجد بالرياض .

(٦) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص١٢٩.

(٧) المرجع السابق ، ص١٢٩.

ج-الحلقات العلمية الخاصة بكبار الطلاب :

حيث يعقد بعض المشايخ حلقات علمية خاصة لكبار الطلاب، ويدرس في هذه الحلقات العلمية طوال أيام الأسبوع عدا الجمعة، وفي العام كلها، عدا عيد الفطر، وعيد الأضحى.

وقد تتعدد الحلقات العلمية في المساجد، بحيث ينتقل الشيخ أو العالم من مسجد إلى مسجد، لعقد حلقاته العلمية، ليستفيد منها أكبر عدد من الطلاب، وقد يقبل الطلاب على حلقة شيخ معين دون غيره[1].

وبالإضافة إلى كون هذه الحلقات مخصصة للتعليم فإنها تعد مجلساً علمياً يحضره العلماء، وهي مفتوحة للرأي والنقاش فيما غمض من مشكلة أو استعصى من أمر، إلى جانب كونها مجالاً فكرياً لما ضمته من الدارسين، ويمكن تشبيهها بالمعاهد العلمية أو الجامعية في الوقت الحاضر[2].

د-حلقات العلماء المنزلية الخاصة:

كان بعض كبار العلماء من آل الشيخ وغيرهم بمدينة الرياض يقيمون مدارس منزلية لطلابهم[3] فكانت بيوتهم بمثابة دور علم، ومركز إشعاع ثقافي في الرياض، مما جعل الكثير يصف بيوت هؤلاء العلماء بالمدارس[4].

---

(1) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد، ص١٢٩.

(٢) يوسف مصطفى .سياسية التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار المريخ ، ١٤٠١هـ/١٩١م، ص ٥٢ .

(٣) حافظ وهبه، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص٥٠ .

(4) سهيل صابان،"دراسة لكتاب عثماني ومؤلفه عن الأوضاع الاجتماعية في نجد "، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (مج٢ ،ع٢، ذو الحجة ١٤١٧هـ) ص١٧٥.

إنَّ توجه بعض العلماء للتدريس في منازلهم يبين حب هؤلاء للعلم، ورغبتهم في إيصاله للآخرين، فهم قد وهبوا أوقات راحتهم للعلم وأهله .

وفيما يلي قائمة بأبرز العلماء الذين عقدوا حلقات علمية في منازلهم والعلوم التي درسوها وهم كما يلي :

١	محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ	في جميع العلوم الشرعية و العلوم العربية. [1].
٢	عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ.	جميع العلوم الشرعية والعربية.
٣	عبد العزيز بن صالح آل مرشد.	التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، وعلم الفرائض [2].
٤	محمد الأمين الشنقيطي.	في علم الأصول لنجباء الطلاب وخواصهم[3].
٥	محمد بن عبد المحسن الخيال	في الحديث، والفقه، والفرائض، والنحو [4].

---

(١) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٢/٢٥٥.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٦/٣٧٢ .

(٣) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، ص٤٥ .

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج ٦/ ٢٦٣ .

ثانيا : المــجالس العلمـــية :

إلى جانب الحلقات العلمية في المساجد، كانت توجد المجالس العلمية التي يرتادها طلبة العلم في مدينة الرياض، ولا يقتصر حضورها على طلبة العلم فقط بل يؤمها الأمراء، والمشايخ، والقضاة، وذلك للاستفادة والاستزادة في طلب العلم، وكانت هذه المجالس العلمية تعقد في أحد بيوت الأمراء، أو المشايخ، وكثيرا ما كانت تلاقي تشجيعاً من قبل أصحابها، ومرتاديها ويمكن تقسيمها إلى :

المجالس الخاصة:

كان للقضاة والعلماء مجالسهم الخاصة التي يقبل عليها طلبة العلم، وكانت تعقد في بيت القاضي نفسه، أوفي بيت أحد علية القوم[1]،مثل المجلس الخاص الذي كان يعقده الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٢٨٠ـ١٣٢٩)، وممن كان يتردد على مجلسه الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد الملك بن إبراهيم بن حسين، والشيخ عبد الرحمن بن داود، والشيخ عبــد الله بن حمد الدوسري، والشيخ مبارك الباز، والشيخ عبد الرحمن بن سالــم، والشيخ فالح بن عثمان الصغير، والشيخ إبراهيم بن حسن بن فرج، والشيخ سالم الحناكي[2].

المجالس العامة :

أ-مجلس الملك عبد العزيز:

كانت له حلقة علمية يقيمها في مجلسه في قصره في الرياض بعد كل صلاة عشاء، وكانت جلسة دينية، وأدبية، تُفتتح بالقرآن الكريم، ثم بالتفسير، ثم

(١) لطيفة ناصر المطلق ،الحياة العلمية في نجد ، ص١٣٤.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، مج١/١٢٧،١٢٧،١٢٦،٦٥.

دروس في التاريخ، وكان من أبرز من يحضرها الأمير عبد الله بن عبد الرحمن حيث يفيض علمه وأدبه فيها بغزارة عندما يعلق أو يشرح مسألة من المسائل[1]، ومن العلماء الذين كانوا يحضرونها الشيخ حمد بن فارس المتوفى عام ١٣٤٥هـ، والشيخ عبد الله العجيري المتوفى عام ١٣٥٢هـ .

ويذكر خير الدين الزركلي: أن الملك عبد العزيز كانت له جلسة علمية اعتاد بعد العشاء أن يستمع فيها إلى قارئ معين يقرأ عليه من كتب العلم والتاريخ، ويجلس هذا القارئ في أقصى مقعد من يسار الملك، ويفتح كتابا فيقرأ منه فصلا بعد الفصل الذي قرأه في الدرس السابق، ثم يغلقه، ويقرأ فصلا من كتاب آخر، ولا تزيد المدة المخصصة عن نصف ساعة، وإذا رغب الملك في إنهاء الدرس لشأن من الشؤون، فإنه يقول للقارئ بركة[2]،وكثيرا ما تنبثق من هذه القراءة موضوعات للمناقشة والحوار يثيرها الملك ويشترك فيها بعض الحاضرين، وكانت هذه الدروس تزود الملك بصنوف من المعرفة، وكان يحضر هذه الدروس صفوة من العلماء والأدباء وطلبة العلم، وكانت تقرأ في مجلس الملك عبد العزيز كتبا عديدة منها: تفسير ابن كثير، وسيرة ابن هشام، والبداية والنهاية في التاريخ لابن كثير، وسيرة الخلفاء للسيوطي، وسراج الملوك، ومقدمة ابن خلدون، وفتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، وكتاب الترغيب والترهيب، وكتاب الكبائر للذهبي.

---

(1) عبد الله عبد المحسن التركي،"مات أمير العلم والأدب" الأمير عبد الله بن عبد الرحمن ، مجلة الدارة، ع ١س٣ (ربيع الأول ١٣٩٧ هـ) ، ص٢١٩.

(٢) عبد العزيز أحمد الرفاعي،" عناية الملك عبد العزيز بنشر الكتب " من بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز، (الرياض ١٩-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)،ص ٣، نقلا عن خير الدين الزركلى ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ١٩٧ ٢٠٩.

لقد أشار خير الدين الزركلي في كتابه"شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز" إلى أنه سمع في مجلس الملك عبد العزيز ثلاثة كتب من التراث وهي: تفسير القرطبي، وكتاب البداية والنهاية لابن كثير، وكتاب الآداب الشرعية لابن مفلح، وقد سأل خير الدين الزركلي الأمير عبد الله بن عبد الرحمن عن عادة الدرس هذه، فقال الأمير عبد الله: إنها عادة قديمة تناقلناها عن أسلافنا[1].

ولقد نفع الله بهذا المجلس في الدعوة إلى الله، ونشر العلم الشرعي، وتوعية الناس وتعليمهم، وكان هذا المجلس فرصة مواتية لتعليم الناس أمور دينهم، فقد يكون بين الحاضرين العامي الذي يحتاج إلى توعية وتعليم لأمور دينه، فيكون هذا المجلس مدرسة لهؤلاء العامة ينهلون من معينه ويستفيدون منه أيما فائدة .

ب-مجلس الأمير عبد الله بن عبد الرحمن :

كان الأمير عبد الله بن عبد الرحمن من محبي العلم، ومن أكبر الشخصيات المثقفة في مجتمع الرياض في تلك المدة، وكانت داره في حي سلام[٢]بمدينة الرياض ملتقى فكريا، يرتادها العلماء، والأدباء، والسياسيون، وكبار موظفي الدولة، وأصحاب المشاركة في علوم كثيرة، من داخل البلاد، ومن خارجها، وكان الجميع ينعمون بجانبه ويجدون ما تصبو إليه نفوسهم من فكر ونقاش في تلك الدار، وكان له ولع في مناقشة الحاضرين وحملهم على الإدلاء بآرائهم حول مسألة ما، وكان يكرم من يتصف بالعلم ولو خالفه الرأي، وكان محبا للعلم والعلماء ومن خلال هذا

---

(١) عبد الرحمن سليمان الرويشد، قصر الحكم ، ص٨٢ .

(٢) سلام اسم لمكان قديم اسمه المحرق، تملكه الأمير عبد الله بن عبد الرحمن وسماه سلام وسكنه ويحد سلام من الشمال دخنة ومن الجنوب دوار سلام ومن الشرق معكال ومن الغرب أم قرو، انظر: خالد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ١٢٤ .

المجلس انتفع الكثير من علم الأمير واقتبسوا منه الكثير[1]، ويصف صلاح الدين المنجد مجلسه بقوله: "وكان مجلسه حافلا برجال السياسة، وموظفي الدولة، فقد كان يحفل بالعلماء الكبار، والأدباء، وكان من العلماء، والأدباء الذين يترددون إليه: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ عبد الله الزاحم، والشيخ عبد العزيز بن صالح، والشيخ سليمان بن عبيد، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ عبد الملك بن دهيش، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ محمد العلي الحركان ، ومحمد بن عثيمين صاحب كتاب"العقد الثمين"، وناصر بن عثيمين، ومحمد بن بليهد، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن خميس، ومحمد سرور الصبان ، والشيخ عبد الله العنقري، والشيخ عبد الله بن بليهد، والشيخ عبد الله العجيري، وحسين بن نفيسة، وعبد الرحمن بن نفيسة، وغيرهم كثيرون"[2].

ج- مجلس الأمير سعود بن عبد العزيز :

يروي عبد القدوس الأنصاري قائلا عن الأمير سعود بن عبد العزيز: "إن الأمير سعود يستمع بعد صلاة العصر مباشرة إلى قراءة من التفسير، والحديث ويقول أيضا: " فإذا أذن لصلاة العشاء خرج إلى المسجد فصلاها جماعة، ومن ثم تقرأ عليه بعض فصول من كتب الحديث، والتفسير، ويعود بعد ذلك إلى داخل القصر، ولقد

(1) عبد الله عبد المحسن التركي، "مات أمير العلم والأدب الأمير عبد الله بن عبد الرحمن"مجلة الدارة، ع ١س٣ (ربيع الأول ١٣٩٧ هـ) ، ص٢٢٠.

(2) صلاح الدين المنجد، الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل ترجمة وذكريات ، ص ص ١١-١٣.

عرف عن الأمير سعود حبه للعلم والتعليم إذ خصص جزءا من وقته للعلم، وكان مجلسه يضم العديد من العلماء، وطلبة العلم الذي أفاد منهم في مجلسه العلمي"[1].

د –مجلس الإمام عبد الرحمن الفيصل :

كان هذا المجلس يتم في ديوانية الإمام عبد الرحمن الفيصل التي كانت تقع شمال الثميري [٢]، وكانت من أشهر مجالس الرياض العلمية في ذلك العهد، إلا أنها لم تكن خاصة بالعلماء بل يغشاها كثير من الوجهاء في مجتمع الرياض، وكان عقدها يتم صباح أيام الجمع[3].

هـ –مجالس العلماء العامة:

وهي الأماكن التي اعتاد العلماء تخصيصها للدعوة والتعليم، وكانت مجالسهم الدعوية مفتوحة لكل واحد، فليست مخصصة لفئة دون أخرى، وغالبا كانوا يجلسون في منازلهم، أو في مساجدهم، وقد أكسبهم هذا المنهج الدعوي المميز أمورا كثيرة ظهرت واضحة جلية فيما نقل عنهم من رسائل وفتاوى وكلمات ومواعظ،

لقد انقسمت جهود العلماء في الرياض من خلال مجالسهم العامة إلى قسمين: جهود موجهة إلى المجتمع المحلي، وأخرى إلى المجتمع خارج مناطق إقامتهم فخصصوا لكل مكان ما يلائمه من وسائل التعليم المفيدة، وكانوا يقسمون أوقاتهم بين منا شط متعددة، ويخصصون لكل منشط وقتا معينا، فبعضهم كان

---

(١) عبد القدوس الأنصاري،" سمو ولي العهد الأمير سعود كما عرفته "، مجلة المنهل ، (ع شعبان ١٣٦٦ هـ)الجزء ٨ المجلد ٧، ص ٤٨١ .

(2) خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٤٠ .

(٣) حمد الجاسر، "من سوانح الذكريات " المجلة العربية، (ع رمضان ١٤٠٩هـ)، ص ٢١ .

يجعل مجلسه بعد العصر وبعد المغرب للعامة، وبعضهم يجعل مجلسه للعامة بعد الفجر وكذا بعد صلاة العصر، أما بعد العشاء فقليل منهم من كان يعقد مجلسه، وكانت الكتب التي يتدارسونها مع العامة تتركز في كتب التفسير، والعقيدة، والحديث، والسيرة .

وفي عهد الملك عبد العزيز اشتهر في الرياض علماء بهذه المجالس العامة، وكان الناس يعرفون الوقت المخصص لهذه المجالس فيحضرونها[١].

و- التعليم في قصر الحكم :

من العادات الحميدة والتقاليد المتوارثة في قصر الحكم في الرياض اختيار مجموعة من طلبة العلم، والفقهاء، للقيام بتلاوة القرآن يوميا، وتعليم سكانه من النساء، والأطفال، والخدم، ويذكر إبراهيم بن عبيد: أن الملك عبد العزيز" اتخذ أئمة من المكفوفين للبيوت السعودية، يتلون القرآن ويؤمون فيها بصلاة التراويح في شهر رمضان، ولا يقل عددهم عن مائة وخمسين مطوعا"[٢].

ومن الذين كانوا يقومون بهذا الدور: الشيخ عبد الله بن حمد بن حسين بتكليف من الشيخ محمد بن إبراهيم[٣]، والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ عبد الرحمن بن فارس، والشيخ عبد الرحمن بن هويمل، والشيخ عبد الله النصيبي، الشيخ راشد القشعمي، وسليمان بن عبد الرحمن الرويشد، والشيخ محمد الجنوبي، والشيخ عبد الله بن

---

(1) إمارة منطقة الرياض، منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية ، الرياض : ١٤١٩هـ ، ج ٨ ، ص ص٢٢-٢٣.

(2) إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن، ج٧٦/١.

(3) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج ١٦٨/٣.

زيد بن سليمان، والشيخ عبد الله بن ريس، والشيخ عبد الله بن عجيان، والشيخ عبد الله بن حمد الأحسائي، والشيخ إبراهيم المغربي، والشيخ حسن بن مانع .

وكان يشرف على ترتيب تقاليد القراءة في القصر في أول عهد الملك عبد العزيز الشيخ حمد بن فارس رئيس بيت المال، ومدير شؤون القصر آنذاك، وبعد وفاة الشيخ حمد بن فارس (عام ١٣٤٥هـ)، وكل أمر الإشراف على شؤون القراءة والتعليم إلى الشيخ إبراهيم الشايقي .

ووصف إبراهيم بن عبيد (المطاوعة) "بأنهم كانوا يلبسون الكسوة الفاخرة، وأن إكرامهم بلغ مبلغا عظيما، حيث كان لا يمنع أحدهم من الدخول مباشرة إلى الملك عبد العزيز إذا احتاج إلى شيء من الأغراض[1].

رابعا:الإنفاق على التعليم التقليدي المتقدم:

لقد كان يتولى الإنفاق على التعليم التقليدي المتقدم بمدينة الرياض أناس مقتدرون ماديا، وعلميا، وكان الجزء الأكبر من نفقات التعليم تأتي أيضا من بيت المال، ويبدو أن بعض العلماء في الرياض كانوا يقومون بالإنفاق على طلبة العلم من مالهم الخاص.

والحق أن ما كان يتم في أربطة وبيوت طلبة العلم في الرياض من رعاية لطالب العلم والإنفاق عليه يدل على حرص العلماء في الرياض على طلابهم الغرباء، وضرورة تهيئة الوضع المناسب لهم، لكي يتعلموا في الرياض، وهذا الإنفاق إما أن يتم عن طريق بيت مال الرياض، أو ريع ما يوجد فيها من أوقاف يخصص جزء منه لمساعدة طلبة العلم وذلك بمساعدة العلماء البارزين، وتعين هذه المساعدات

(1) إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن ، ج٧٦/١ .

طالب العلم ممن لا تساعده ظروفه المعيشية على كسب العيش على التفرغ للعلم وطلبه.

ولقد جرت العادة في الدولة السعودية الأولى، وفي الثانية على الإنفاق على طلبة العلم عن طريق بيت المال، وكان يصرف للمعلمين والطلاب رواتب من بيت المال[1].

وكان الوضع في عهد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ يسير على النمط السابق "فمنذ استعادة الرياض في شوال ١٣١٩هـ ازدادت رعايته للعلم والعلماء فخصص للطلاب ما يعينهم على التفرغ لطلب العلم، وعهد إلى رجاله كي يرعوا شؤونهم من مخصصات، وإعانات، وإعاشات، وشرهات[٢].

كما كانت أوقاف المساجد تمثل مورداً من موارد الإنفاق على التعليم مثال ذلك وصية الإمام عبد الرحمن عام ١٣٤٢هـ حيث ذكر وقفا لإمام مسجد القري الشيخ عبد العزيز بن محمد بن زاحم[٣]،والذي كانت له حلقة علمية في هذا المسجد.

ولما كانت موارد الدولة في بداية التأسيس قليلة، فقد بدأ الإنفاق على طلبة العلم في الرياض عينيا، فكانوا يعطون ما كان يسمى"بالبروة"أو العادة، وهي من التمر وزنا، ومن القمح كيلا بالصاع، تصرف مرة واحدة عند الحصاد، لأنها من

---

(١) عثمان بن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ب، ت، ج١ ، ص ص١٧٣-١٧٤.

(2) محمد بن سعد الشويعر ، "أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز "، مجلة الدرعية، ع٩ ، السنة الثالثة، المحرم ١٤٢١هـ، ص ٢٥٠ .

(3) انظر ترجمته كاملة في كتاب تاريخ القضاء والقضاة لعبد الله الزهراني، ج٢٨٠/١.

الزكاة التي تجبى سنويا، أو من الأوقاف المعينة بأصنافها في المزروعات، وتصرف للطلاب والعلماء وللقضاة كل بحسبه، يقتات منها ويبيع ما يستغني عنه.

كما أن بعض الفلاحين في مدينة الرياض لديهم محبة لطلاب العلم، لذا خصصوا بعض الثمار من محاصيلهم الزراعية، وأنواع من الأطعمة لطلبة العلم، فكان كل يجود بما يقدر عليه رجاء أن ينفع الله بهم[1].

ويذكر سليمان المهيزع: " أن الحكومة تدفع لطالب العلم ثلاثة أصواع من الأرز، وربع قلة تمر من تمر الإحساء إعاشة لطالب العلم رغم قلة موارد الدولة، ويدفع له في فترات منقطعة سبع ربيات[2]نقدا لكل طالب علم" [3].

ويقول الزركلي: وكانت العادة السنوية " العينية" أن يكسو الملك عبد العزيز جميع رجاله، وحاشيته، وموظفيه، ليلة العيد كل على حسب درجته، وكانت هذه الكسوة تعني العباءة، والثوب، والغترة، والعقال، ثم حول ذلك إلى نقد سنوي بما يساوي قيمة الكسوة أو يزيد عليها، واستمر هذا إلى آخر أيامه[4]، ولا شك أن نصيب القضاة، والعلماء، وطلبة العلم من هذه العادة السنوية مستمر وكان لكل منهم ما يناسب مقامه .

أما المخصصات النقدية فكانت تصرف مرة واحدة في العام مع كسوة رمضان والعيد، وهي بحسب العملة السائدة في ذلك الوقت، وكانت متنوعة وأغلبها كانت

---

(1) محمد بن سعد الشويعر،أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز ، مجلة الدرعية ، ع ٩، ١٤٢١هـ ، ص ص٢٥٠-٢٥١.

(2) الربية عملة نقدية هندية كانت متداولة بشكل كبير في الخليج وأغلب أجزاء البلاد السعودية.

(3) سليمان المهيزع. خواطر وذكريات حول التعليم في المملكة العربية السعودية . الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ ، ٣١.

(4) خيرالدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج١٤٢٩/٤.

" بالروبية "، ثم بالريال الفرانسي، وبالمجيدي العثماني[1]، ثم تحدّدت بالعملة السعودية بالريال الكبير الذي ضربه الملك عبد العزيز عام ١٣٤٥هـ وعام ١٣٤٦هـ، ثم الريال الأصغر حجما من سابقه الذي ضربه الملك عبد العزيز بعد تسمية المملكة العربية السعودية بهذا الاسم في عام ١٣٥٤هـ. [2]

وكانت مخصصات طلاب العلم تصرف من مالية الرياض باسم"خرجية"، وكان الذي يشرف على توزيع البروة، وهي المكافأة المخصصة لطلبة العلم في مدينة الرياض إبراهيم الشايقي، وذلك قبل عام ١٣٣٤هـ، ثم زيد هذا المخصص للطلبة بحسب العملة الدارجة في ذلك الوقت، فكان كل طالب من النابهين يعطى ست "ربيات" شهريا، ولكن مع نشوب الحرب العالمية الأولى، شحت موارد الدولة، وضاقت بطلاب العلم سبل العيش، فقام أهل الطلاب الموسرين منهم بمدهم بما يعينهم في دراستهم، أما أبناء الفقراء وهم الأكثر في ذلك الوقت فعانوا مشقة، وقدموا التماسا بالزيادة نظرا لغلاء المعيشة بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، واستجاب الملك عبد العزيز لطلبهم وزيد"خراج" طلبة العلم، ويذكر علي الرومي - قاضي التمييز بالرياض سابقا -: أنه ممن سكن في رباط دخنة بالرياض أيام دراسته على المشايخ في الرياض في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري، وكانت المكافأة المخصصة لطلبة العلم تلك الأيام (١٢ريالا فضيا في الشهر)، وكانت تمثل شيئا

(1) الريال الفرانسي من العملات النقدية الفضية يحمل صورة الملكة تريزا ملكة بلجيكا وكان متداولا في البلاد السعودية حتى سنة ١٣٤٥هـ وويعرف (بماما تريزا) وهو ثلاث قطع فرانسي ونصف فرانسي وربع فرانسي ، والمجيدي من العملات الفضية العثمانية نسبة إلى السلطان عبد المجيد وهو ثلاث قطع مجيدي ونصف مجيدي وربع مجيدي وكان متداولا في البلاد السعودية حتى سنة ١٣٤٥هـ.

(2)محمد بن سعد الشويعر،أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز ، مجلة الدرعية ، ع ٩، ١٤٢١هـ،ص٢٦٢.

كبيرا في وقتها، ومن الطلاب من كان يتقاضى من(١٠-٣٠ ريالا شهريا) بحسب المستوى العلمي للطالب ومكانته وتقديره عند المشايخ[1] .

وكان القراء، والعلماء الذين يؤدون وظيفة التعليم، والتوجيه، والإرشاد في القصور الملكية، تقدم لهم هبات، ومكافآت سنوية، وكسوة خاصة، ومصاريف شهرية على شكل مخصصات عينية من الأرز، والتمر، والسكر، والقهوة ، والشاي، وتحولت فيما بعد تلك المخصصات العينية إلى مرتبات نقدية، وعادات سنوية سخية وكان الملك عبد العزيز يسر بوجود الفقهاء في قصره يتحدث إليهم ويكرمهم[2].

سكن طلبة العلم :

قامت الدولة بجهد عظيم في رعاية طلبة العلم من الوافدين ، وعلى رأس المهتمين بذلك الملك عبد العزيز- رحمه الله - الذي قدم رعاية لطلاب العلم في كثير من الجوانب، رغبة منه في تهيئة المناخ المناسب لطلبة العلم ، مما يعود بنتائج طيبة على طالب العلم وعلى المجتمع بشكل عام، وهذه القناعة دفعت بالقائمين على التعليم في تلك المدة أن يبذلوا من الجهد، ومن المال ما يعين على تحقيق الهدف المنشود، فالتفتوا إلى توفير أماكن لسكنى طلبة العلم والإنفاق عليها وجعلها وقفاً على العلم وأهله،".

وكان سكن الطلاب في بداية الأمر في غرفة ملحقة ببعض المساجد، أو في بيوت طينية صغيرة قريبة من المسجد الذي تقام فيه الدروس، وهذه البيوت موقوفة على طلبة العلم، أو على الأعمال الخيرية، أو الصائمين، وأغلب هذه الأوقاف من

---

(١) حمد الجاسر، " من سوانح الذكريات " المجلة العربية، (شوال ١٤٠٩ هـ)، ص ص ٢٢ -٢٣ .

(٢) عبد الرحمن سليمان الرويشد، قصر الحكم ، ص ص ١١٩-١٢٢ .

أوقاف آل سعود، وآل الشيخ وغيرهم، وأكثرها يشتريها ولي الأمر– الإمام – أو يأمر باستئجاره.

ويمكن تقسم أماكن سكنى طلبة العلم التي كانت منتشرة في الرياض في تلك المدة إلى قسمين هما :

أ-بيوت الإخوان :

كانت موجودة في مدينة الرياض قبل رباط العلم في دخنة الذي بني في الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري ، وسبب تسميتها بهذا الاسم لأن من يسكنها من طلبة العلم هم إخوة في الله ، وإخوان جمع أخ ، والناس يطلقون على طلبة العلم " الأخوان " بفتح الهمزة ، وكانت هذه البيوت تحت ولاية الشيخ محمد بن إبراهيم والمشرف عليها[1].

وكان يتم إسكان من يستحق السكن فيها ويوزعون بحسب مستوياتهم"[2] ويبدو أنها كانت أحسن حالا وأكثر تنظيما من رباط العلم في دخنة كما سيأتي لاحقا فقد كان الطلاب يشعرون فيها بالهدوء وتوفر المناخ المناسب للاستذكار .

ومن أشهر هذه البيوت وقف الإمام عبد الرحمن بن فيصل عند "بوابة دخنة"، ومقره ضمن مبنى مجمع المحاكم الشرعية في الرياض سابقا، ومن أشهر من سكن في هذا البيت: الشيخ سليمان بن عبيد السلمي الرئيس العام لشؤون الحرمين سابقا، والشيخ عبد الله اليوسف، ثم من بعده بيت"زيد بن هليل" أخو عبد الرحمن الطبيشي لأمه في دخنة أمام بيت الشيخ محمد بن إبراهيم،

---

(1) انظر صورة الوثيقة ضمن كتاب راشد العساكر،تاريخ المساجد والأوقاف القديمة ، ص٣٧٠ .

(2) محمد سعد الشويعر، " أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز " مجلة الدرعية، (ع٩، محرم ،١٤٢١هـ ، العام الثالثة) ، ص ص ٢٤٩–٢٥٠ .

وبيت الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم في"الوسيطى"، وبيت الشيخ قاسم بن ثاني وكان مقره ضمن موقع مجمع المحاكم الشرعية(١).

وفي عهد الملك عبد العزيز أمر بشراء بيوت لسكنى طلاب العلم، وقد تكاثرت عاما بعد عام بتكاثر طلاب العلم في مدينة الرياض، لكنها لم تأخذ اسم الرباط وإنما عرفت باسم"بيوت الإخوان"، واستمرت هذه البيوت في الأحياء القريبة من مجالس العلماء في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم، وهذه الأحياء التي بها بيوت الإخوان هي: دخنة، والوسيطى، ومعكال، وجبرة، وحارة آل حماد، والدويبة، وقد خُصِّصت هذه البيوت لكبار الطلاب في الرياض، وهي بيوت طينية كبيرة ومتعددة الغرف، وتتكون من دورين أيضا، كما أنها كانت أحسن سكنا وأهدأ، وفيها مقومات الراحة، وما يعين على الاستذكار، إذ إن بمقدور طالب العلم تنظيم متطلبات درسه من كتب، ومتاع، دون ما مضايقة من أحد(٢)، كما كان يوجد خلوة أرضية بمسجد أبي شقر المعروف بمسجد ابن شائق جنوب دخنة بها أربع غرف في الجهة الجنوبية منها خصصت لطلاب العلم بنيت في حدود عام ١٣٧١هـ(٣).

ويروي إبراهيم بن محمد بن عثمان: أنه كان يوجد أحد البيوت القديمة التي أوقفت لطلبة العلم، وكان واقعاً شمال مسجد دخنة الصغير"مسجد ابن شلوان"(4).

ويذكر حمد الجاسر: أن هناك بيتا يقع شرقي مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم متصلة به، وكان يعرف بدار أبي هريرة، وكان من أشهر بيوت الطلاب،

---

(1) عبد الله بن حسن الغانم، " الرياض تتذكر " جريدة الرياض ، ١١١٦٩ في ١٤١٩/١٠/٥ هـ .

(2) محمد سعد الشويعر، " أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز " مجلة الدرعية، (ع٩، محرم ،١٤٢١هـ ، العام الثالثة) ، ص٢٥٨.

(3) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ١٢٤.

(٤) مقابلة شفهية مع إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عثمان ١٤٢٢هـ .

وكان سكان هذا البيت يتمتعون بقسط من الرفاهية، ونعومة العيش أكثر من الطلاب الآخرين، ويقع هذا البيت مجاورا لدور كثير من الوجهاء، والأغنياء مثل: دار الشيخ محمد بن إبراهيم، ودار عبد الله بن متعب بن رشيد ، وغيرهما ممن لا ينسون جيرانهم من الطلاب بما زاد عن حاجتهم من الطعام، ومن بين سكان هذا البيت عدد من كبار الطلاب ذوو صلة بالأمراء، وسيدات القصر ومن ذوي المخصصات الشهرية الوافرة بالنسبة لغيرهم[1].

ومن ساكني هذه الدار الذين تأهل كثير منهم للقضاء إبراهيم بن خنيزان، وكان قد تميز في مهنة نسخ الكتب، وإبراهيم بن سليمان من أهل حريملاء، ويعد من كبار طلبة الشيخ محمد بن إبراهيم، وعبد العزيز بن مسلم، ويعرف بابن السوداء وهو من بلدة الزلفي، وأصبح فيما بعد من القضاة، ومنهم الشيخ سعد بن غرير من بلدة الحلوة، والشيخ عبد الرحمن بن سعد من أهل بلدة ملهم[2].

ويذكر عبد الله بن حسين بن غانم: أن من البيوت التي كان يسكنها الإخوان ويتدارسون فيها العلم، بيت محمد بن إبراهيم في"سكة السد"،وهو بيت والد زوجة العبيكان، وكان اجتماعهم للدرس والعلم في كل ليلة بعد صلاة العشاء، منهم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ عبد الله بن حميد، والشيخ عبد الله بن يوسف، والشيخ عبد الله بن بكر، والشيخ سليمان بن عبيد السلمي[3].

---

(1) حمد الجاسر، " من سوانح الذكريات " ، المجلة العربية، شوال ١٤٠٩ هـ، ص ٢٢.

(٢) المرجع السابق ، ص ص ٢٢ –٢٣ .

(3) عبد الله بن حسن الغانم، جريدة الرياض " الرياض تتذكر " ١١١٦٩ في٥/١٠/١٤١٩ هـ .

ويذكر عبد الرحمن الغيث: أنه انتقل إلى الرياض عام ١٣٦٢هـ وسكن في غرفة معدة لطلبة العلم، ملحقة بمسجد النصيبي على شارع الثميري، ومن الذين سكنوا معه في الغرفة من طلبة العلم الشيخ محمد بن نفيسة، والشيخ علي الوهيبي[1].

كما يذكر الشيخ راشد بن خنين أنه جاء إلى الرياض للدراسة في أوائل الستينات من القرن الرابع عشر الهجري ومعه خطاب من الشيخ عبد العزيز بن باز قاضي الخرج آنذاك موجه للشيخ محمد بن إبراهيم عن الطالب راشد ومستواه العلمي ورغبته في مواصلة الدراسة بحلقة الشيخ محمد بن إبراهيم .

فأمر الشيخ محمد المسئول عنده عن بيوت الطلبة بأن يسكن راشدا في أحد البيوت الجديدة في حي الوسيطى ، في غرفة مستقلة ،بدون مشاركة أحد ، وأن يختار الغرفة التي تناسبه لأنه من كبار طلبة العلم ومن المتقدمين في دراستهم[2].

ب- رباط العلم في دخنة:[3]

والنوع الثاني المعد لسكنى طلاب العلم رباط دخنة، حيث قام الملك عبد العزيز وبمشورة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بإنشاء هذا الرباط في الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري في حدود عام ١٣٥٦هـ بعد ازدياد طلبة العلم، وكثرة

---

(1) عبد الله بن محمد الزهراني. تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي. مكة: مطابع بهادر ١٤١٨هـ ،ج٣٦٦/١.

(2) محمد سعد الشويعر ، أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز ، ص ص ٢٥٩-٢٦٠ .

(3) انظر : صورة رباط الإخوان ضمن كتاب الرياض الأمس، من إصدارات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ضمن ملاحق البحث.

الدارسين في الرياض[1]، وكان موقعه في الجهة الجنوبية من الرياض بقرب سورها"يبدأ من الجهة الغربية من بوابة دخنة تقريبا، ويمتد شرقا حتى يحاذي ركن مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم الجنوبي الشرقي والمعروف أيضا باسم مسجد الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والمشهور بمسجد دخنة الكبير، وكانت واجهة هذه الغرف تطل على الجهة الجنوبية على شارع دخنة، والمبنى مستطيل الشكل ممتد من الجهة الشرقية إلى الغربية وموضعه اليوم هو في مكان المحكمة الكبرى بالرياض[٢]، وهذا الرباط سمي في أول الأمر"رواق طلاب العلم" وكان مكونا من دورين: فالأول مكون من أربعين دكانا، وجعل الملك عبد العزيز هذه الدكاكين وقفا على طلاب العلم في هذا الرباط وسميت بدكاكين دخنة، وواجهتها جنوبية، وفيها تباع المواد الغذائية، وكان الدور الثاني سكنا لطلاب العلم، وغرفه تصل إلى أربعين غرفة أو تزيد قليلا[٣]،وفي رواية أخرى لحمد الجاسر: أن غرف الطلاب هذه يقارب عددها ما بين ٢٠-٣٠ غرفة[4]، وكان هذا الرواق مبنياً من الطين واستمر إلى عام ١٣٤٧هـ، حيث انهدم جزء منه بسبب الأمطار الكثيرة التي نزلت على الرياض في ذلك العام[٥]، ثم أزيلت هذه الأربطة في

---

(١) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٣٣١، وانظر: صورة وثيقة بيت الإخوان والتي تشير إلى أن هذه البيوت على نظر وتحت ولاية الشيخ محمد بن إبراهيم ، ص ٣٧٠ . في ملاحق البحث.

(2) أزيل مكان المحكمة ضمن الإجراءات التطويرية لمنطقة قصر الحكم منذ عام ١٤٢١هـ .

(3) محمد سعد الشويعر،" أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز"مجلة الدرعية،(ع٩،محرم ،١٤٢١هـ)،ص٢٥٧-٢٥٨.

(٤) حمد الجاسر " من سوانح الذكريات " المجلة العربية،ع شوال ١٤٠٩ هـ، ص ص ٢٢ -٢٣ .

(٥) محمد سعد الشويعر،" أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز"مجلة الدرعية،(ع٩،محرم ،١٤٢١هـ)،ص٢٥٧-٢٥٨.

عام ١٣٧٤هـ وذلك بعد توسع الرياض، وبدء مرحلة جديدة من التعليم، وكان المشرف على هذه البيوت هو الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ[1]، وهذا البيت أو الرباط ينزل فيه طلاب العلم الوافدين، وقام بتنفيذ هذا العمل البناء المشهور في مدينة الرياض حمد بن قباع، ويروي محمد بن سعد الشويعر: أنه سأل أحد الدارسين في ذلك الوقت عن عدد البيوت المخصصة لطلاب العلم وسكناهم مابين مملوك ومستأجر فقدر عددها مابين ٤٠-٥٠ بيتا عدا رباط دخنة[٢].

ويقول حمد الجاسر عن طلاب هذا الرباط: "كانوا يؤلفون خليطاً من الناس من مختلف البلدان ففيهم الصبي، والشيخ الكبير، ومن أخذ طرفا من العلم ومن لا يزال يتعلم قراءة الفاتحة، ... فما كان جمعهم في هذا المنزل قائما على أساس من الاختيار والتنسيق، إذ إن الأمر لا يعدو همسة في أذن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ من أحد تلاميذه بأن فلانا قدم من بلده وهو من أهل الخير والرغبة في طلب العلم وبحاجة إلى المساعدة على ذلك، فيأمر الشيخ محمد بن إبراهيم علي بن خميس بأن ينزله مع الإخوان"[3].

وقد انتهت مهمة الأربطة بالرياض تدريجيا بعد فتح معهد الرياض العلمي ١٣٧١هـ ثم كلية الشريعة واللغة العربية عام ١٣٧٣هـ ـ ثم معهد إمام الدعوة عام ١٣٧٤ هـ .

---

(١) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ٣٣١، و ص ٣٧٠ .

(2) محمد سعد الشويعر، " أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز"مجلة الدرعية، (ع٩، محرم ،١٤٢١هـ)، ص٢٦٠.

(٣) حمد الجاسر، " من سوانح الذكريات " ، المجلة العربية، ع شوال ١٤٠٩هـ،ص ص ٢٢ -٢٣ .

القائمون على شؤون الطلاب :

ومن الذين تولوا مسؤولية مخصصات طلاب العلم والذي يرجع إليه الطلبة ويتابع ما يعينهم في وقت من الأوقات كان عبد الرحمن بن محمد بن عساكر[1].

وكان محمد بن بخيت المسؤول عن الإشراف على الأربطة، وبيوت الإخوان، وتهيئة السكن، وإسكان كل وافد جديد من الطلاب، وتوزيع مكافآتهم التي كان مقدارها (١٢ريالا) شهريا لكل طالب علم، وكان على صلة بالملك عبد العزيز- رحمه الله - حيث كان يقرأ عليه بعد صلاة العصر في كل يوم من كتاب رياض الصالحين في مجلسه في قصر المربع، ثم جاء علي بن عبد الله بن خميس[٢] خلفا لمحمد بن بخيت، وكان صادق القول، ومحبا للطلبة، ومواس للفقراء منهم، ويعمل على تفقد غرف الطلاب ليلا، وربما يوزع عليهم بعض الصدقات من الزكاة زيادة على المرتب الشهري، وكان يرتب للمبتدئين من طلبة العلم نصف قلة تمر وثلاثة أصواع رز[3].

وكان الشيخ محمد بن إبراهيم يأخذ برأي علي بن خميس في كثير من شؤون الطلاب، أما سويلم بن محمد السويلم من أهل البكيرية بالقصيم[4]فقد كان مراقبا للطلبة في المسجد، ثم في معهد إمام الدعوة، وكان مساعدا لعلي بن خميس[٥]في

---

(١)محمد بن سعد الشويعر،أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز ، مجلة الدرعية ، ع ٩، ١٤٢١هـ، ص ٢٦٥.

(2)محمد بن سعد الشويعر،أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز ، مجلة الدرعية، ص ص ٢٦١-٢٦٥.

(٣) حمد الجاسر، " من سوانح الذكريات " ، المجلة العربية، ع شوال ١٤٠٩هـ، ص ص ٢٢ -٢٣ .

(٤) مقابلة شفهية مع إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عثمان .

(5) إسماعيل بن سعد بن عتيق، تاريخ من لا ينساه التاريخ محمد بن إبراهيم ، ص ٣٣ .

القيام بشؤون طلبة العلم، كما أن الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن محمد الحيدر كان كاتبا لدى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ووكيلا على شؤون طلبة العلم الغرباء إلى عام ١٣٧٤ هـ[1].

إطعام طلاب العلم:

ولما كانت مدينة الرياض في ذلك الوقت لا يوجد فيها مطاعم، وكان الطلاب الغرباء يخدمون أنفسهم بأنفسهم، ومنهم صغار السن، وممن لا يحسن طهي الطعام، وكانوا بحاجة إلى التفرغ الكامل لطلب العلم، لذا فإن الملك عبد العزيز كما ذكر ذلك كل من أمين الريحاني، وخير الدين الزركلي، قد خصص مضافات لإطعام كل وافد إلى الرياض وجبتين يوميا من الرز واللحم: الأولى للبادية في شرق الرياض"ثليم[2]"، ويشرف عليه خريمس بن عبد الله، والثانية للحاضرة باسم مضافة ابن مسلم في وسط البلد، كما خصص لطلاب العلم والعلماء وجبات يومية مرتين إحداهما بعد صلاة الظهر في قصر الحكم في الصفاة القريب من مكان سكناهم في حي دخنة، والثانية بعد صلاة المغرب، ويحملها إليهم أشخاص معروفة أسماؤهم عندهم، مقابل نصف روبية تعطى لهم، ولما خرج الريال السعودي من الفضة(١٣٤٥هـ) صارت أجرة حامل الطعام إلى بيوت الإخوان نصف ريال على كل طالب في الشهر[3].

---

(1) عبد الكريم بن حمد الحقيل. تراجم مختصرة لمشائخي وأصدقائي البرره. ط١ .الرياض: مطابع الفرزدق ، ١٤٢١هـ ، ص ٦٦ .

(2) اسم مكان قديم في الرياض وهو نخيل للشاعر يحيى بن حفصة ويقع غرب البطحاء وثليم مزرعة لآل دهيمش، انظر: خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص٢٤.

(3) محمد سعد الشويعر، " أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز"مجلة الدرعية، (ع٩، محرم ،١٤٢١هـ)، ص٢٦٠.

وقف الكتب :

أدرك الواقفون للمدارس، وزوايا العلم، وحلقات الدرس في المساجد، أهمية الكتاب في العملية التعليمية، وأن الاقتصار على تشييد الأبنية، وتوفير جهاز التعليم غير كاف، فاهتموا بوقف الكتب أيضا، لتكون وسيلة ميسرة للتحصيل والمراجعة، ولتوفر مادة علمية يستند إليها العالم والمتعلم في وقت واحد، فأصبح من المعتاد وجود مكتبة في كل مدرسة، أو جامع، فيها زوايا لعلم، أو رباط وقف على طلبة العلم وغيرهم [1]، وتسابق مجتمع الرياض أمراء، وأميرات، وعلماء أجلاء، وفقهاء فضلاء، ومن عامة الناس إلى كل عمل خير ابتغاء وجه الله، فسارع كثير منهم فأوقفوا الكتب للانتفاع بها [2]، كما قام بعض علماء الرياض بتأسيس مكتبات خاصة بهم منتفعين بها، ونافعين لغيرهم من طلبة العلم، والعامة من الناس، وكان على رأس المهتمين بطباعة ووقف الكتب الملك عبد العزيز، الذي قام بتذليل الصعاب التي تعترض طلاب العلم، وحرص– رحمه الله – بالرغم من ضيق ذات يده في تلك المدة، وشح الموارد للدولة على طباعة ووقف كتب العقيدة ، والفقه، والتفسير ، والتاريخ، لتوزع على العلماء وعلى الطلاب مجانا، فطبع في عام ١٣٤٦هـ مجموعة التوحيد في مطبعة المنار، وهي: كتاب التوحيد، وكشف الشبهات، وقرة عيون الموحدين مع جملة رسائل في التوحيد على نفقته، وجعلها

---

(١) يحيى محمود بن جنيد الساعاتي .الوقف وبنية المكتبة العربية. ط١. الرياض : ١٤٠٨هـ ،وانظر: راشد بن عساكر، تاريخ المساجد والاوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص٣٣٦ .

(٢) انظرالكتب والمخطوطات الموقوفة على طلبة العلم في مدينة الرياض ضمن كتاب تاريخ المساجد للعساكر ،من ص ص ٣٧٣–٣٨١، وانظر: وقفيات آل سعود على المخطوطات في مكتبة الملك فهد من رقم ٢٦٧ –٩٨٥ .

وقفا على طلاب العلم[1]، وفي عام ١٣٤٧هـ طبع تفسير الحافظ ابن كثير، وتفسير البغوي في تسعة مجلدات[2]، وفي عام ١٣٤٨هـ طبع كتاب البداية والنهاية لابن كثير[3]، وفي عام ١٣٤٩هـ طبعت رسائل أئمة الدعوة من آل الشيخ وغيرهم على نفقة الملك عبد العزيز، وجعلها وقفا على طلبة العلم في الرياض وغيرها، وكانت في ثلاث مجلدات كبيرة[4]، كما أمر بطباعة كتاب روضة المحبين لابن القيم ١٣٤٩هـ، كما طبع في نفس العام ١٣٤٩هـ تاريخ نجد لابن بشر في المطبعة السلفية في مكة المكرمة، وفي عام ١٣٥٠هـ أمر الملك عبد العزيز بطباعة كتاب مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى[5]، وطبع كتاب تاريخ ابن غنام في الهند عام ١٣٣٢هـ .

ويرى الشيخ حمد الجاسر: أن من أقدم ما طبع من كتب كانت على نفقة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن في الهند الكتب التالية: كتاب ديوان ابن سحمان المسمى: الجواهر المنضدة الحسان، ومجموعة كتب من تأليف الشيخ سليمان بن سحمان.

وأعَّد الأستاذ عبد العزيز الرفاعي دراسة مفيدة عن عناية الملك عبد العزيز بنشر الكتب، وقد وصل بها إلى ثمانية وتسعين كتابا، كلها في التفسير، والحديث، والفقه ، والعقيدة، والتاريخ الإسلامي، والأخلاق، والآداب الشرعية،

---

(1) إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن، مج ١٧٧/٣، وانظر: محمد سعد الشويعر،" أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبد العزيز"مجلة الدرعية،(ع٩،محرم ،١٤٢١هـ)، ص ٢٤٥.

(2) إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن، ٣/ ٢١٢-٢١٣.

(3)إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن ،مرجع سابق ، ج٢٣٧/٣

(4) المرجع السابق ، ج ٢٤٠/٣.

(5) المرجع السابق ، ج٢٤١/٣

ومنها: الآداب الشرعية والمنح المرعية لشمس الدين أبي عبد الله المقدسي طبع بمطبعة المنار عام ١٣٤٨هـ ، وإقامة الحجة، والدليل، وإيضاح الحجة، والسبيل، لسليمان بن سحمان وطبعت عام ١٣٤٧هـ، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي٢٠ مجلدا، وتأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس لعبد الله أبا بطين، وطبع عام ١٣٤٧هـ، وتبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب لسليمان بن سحمان، وطبع عام١٣٤٣هـ، وتنبيه ذوي الألباب السليمة لسليمان بن سحمان وطبع عام ١٣٤٣هـ، والتوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وطبع عام ١٣٤٧هـ، والتوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل للنيسابوري وطبع عام ١٣٥٤هـ، والتوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح لشهاب الدين أحمد العلوي وطبع عام ١٣٧١هـ، وجامع الأصول لأبي السعادات مبارك الجزري وطبع عام ١٣٦٨هـ، وجامع المسالك في أحكام المناسك لعبد الله بن بليهد وطبع عام ١٣٤٧هـ، والجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي وطبع في مصر عام ١٣٤٧هـ، والرد على المنطقيين لابن تيمية وطبع عام ١٣٦٨هـ، وروضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه لابن قدامة المقدسي وطبع عام ١٣٤٢هـ، وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، وطبقات الحنابلة لأبي الحسين بن أبي يعلى، وطبع عام ١٣٥٠هـ، وكشف القناع عن متن الإقناع لمنصور البهوتي، والمغني لابن قدامة، وطبع عام ١٣٦٧هـ، ومختصر المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل اختصره أبو النجا، وطبع عام ١٣٤٧هـ، ومختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، طبع عام ١٣٤٨هـ، وأوضح البرهان في تفسير أم القرآن للمعصومي[1].

---

(1) يراجع هذا بتوسع في بحث عبد العزيز الرفاعي المقدم للمؤتمر العلمي عن تاريخ الملك عبد

وكانت الكتب التي طبعــها الملك عبد العزيز على نفقته، أو تشترى بأمره يتم تخزينها وتوزيعها عن طريق إبراهيم الشايقي، ويساعده في توزيعها علـى الطـلاب -بعد معرفة المشايخ ومستوى كل طالب علم وبعد موافقة الشيخ محمد بـن إبـراهيم آل الشيخ - كل من رجل يدعى الصانع، وعلي بن عبد الله بن خميس[١].

أما باقي أفراد المجتمع مـن علمـاء، وطلبـة علـم، وعامـة، فكـان عـدد المـوقفين للكتب منهم كثير ، ولذا سيكتفى بذكر مجموعـة مـن الكتـب الموقوفـة علـى طلبـة العلم في الرياض على سبيل المثال وهي فيما يلي:

١- كتاب لسان العرب الجزء الحادي عشر لابن منظور والنظـر فيـه للـشيخ محمد بن عبد اللطيف وتاريخ الوقف١٥رمضان ١٣٢٤هـ[2].

٢- كتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وهو مخطوط، وأوقفه الشيخ عبد العزيز بـن عبـد الـرحمن آل بـشر عـام ١٣٢٩هـ.[3]

٣- كتاب البيان المبدي لشناعة القول المجـدي لـسليمان بـن سـحمان، وهـو وقف على يد محمد بن حمد بن عساكر.

العزيز في ربيع الأول عام ١٤٠٦ هـ .

(1) محمـد سـعد الـشويعر، " أربطـة العلـم في مدينـة الريـاض في عهـد الملـك عبـد العزيـز"مجلـة الدرعية، (ع٩، محرم ، ١٤٢١هـ)، ص٢٦٥.

(2)محمد سعد الشويعر، " أربطة العلم في مدينة الرياض في عهد الملك عبـد العزيـز"مجلـة الدرعيـة، ص ٣٧٣.

(٣) راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض ، ص ص ٣٣٧ -٣٤٢.

٤- كتاب الجوائز والصلات من جمع الأسامي والصفات لنور الحسين خان بن محمد صديق خان وتاريخ وقفه في ١ربيع الأول عام ١٣٠٣هـ والموقف محمد بن إبراهيم بن فوزان على طلبة العلم من أهل الرياض.

٥- كتاب مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم وأوقفه تركي بن عبد العزيز بن على طلبة العلم عام ١٣٣٧هـ.

٦- كتاب كشف القناع على متن الإقناع لمنصور بن إدريس الحنبلي وبهامشه شرح المنتهى للبهوتي، وقد أوقفه مقبل بن عبد الرحمن الذكير على طلبة العلم في عام١٣٢٠ هـ.

٧- كتاب النهاية في غريب الحديث لابن كثير، طبع في المطبعة الخيرية في مصر عام ١٣٢٢هـ، وأوقفه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب على طلبة العلم في عام ١٣٣٣هـ[1].

كما أسهمت المرأة في الرياض في وقف الكتب المخططة على طلبة العلم ومن هذه الكتب : مخطوطة حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية وأوقفتها الأميرة لجوهرة بنت فيصل بن تركي بن عبد الله عام ١٣١٨هـ [2].

وكتاب الترغيب والترهيب للإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(الجزء الأول) نسخة مطبوعة عام ١٣٣٧هـ وأوقفته الأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي على طلبة العلم عام ١٣٣٧هـ[3]،ونص وقفيتها :

---

(١)راشد بن محمد بن عساكر، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ص ٣٣٧ -٣٤٢.

(٢) دلال بنت مخلد الحربي. إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٢هـ ، ص ٤٢ .

(٣) دلال بنت مخلد الحربي. نساء شهيرات من نجد .ط١ .الرياض: دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ، ص ٣٣.

" قد أوقفت هذا الكتـاب الفقـيرة إلى الله الجـوهرة بنـت مـساعد بـن جلـوي لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه على طلبة العلم ومن كـان عنـده فـلا يحـــبـسه ولا يمنع من أراد القراءة فيه ويتحفظ عليه من الخلل " فمن بدله بعد ما سمعـه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع علـيم " وصـلى الله علـى محمـد وآلـه وصحبه وسلم ،حرر سنة ١٣٣٧هـ " [1].

خامسا: الخلاصة:

١-كان التعليم المتقدم في الحلقات والمجالس العلمية في مدينة الريـاض كمـا في سائر البلدان النجدية منصبا على الدراسات الفقهية، وخاصة في فقه الإمام أحمد بن حنبل، وقد ظهر التخصص في عدد من الفنون عند بعض معلمي الحلقات العلمية وبرزوا فيه مثل علم النحو، وعلم الفرائض، وعلم الفلك، وعلم الحديث، وكان عدد من العلماء يجمع بين أكثر من تخصص .

٢-أن التعليم المتقدم في الحلقـات العلميـة كـان لـه تـأثير واضح في مختلـف الأقاليم في المملكة ومنها توزع خريجوها إلى كـل بلـد للتعلـيم، والقـضاء، والفتيـا، والوعظ، والإرشاد.

٣- أن الغالبية العظمى ممن تلقى العلم في الرياض في تلك المدة كان لهـم دور نشط في النهضة العلمية والأدبية التي عمـت المملكـة في نهايـة القـرن الرابـع عـشر الهجـري، كمـا أن عـددا مـن علمـاء الريـاض شـاركوا بمهـام الكتابـة، والتـأليف والتوثيق، والتـصنيف، وكانـت معظـم تـصنيفاتهم في الفقـه، والعقيـدة، ولم تحـظ

---

(١) دلال بنت مخلد الحربي. إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد ، ص ٢٩.

العلوم الأخرى بنصيب في ذلك إلا في حالات نادرة، كما عرف عن بعضهم ممارسة نسخ الكتب العلمية .

٤-حرص علماء الرياض في تلك المدة على أن يتصلوا بالآخرين خارج الرياض ولذلك رحلوا إليهم، و قاموا بإرسال الرسائل والنصائح للأقاليم، والقرى، والمدن المختلفة، بغرض الدعوة إلى الله، ومما يؤكد ما كانت عليه الحركة العلمية في الرياض من تطور وتواصل مع المجتمعات القريبة أن بعض طلبة العلم في الرياض قاموا بالإسهام في تعليم أبناء مجتمع الرياض في فترات معينة .

٥-ظهر التعليم المتقدم في المساجد كنموذج حي يحتذى به في عديد من البلاد النجدية ويتضح هذا من كثرة الوافدين إلى الرياض لطاب العلم، وزيادة عدد العلماء، وكثرة الحلق التعليمية في المساجد، والبيوت، والمنتديات، والمجالس العامة والخاصة، مما صبغ الرياض بصبغة علمية ممتازة .

٦-تميز التعليم المتقدم في الحلقات العلمية في المساجد بنهج طرق تعليمية جيدة، واتباع الطرق التربوية السليمة في إيصال المعلومة لأذهان الطلاب، بل والتأكيد على أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتفهم نفسياتهم، ورعايتهم، ومد يد العون لمن يحتاج إليه منهم، وقد برز في ذلك الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهما.

٧- لم يفت عن أذهان القائمين على التعليم التقليدي المتقدم في الحلقات والمجالس العلمية في تلك المدة ضرورة رعاية طلاب العلم من جميع النواحي، فوجد أناس يتابعون التعليم ويشرفون عليه سواء من قبل المشايخ والعلماء، أو من الذين يعينون لهذه المهمة ممن يثقون فيه ويتوسمون فيه القدرة والكفاءة، فكانت هناك رعاية وإشراف في جوانب عديدة: ابتداء من قدوم طالب العلم، وتهيئة المكان

المناسب له، وإطعامه، والإنفاق عليه حتى تخرجه، ومنحه إجازة تخوله التعليم، وتؤهله للقضاء، أو إي عمل يرشحه له كبير العلماء في تلك المدة .

٨–أن عددا من المعلمين في المساجد، والحلقات العلمية في الرياض، أصبحوا فيما بعد قيام التعليم الحديث معلمين نظاميين، مارسوا التعليم في معهد الرياض العلمي، ومعهد إمام الدعوة، وفي كلية الشريعة واللغة العربية بالرياض.

٩–ومن أبرز ملامح تلك المدة ظهور شخصية العالمين: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث أثريا الساحة العلمية بنشاط علمي كبير ، وكانت لديهما قدرة فائقة في رسم منهجية ممتازة في التعليم المتقدم معتمدة على ما خلفه السلف من تراث إسلامي ضخم.

١٠–الإقبال الكبير على طلب العلم في الرياض يدل دلالة واضحة على علو مكانة الرياض العلمية في تلك المدة، والتي أصبحت منطقة جذب لطلبة العلم من مختلف البلدان والأقاليم وخصوصاً بلدان نجد بسبب وجود العلماء الأكفاء بها وتنوع التخصصات العلمية (الشرعية والعربية) التي تدرس فيها، واستقرار الرياض السياسي والاجتماعي .

١١–وجود العوامل المساعدة للتعلم المتقدم مثل: تهيئة السكنى، والإعاشة لطلاب العلم، مع توفر عدد من الكتب التي أوقفت على طلبة العلم في الرياض. والتي عز توفر هذه العوامل في بعض البلدان النجدية الأخرى آنذاك.

١٢–اتضحت قوة هذا النمط من التعليم التقليدي من خلال بقائه ورسوخه في مجتمع الرياض على الرغم من قيام التعليم الرسمي، فكان العديد من العلماء ومازالوا يواصلون إعطاء دروسهم العلمية في المسجد والبيت إضافة إلى الدروس التي يعطونها في المعاهد والكليات الرسمية التي قامت في تلك المدة في السبعينات من

القرن الماضي وبقيت هذه الدروس العلمية سمة واضحة في مجتمع الرياض العلمي حتى الوقت الحاضر، ودليل ذلك استمرار الشيخ محمد بن إبراهيم في بعض دروسه في مسجده واقتصر على حلقة بعد صلاة الفجر وعلى درس في التفسير واستمر على ذلك حتى وفاته.

١٣- أن تعليم العلماء والمشايخ لم يعد قاصرا على التعليم في الحلقات العلمية في المساجد، بل تنوعت أشكاله فهناك تعليم للعامة، وآخر للخاصة، وتعليم ثالث للبادية، ورابع لكبار الطلاب، وهناك حلقات علمية تعقد في المنازل، وهذا التنوع في التعليم من قبل العلماء يغطي شريحة كبيرة من المجتمع صغارا وكبارا، فكانت هذه السياسة التعليمية ناجحة ومؤثرة، وقد لمس أثرها خصوصا عند البادية ، ونتيجة لتعدد قنوات التعليم أصبحت الرياض تموج بحلقات العلم في مختلف التخصصات ولمعظم الفئات في المجتمع.

١٤-أن التعليم في الحلقات العلمية حافظ على استمراره وبقائه بعد دخول التعليم الرسمي في الرياض، ودليل ذلك استمرار بعض العلماء في بعض دروسهم في المسجد مثل الشيخ محمد بن إبراهيم الذي اقتصر على حلقة بعد صلاة الفجر في مسجده وعلى درس في التفسير بعد العشاء حتى وفاته .

١٥-بروز دور المرأة في مجتمع الرياض من خلال قيامها بالإسهام المباشر في دعم مسيرة التعليم المتقدم بوقفها للعديد من الكتب على طلبة العلم في الرياض .

الفصل الثالث

التعليم الحديث

مقدمة.

أولا:أسباب تأخر التعليم الحديث.

ثانيا:المدارس الخاصة للبنين.

ثالثا: المدارس الخاصة والأهلية للبنات.

رابعا: خلاصة الفصل.

مقدمة :

مر فيما سبق أن التعليم التقليدي في الكتاتيب والحلقات العلمية كان تعليما موروثا عن الدولة السعودية الأولى والثانية وحافظ على بقائه مدة من الزمن، إلا أنه في الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري بدأ ظهور التعليم الحديث بشكل تدريجي متمثلا في عدد من المدارس الخاصة والأهلية ، وسيتناول هذا الفصل الحديث عن التعليم الحديث من خلال:

أولا: الحديث عن نشأة هذا النوع من التعليم وظروف نشأته، والعوائق والصعوبات التي قامت في وجهه والتي أدت إلى تأخير دخول التعليم الحديث في الرياض حتىالخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري .

ثانيا: الحديث عن مدارس التعليم الحديث للبنين في تلك المدة.

ثالثا: الحديث عن المدارس الحديثة للبنات قبل التعليم الرسمي.

رابعا: خلاصة عامة لما تم رصده عن هذا النمط من التعليم .

أولا: أسباب تأخرالتعليم الحديث في نجد:

لم تعرف بلاد نجد التعليم الحديث إلا في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري للأسباب التالية :

١- ضعف القوة الاقتصادية للدولة السعودية المعاصرة بعد دخولها الحجاز حيث صادفت أزمة مالية عالمية عانى منها العالم حينذاك إثر موجه كساد عالمية مما أثر كثيرا في عدد الحاج الوافدين إلى الحجاز الذين قل عددهم بسبب الأزمة

العالمية الخانقة آنذاك[1]وبالتـالي واجهـت الدولـة عـسراً ماليـاً تـأثر بـه التعلـيم، واستمر حتى ظهور البترول عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م ولكن حال نشوب الحرب العالمية الثانية دون استغلاله تجارياً، وهذا بدوره قد أدى إلى عـدم تـوفر إمكانيـات ماديـة لفتح مدارس في تلك المدة حتـى انتهـت الحـرب عـام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م فـزاد دخـل الدولة وزاد إنفاقها على التعليم[2].

٢-أحوال السكان المعيـشية في بـلاد نجـد وانـشغالهم بالحـصول علـى لقمـة العيش وحاجتهم إلى خدمات أبنائهم مما يؤدي إلى صعوبة موافقة آبائهم على تفرغ الأبناء لطلب العلم.

٣-نظرة سكان بلاد نجد إلى التعليم الحديث نظرة استنكار واستغراب[3]مـع نفور شديد من قبلهم مـن محاولـة التغـيير أو التجديـد[4]والتـشكيك في جـدواه بـل تصور ضرره، فقد خيل لبعض السكان أن تعلـيم اللغـات الأجنبيـة مـثلاً يـؤدي إلى تعليم عقائد الكفار، أو إفساد أخلاق الشباب،"فحينما حان الوقت لإجـراء تحـديث جزئي في التعليم وقف العلماء وقفـة حازمـة ضـد التغـيير، ومـا برحـوا متمـسكين بموقفهم، ففي حزيران (يونيو)١٩٣٠م(١٣٥٠هـ) احتج العلمـاء علـى إدراج مـواد

(١) كنت وليمز. ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز. تعريـب كامـل صـموئيل مـسيحة. بـيروت: الناشـر محمد جمال صاحب المكتبة الأهلية، المطبعة الأدبية، ١٣٥٣هــ-١٩٣٤م ،ص٥٠،وانظـر: ساعد العرابـي الحارثي. الملك عبد العزيز رؤية عالمية. الرياض: دار القمم للإعلام، مطابع الفرزدق، ١٤١٥هـ، ص ٣٧٩

(٢) محمد توفيق صادق . تطور الحكـم والإدارة في المملكـة العربيـة الـسعودية. الريـاض: معهـد الإدارة العامة ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٥م)، ص ٩٨.

(٣) حمد الجاسر،"من سوانح الذكريات"المجلة العربية،ع ٢٠٣(العام ١٤١٤/١٢/١٨هــ مـايو ١٩٩٤م)، ص ٢٠.

(٤) حمد الجاسر، " لمحة عن سير التعلـيم الحـديث في الـبلاد "، المجلـة العربيـة، ع ١٨٠ (العـام ١٦ محرم ١٤١، يوليو ١٩٩٢)، ص ص ٢٠-٢٣.

الجغرافيا واللغات الأجنبية والهندسة في برامج مديرية المعارف المؤسسة عام(١٣٤٤هـ) ورأوا أن الهندسة هي تصوير بكل حال، أما اللغات فاعتبروها وسيلة لمعرفة الأفكار الدينية للمشركين، وأثارت الجغرافيا نقمتهم لقولها بكروية الأرض[١] فهذه المواد نمط جديد وغير مألوف عند أهل نجد، وبعضهم يعارض حتى المفيد والجديد في النظم والمتغيرات الحضارية، وهم لم ينتظروا للحكم عليه ومن ثم يقرون القبول أو الرفض لأنهم يرون في التعليم التقليدي على الطريقة المألوفة والموروثة من أقدم العصور تحقيق الهدف المنشود من العلم[٢].

٤-اتساع مساحة المملكة العربية السعودية وتوزع سكانها من حاضرة وبادية مما يؤدي إلى صعوبات توفير العدد الكافي من المدرسين السعوديين، والأكفاء منهم[٣] حتى للمرحلة الابتدائية.

٥-عدم توافر أدوات التعليم والتي لم يكن يصنع منها شيء في البلاد ابتداء من الكتب وانتهاء بالطباشير والسبورة ، وما يترتب على ذلك من مخصصات مالية لم تكن متوافرة آنذاك.

٦-قلة وجود التلاميذ الراغبين في هذا النوع من التعليم، وقلة المعلمين، وضعف الرغبة في الإقبال على طرائق التعليم الحديثة.[٤] .

---

(١) اليكسي فاسيلييف. تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين . ط٢ . بيروت ،لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٠ م ، ص ص٣٨٤-٣٨٥ .

(٢) كنث وليمز، ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز ، ص ٥٠ (بتصرف).

(٣) المرجع السابق ، ص ٥٠، وانظر: ساعد العرابي الحارثي، الملك عبد العزيز رؤية عالمية .الرياض :دار القمم للإعلام ،مطابع الفرزدق ، ١٤١٥هـ، ص ٣٧٩ .

(٤) من مذكرة حول التعليم في المملكة العربية السعودية أعدها وليم إدي (EddyWilliamj)مساعد في الخاصة المفوضية الأمريكية في جدة مؤرخة في ١٢ أبريل نسيان ١٩٤٤م ومضمنه طي رسالة

٧-خوف بعض أصحاب المدارس المدرسة التقليدية على فوات مصالحهم المادية ، والمتمثلة في ما كان يتقاضاه المعلم من أموال مقابل قيامه بالتعليم، ومنها المكانة التي كان عليها المعلم في المجتمع وخشي بعضهم فقدها، ولذا كافح البعض منهم في سبيل الإبقاء على النظم التعليمية التقليدية التي كانت سائدة في تلك المدة.

٨-فهم بعض المعارضين للتعليم الرسمي الحديث في نجد أن الهدف من التعليم الحديث هو الإلزام بالتجنيد[١].

٩-أنه يندر العثور على من يتولى العمل في المدارس في(نجد)ولهذا أسندت الأعمال من إدارة وتعليم إلى أناس من أهل البلاد غير مؤهلين للقيام بها، لأنها حين تريد أن تكل شيئاً من ذلك إلى أحد من غيرهم ممن سبق له العمل في مدارس المناطق الأخرى لا تجد من يرغب في ذلك، لا لضآلة المرتبات فحسب، بل لعدم اطمئنانهم إلى من ليس منهم اطمئنانا يمكنه من الإقامة بينهم[٢].

١٠-تخوف العامة والخاصة من السكان النجديين ممن يتولى زمام هذه المدارس من مديرين ومدرسين لعدم ثقتهم في ترشحيهم .

تغطية رقم ١٥٣ موقفة من جيمس موس الوزير المقيم والقنصل العام الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي مؤرخة في ١٣ أبريل ١٩٤٤م ، الوثائق الأمريكية ١٩٤٥/٤-١٩٤٤م، الدائرة للنشر والتوثيق، الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، ص ١٢٤.

(١) عبد العزيز محمد النقيدان ،"سطور عن التعليم في نجد"، مجلة أحوال المعرفة، ع١٩ (العام الخامسة شوال ١٤٢١هـ، يناير ٢٠٠١ م)، ص ٣٩.

(٢) المرجع السابق ، ص٢٠.

ثانيا: المدارس الخاصة والأهلية للبنين:

هي المدارس التي قامت بجهود الحكام والأمراء وعلية القوم، وكان على رأس المهتمين بإنشائها الملك عبد العزيز، وولي عهده الأمير سعود، وعدد من الأمراء، الذين فتحوا مدارس خاصة لأبنائهم،واستقدموا معلمين لهذا الغرض، وقد تبعهم في ذلك عدد من كبار الشخصيات في مجتمع الرياض، ومن مثقفيه، الذين قاموا بإنشاء عدد من المدارس الحديثة في مدينة الرياض، لتقوم بمهمة التعليم قبل دخوله بشكل رسمي، فكان لهذه المدارس تأثير واضح على المسيرة الثقافية والتعليمية في مدينة الرياض في فترة لاحقة، وكان من أشهرها:

١-مدرسة الأمراء:

يذكر مصطفى عطار أن الملك عبد العزيز أنشأ مدرسة الأمراء في الرياض منذ عام ١٣٤٩هـ ووجه أبناءه للالتحاق بها[١]، بينما يذكر حمد الجاسر:

"أن الملك عبد العزيز أمر عام ١٣٥٠هـ (١٩٣٠م) بافتتاح مدرسة لأبنائه في مكان مجاور لمجلسه في قصر الحكم في الديرة، وسميت باسم"مدرسة الأمراء"[٢]، وكان يشرف على المدرسة في البداية الأستاذ رشدي ملحس السكرتير في الشعبة السياسية[٣].

---

(١) مصطفى عطار . الملك عبد العزيز والتعليم . من بحوث مؤتمر الملك عبد العزيز، عام ١٤٠٦هـ ، ص ١١.

(٢) حمد الجاسر. مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ، ص ١٢٨، وانظر: الرياض مدينة المستقبل . المعهد العربي لإنماء المدن، مطابع جامعة الملك سعود، وانظر: محمد عبد الله السلمان ،" بدايات التعليم الأهلي في نجد" ، المجلة العربية شعبان ١٤١٣هـ ،ص ٨٧، وانظر: فهد عبد العزيز الكليب . الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ط١. الرياض ١٤١٣هـ ، ص ٩٦ .

(٣) عبد الرحمن سليمان الرويشد ، قصر الحكم ، ص ٧٩ .

التشكيل الإداري الأول للمدرسة :

وفي ربيع الأول عام ١٣٥٤هـ[١]، تولى إدارتها في أول تشكيل نظامي لها أحمد العربي أستاذا أولا، ومعه حامد حابس أستاذاً ثانياً [٢]، وأوردت مجلة الفتح[٣]أن إنشاء مدرسة الأمراء كان في ربيع الآخر من عام ١٣٥٤هـ".

التشكيل الإداري الثاني للمدرسة ١٣٥٥هـ /١٣٥٦هـ:

أعيد تشكيل المدرسة في شهر ذي الحجة من عام ١٣٥٥هـ بسبب رغبة الملك عبد العزيز في تنظيم المدرسة بشكل أفضل من ذي قبل ، وكان ذلك التشكيل حينما كان الملك عبد العزيز موجودا في مكة المكرمة، وبدأ مدير المعارف العمومية – آنذاك– طاهر الدباغ الاتصالات لتشكيل المدرسة ، واختيار مديرها، والمعلمين الذين سيعملون فيها اعتبارا من عام ١٣٥٦هـ وهم: عبد الله عبد الغني خياط، ومحمد صالح الخزامي (أول معتمد للمعارف في نجد)، وأحمد علي أسد الله الكاظمي[٤]، وعلي محمد حمام، ومحمود جسور، وانظم إلى المدرسة في فترة لاحقة كل من: محمد نور المرشد، وعبد الرحمن باحنشل، ومحمد بناني، وعبد الحميد حامد، وعبد الجليل العقاد، ومحمد سعيد اليماني[٥]،ويعد التشكيل

---

(١) عبد السلام طاهر الساسي. الموسوعة الحديثة لأدباء المملكة العربية السعودية "، ج١(١٣٨٨هـ) ، ص٢١١، وانظر: جريدة صوت الحجاز ، ٢٣ ربيع الأول عام ١٣٥٤هـ، وجريدة البلاد، ٢٨ رجب ١٤٢٢هـ، ص ١٦ .

(٢) إدارة التعليم بالرياض ، تاريخ التعليم في مدينة الرياض، (تقرير غير منشور) ، ص ص ٤١–٤٢ .

(٣) مجلة الفتح ، ع ٤٥٢.

(٤) عبد السلام طاهر الساسي، الموسوعة الحديثة لأدباء المملكة، ص ٢٢٥.

(٥) أحمد علي بن أسد الله الكاظمي . يوميات الرياض. ط١ . الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ ، ص ١٦–١٨ ، ص ١٩٩ ، وانظر: مجلة المنهل، ذو القعدة وذو الحجة، ١٣٧٠هـ ، ج٩، س١١.

الثاني للمدرسة في هذا العام بداية تاريخ المدرسة الموثّق، وفيه تم وضع المنهج كما طلب الملك عبد العزيز. وكان في واقعه أفضل ما في مواد المنهج الابتدائي موصولا بمواد المنهج الثانوي لشموله على التفسير، والحديث، والفقه، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات، وتم عرض المنهج على الملك عبد العزيز وقد حاز على موافقته، وتم توزيع الحصص، وتصنيفها، وإنجاز الجدول الدراسي، بحيث تبدأ الدراسة صباحاً فقط لمدة ثلاث ساعات، وتقرر أن يبتدئ العمل في مدرسة الأمراء في مقر المدرسة المحمدية في مكة المكرمة، حيث كان يقيم أثناءها الملك عبد العزيز وأنجاله، وأحضرت الأدوات، واللوازم للدراسة، واختير الأستاذ علي حمام لتعليم القرآن الكريم، والكتابة وشيئا من المواد الضرورية، وافتتحت المدرسة وحضر، الأمراء، وابتدأ العمل، وكانت الدراسة في مكة صباحية تنتهي عند صلاة الظهر، واستمرت المدرسة في عملها حتى موعد سفر الملك عبد العزيز إلى الرياض يوم الثلاثاء ١٦صفر ١٣٥٦هـ[١]، حيث كان من طبيعة المدرسة الانتقال مع الملك في أسفاره .

وفي الرياض كان يتم عمل بعض الإصلاحات بالمكان الذي سيكون مقرا للمدرسة في قصر الحكم في الديرة ، ويروي أحمد أسد الله قائلا : وانتهينا من الإصلاحات التي كانت بالمدرسة وعزمنا على فتحها يوم الأربعاء ١٣٥٦/٣/٩هـ وأبلغنا الملك عبد العزيز بذلك [٢] وكان المقر قريبا من محل الشعبة السياسية في ثلاث غرف فيها سبورات وكراسي[٣]، وكانت تقع في الطابق الأول في الجزء الشمالي الغربي من

---

(١)أحمد علي أسد الله ، يوميات الرياض، ص ١٩ .

(٢) المصدر السابق ، ٥٦

(٣) المصدر السابق، ص ٤٩.

البرج الكبير[١]، وجهزت بالمقاعد الدراسية التي وصلتها من مكة[٢]،- وكانت الفصول الثلاثة على النحو التالي: الفصل الابتدائي الأول: ويدرس فيه الأمراء الخمسة الكبار: بندر، ومساعد، وعبد المحسن، ومشعل، وسلطان، ومعهم بعض أتباعهم الذين هم في درجتهم العلمية، والفصل الثاني: للأنجال الصغار ويدرس فيه الأمراء: عبد الرحمن، وطلال، ومشاري، وبدر، وتركي، والفصل الثالث للأتباع والخدم والأيتام الذين في القصر، ومدرسهم الأستاذ علي حمام، حسب ما أمر به جلالة الملك عبد العزيز مدير المعارف آنذاك طاهر الدباغ، ثم زيد فصل رابع ويدرس فيه فهد بن سعود بن عبد العزيز، وفيصل بن سعود بن عبد الرحمن، وبعض الطلاب الآخرين[٣].

كانت الدراسة مؤقتاً بمعدل ثلاث حصص في النهار ابتداء من الساعة السابعة إلى الساعة العاشرة صباحا لأن الأنجال يخرجون مع الملك عبد العزيز إلى الباطن، والبديعة، ويستمر هذا الخروج مدة الصيف، وقد طلب الشيخ عبد الله خياط من الملك عبد العزيز أن يسمح لهم بالتعليم في البديعة بعد الظهر ساعة واحدة فسمح الملك بذلك وبأربع ساعات دراسية يوميا، ففي الرياض من الساعة السابعة إلى العاشرة صباحا وفي البديعة ساعة واحدة، وعلى ذلك رتب مدير المدرسة جدول الدروس بحساب ستة دروس في اليوم الواحد كما هي الحالة في مدارس الحجاز[٤].

---

(١) عبد الرحمن سليمان الرويشد، قصر الحكم ، ص ٧٩.

(٢) أحمد علي أسد الله الكاظمي ، يوميات الرياض، ص ٩٢.

(٣) المصدر السابق، ص ص ٥٦-٥٧.

(4) المصدر السابق، ص ٨٠.

واستمرت الدراسة في هذه الغرف إلى ١٣٥٧/٧/٢١هـ حيث هدمت الغرف الثلاث، واختير للمدرسة الجامع الكبير مؤقتا، وكانت هناك بعض المشقة في الدراسة فيه فصارت في محل خال آخر في قصر الحكم بإذن من الملك عبد العزيز[١].

واستمرت المدرسة في قصر الحكم في الديرة وزاد عدد التلاميذ الملتحقين بها ، يقول الرحالة الياباني (يجيرو نكانو) الذي زار الرياض عام ١٣٥٨هـ أثناء جولته في قصر الحكم: " شاهدت ثلاثة أولاد يرتدي كل واحد منهم عقالاً مقصبا بخيوط مذهبة ويحمل في يده نسخة من القرآن الكريم، فقال يوسف يا سين: إنهم أبناء الملك، وأحفاده قدموا من الكتاب حالاً، والكتاب موجود في هذا القصر، ويدرس فيه أربعون طفلاً تقريباً معظمهم من أبناء الملك وأحفاده"[٢].

وفي ١٣٦١/٤/٢٦هـ انتقلت المدرسة من موقعها الأول في قصر الحكم في الديرة إلى المكان الذي أعد لها في قصر المربع[٣]، وكانت المدرسة مجهزة بالمقاعد، وبالسبورات، وبالمكاتب، وبالخدم[٤].

وإضافة إلى مقر المدرسة في قصر المربع وهو المقر الرئيس لها كانت دراسة الأمراء تتم أحيانا في البديعة حينما يخرج الملك عبد العزيز إلى البديعة وهي عبارة عن بساتين متعددة ومتقاربة على حافة أرض منخفضة لمجرى سيل منخفض عن مستوى الأرض مستطيل ممتد إلى مسافات بعيدة وجوانب هذا المجرى مغطاة بأشجار النخيل الباسقة وفي وسط بساتين البديعة أنشأ الملك عبد العزيز قصرين

---

(١)أحمد علي أسد الله الكاظمي ، يوميات الرياض ص ٢١٠.وانظر: ص٢١٨.

(٢) يجيرو نكانو.الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ..الرياض: دارة الملك عبد العزيز ط٢، ١٤١٩ هـ.

(٣) عبد الله خياط، " لمحات من الماضي"،جريدة المدينة، ع ٥٩٦٥ ، ١٦شوال ١٤٠٣هـ.

(٤) عبد الله خياط، " لمحات من الماضي"،جريدة المدينة، ع ٥٨٩١ ، ١٤٠٣/٧/٢٧هـ.

أحدهما لنزول الضيوف، والآخر ينزل فيه إذا جاء من الرياض يوميا ، ويمكث في البديعة حتى يصلي المغرب ثم يعود إلى الرياض، أما تدريس الأمراء فكان في مسجد داخل قصر الملك عبد العزيز بالبديعة حيث يجتمع الأمراء هناك ويدرسون ساعة واحدة بعد الظهر ثم يعودون إلى الرياض[١] ولم تحظ المدرسة في البديعة بشيء من الأثاث الذي حظي به مقرها في قصر المربع حيث أن أرض المسجد لم تكن مفروشة بغير ما يسمى بالمداد. وقلما يفرش بالبسط أو السجاد"[٢].

أما الإشراف على المدرسة ومتابعتها فقد اتضح ذلك من خلال اهتمام الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بزيارة المدرسة [٣]، كما كان يتابع أبناءه وغيرهم من الأمراء وجميع الملتحقين بالمدرسة،فيلاحظ حضورهم وانتظامهم ويخصص أحد خدمه الخاص ليتولى تفقد الطلاب في دوامهم ثم يرفع إليه بخبر المتخلف أو المتأخر عن المدرسة[٤]، وكلف بعض المسؤولين مثل الأستاذ: كامل القصاب[٥]، والأستاذ رشدي ملحس[٦]، ومحمد سرور الصبان[٧] ،وصالح نصيف، والسيد صالح الدباغ،

---

(١) أحمد علي أسد الله الكاظمي ، يوميات الرياض ، ص ٥٨.

(٢) عبد الله خياط، " لمحات من الماضي"،جريدة المدينة، ع ٥٨٩١، في ١٤٠٣/٧/٢٧هـ .

(٣) عبد الله خياط، "لمحات من الماضي"، جريدة المدينة ، ع ٥٨٩٨ (٥ /١٤٠٣/٨هـ).

(٤) عبد الله خياط " لمحات من الماضي"، جريدة المدينة، ع ٥٨٨٤ (١٤٠٣/٧/٢٠هـ) .

(5) انظر ترجمته في موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ، مج١٥٩/٥.

(6) انظر ترجمته في موسوعة تاريخ الملك عبدج العزيز الدبلوماسي ، ص٥٣٥ .

(7) انظر ترجمته في موسوعة تاريخ الملك عبدج العزيز الدبلوماسي، ص ص ٦١٩-٦٢٠.

وجميل علي، للوقوف على واقع المدرسة التربوي والتعليمي[١]، كما زارها يوم ١٣٥٧/٦/٣هـ[٢]كل من: يوسف ياسين، وخالد القرقني[٣]للغرض نفسه.

كما يمكن القول أن الإشراف الرسمي على مدرسة الأمراء كان يتم من قبل مديرية المعارف العمومية بمكة المكرمة منذ نشأتها، ودليل ذلك أن التشكيل الجديد لمدرسة الأمراء تم عن طريق مديرية المعارف زمن مديرها طاهر الدباغ عام ١٣٥٥هـ حين تم ترشيح الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط مديراً لها[٤].

أما المناهج والمقررات الدراسية المعمول بها في مدرسة الأمراء فكانت هي ذاتها المطبقة في مدارس الحكومة الأخرى، فلقد كان يدرس فيها القرآن الكريم، والتجويد، والتوحيد، والفقة، والنحو، والخط، والإملاء، والتاريخ الإسلامي، والجغرافيا، والإنشاء، ومادة الحساب، واللغة الإنجليزية، أما مقرر الحساب فقد تم إلغاؤه فقد ذكر أحمد الكاظمي أن الشيخ عبد الله خياط قد ذهب إلى فؤاد حمزة بخصوص المقررات الدراسية فأفاده أن الملك عبد العزيز قد اقتنع أن تبقى الدروس كما هي ماعدا الحساب فإنه يلغى بتاتا [٥].

ولم تقتصر المدرسة على مقررات مديرية المعارف بل جمعت بينها و بين بعض المقررات التي تدرس في حلقات المساجد في ذلك الوقت، كما اهتمت المدرسة بإدخال العلوم الحديثة كتعلم اللغة الإنجليزية لقناعتها بضرورة التحديث في المقررات

---

(١) أحمد علي أسد الله، يوميات الرياض، ص ص ٨٥ – ٨٦ ، وانظر :عبد الله خياط ، "لمحات من الماضي"، جريدة المدينة، ع ٥٨٩٨، في ١٤٠٣/٨/١هـ .

(٢) عبد الله خياط، لمحات من الماضي"، جريدة المدينة، ع ٥٩٢٦ (في ٤ رمضان ١٤٠٣هـ) .

(3) انظر: موسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي ، ص ٦٤٩و ص ٥٢٩.

(٤) عبد الغني خياط،" لمحات من الماضي "، جريدة المدينة ، ع ٥٨٤٩ (١٤٠٣/٦/١٥هـ) .

(٥) أحمد علي أسد الله ، يوميات الرياض ، ص ٩٧.

الدراسية واتضحت رغبة الأمراء واجتهادهم في تعلمها يقول مدير المدرسة عبد الله خياط: "إن الأمراء مجتهدون، وراغبون في تعلم اللغة الإنجليزية" ، كما إن الملك عبد العزيز أراد أن يقرأ الأبناء في المدرسة كتاب سيرة ابن هشام"[1]، وهذا يؤكد حرص الملك عبد العزيز على أن يتشرب أبناؤه السيرة النبوية العطرة من مصادرها الأصلية.

وفي مدة لاحقة انضم إلى المدرسة بعض أنجال ولي العهد، وأخذت المدرسة بعدها تستقبل الطلاب من الأمراء وغير الأمراء، كما انضم إلى المدرسة أنجال الأمير عبد الله بن عبد الرحمن، وأنجال الأمير أحمد بن عبد الرحمن، وأنجال الأمير محمد بن عبد الرحمن، وأنجال الأمير مساعد بن عبد الرحمن، وغيرهم من أحفاد الملك، وأبناء عمومتهم، كما انظم إلى المدرسة كل من حصل على أمر من الملك عبد العزيز، أو من ولي العهد بقبول المدرسة لأبنائه من موظفي الديوان وغيرهم من الخاصة[2]، فغدت المدرسة هي المدرسة الأم في الرياض التي احتضنت أعدادا من الطلاب، إذ لم يكن في الرياض في ذلك الوقت أية مدرسة حديثة غيرها[3].

كما يذكر عبد الله عبد الغني خياط: أن من طلاب مدرسة الأمراء ابن مدير الديوان الملكي الشيخ عبد الله بن عثمان، وابن رئيس ديوان البرقيات الشيخ محمد بن دغيثر، وابن رئيس قسم ديوان البادية الشيخ عبد الرحمن الطبيشي، و عبد الرحمن حسن العمران، و محمد عبد العزيز الدريبي[4].

---

(١)أحمد علي أسد الله ، يوميات الرياض، ص ٩٧.

(٢) عبد الله خياط، " لمحات من الماضي " ،جريدة المدينة ،ع ٥٩١٦ (٤ رمضان ١٤٠٣هـ) .

(٣) المصدر السابق.

(٤) عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب، الملك عبد العزيز والتعليم ، ص ١٩٦ .

وكان الملك عبد العزيز يفضل أن يصحب معه مدرسة أبنائه في كل مكان يذهب إليه فهو يحملها معه إلى الصحراء إذا خرج للنزهة، أو القنص، ويدرجها في ركابه ومخيمه إذا خرج للحج، أو الإقامة في العاصمة المقدسة، بل ويصحبها في رحلاته التفقدية لأنحاء المملكة، بل وحتى في زياراته القصيرة للبلدان الشقيقة القريبة.

لقد كان الملك عبد العزيز يحب أن يظل تعليم أولاده تحت إشرافه المباشر وتوجيهه وحضوره المستمر، ويروي عبد الله خياط، وأحمد أسد الله كيف أن المدرسة تقام في الصحراء في خيمة، وكانت تحضر الكتب وأدوات الدراسة[١].

أما فيما يتعلق بالنشاطات المدرسية فإن المدرسة كانت حريصة على إكساب الطلاب مهارات الإلقاء والخطابة، وإكسابهم الجرأة والشجاعة الأدبية، و اتضح ذلك من خلال المناسبات التي تقيمها المدرسة بمناسبة ختم القرآن لأحد الأمراء، أو بمناسبة زيارة ملكية للمدرسة، أو بمناسبة اختتام الدراسة وتوزيع الشهادات،وكل ذلك أدى إلى بناء شخصية الطالب بشكل سوي ومتزن، وهو ما تنادي به المدرسة الحديثة اليوم في أهمية بناء شخصية الطالب وأن تكون المعلومات وسيلة لغاية أعظم وهي إعداد الفرد للحياة والدخول فيها بكل قوة واقتدار[٢].

ختم الأمراء للقرآن الكريم:

حرص الملك عبد العزيز – رحمه الله – على تعليم أبنائه القرآن الكريم، واعتنى بذلك ، وكان حريصا في متابعتهم في هذا الأمر، حتى قبل تأسيس مدرسة الأمراء بسنوات عديدة، وبقيام مدرسة الأمراء، جعلت أبرز أهدافها هو تعليم كتاب الله

---

(١)عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب، الملك عبد العزيز والتعليم، ص١٩٣.

(٢) أحمد علي أسد الله ، يوميات الرياض ، ص ٧٨ .

وتحفيظه لطلابها، وشجعت طلابها على ذلك فصارت عادة حميدة أن تقيم المدرسة حفلا تكريميا، يليق بمناسبة ختم أحد طلابها للقرآن الكريم، وكان الملك عبد العزيز يأمر بهذه المناسبة بإقامة عرضة كبيرة يشارك فيها الأمراء الكبار، والصغار، وحملة السلاح من المرافقين، وأهل الجهاد، ويقام هذا الحفل بعد الزفة بيوم أو في اليوم نفسه، في فترة ما بعد الظهر، وتعطل الدراسة في ذلك اليوم ،ويتناول الأطفال طعام الغداء باكرا في القصر الملكي، وتحضر الخيول لركوب المحتفى به، وتنطلق الخيول تجوب أنحاء الرياض، ويركض الطلاب وراء الخيل، ويستقبل الطلاب في قصور كبار الأسرة المالكة حيث تقدم لهم الحلوى والشاي، ثم ينتهي الحفل بالذهاب إلى القصر الملكي للسلام على الملك ، وتلقي تبريكاته، فيستقبله ويدعو له بالبركة، ويأمر له بجائزة مالية تدفع له في الحال [1]، ومن الأمراء المحتفى بهم :

١	الأمير عبد الله بن عبد العزيز	الطائف	الاثنين ٥/٩/ ١٣٥٣ هـ
٢	الأمير مساعد بن عبد العزيز	الطائف	الاثنين ٥/٩/ ١٣٥٣ هـ
٣	الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز	الطائف	الاثنين ٥/٩/ ١٣٥٣ هـ
٤	الأمير مشعل بن عبد العزيز	الرياض	السبت١٣٥٣/٧/٤هـ
٥	الأمير سلطان بن عبد العزيز	الرياض	السبت١٣٥٣/٧/٤هـ
٦	الأمير مشاري بن عبد العزيز	الرياض	الثلاثاء ١٣٥٦/٧/١٦هـ
٧	الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز	الرياض	الخميس ١٣٥٧/٣/١٣هـ
٨	الأمير طلال بن عبد العزيز	الرياض	السبت ١٣٥٧/٧/١٦هـ
٩	الأمير يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن	الرياض	١٣٥٧/٩/١٨هـ

(١) عبد الرحمن سليمان الرويشد ، قصر الحكم ،ص ص ١٢٤ –١٢٥.

١٠	الأمير عبد الرحمن بن عبد الله	الرياض	١٣٥٧/٩/١٨هـ
١١	الأمير سعد بن محمد بن سعود	الرياض	١٣٥٧/٩/١٨هـ
١٢	الأمير متعب بن عبد العزيز	الرياض	١٣٥٨/٧/١٤هـ
١٣	الأمير تركي بن عبد العزيز	الرياض	الاثنين ١٣٥٩/٩/١٢هـ
١٤	الأمير محمد بن عبد الله	الرياض	الاثنين ١٣٥٩/٩/١٢ هـ
١٥	الأمير محمد بن أحمد بن عبد الرحمن	الرياض	الاثنين ١٣٥٩/٩/١٩هـ
١٦	الأمير بدر بن عبد العزيز	الرياض	الاثنين ١٣٦١/٧/١٤هـ
١٧	الأمير نايف بن عبد العزيز	الرياض	السبت ١٣٦٢/٨/٦هـ
١٨	الأمير نواف بن عبد العزيز	الرياض	الأربعاء ١٣٦٣/٨/١٣هـ
١٩	الأمير فواز بن عبد العزيز	الرياض	الخميس ١٠/١٧/ ١٣٦٥هـ[١]

ضم المدرسة :

استمرت مدرسة الأمراء تمارس دورها على مدى عقدين من الزمن تقريبا، وبعد وفاة الملك عبد العزيز- رحمه الله - عام ١٣٧٣هـ أمر الملك سعود أن تضم المدرسة مع مدرسة أنجاله تحت مسمى واحد هو معهد أنجال جلالة الملك سعود[٢].

---

(١) المصدر السابق، ص ص ٩٤-٩٨، ٧٨،٢١٨،١٧٩. وانظر: جريدة أم القرى الأعداد التالية: ع ٧٦٨ في ١٧ رجب عام ١٣٥٨هـ، ص٤، ع١١٢٥، عام ٢٢ الجمعة ٢٥ شوال ١٣٦٥هـ ،ص١،ع ٥١٤ الجمعة ١٣٥٣/٧/١٠هـ، ١٩أكتوبر ١٩٣٤م، ص٢، ع ٨٢٦ في ١٦ رمضان ،عام ١٣٥٩هـ، ص٤ ،ع ٨٢٩ في ٨ شوال ١٣٥٩هـ ،ص ٥ ،ع ٩١٩ في الجمعة ٢٥ رجب ١٣٦١هـ ص١، ع٩٧٣ في الجمعة ١٩شعبان ،عام ١٣٦٢هـ ،ص٢، ع ١٠١٧ في العام ٢١ الجمعة ٢٩ شعبان ١٣٦٣هـ ،ص١.

(٢) محمد عبد الله السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، ص ٢٧٧.

٢-معهد أنجال الملك سعود:

فكر الملك سعود عندما كان ولياً للعهد في إنشاء مدرسة تضم أنجاله وأبناء فريق من خاصته يدرسون فيها العلوم الأولية، ومبادئ الدين، وكان ذلك عام ١٣٥٧هـ-١٣٥٨هـ[١]، وكانت البداية باثنين من المدرسين هما: عبد الله بن حسين الغانم، وعبد الرحمن بن رشيد بن عوين الذي كان يدرس القرآن الكريم، والتوحيد، والفقه[٢]، وكانت على شكل مبسط أشبه بالكتاتيب[٣]، ويذكر الشيخ عثمان الصالح: أن عبد الله بن حسين الغانم عمل معلماً ومديراً لمدرسة أنجال ولي العهد في شكلها الأولي عام ١٣٥٩هـ[٤]، ومن مدرسي المدرسة في بداياتها الشيخ إبراهيم السليمان الذي كان يدرّس الصغار من الطلاب منذ شهر ربيع الثاني من عام ١٣٥٩هـ.

أما مقر المدرسة فقد اتخذ ولي العهد الأمير سعود مقرها في بادئ الأمر في قصر الحكم داخل مدينة الرياض في الديرة حيث كان يسكن الأمير سعود آنذاك، وبانتقال الأمير سعود من قصر الحكم في الديرة إلى القصر المعد لسكنه في المربع، انتقل مقر المدرسة معه بجوار قصر الملك عبد العزيز في المربع[٥].

---

(١) عبد الله خياط،"مدرسة الأنجال"،مجلة المنهل (١٣٧٣هـ-سبتمبر، أكتوبر ١٩٥٣م)،ص ص ٣٥٥ – ٣٥٩.

(٢) ناصر بن عثمان الصالح" ذكرياتي في معهد الأنجال" مجلة الناصرية،ع٢ (١٣٧٧هـ) ، ص ٣٧.

(٣) عبد الله الزيد،. من روادنا التربويين المعاصرين. (الرياض : ١٤٠٤ هـ) ، ص ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(٤) ناصر بن عثمان الصالح، "ذكرياتي في معهد الأنجال "، مجلة الناصرية،ع٢ (١٣٧٧هـ) ص ٣٧.

(٥) عبد الله خياط،"مدرسة الأنجال"،مجلة المنهل (١٣٧٣هـ-سبتمبر، أكتوبر ١٩٥٣م) ، ص ص ٣٥٥ – ٣٥٩ .

ويروي عبد الله فلبي قائلا: " قام بعض الأمراء ببناء مدارس خاصة لتعليم أبنائهم مثال ذلك الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود الذي بنى مدرسة قرب قصره بالرياض جعلها على غرار المدارس الإنجليزية الداخلية وكانت تضم أبناءه، وأبناء حاشيته ويقوم بالتعليم فيها هيئة خاصة من المعلمين المصريين"[(١)].

استمرت المدرسة في المقر السابق حتى عام ١٣٦٣هـ وهو العام الذي أسندت فيه إدارة المدرسة إلى الأستاذ عبد الكريم الجهيمان في ٢٩ /١٠عام ١٣٦٣هـ[(٢)]، وزاد عدد المدرسين فيها، وحدث تحوير في منهج الدراسة حيث أدرج فيه إلى جانب علوم الدين، والعلوم الأولية، بعض العلوم العربية، والاجتماعية، والرياضة[(٣)].

يذكر عبد الكريم الجهيمان قائلا: " انتقلت من إدارة مدرسة الخرج إلى إدارة مدرسة أنجال ولي العهد سعود وذلك بطلب من الأمير سعود وأمر من وزير المالية عبد الله السليمان الذي كنت تابعا له، وقال لي: توجه إلى الرياض في أسرع وقت ممكن وقم بما سيسنده إليك ولي العهد من عمل، وتوجهت إلى الرياض عام ١٣٦٣ هـ، وعندما جئت إلى الرياض وجدت المدرسة داخل قصر سعود في المربع ولم يكن فيها من المدرسين إلا الشيخ عبد الرحمن بن عوين الذي يحفظ القرآن عن ظهر قلب، ويجيد علوم الدين من فقه، وتوحيد، وحديث، فتولى عبد الرحمن العوين تعليم المواد الدينية، وتوليت أنا تعليم المواد الأخرى من خط، وإملاء، وحساب، وتاريخ، وكان عدد التلاميذ محدوداً، فأكبر الأولاد عبد الله، ومحمد، وكان يتعلم

---

(١) عبد الله فيلبي. المملكة العربية السعودية، ص ٣٩٦، وانظر: عبد العزيز الرفاعي وسعيد أحمد يونس . بناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر. القاهرة : المكتبة العلمية، ١٣٩٨-١٩٧٨م ، ج١ ، ١٩٠٢-١٩٥٣م، ص ص ١٤٦-١٤٧.

(٢) عبد الكريم الجهيمان. مذكرات وذكريات من حياتي. الرياض: ١٤١٥هـ ، ص ١٥١.

(٣) معلومات بعث بها عبد الكريم الجهيمان وبخط يده محفوظة لدى الباحث .

معهم بعض الأفراد الذين يطلبون من ولي العهد إلحاق أولادهم بالمدرسة فيوافق على ذلك ويأمرنا بقبول الأولاد"[1].

وفي عام ١٣٦٥هـ تغير وضع المدرسة من حيث الإدارة فأسند إدارتها إلى عثمان الصالح[2] فحمل الأمانة وقام بالمسئولية خير قيام مما أثبت له الجدارة والبروز في مجال الإدارة الحازمة[3]، وجرى تغيير اسم المدرسة وأصبحت تدعى" معهد أنجال ولي العهد"، وواصل المعهد التزام السياسة التربوية الحكيمة التي رسمها ولي العهد الأمير سعود لأنجاله حيث كان شديد العناية بتربية وتثقيف أنجاله وقد انتدب لهذا الغرض خمسة من الأساتذة المصريين لتعليمهم مختلف العلوم، والفنون، واللغات،عدا أساتذة للدين في نجد، كما أن التعليم في المعهد لم يعد مقصورا على الأمراء أنجال ولي العهد، والحاشية وحدهم بل أصبح يدرس فيه الكثير من أبناء الشعب،وأصبح يدرس في المعهد مواد الدين، والعلوم الحديثة، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية،واللغة الفرنسية[4]، إذ كان الأمير سعود يحرص على أن يُلمّ أبناؤه كبيرهم وصغيرهم بتعلم اللغة الإنجليزية[5].

---

(١) عبد الكريم الجهيمان.رسائل لها تاريخ. الرياض: مطابع دار الشبل للنشر والتوزيع ،١٤١٨هـ ، ص ١٦٤ .

(٢) لم يقم عثمان الصالح التعليم بإدارة مدرسة الأنجال إلا عام ١٣٦٥هـ على إثر برقية تلقاها في الجبيل من الأمير سعود بن عبد العزيز وتوجه إلى الرياض في هذا العام، وحول هذا الموضوع انظر: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٣ / ٣٨٨.

(3) عبد الله خياط،"مدرسة الأنجال"،مجلة المنهل (١٣٧٣هـ–سبتمبر، أكتوبر ١٩٥٣م) ،ص ص ٣٥٥ – ٣٥٩.

(٤) عبد الصبور قابيل، مجلة آخر ساعة المصرية، ع ٥٠٨ (٢٢ مارس ١٩٥٠م.).

(٥) جريدة المدينة،ع ٢٣ ذو القعدة، ١٣٦٩هـ .

وكان المعهد في هذا الطور أول مدرسة في مدينة الرياض طبقت النظم الحديثة في التربية، والتعليم على أسس قويمة[1]، وفي عام ١٣٧٢هـ بنى الأمير سعود مقراً جديداً لمدرسة أنجاله، وكان من الطين، وكان به ثماني حجرات، وحمامات، ومظلة يصطف تحتها الطلاب، وفناء واسع، وبلغ عدد المدرسين في المقر الجديد خمسة مدرسين ، وبلغ عدد الطلاب أربعين، طالبا وصارت المدرسة مدرسة ابتدائية من أحسن المدارس في الرياض في ذلك الوقت[2] وأبرز من عمل في المعهد منذ تأسيسه حتى عام ١٣٧٢هـ:

الاسم	العام	العمل
١- عثمان ناصر الصالح	١٣٦٥هـ	مديرالمدرسة
٢- إبراهيم عبد الله بن سليمان	١٣٦٨هـ	معلم دين
٣- سيد علي حامد	١٣٦٨ هـ	معلم اللغة الإنجليزية
٤- أحمد علي بناوي	١٣٦٩هـ	معلم اللغة الإنجليزية
٥- محمد عبد الصمد حسين	١٣٦٩هـ	معلما
٦- محمد زكي السناري	١٣٦٩هـ	معلما
٧- عبد الله بلخير	١٣٦٩هـ	معلما
٨- محمد جابر عبد الكريم	١٣٦٩هـ	معلم اللغة العربية
٩- علي الحديدي	١٣٦٩هـ	معلما
١٠- سعيد شحاته	١٣٧٢ هـ	معلم اللغة العربية
١١- محمد حامد الألفي	١٣٧٢ هـ	معلم التربية البدنية
١٢- أسعد الحسيني	١٣٧١هـ	معلم القرآن

---

(١)جريدة المدينة،ع ٢٣ ذو القعدة، ١٣٦٩هـ،انظر: مذكرات رئيس التحرير لجريدة المدينة عن رحلتــه إلى الرياض ١٣٧٣هـ .

(٢) ناصر بن عثمان الصالح، "ذكرياتي في معهد الأنجال" ، مجلة الناصرية،ع٢ (١٣٧٧هـ)، ص٣٧.

وفي عام ١٣٧٣هـ ضمت مدرسة الأمراء التي أنشأها الملك عبد العزيز لأبنائه عام ١٣٥٤هـ مع معهد أنجال ولي العهد سعود بن عبد العزيز في مدرسة واحدة، وأطلق عليه اسم"معهد أنجال جلالة الملك سعود"[١]، وفي سنة ١٣٧٤هـ انتقل المعهد إلى مقره الجديد في الناصرية التي بها قصر الملك سعود، وكانت الدراسة مؤقتا في ديوان الأمراء حيث شغل الطلاب منه خمس حجرات[٢]،واستمرت الدراسة في ديوان الأمراء إلى أن انتقل سكن الملك سعود إلى بساتين حدائق الناصرية، فانتقلت الدراسة إلى المقر الجديد ، فتطور المعهد تطوراً ملحوظاً من حيث الإدارة، و البناء، و طرق التثقيف، والتهذيب، ومنهج الدراسة، الذي أصبح يضم العلوم الدينية،والعربية، والاجتماعية، والرياضية، واللغة الإنجليزية[٣]، وأنشئ بجواره مسجد، وأنشئت في ساحة المعهد ملاعب رياضية للعناية بالتربية البدنية"[٤]، فأصبح معهدا نموذجيا للأنجال يتسع لثلاثمائة طالب داخلي، ومائتي طالب خارجي، وكان من أجمل وأرقى المعاهد في الشرق الأوسط في ذلك الوقت، فكان فيه كل مما يحتاجه الطالب من مكتبة مدرسية ، وقاعة للاحتفالات في المدرسة، وصالات للألعاب، وحمام سباحة[٥].

---

(١) عبدالله خياط،معهد أنجال جلالة الملك سعود،مجلة المنهل،(ع محرم وصفر ١٣٧٤هـ)،ص ص ٣٥٥ – ٣٥٩.

(٢) المرجع السابق ،ص٣٧.

(٣) عبدالله خياط،"معهد أنجال جلالة الملك سعود"،مجلة المنهل،(ع محرم وصفر ١٣٧٤هـ)،ص ص ١٠٥ – ١٠٦

(٤) محمد السلاح . سعود الأول وذكرى عيد الجلوس .١٣٧٤هـ، ص ص ٤٣ – ٤٤.

(٥) مديرية الإذاعة والصحافة والنشر،نشرة أخبار المملكة العربية السعودية(ع ٢٥٠ ،س٢ في ١٣٧٦/٣/٢هـ)،ص ٤.

أبرز من عمل في معهد أنجال الملك سعود من عام ١٣٧٣- ١٣٧٩هـ وطبيعة عمل كل منهم:

١	محمد عبد الله الصالح	مراقبا
٢	عبد الرحمن محمد البعادي	مراقبا
٣	محمد عيسى سوداني	مدرسا منتدبا
٤	صالح جمال محمد	مشرفا فنيا
٥	عبد الله النجران	مراقبا
٦	إبراهيم أحمد الوقفي	معلم دين
٧	محمد المعتاز	معلم دين
٨	إبراهيم عبد الرزاق	معلم دين
٩	أحمد عبد الله إبراهيم	معلم لغة عربية
١٠	يحيى أحمد شاهين	معلم لغة عربية
١١	محمد علي عبد الجواد	معلم لغة عربية
١٢	أحمد فرح عقيلان	معلم لغة عربية
١٣	علي فودة نيل	معلم لغة عربية
١٤	محمد ربيع يوسف	معلم لغة عربية
١٥	محمد عبد الدايم	معلم لغة عربية
١٦	بخاري أحمد عبده	معلم لغة عربية
١٧	عبد السلام عبد القادر	معلم لغة عربية
١٧	عثمان المدلج	معلم لغة عربية
١٨	عبد الجواد إبراهيم شرف	معلم لغة إنجليزية
١٩	محمد محمد قاسم	معلم لغة إنجليزية
٢٠	سيد محمد راضي	معلم لغة إنجليزية

٢١	عبد الرحمن خليل عويضة	معلم لغة إنجليزية
٢٢	أحمد حـــــــمادة غنيم	معلم لغة فرنسية
٢٣	عبد الرحمن الـــــغايش	معلم رياضيات
٢٤	متـــــــــولي الدولتلي	معلم رياضيات
٢٥	محـــمد طـــــــه حسن	معلم رياضيات
٢٦	سعـــــد الحسيني حيزة	معلم علوم
٢٧	أحمد مدحـــــت البرقوقي	معلم فنية
٢٨	سيف الدولة عبد الفتاح	معلم رياضية
٢٩	عبد الله الصـــــــيداني	معلم رياضية
٣٠	حمد عبد الله السليمـان	إداريا
٣١	أحمـــد عبد الله الصالح	إداريا
٣٢	عبد الله عثمان الصالح	إداريا

إشراف وزارة المعارف على المعهد:

تولت وزارة المعارف الإشراف على المعهد منـذ عـام ١٣٧٥هـ حيـث أمـر الملـك سعود بأن تشرف وزارة المعارف على المعهد إشـرافا فنيـا [١]، وبـدوره طلـب وزيـر المعارف في ١٣٧٥/٩/٤هـ من وكيل الوزارة توحيد المناهج الذي تدرس في المعهد مـع مناهج وزارة المعارف[٢]، وبقي المعهد يحمل اسم معهد أنجـال جلالـة الملـك حتـى

---

(١) يقصد به متابعة العملية التعليمية في المدرسة فيتم الإشراف على المناهج والمقررات الدراسية وعلـى أساليب وطرق التدريس ومتابعة آداء المعلمين المهني .

(٢) انظر الوثيقة الموجهة من وزير المعارف إلى وكيـل الـوزارة بخـصوص النظـر في جعـل المعهـد تحـت إشراف الوزارة والمؤرخة في ١٣٧٥/٩/٤ هـ ضمن كتاب الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول ١٣٧٣هـ-١٣٨٠ هـ ، ص ٢٤٥.

عام ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م حيث أطلق عليه اسم معهد العاصمة النموذجي في عهد الملك فيصل وما يزال بهذا الاسم حتى يومنا هذا[١].

٣-مدرسة أبناء الأمير عبد الله بن عبد الرحمن:[٢]

نشأة المدرسة :

أنشأها الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بغرض تعليم وتربية أبنائه، وكان تاريخ إنشائها في غرة محرم من عام ١٣٥٩هـ، وتعد من المدارس الخاصة بمدينة الرياض، وتسمى (مدرسة قصر سلام) الخاصة، وتسمى مدرسة العائلة، يقول عبد الله فيلبي: " وكذلك الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود قام ببناء مدرسة العائلة في الرياض[٣].

موقعها:

كانت تقع في نخل الأمير عبد الله بن عبد الرحمن في حي سلام[٤] في مبنى مستقل بجانب المزرعة.

---

(١) محمد عبد الله السلمان ، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٢٧٧.

(٢)هو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل ولد عام ١٣١٧هـ كان من أبرز شخصيات الأسرة المالكة وأشهرها وكان له إلمام واسع بعلوم الشريعة والتاريخ وعلم الأنساب وأيام العرب ، كان ممن سافر إلى الكويت مع أبيه الإمام عبد الرحمن عمل مستشارا ورئيسا للشعبة السياسية وعمل مستشارا للملك سعود ، ومن بعده الملك فيصل توفي عام ١٣٩٧ هـ ، وانظر :أمانة مدينة الرياض، معجم أسماء شوارع مدينة الرياض وميادينها ، ج١، ص٣١.

(٣) عبد الله فيلبي، المملكة العربية السعودية، ص ٣٩٦،وانظر: عبد العزيز رفاعي،وسيد أحمد يونس، ص١٤٧.

(٤) حي سلام كان قديما يسمى المحرق لأن محمد بن رشيد عندما هاجم الرياض عام ١٣٠٩ هـ أحرق نخيله ثم بعد ذلك تملكه الأمير عبد الله بن عبد الرحمن وزاد في نخيله ويقع شرق الشارع العام جنوب حلة آل ريس بمدينة الرياض انظر: خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص ٤٤.

الإدارة والمعلمون:

أول من قام بالتعليم فيها وإدارتها الأستاذ عثمان بن ناصر الصالح، وكان ذلك في غرة محرم عام ١٣٥٩هـ، واستمر بها حتى تاريخ الأول من شهر ذي القعدة من عام ١٣٦٥هـ[(١)].

ثم جاء بعده الأستاذ عبد الكريم الجهيمان، الذي قام بإدارة المدرسة، والتعليم بها اعتبارا من تاريخ ١٣٦٥/٢/١٥هـ، واستمر حتى تاريخ ١٣٧٠/١١/٣٠هـ[(٢)].

ويذكر الجهيمان: "أن من المعلمين الذين انضموا إلى المدرسة إبراهيم بن محمد الحجي، وفهد بن عبد العزيز السعيد[(٣)]، ومعلم مادة اللغة الإنجليزية محمد علي مصري الجنسية[(٤)].

طلاب المدرسة:

يروي عبد الكريم الجهيمان بداياته مع المدرسة قائلا: " وذهبت إلى الرياض بناء على طلب الأمير عبد الله بن عبد الرحمن، وكان الوقت ربيعا، وذهبت إلى حيث يقيم في روضة خريم، وسلمت على الأمير فرحب بي وقال: إني دعوتك لتتولى إدارة مدرسة أولادي وترسم لهم البرنامج المناسب فشكرته على ثقته ووعدته أن أبذل الجهد في تعليمهم وتثقيفهم ثم قال الأمير: إن الأولاد في تلك الخيمة فاذهب إليهم وعرفهم بنفسك وسيعرفونك بأنفسهم، فذهبت إلى خيمة

---

(١) يذكر عثمان الصالح في مقابلة أجرتها معه جريدة الأنباء الكويتية في ١٤٢١/٩/٢١هـ أنه عمل معلماً لأبناء الأمير عبد الله بن الرحمن من عام ١٣٥٨هـ فترة ثلاث سنوات تقريباً.

(٢) عبد الكريم الجهيمان ، رسائل لها تاريخ ، ص ٢٩٥.

(3) معلومات بعث بها يوسف بن سليمان العمري وناصر بن سليمان العمري في٢٠/٥/١٤٢٣هـ .

(4) مخطوطة بيد عبد الكريم الجهيمان مرسلة في الأصل إلى إدارة التعليم في الخرج ١٤١٨هـ .

أولاد الأمير فوجدت ثلاثة شبان أعمارهم مابين الثانية عشرة، والرابعة عشرة عام، وعرفوني بأنفسهم، وكان أكبرهم يزيد[١]، ويليه عبد الرحمن، وبعده محمد[٢]، وأخ صغير لهم يدعى مصعب، وهناك أولاد لا أتذكر أسماءهم، وفي اليوم الثاني شرعت في تعليمهم حسب ما لديهم من الكتب، والأدوات الدراسية"[٣]، ومن طلاب المدرسة أيضا الأمير محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، كما تضم المدرسة أبناء الخدم، وبعض أبناء أهل الرياض الذين يطلبون من الأمير إلحاق أبنائهم في المدرسة فيوافق على ذلك .

ويبدو أن أبناء الأمير عبد الله بن عبد الرحمن، قد سبق تعلمهم في مدرسة الأمراء، وأن يزيد وعبد الرحمن، قد ختما القرآن في هذه المدرسة استنادا إلى ما أورده أحمد الكاظمي في كتابه يوميات الرياض الذي يقول: "احتفلت مدرسة الأمراء باختتام الأمراء يزيد بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عبد الله، والأمير عبد الله بن عبد الرحمن، وسعد بن محمد بن سعود بن عبد الرحمن، وقد أجري لهم احتفال حسب العادة، وكان ذلك يوم الخميس ١٣٥٧/٩/١٨هـ[٤]".

---

(1) هو يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن فيصل ولد في مدينة الرياض وبها نشأ اتجه إلى تربية الطيور والعناية بها والاهتمام بشؤون الفروسية كان يحب القراءة ويقرض الشعر توفي عام ١٣٨٨ هـ ، انظر : أمانة مدينة الرياض ، معجم أسماء شوارع مدينة الرياض وميادينها،ج١،ص٣٤.

(2) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل ولد في الرياض عام ١٣٥٦هـ ، تعلم في مدرسة قصر سلام الخاصة اتجه إلى الأعمال الخاصة توفي عام ١٤٠٩ هـ انظر: أمانة مدينة الرياض،معجم أسماء شوارع مدينة الرياض وميادينها،ج١،ص ٣٤.

(3) عبد الكريم الجهيمان،مذكرات وذكريات من حياتي. الرياض: ١٤١٥هـ، ص ص ١٥٦-١٥٧، وانظر: عبد الكريم الجهيمان،رسائل لها تاريخ ،ص ٢٩٧.

(٤) أحمد علي أسد الله الكاظمي، يوميات الرياض، ص٢٢٣ .

المناهج الدراسية :

يقول عبد الكريم الجهيمان: كان يدرس في المدرسة مقررات مديرية المعارف العمومية في المملكة، من علوم الدين، وعلوم اللغة العربية من محفوظات، وإملاء، وخط، ونحو، وكذلك كانت تدرس مواد الجغرافيا، والتاريخ، واللغة الإنجليزية[1].

وقت الدراسة:

يقول عبد الكريم الجهيمان: كانت تتم الدراسة في الصباح، وكان هناك جدول معد، ومحدد فيه المواد التي تدرس في المدرسة.

سن الدراسة :

يقول عبد الكريم الجهيمان: أما سن الدراسة في المدرسة فكان يبدأ من ست سنوات إلى أربع عشرة أو خمس عشرة سنة.

طريقة التعليم :

يقول عبد الكريم الجهيمان: لم تكن المدرسة على شكل فصول دراسية بحيث ينتقل الطالب من صف إلى صف آخر، بل كان التعليم فيها مفتوحاً للطالب في مختلف الفنون، ويبقى الطالب حتى يتقن ذلك الفن من العلوم.

تنقل المدرسة:

يقول عبد الكريم الجهيمان: إن المدرسة إذا انتقلت إلى الحجاز بسبب انتقال الأمير عبد الله بن عبد الرحمن إلى هناك في فصل الصيف ينتقل الطلاب من أبناء الأمير وغيرهم مع المدرسة أينما حلت ومعهم كتبهم ، أما في فصل الربيع فتنتقل

---

(1) عبد الكريم الجهيمان، مذكرات وذكريات من حياتي. الرياض: ١٤١٥هـ، ص ١٥٦-١٥٧، وانظر: عبد الكريم الجهيمان، رسائل لها تاريخ ،ص ٢٩٧.

المدرسة إلى البر(الصحراء) مع الأمير الذي كان من عادته الخروج إلى البر في هذا الفصل، وتنصب لطلاب المدرسة من أبناء الأمير ومن معهم خيمة تتم الدراسة فيها وغالبا لا تكون الدراسة في فصل الربيع مفيدة للطلاب، بسبب عدم الالتزام بمواعيد محددة للدروس حيث إن الدراسة في تلك المدة مفتوحة الزمن وغالباً ما تكون الدراسة للكبار من الأبناء دون الصغار.

الإنفاق على المدرسة:

أما الإنفاق على المدرسة فكان يتم مباشرة من قبل الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الذي يطلب المقررات المدرسية من مديرية المعارف العمومية ، ويتم صرف الرواتب على المدرسين والمدرسات من مخصصات الأمير عبد الله بن عبد الرحمن من مالية الرياض ، وكان الذي يقوم بإعطاء المرتبات للمعلمين رجل يقال له الجويعي"(١) .

٤-مدرسة أبناء عبد الله السليمان الحمدان :

كان الشيخ عبد الله السليمان يعنى عناية تامة بشئون العلم والتعليم وتيسير سبلها واستسهال الصعب من أجل تحقيق تلك الغاية، وعندما كلف بإقامة المشروع الزراعي الضخم قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية، افتتح مدرستين ابتدائيتين، وجعلهما تابعتين للمشروع الزراعي في الخرج، ومدينة السيح، وإحدى هاتين المدرستين تختص بتعليم أبنائه، وأبناء موظفيه، وأبناء التابعين له، وعندما ينتقل ابن سليمان إلى الحجاز تنتقل تلك المدرسة معه، ثم بقدومه مرة أخرى إلى الرياض تقدم معه، وهي تشبه مدرسة متنقلة بإدارتها ومعلميها وتلاميذها(٢).

---

(1) مقابلة شفهية مع عبد الكريم الجهيمان .

(٢) عبد الرحمن سليمان الرويشد. عبد الله السليمان الحمدان صفحة مشرقة في تاريخ المملكة . الرياض :دار الشبل ،١٤٢٠هـ)، ص ١٨٩.

"وكان الاتفاق بين الـوزير عبد الله بن سليمان، والشيخ حمد الجاسـر علـى أن يقوم الأخير بالإشراف على تعليم أبناء الوزير.

وكان يهدف من ذلك تنظيم تعليم أبنائه عندما يكونون معه في الخرج أو حـين وجوده في الرياض أو في موسم الحج أو في الطائف، وكان هذا الاتفـاق في موسـم حـج عام ١٣٦٠هـ.

كانت البداية الفعلية لمدرسـة الـوزير في عـام ١٣٦١هـ في الخـرج ، واخـتير للمدرسة مكانا ملاصقا للمكتب الخاص للوزيـــر عبد الله بن سليمان وكان عبارة عن حجرتين وبهو صغير في مقدمتهما، وما كان الطلاب في أول الأمر كثيري العدد فهم لا يزيدون على العشرين منهم أبناء الوزير وهـم: عبـد العزيـز، وخالـد، وأحمـد، وفهد، ومن أبناء أخيه: يوسف بن حـــمد، وعبد الرزاق بن عتيق ، ومعهم اثنـان من أبـــنـــاء عبد الرحمن القصيبي صغيران، وعدد من الحـشم المـرافقين لأولئـك، واختار حمد الجاسر اثنين مساعدين له في التعليم.

كان حمد الجاسر يتبع في تعليمه طريقة تحبـب وترغـب التلميـذ في الـدرس، عماده الملاطفة معهم، وإزالة الكلفة بين المعلم والتلميذ، وتقديم المعلومـات بطريقـة سهلة وأقرب إلى الفهم وتبـسيط المعلومـات بمـا يتفـق مـع إدراك التلميـذ وبطريقـة مشوقة.

كمـا كـان يـراوح بـين الترغيـب والترهيـب في عـلاج جوانـب القـصور عنـد التلاميذ، ونتيجة لـذلك قـل التخلـف والتقـصير عنـد التلاميـذ وشـاع بيـنهم روح التنافس في تلقي الدروس"[١].

---

(١) حمد الجاسر، "من سوانح الذكريات"، المجلة العربية، (شوال ١٤١٣هـ)، ص ٢٠ .

استقدام عدد من الأمراء والوجهاء معلمين خاصين لأولادهم :

إضافة للمدارس الخاصة التي تم ذكرها سابقا فقد قام عدد من الأمراء والوجهاء وعلية القوم في الرياض بإحضار معلمين خاصين لأولادهم منهم الأمير مساعد بن عبد الرحمن [1] فقد ذكر خير الدين الزركلي أن : الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بن فيصل ، و الأمير مساعد بن عبد الرحمن بن فيصل...... وآخرون استقدموا مدرسين خاصين لأولادهم[٢].

كذلك الشيخ يوسف ياسين[٣]" تكلّم مع الشيخ عبد الله خياط بشأن تعليم أولاده عام ١٣٥٧هـ، ، وطلب من أحد معلمي مدرسة الأمراء أن يذهب إلى داره ويعطي أولاده درساً أو درسين في اليوم، وعرض الأمر على الشيخ صالح الخزامي، فقبل ذلك وابتدأ الدراسة اعتباراً من يوم السبت ١٣٥٧/٩/٦هـ[٤].

ويذكر عبد الله بن عبد الرحمن البسام: أن ممن قاموا بتعليم أبناء الأمير سعود بن عبد العزيز الكبير[٥] الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر النشوان

---

(1) هو الأمير مساعد بن عبد الرحمن الفيصل ولد في الرياض عام ١٣٣٧هـ وتلقى علومه الأولية فيها اشتهر بالعلم والأدب وله كثير من المؤلفات وهو أول من أنشأ مكتبة عامة في الرياض عين رئيسا لديوان المظالم ثم وزيرا للداخلية ثم وزيرا للمالية تفرغ لأعماله الخاصة بعد وفاة الملك فيصل توفي عام ١٤٠٧هـ ، انظر: معجم أسماء شوارع الرياض ،ج٣٢/١.

(٢) خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية، ص ٦٤٤.

(٣) رئيس الشعبة السياسية بالديوان الملكي، وسكرتيراً خاصاً للملك عبد العزيز ، انظر موسوعة التاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ص ٦٤٩-٦٥٠ .

(٤) أحمد علي أسد الله الكاظمي ،يوميات الرياض ،ص ٢١٩ .

(5) ولد الأمير سعود بن عبد العزيز الكبير في مدينة الرياض عام ١٢٩٩هـ كان فارسا شهد معارك التوحيد مع الملك عبد العزيز،كان عالما بأمور الشريعة محبا للأدب والشعر ويعد من فحول شعراء الجزيرة توفي عام ١٣٧٨هـ ، انظر : معجم أسماء شوارع الرياض ، ج٣٢/١ .

من عام ١٣٦٤هـ، واستمر إلى عام١٣٧٠هـ حيث افتتح معهد الرياض العلمي والتحق به في تلك السنة، وترك التعليم لأبناء الأمير سعود بن عبد العزيز الكبير[1].

ويروي عبد العزيز بن عبد الله الرويس وهو من وراد التعليم الحديث الأوائل في الخرج:

"أنه في عام ١٣٦٩هـ أراد الشيخ حمد الجاسر، وكان معتمد المعارف في نجد، بأن يعينه وكيلاً لمدرسة الهياثم، وكان له صلة بسمو الأمير سعود الكبير –رحمه الله –فقال للأمير سعود الكبير: "سأعين في بلدة الهياثم وقريباً منكم فرد عليه الأمير قائلا: لا يمكن ذلك فإذا كنت تريد أن تتعين مدرساً فتعين مدرساً لأبنائنا" .

وفعلاً تم تعيينه رسمياً من قبل مديرية المعارف في عام ١٣٦٩هـ مدرساً لأبناء الأمير سعود الكبير في الرياض، وصار يذهب معهم إلى الخرج ويعود إلى الرياض [2].

ويذكر الشيخ حمد الجاسر : أن الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز الكبير استدعى سعد الرفيعة من بلدة الحلوة وهو من طلبة العلم عند الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ليعمل على تعليمه ، وتعليم أبنائه[3].

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون، مج٣ /٤٢٠ .

(2) إدارة التعليم بالخرج، حوار مكتوب مع عبد العزيز عبد الله الرويس، ١٤١٨هـ .

(٣) حمد الجاسر، "من سوانح الذكريات"، المجلة العربية، (شوال ١٤٠٩هـ)، ص ٢٢ .

مدارس أهلية للبنين :

١- مدرسة التربية النموذجية المتوسطة تأسست سنة ١٣٧٨هـ[1].

٢-مدرسة التربية النموذجية الابتدائية تأسست عام ١٣٧٨هـ[2].

٣- مدارس النهضة الابتدائية للبنين التي أنشئت عام ١٣٧٩هـ [3].

ثالثا: المدارس الخاصة والأهلية لتعليم البنات:

واجه تعليم المرأة تعليما حديثا في مجتمع الرياض معارضة شديدة من قبل الأهالي، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى تأخر المرأة في مجال التعليم الحديث إلى عام ١٣٧٩/١٣٨٠هـ.

وعلى الرغم من هذه المعارضة إلا أن عددا من المدارس ـ التي أنشأها الحكام، والأمراء، والوجهاء، وعلية القوم، وبعض الأهالي، في مدينة الرياض ـ أخذت على عاتقها مسؤولية تعليم المرأة التعليم الحديث .

وقد أصبحت هذه المدارس فيما بعد نواة للمدارس الرسمية التي قامت مع تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٧٩ /١٣٨٠هـ في مدينة الرياض .

---

(1)علي القرني وآخرون ،" تاريخ التعليم في الرياض في مائة عام منذ ١٣١٩هـ" ،ص ٩٧. تقرير مقدم لموسوعة تاريخ التعليم في وزارة التربية والتعليم عام ١٤١٩هـ ،

(2) علي القرني وآخرون ،" تاريخ التعليم في الرياض في مائة عام منذ ١٣١٩هـ" ،تقرير مقدم لموسوعة تاريخ التعليم عام ١٤١٩هـ ، ج١ /٩٥.

(3) فيصل بن فهد وفهد بن عبد الله، ص٧٧.

المدارس الخاصة:

١-مدرسة كريمات الملك سعود:

تعد أول مدرسة للبنات في نجد، وأول مدرسة تقدم التعليم الثانوي على مستوى المملكة العربية السعودية، كانت بدايتها منذ عام ١٣٦٧هـ حين فكر الملك سعود بن عبد العزيز إبان ولايته العهد في تعليم بناته التعليم الحديث هادفا من وراء ذلك إلى نشر التعليم بين الفتيات، خاصة وأن هناك معارضة وعدم تقبل من مجتمع الرياض لهذا النوع من التعليم، وكان يطمح أيضا من وراء ذلك تشجيع الأهالي وفتح المجال أمامهم لإلحاق بناتهن بالتعليم الحديث، فكان يرسل المدرسات إلى منازل الأهالي لإقناعهم بأهمية تعليم بناتهن في المدرسة الحديثة.

كانت البداية الأولية للمدرسة في قصر الملك سعود في المربع على شكل مدرسة لتحفيظ القرآن لبناته، حيث تذكر الأميرة حصة بنت سعود بن عبد العزيز: أنه في عام ١٣٦٧– ١٣٦٨هـ (١٩٤٧–١٩٤٨م) أحضر الأمير سعود مدرستين من مصر في بادئ الأمر لتعليم بناته القرآن الكريم، وأصول القراءة والكتابة، وتدعى إحداهن فاطمة توفيق، والأخرى تدعى عايدة علام، وبدأتا في إعطاء الدروس في قصره لبناته حصة وهي أكبرهن، وجوزة، وفلوة، وجهير بنت فيصل بن عبد الله بن عبد الرحمن (حفيدة الملك سعود من بنته موضي)، والعنود بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، ومنيرة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (حفيدتا الملك سعود من ابنته الأميرة نورة بنت سعود).

وبعد أن تعلمت الأميرة حصة ومن معها مبادئ الكتابة والقراءة، أعاد الملك سعود المدرسات إلى مصر، وأقفل المدرسة، ثم أعاد فتح المدرسة مرة أخرى في عام ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) بسبب إلحاح قوي من بناته في ذلك الوقت، وأحضر الملك

سعود أربع مدرسات من فلسطين بصفة مربيات، حتى لا يشكل قدومهن معارضة من قبل الأهالي في مدينة الرياض وهن فدوى عفيفي، وأمينة الكاظمي، ومفتية العسلي، ونجلاء النابلسي، وقد كانت تخصصاتهن في اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، والتاريخ، والجغرافيا، وبدأن التعليم في المدرسة، وكان عدد الطالبات ثلاث عشرة طالبة .

انتقلت المدرسة من قصر المربع إلى مبنى فندق صحاري، فأصبحت هناك فصول حسب النظام المدرسي الحديث، وزاد عدد الطالبات فيها، وانظم إليها في بداية الأمر فتيات من الأسرة المالكة، ومن العائلات الأخرى في مدينة الرياض، ومنهن بنات الدغيثر، وبنات الصالح، وبنات الكردي، ثم انتقلت المدرسة إلى قصر الناصرية وأصبحت مدرسة حديثة متكاملة التجهيزات المدرسية اللازمة للعملية التعليمية، وكان الانتقال الرسمي إليها عام ١٣٧٦هـ -١٩٥٦م، وكانت تتسع لأعداد كبيرة من الطالبات ومن بنات الأسرة المالكة، ومن بنات الأسر الأخرى في مدينة الرياض، ومن أبرز الملتحقات بالمدرسة:

طرفة بنت الملك عبد العزيز ، وعبطاء بنت عبد العزيز، وبنات هيا بنت عبد العزيز، وبنات البندري بنت عبد العزيز، وبنات نوف بنت عبدالعزيز، وصيته بنت عبد المحسن، وفهدة بنت نوف بن عبد العزيز، وبنات ناصر بن عبد العزيز، وجواهر بنت نايف بن عبد العزيز، وبنات العنود بنت سعود، وبنات نورة بنت سعود، وبنات موضي بنت سعود، وبنات فهد بن خالد بن محمد بن عبد الرحمن، ومشاعل بنت عبد الله بن عبدا لرحمن، وبنات بهيجة الزهير، وبنات منير العجلاني، وبنات نصيف من أهل المدينة، وبنات جمال الحسيني، وبنات عبد الله السليمان الحمدان.

وكان الملك سعود يرغب أن تكون مدرسة كريماته مدرسة داخلية، إلا أنها قوبلت بالاعتراض من أمهات بناته، فألغى الفكرة، ومما زاد أهالي الرياض تشجيعا لهذه المدرسة كونها تقع داخل أسوار قصر الملك سعود في الناصرية.

كانت أول مديرة للمدرسة السيدة رحاب الحكيم من سوريا، تلتها السيدة علياء الدجاني من الأردن، وقد أعطيت إدارة المدرسة صلاحيات تامة في عدم التفرقة بين تلميذات المدرسة، وكان الملك سعود يشرف مباشرة على أوضاع المدرسة، ويتابع ذلك شخصيا ويجتمع بالمدرسات بشكل دوري للوقوف على أوضاع المدرسة.

ومما يميز مدرسة كريمات الملك سعود حركتها الدائبة، فقد كانت المدرسة تلتحق بالملك في حين سفره، والغاية من ذلك عدم تفويت الفرصة على بناته، لحرصه على استمرارية التعليم لهن وبقائهن على صلة دائمة بالمدرسة.

كان يدرس في المدرسة في بداية الأمر مقررات التربية والتعليم في الأردن، ثم مقررات وزارة المعارف السعودية فيما بعد في جميع المراحل، وتزيد المدرسة عنها بمواد أخرى مثل: التربية المنزلية، واللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية ، وكانت المواد الدينية يقوم بتعليمها بعض المشايخ من مكفوفي البصر[1].

ويلاحظ أن مدرسة الكريمات كانت معتنية أشد العناية بالتنويع في مقرراتها المدرسية رغبة في الأخذ بنصيب وافر من مختلف الفنون والمهارات .

---

(١) تقرير أعدته الأميرة فهدة بنت سعود بن عبد العزيز عن معهد كريمات الملك سعود، ص ص ٤-٦.

٢- مبرة كريمات الملك سعود بالرياض:

أنشئت مبرة كريمات الملك سعود احتفاء بعودة الملك سعود من إحدى رحلاته الطويلة في العالم الإسلامي عام ١٣٧٦هـ، وتعد أول منشأة تعليمية للفتيات اليتيمات في الرياض، وأطلق عليها مبرة اليتيمات تأسست عام ١٣٧٥هـ، وكان صاحب الفكرة الأستاذ أنور زعلوك، وجدت قبولاً من الشيخ عمر بن حسن، وتبنت الفكرة الأميرة حصة بنت سعود بن عبد العزيز، وأختاها موضي ونورة، وتهدف المبرة إلى رعاية وإنشاء اليتيمات النشأة الصالحة، وتعليمهن القرآن الكريم وما ينفعهن في دنياهن وآخرتهن من مبادئ الدين وإدارة المنزل، وتربية الطفل كما تهدف إلى تشجيع التعليم والعمل على نهضة الفتاة السعودية والرقي بمستواها[١]، وحددت المبرة شروطها بأن تكون الفتاة يتيمة ومن أهل البلاد وألا يزيد عمرها عن عشر سنوات[2].

خصصت الأميرة حصة بنت سعود منزلاً كبيراً في حي الشميسي في الرياض ليكون مقرا للمبرة، وتم إعداد برنامج دراسي للتدبير المنزلي، وتعليم القراءة، الكتابة، والحساب، وحفظ القرآن الكريم، وعلوم الدين، وكانت المبرة تتسع لمائة يتيمة في البداية[٣].

واجهت المبرة في البداية مشكلة عدم توفر المعلمات المؤهلات من أهل الرياض، مما جعل القائمات عليها يحضرن ثلث معلمات مقيمات في الرياض مع أزواجهن الذين يعملون في الوظائف، الحكومية وكانت إحداهن من الأردن،

---

(١) جريدة أم القرى، ع١٣/٨/١٣٧٦هـ ، ص٢.

(٢) المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر، نشرة اخبار المملكة العربية السعودية، ع٣٤٥، س١١، ١٣٧٦/٨/٢هـ، ص ٥.

(٣)المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة العربية السعودية، ص ٥ .

والأخريتين من مصر، وحددت رواتبهن ب (٣٠٠) ريال في الشهر لكل معلمة[١]، وفي مرحلة لاحقة تم استقدام بعض المعلمات من البلاد العربية المجاورة، مثل لبنان والأردن، ومصر، وسوريا، وفلسطين[٢]، كما واجهت المبرة أيضا مشكلة انضمام الطالبات لها إذ ما زال الاعتراض من بعض الأهالي تجاه تعليم البنات قائما، وطالبوا بإقفال المبرة وقدموا اعتراضا إلى الملك سعود بهذا الخصوص، ومع ذلك أمكن في البداية إلحاق أول مجموعة من الطالبات وعددهن أربع عشرة طالبة من أسر محدودة الدخل، وتقبلوا دخول بناتهن القسم الداخلي من المبرة[٣].

وفي يوم الثلاثاء ١٣٧٦/٨/٧هـ الموافق ١٩٥٧/٣/٩م، افتتح الملك سعود المبرة وبحضور أفراد العائلة ، وتبرع الملك سعود بمبلغ خمسين ألف ريال، وأصبح مجموع التبرعات في يوم الافتتاح ١٥٠ ألف ريال، وكانت المبرة تقدم جميع أوجه الرعاية من: ملبس، ومأكل، ومشرب، ومسكن، وتعليم لليتيمات، حيث افتتح فيها ومنذ اليوم الأول مدرسة داخلية، فأصبحت تستقبل حتى الفتيات غير اليتيمات، ولقد كانت المبرة تحوي قسمين: قسم داخلي خاص بالفتيات اليتيمات وآخر خارجي خاص بالفتيات غير اليتيمات، وتم تجهيز المدرسة من النواحي الإدارية والفنية، وكان تمويل المبرة من تبرعات كريمات الملك سعود، وقد تحملن كامل مصاريف تلك المبرة الكريمة إضافة إلى تبرع من الملك سعود نفسه، وما جادت

---

(١) تقرير الأميرة فهده بنت سعود ، ص٦.

(٢) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة العربية السعودية ، ع ٣٤٥ (السنة ٢ ، ١٣٧٦/٨/١١هـ ، ص ٥ .

(٣) تقرير الأميرة فهدة بنت سعود، ص ٦ ،وانظر: عبد الله ناصر السدحان ، رعاية الأيتام في المملكة العربية. السعودية، الرياض : الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ ، ص ١٣١ .

به أنفس الحاضرات يوم افتتاحها[١] والتعليم في المبرة بالمجان وكذا الإقامة بالقسم الداخلي[٢]، وأمدت المبرة الطالبات باحتياجاتهن المدرسية ووفرت لهن حافلات لنقلهن من وإلى المبرة.

وفي عام ١٣٧٧هـ بدأ التقبل التدريجي لتعليم الفتاة، وأصبح عدد الطالبات في هذا العام خمسين طالبة في القسمين الداخلي والخارجي، وانتقلت المبرة إلى مبنى جديد في المربع كان يسكنه رشيد الكيلاني، ونالت المدرسة تشجيع وزارة المعارف وأمدتها بالمقررات المدرسية، وزاد عدد الطالبات إلى ٢٢٠ طالبة في القسمين الداخلي والخارجي ووصل عدد المعلمات إلى خمس عشرة معلمة، وكانت الدراسة بها تبدأ من الروضة إلى الثانوي.

تولى الإشراف الإداري على المبرة منذ قيامها: الأميرة نورة بنت سعود رئيسة المبرة، والأميرة موضي بنت سعود نائبة لرئيسة المبرة ،والأميرة حصة بنت سعود سكرتيرة وأمينة المبرة والمشرفة العامة عليها.

كان يشرف على الوضع العام التعليمي في المبرة الشيخ عثمان الصالح وذلك بأمر من الملك سعود، واستمر إشرافه على الوضع التعليمي بالمبرة لمدة تسع سنوات، بدءاً من افتتاحها حتى تسليمها للرئاسة العامة لتعليم البنات، كما كان يشرف على أعمال الاختبارات ونتائجها وحفلات التخرج[٣].

---

(١) مجلة المنهل، ذو القعدة ١٣٧٦هـ، ص ٤٨٥، وانظر: جريدة أم القرى ، في١٣/٨/١٣٧٦هـ ، ص٣.

(٢) تقرير أعدته الأميرة فهدة بنت سعود بن عبد العزيز .

(٣) عبد الله ناصر السد حان، رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية ، ص ص ١٣٣ – ١٣٤ .

أما إدارة المبرة فقد تم إحضار إحدى السيدات العربيات لإدارة المبرة، وهي زاهية عسيران من لبنان، واستمرت في إدارة المبرة، حتى تم ضمها إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٥هـ[١].

بدأت المبرة في بادئ الأمر بالمرحلة الابتدائية، ثم افتتحت المرحلة المتوسطة ليلتحق به خريجات المرحلة الابتدائية، وفي عام ١٣٨٠هـ ألغي القسم الداخلي الخاص باليتيمات ليحل محله دار التربية للبنات التي أنشأتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٣هـ .

كان الأصل في إنشاء المبرة هو رعاية الفتيات اليتيمات، ولذا بدأت المبرة بثلاثين طفلة يتيمة كما فتح المجال فيما بعد للفتيات غير اليتيمات[٢]، وعلى مدى سنوات عطاء هذه المدرسة فقد خرجت عددا من سيدات المجتمع ممن تسلمن مراكز قيادية في المجتمع النسائي ومنهن: خيرية السقاف، ومي عبد العزيز العيسى، وزهور جميل مختار، وفوزية أخضر، وفاطمة الخريجي، ومضاوي النعيم، وجواهر العبد الجبار، وموضي النعيم، وربيعة السبيكي، وابتسام صادق، وهند بنت بن خثيلة، وزينب ترجمان، ونوال السقاف، وثريا دمنهوري، وآمنة عبد الحميد عقاد، وزهوة مرزوق الذياب، وهناء عطية، ومجد الحارثي، وحصة التويجري، فايزة محمد أخضر[٣].

---

(١) عبد الله ناصر السد حان، رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، ص ص١٣٢-١٣٣ .

(٢) تقرير أعدته الأميرة فهدة بنت سعود بن عبد العزيز.

(٣)تقرير أعدته الأميرة فهدة بنت سعود بن عبد العزيز " وانظر: معجم أسبار للنساء السعوديات ، ج٢/٤٩٤.

وكانت المبرة تطبق مقررات وزارة المعارف السعودية، حيث لم يكن في ذلك الوقت مدراس رسمية للبنات، وكانت تدرس مادة اللغة الإنجليزية، ومادة الأشغال اليدوية مثل: الخياطة، والتفصيل، والتطريز[١].

وكانت تمارس في المبرة عدة برامج تربوية وتعليمية، فكانت تمارس الرياضة البدنية مثل: السباحة، وكرة الطائرة، وكرة السلة، كما أن المبرة كانت تقوم برحلات أسبوعية للطالبات، واعتادت المبرة في نهاية كل عام دراسي إقامة حفل سنوي يدعى إليه جمع من نساء المجتمع، وأمهات غير اليتيمات اللاتي يدرسن في المبرة، ويقدم في الحفل الهدايا وشهادات التقدير للفتيات المتفوقات، واستمرت المبرة مدرسة خارجية تضم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حتى جرى ضمها إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات منذ عام ١٣٨٥/٨٤هـ، وأصبح اسمها المدرسة السادسة عشرة في حي المربع بالرياض[٢].

٣-مبرة الملك عبد العزيز الخيرية:

كان الملك عبد العزيز من المشجعين لتعليم البنات واهتم بتعليم بناته في المنزل من قبل مختصات في تعليم القرآن والكتابة والقراءة وحين عرض عليه الأمير طلال فكرة إنشاء مبرة لتعليم البنات تكون باسمه شجع الفكرة وأيدها ، لكنها أخذت حيز التنفيذ بعد وفاة الملك عبد العزيز ، ففي عام ١٣٧٨هـ قام الأمير طلال بتنفيذ رغبة والده فأنشأ المبرة عام ١٣٧٨هـ والتي سبق فتح أبوابها مرحلة تحضيرية، تم خلالها استدعاء معلمات من مصر، و كان مبنى المبرة في المربع بجانب القصر الذي

---

(١) تقرير أعدته حصة بنت محمد التويجري، عن مبرة كريمات الملك سعود أرسل بتاريخ ١٤١٨/٣/١٢هـ .

(٢) المرجع السابق .

سكنه الملك عبد العزيز وكان المبنى مكونا من ثلاثة أدوار ، وكان مجموع غرفه (٥٢) غرفة، ويشتمل المبنى على مقر للدراسة وسكن للمعلمات وقسم داخلي[١]، وتم تجهيز المبرة بكافة الاحتياجات من الأثاث والمعدات من سبورات، ومقاعد، وأسرة .

بدأت الدراسة في المبرة بشكل محدود، في ثلاثة فصول للصف الأول، وكان عدد التلميذات في كل فصل لا يتجاوز ثلاثين طالبة، وانطلق العمل بها خلال شهر جمادى الأولى ١٣٧٨هـ، الموافق ليناير من عام ١٩٥٨م، وبلغ عدد الملتحقات في العام الأول (٩٠ طالبة) منهن عدد من الأميرات من سكان مجمع قصور المربع، ومن غيرهن.

كانت المبرة في سنتها الأولى تضم مديرة تدعى فتحية غيث، وثلاث معلمات وهن: لطفية طه عبد النبي، وامتثال يوسف صالح، وأسماء محمد حسن، بحيث تتولى كل معلمة منهن تدريس جميع المواد للفصل الواحد . وكانت المبرة توفر للمعلمات وللمديرة المعيشة كاملة، وكانت المعلمات والمديرة يعملن صباحا ومساء[٢].كما استقدم للمبرة معاونات خدمة ليقمن بأعمال الخدمة في المبرة وكان قدومهن من مصر .

أنشئ في المبرة قسم داخلي لاستقبال الطالبات من خارج مدينة الرياض ضم في سنته الأولى (عام ١٣٧٨هـ) ثلاثين طالبة، وكانت الطالبات الموجودات فيه من

---

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات ، تعليم البنات في مرحلتي الكتاتيب والمدارس الأهلية ، فعاليات اليوم الثالث من اللقاء التربوي السابع للإشراف التربوي ، ص ٧٦ .

(2) تقرير أعدته فتحية غيث في ٢٣ /١٤١٨/١٢هـ أول مديرة لمبرة الملك عبد العزيز في عام ١٣٧٨هـ ، والتقرير أعد في مكتب الأمير طلال بن عبد العزيز بحضور منيرة الناهض ووفيقة الدخيل ولولوة الحصان وسهام الصويغ وحصة آل الشيخ وفوزية البكر ومشاعل بنت محمد .

اليتيمات أو من الفقيرات ، أو ممن لديهن ظروفا خاصة ، وكانت طالبات القسم الداخلي كلهن من داخل مدينة الرياض ، وتم استقدام مراقبة للقسم الداخلي اسمها مدام (فرانشيسكا صدقي) وهي ألمانية الجنسية جاءت من مصر ، واستمر هذا القسم في السنة الثانية من عمر المبرة، لكن تم إلغاؤه في العام التالي نظرا لأن الغالبية العظمى من طالبات المبرة من سكان مدينة الرياض[١].

أما فيما يخص المنهج الدراسي المعمول بها في المدرسة فقد تم إعداده من قبل المديرة والمعلمات بضم مقررات وزارة المعارف للبنين في المملكة العربية السعودية ببعض المقررات من وزارة المعارف المصرية ، إضافة إلى بعض المقررات الخاصة بالبنات مثل: التدبير المنزلي، والأشغال اليدوية، وأشغال الإبرة ، والرسم، كما تضمن المنهج المقرر حصصا للتربية البدنية، وحصصا للمكتبة، وحصصا للغة الإنجليزية. وكان عدد الحصص اليومية سبع حصص .

كانت مبرة الملك عبد العزيز تقدم برامج غير صفيّة مثل عرض الأفلام التعليمية، وإقامة الحفلات، والنشاطات المدرسية، وهذا التنويع في المقررات الدراسية والمزج بين قديمها وحديثها يؤدي إلى التكامل في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمة، ويؤدي أيضا إلى التكامل في شخصية الطالبة مع الأخذ بعين الاعتبار المواد التي تتفق مع طبيعة المرأة والتي سعت المدرسة في تعليمها لطالباتها منذ البداية، وكان عدد الحصص اليومية سبع حصص[٢].

---

(١)الرئاسة العامة لتعليم البنات ، تعليم البنات في مرحلتي الكتاتيب والمدارس الأهلية ، فعاليات اليوم الثالث من اللقاء التربوي السابع للإشراف التربوي، ص ٧٧ .

(2) تقرير أعدته فتحية غيث في ٢٣ /١٤١٨/١٢هـ أول مديرة لمبرة الملك عبد العزيز .

تولى الإنفاق على هذه المبرة الأمير طلال بن عبد العزيز،الذي كان ينفق عليها من ماله الخاص، وكانت تقدم هذه النفقات لمنتسباتها من الطالبات سواء للطالبات في القسم الداخلي داخل المبرة، أو للطالبات ممن يدرسن من خارج المبرة ، وكان يوفر للطالبات كل ما يلزم من دروس وملابس وقرطاسيات[١]،إضافة إلى تقديم وجبة غداء لكل طالبة.

استمرت الدراسة في المبرة مجانية في سنتها الأولى والثانية ،وفي السنة الثالثة تم تحصيل مائتين وخمسين ريالا عن التلميذة المقتدرة فقط، ثم ألغي تحصيل هذه المبالغ فيما عدا ثمن اللباس المدرسي،

تزايد عدد الطالبات خلال السنوات الأولى من إنشاء المبرة وبلغ عددهن عام ١٣٧٩هـ (٢١٠ طالبة) وفي عام ١٣٨٠هـ إلى ٣٠٠ طالبة[٢]، ويستنتج من تلك الزيادة في أعداد الطالبات الملتحقات بالمبرة، أن هناك تغيرا إيجابيا ملحوظا في مجتمع مدينة الرياض نحو تعليم المرأة التعليم الحديث ، وممن التحقن للدراسة بالمبرة في سنواتها الأولى مي العيسى ، وخيرية السقاف ، ونوال السقاف .

استمرت المبرة تؤدي واجبها التربوي، والتعليمي، حتى تاريخ افتتاح مدارس البنات العامة في الرياض عام ١٣٧٩هـ/١٣٨٠هـ، فجرى إلحاق المبرة بوصيفاتها من المدارس العامة للبنات، وانتقلت طالباتها للدراسة في معهد الرياض النموذجي[٣].

---

(1) موضي بنت فهد النعيم. التعليم العام للبنات بدايته، مسيرته، حاضره، مستقبله، ص ص ٣٨-٣٩

(2) الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم البنات في مرحلتي الكتاتيب والمدارس الأهلية، اللقاء التربوي السابع للإشراف التربوي، ت ، ص ص ٧٦-٧٨ .

(3) موضي بنت فهد النعيم. التعليم العام للبنات بدايته، مسيرته، حاضره، مستقبله، ص ٣٨.

٤-مدرسة بنات الأمير عبد الله بن عبد الرحمن :

هي جزء من مدرسة أبناء الأمير عبد الله بن عبد الرحمن، وتولى الإشراف التربوي عليها عبد الكريم عبد العزيز الجهيمان، الذي كان يراقب الدروس ويطلّع على المقررات المدرسية التي هي نفسها التي تدرس عند الأبناء (مقررات مديرية المعارف العمومية) ثم يوافي الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بتقرير مفصل عن وضع مدرسة البنات.

يقول عبد الكريم الجهيمان: "هذا وقد كنت مع إدارتي لمدرسة الأولاد أشرف على تعليم بنات سموه اللاتي كانت تدرسهن إحدى السيدات الفلسطينيات"(١).

٥- قسم لتعليم البنات بمعهد الأنجال:

كان هذا القسم يتبع معهد أنجال ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز، وكانت بداية الدراسة فيه منذ عام ١٣٧١هـ(٢).

المدارس الأهلية للبنات :

١-مدرسة تحفيظ القرآن الكريم:

مدرسة أهلية أنشئت عام ١٣٧٠هـ قبل بداية التعليم الرسمي للبنات ، وتعد من أوائل المدارس الأهلية لتعليم البنات في مدينة الرياض(٣)،وكان مقر المدرسة في بداية التأسيس في شارع الريل، وكانت تسير وفق منهج وزارة المعارف السعودية وطالباتها يتقدمن لنيل الشهادة الابتدائية عن طريق لجان وزارة المعارف

---

(١) مقابلة شفهية مع عبد الكريم عبد العزيز الجهيمان.

(٢) محمد عبد الله السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، ص ١٧٩.

(٣) فيصل بن فهد بن عبد العزيز وفهد بن عبد الله بن محمد، ص٧٦، وانظر: المجلة الرائدة التي يصدرها معهد الأنجال قسم البنات ١٤٨٤ هـ، ص ١٤.

السعودية، وتعد النواة الأولى لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم التي أنشأتها الرئاسة العامة لتعليم البنات بعد ذلك منذ عام ١٣٨٠/١٣٧٩هـ [١].

٢- مدرسة النهضة الأهلية للبنات :

هي من المدارس الأهلية التي أنشئت في مدينة الرياض قبل التعليم الرسمي وكان الغرض من إنشائها تعليم المرأة التعليم الحديث[2]، وهي فرع من مدارس النهضة للبنين التي أنشئت عام ١٣٧٩هـ [٣].

٣- مدرسة التربية النموذجية للبنات:

تعد من المدارس والأهلية للبنات تأسست هذه المدرسة في عام ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م)، وكانت تلتزم بمنهج وزارة المعارف قبل تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكانت تضم مرحلتين هما : مرحلة رياض الأطفال، والمرحلة الابتدائية، وقد تقدم لنيل الشهادة الابتدائية فيها أربع طالبات عام ١٣٨١هـ، وكانت أول من تولى إدارة المدرسة: سعاد حامد، ثم إنعام حسين، ثم دلال الخطيب، وكان عدد معلماتها(في بداية التأسيس)خمس معلمات[٤].

---

(1) موضي بنت فهد النعيم ، ص ٣٨. وانظر: الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في مائة عام ،ص١٨١

(٢) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ، وانظر: الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام،ص ٦٧ .

(3) فيصل بن فهد وفهد بن عبد الله، ص٧٧.

(4) موضي بنت فهد النعيم. التعليم العام للبنات بدايته، مسيرته، حاضره، مستقبله، ص ٣٩.

رابعا: الخلاصة: مما سبق في هذا الفصل يمكن الخروج بالخلاصة التالية :

١- أن الملك عبد العزيز قام بدور كبير في سبيل إرساء قواعد التعليم الحديث في الرياض وأسهم إسهاما مباشرا في ذلك، من خلال تبنيه إنشاء مدرسة خاصة بأنجاله، وأخرى لكريماته، على النمط الحديث، وتشجيعه لتعليم المرأة من خلال دعمه لفكرة مبرة الملك عبد العزيز الخيرية ، والتي ضمت عدداً من الطالبات من عامة مجتمع الرياض وغيرهن.

٢- اتضح دور عدد من الأمراء ومن علية القوم في تشجيع هذا النوع من التعليم بقيامهم بتأسيس مدارس خاصة بأبنائهم، شعورا منهم بأهمية التعليم الحديث وبدوره الأكيد في تقدم المجتمع ورقيه، فكان هذا الشعور نابعا من إحساسهم بالوطنية وحبهم العلم، ومن ذلك الدور الكبير الذي قام به الملك سعود في سبيل تأكيد هذا النط من التعليم في الرياض من خلال إنشائه مدرسة أنجاله ومعهد كريماته، ومبرة الكريمات، كما اتضح الدور الكبير الذي قام به الأمير طلال بن عبد العزيز في تبنيه وتنفيذه فكرة مبرة الملك عبد العزيز الخيرية، ودعمه لها ماديا ومعنويا، واتضح دور كريمات الملك سعود في إقناع الأمهات والفتيات في مجتمع الرياض في تلك المدة بأهمية تعليم المرأة، واستطعن إلحاق عدد من الفتيات للدراسة في مبرة الكريمات.

٣-أن المدارس الخاصة للبنين والبنات قامت بدور رائد في إثراء الحركة التعليمية في الرياض وفي خدمة العلم والمعرفة قبل التعليم الرسمي، وأسهمت في تنمية المجتمع وتطويره، وشاركت في القضاء على المفاهيم الخاطئة التي كان يعتقدها بعض أفراد المجتمع في الرياض تجاه التعليم الحديث.

٤- أن المدارس الخاصة للبنات تبنت منذ عام١٣٧٠هـ مسؤولية تعليم وتثقيف المرأة في مجتمع الرياض الذي كان وقتها يفتقر إلى مدرسة حديثة لتعليم الفتاة واستطاع أن يؤسس لتعليم المرأة مستقبلا، وأن يكون نواة لتعليم منظم بدأ منذ عام ١٣٨٠/١٣٧٩هـ بإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات .

٥- استطاع التعليم الحديث في تلك المدة قبل التعليم الرسمي أن يخرج منه طليعة المثقفين والمثقفات في مدينة الرياض الذين تسلموا مسؤولية البناء الثقافي لمجتمع الرياض في المرحلة القادمة .

٦- استطاع التعليم الحديث قبل التعليم الرسمي أن ينوع في طرق التعليم وأساليبه ومناهجه، وأن يضع المواد الدراسية التي تعمل على بناء المهارة للطلاب وهو الشيء الذي افتقدته المدرسة التقليدية بتركيزها على الحفظ والاستظهار في أدنى مستويات المعرفة، كما استطاع أن ينوع في البرامج والنشاطات التعليمية من خلال تقديم النشاطات الرياضية والرحلات والحفلات المدرسية التي تؤدي إلى صقل شخصيات الطلاب، وتنمي فيهم العمل بروح الفريق.

٧- استطاع التعليم الحديث قبل التعليم الرسمي في الرياض من خلال مدارسه أن يستوعب أعدادا كبيرة من أبناء وبنات مجتمع الرياض، ولم يعد القبول فيها قاصرا على نوعية معينة من الطلاب والطالبات.

٨- واجه التعليم الحديث قبل التعليم الرسمي مشكلة ندرة المعلمين المؤهلين، والمعلمات المؤهلات من أهل بلد الرياض وفي عموم نجد، وهذا جعل القائمين على هذا النوع من التعليم يستقدمون المعلمين والمعلمات من بعض الدول العربية القريبة.

٩- واجه التعليم الحديث قبل التعليم الرسمي للبنات مشكلة المقررات الدراسية، إذ لم يكن في ذلك الوقت مناهج خاصة بالبنات، مما دفع بهذه المدارس نحو الاستعانة بالمقررات الخاصة بالبنين في وزارة المعارف، وببعض المقررات في بعض الدول العربية مثل مصر والأردن .

١٠-أدخل التعليم الحديث للبنين ممثلا في المدارس الخاصة المناهج الدراسية الحديثة المعمول بها في المدارس الحكومية، وجمعت بينها وبين ما كان يدرس في حلقات المساجد في ذلك الوقت، ودليل ذلك ما قامت به مدرسة الأمراء في هذا الشأن.

١١-كان الإنفاق على المدارس الخاصة يتم من قبل الدولة كما هو الحال في مدرسة الأمراء، ومدرسة الأنجال حيث كان للمدرستين ميزانية خاصة بهما، وبعض المدارس الخاصة يكون تمويلها من قبل القائمين عليها ومن مخصصاتهم التي تصرف لهم من مالية الدولة.

وبعد استعراض النتائج التي خلص إليها البحث في الفصل السابق، أصبح من الضروري وجود جهة حكومية تشرف على التعليم هناك، لذا بدأت الإرهاصات لقيام التعليم الرسمي الحديث للبنين تحت إشراف مديرية المعارف ممثلة في معتمدية المعارف في نجد منذ عام ١٣٦٣هـ والتي أخذت على عاتقها مسؤولية نشر التعليم الرسمي والإشراف على المدارس الخاصة والأهلية في مختلف مراحل التعليم وهو ما سيكشف عنه الفصل الرابع من هذا البحث حين الحديث عن التعليم الحديث الحكومي للبنين النشأة والتطور والذي سيعطي استعراضه تصورا عن النقلة النوعية في التعليم في مدينة الرياض منذ أوائل السبعينيات من القرن الماضي حتى عام ١٣٧٩هـ .

الفصل الرابع

التعليم الرسمي

مقدمة

أولاً: بدايات التعليم الرسمي وإنشاء معتمدية المعارف في نجد.

ثانياً: التعليم الابتدائي، والمتوسط، والثانوي.

ثالثا: المعاهد العلمية.

رابعا: المدارس الليلية.

خامسا :معهد إعداد المعلمين.

سادسا: التعليم الخاص.

سابعا: التعليم المهني (الصناعي والصحي).

ثامنا: التعليم العسكري.

تاسعا: التعليم الجامعي.

عاشرا: تمويل التعليم الرسمي والإنفاق عليه.

حادي عشر: خلاصة الفصل.

مقدمة:

كان عام ١٣٤٤هـ هو بداية إنشاء مديرية المعارف العمومية في المملكة العربية السعودية ، ومنذ ذلك الحين بدأ اهتمام الدولة بنشر التعليم الحديث رسميا ، وفي ٢٧ محرم ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧م صدر مرسوم بتشكيل مجلس المعارف برئاسة مدير المعارف ليشرف على السياسة التعليمية كلها ووضع الأنظمة والمناهج وبذلك عرفت المملكة العربية السعودية لأول مرة نظام التعليم بالمعنى الحديث الذي يستهدف توحيد التعليم للمواطنين ويقرر شموليته وتعميمه[1]، وسيناقش هذا الفصل هذا النوع من التعليم في مدينة الرياض حسب التالي :

أولاً: بدايات التعليم الرسمي الحديث و إنشاء معتمدية المعارف في نجد منذ عام ١٣٦٤هـ .

ثانياً: عن التعليم العام الابتدائي، والمتوسط، والثانوي.

ثالثا: عن التعليم في المعاهد العلمية.

رابعا: عن المدارس الليلية .

خامسا: عن معهد إعداد المعلمين .

سادسا: عن التعليم الخاص.

سابعا: عن التعليم المهني (الصناعي والصحي).

ثامنا: عن التعليم العسكري.

تاسعا: عن التعليم الجامعي.

عاشرا: تمويل التعليم الرسمي والإنفاق عليه.

حادي عشر: خلاصة لما تم استعراضه في هذا الفصل .

---

(١) محمد عبد الله السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، ص١٨٢ .

أولا: بدايات التعليم الرسمي:

أ-المحاولات الأولى:

ترجع المحاولات الأولى لإدخال التعليم الرسمي في الرياض إلى منتصف عام ١٣٥٥هـ حيث صدر في ذلك العام قرار بإنشاء المدارس التسع في كل من المدن التالية : الرياض، والأحساء، والقطيف،والجبيل، والمجمعة، وشقراء، وبريدة، وعنيزة،وحائل، والذي عرف (بقرار إنشاء المدارس التسع في نجد والأحساء) [١]،وعلى ضوء ذلك سارعت مديرية المعارف في العام التالي ١٣٥٦هـ بتعيين عبد الكريم الجهيمان مديرا لمدرسة الرياض[٢].

ويعلق عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان على ذلك بقوله: هذا قرار من مديرية المعارف العامة لإنشاء مدرسة نظامية في مدينة الرياض، وقد وعدتني المديرية بجعلي معتمداً للمعارف في نجد إذا أنشئ فيها عدة مدارس، وأُعطِيتُ لوحة باسم المدرسة وفُوِضتُ بأن اختار المكان المناسب، والأساتذة الذين لديهم الأهلية للقيام بمهمة التعليم، وقد صدرت الموافقة السامية بهذا الإجراء، وكدت أن أسافر إلى الرياض بناء على هذا الإجراء إلا أن مديرية المعارف طلبت التريث في الأمر حتى يأخذوا موافقة الملك عبد العزيز، وانتظرنا فترة قصيرة، ثم جاء الأمر الملكي بتأجيل افتتاح المدارس الرسمية في نجد، لأن الملك عبد العزيز استشار العلماء في ذلك فقالوا أننا لسنا في حاجة إلى مثل هذه المدارس، فالكتاتيب تعلم الشباب القراءة، والكتابة، والحساب، وبعض الأمور الدينية، والمشايخ يعلمون في

---

(١) محمد عبد الله السلمان،التعليم في عهد الملك عبد العزيز،ص ٣٧١ .

(٢) عبد الكريم الجهيمان، رسائل لها تاريخ. الرياض: مطابع دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة،١٤١٨ هـ،ص ص ٥١-٥٢ .

المساجد علوم الدين من فقـه، وتوحيـــد، وحديث، يضاف إلى ذلك أنهم يعلمـون علوم اللغة العربية من نحو،وصرف، وبلاغة، ومـا إلى ذلـك، وبهـذه المـشورة مـن المشايخ أمر الملك عبد العزيز بأن يصرف النظر عن هـذا الإجـراء إلى وقـت آخـر قـد يكون أوفى وأشمل[١].

وبعد ثلاث سنوات صدرت الموافقة السامية رقم ١٢٦٦٤ وتاريخ ١٣٥٩/١٠/٢٧هـ على تعيين عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان مديراً لمدرسة الرياض، وهـي ذات المـدرسة التي سبق وأن كانت هناك محاولة لافتتاحهـا في الريـاض عـام ١٣٥٦هــ، كما صدرت الموافقة على تعيينه معتمداً للمعارف في نجد حسبما تشير إليه الوثيقة الـصادرة مـن مـدير المعـارف العـام رقـم ٢٥٢/١٨٩٧ في ١٣٥٩/١٠/٢٧هــ بهـذا الخصوص[٢].

ويلاحظ أنه على الرغم من تلك الإجراءات الرسمية، والقرارات الصادرة من قبل مديرية المعـارف في مكـة في محاولـة فـتح مدرسـة الريـاض وتـعييـن عبـد الكـريم الجهيمان مديرا لها ومعتمدا للمعارف في نجد، إلا أنها لم تنجح، ولم يتقبل أهـل الرياض ذلك الأمر،وعارضوه بشدة، وبالتالي أرجئ فتح مدرسة الرياض إلى إشـعار آخر بأمر من الملك عبد العزيز، وبقيت الحالة التعليمية في الرياض علـى مـا كانـت عليه في المدة السابقة، معتمدة في تعليمها على التعلـيم التقليـدي في الكتاتيـب، وفي الحلقات العلمية في المساجد، وبيوت العلماء.

---

(١)عبد الكريم الجهيمان، رسائل لها تاريخ، ص ص ٥١-٥٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ص ١١٨-١٢٠.

ب : إنشاء معتمدية المعارف في نجد:

نظرا لظهور التعليم الحديث في عدد من بلدان نجد منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وعلى إثر قيام عدد من المدارس الرسمية الحديثة فيها في تلك الفترة، و لحاجة المدارس تلك إلى جهة تنظم عملها إداريا وفنيا ولتشرف إشرافا مباشرا عليها، قامت مديرية المعارف العمومية في المملكة بإحداث معتمدية لها في نجد عام ١٣٦٤هـ، تكون مهامها الإشراف على التعليم في الرياض، والوشم، وسدير، والخرج، والحوطة، والحريق، والأفلاج، ووادي الدواسر[١]، وكان مقرها في مدينة الرياض، وكانت تقع في بداية الأمر في مبنى طيني يقع في غرب حي الفوطة[٢]، وتم إسناد مسؤليتها إلى أشخاص مؤهلين وأكفاء في عملهم التعليمي والتربوي، وهم على التوالي:

١-محمد بن صالح الخزامي:[٣]والمعيَّن بموجب القرار رقم ٢٠٣ /١٤٦٠٥/٢/وتاريخ ١٣٦٤/١/٢١هـ[٤].

٢-عبد الله بن إبراهيم السليم: بدأ العمل في المعتمدية في عام ١٣٦٧هـ إلى جانب عمله مديرا لمدرسة الرياض الأهلية.

---

(1) عبد العزيز عبد الله آل الشيخ، لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية. الرياض: شركة العبيكان للطباعة د:ت، ص٢٤.

(٢) عبد الله بن فهد السنبل، ذكريات عن التعليم في الخرج، إدارة التعليم بالخرج وهو في الأصل تقرير موجه إلى موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام بوزارة المعارف، ص ٤، وعبد الله بن فهد السنبل من قدامى المعلمين بالخرج بدأت خدمته في ١٣٦٩/٦/١هـ .

(٣) حمد الجاسر "من سوانح الذكريات،المجلة العربية،ع ٢٠٣(١٨ ذي الحجة ١٤١٤هـ)، ص ٢٠، وانظر: محمد صالح الخزامي "لقاء صحفي: جريدة عكاظ، ع ١٠٧٢٣(الاثنين ١٠شعبان ١٤١٦هـ، يناير ١٩٩٦)، ص ٢٣

(4) انظر صورة الوثيقة رقم(١) ضمن ملاحق البحث .

٣-عبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي:[١]بدأ العمل معتمدا للمعارف في نجد في ١٣٦٧/٧/٢٥هـ[٢]، بموجب الموافقة السامية برقم ٥١١٧ في ١٣٦٧/٧/٢٥هـ[٣]. واستمر إلى نهاية عام ١٣٦٨هـ .

٤-حمد بن محمد الجاسر: عين معتمدا للمعارف في نجد بموجب القرار رقم ٧٤٥ في ١٣٦٩/٣/٢هـ، وكانت مدة بقائه في المعتمدية سنتين كاملتين من آخر شهر ذي الحجة عام ١٣٦٨هـ إلى الشهر نفسه من عام ١٣٧٠هـ[٤]، وكان يساعده صالح الرزيزاء من أهالي أوشيقر[٥].

٥-عبد الرحيم بن عبد الله صديق: عين معتمدا للمعارف في نجد من عام١٣٧٠-١٣٧٢هـ[٦].

٦-ناصر المنقور:[٧] بدأ العمل من عام ١٣٧٢- ١٣٧٤هـ[٨]، وقد جرى في عهده تغيير الاسم من (معتمدية المعارف في نجد) إلى (إدارة التعليم بنجد) فكان بذلك أول مدير للتعليم في نجد[٩].

---

(١) لآلئ منظومة في عقد الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ص٣٢. وانظر: حمد الجاسر"من سوانح الذكريات"، المجلة العربية، ع ٢٠٣(١٨ ذي الحجة ١٤١٤هـ)، ص ٢٠ .

(٢) انظر صورة الوثيقة رقم(٢) ضمن ملاحق البحث.

(٣) إدارة التعليم بالرياض، لآلئ منظومة في عقد الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض لمحات وانطباعات من ١٣٦٢هـ -١٤١٦هـ . الرياض :العبيكان ، ١٤١٧هـ ، ص٣٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص٢٠.

(5) وزارة المعارف، مسيرة التعليم في المملكة في مائة عام وثائق وصور، ١٤٢٢هـ، ص٥٠.

(٦) انظر ترجمته في المرجع السابق ، ص٤٢ -٤٣.

(7) انظر ترجمته ضمن موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٣١١/٥.

(٨) لآلئ منظومة في عقد الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ص٤٤ .

(٩) حمد إبراهيم السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية في المملكة، ج٧٦/٢.

٧-إبراهيم بن محمد الحجي: من عام ١٣٧٤-١٣٧٦هـ[1].

٨-سعد بن إبراهيم أبو معطي: من عام ١٣٧٦-١٣٧٨هـ[2].

٩-أحمد سليمان المنصور: من عام ١٣٧٨-١٣٧٩هـ[3].

ثانيا-: التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي:

التعليم الابتدائي:

يعد التعليم الابتدائي أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب وهو المحضن الأول للطالب في سن مبكرة من عمره، حيث يتم تعليمه وتربيته في هذه المرحلة بما يتفق مع السياسة التعليمية في المملكة والتي تتماشى مع أهداف الإسلام النبيلة، ولقد اهتمت مديرية المعارف ومن بعدها وزارة المعارف بهذا النوع من التعليم وبخاصة في خططه، ومناهجه، فانتشر التعليم الابتدائي في سائر أنحاء المملكة، ونال مدينة الرياض نصيبها من هذا التعليم والذي جاء متأخرا عدة سنوات من إنشاء مديرية المعارف العمومية في المملكة عام ١٣٤٤هـ، وفيما يلي عرض تاريخي لنشأة أوائل المدارس الابتدائية الحديثة في الرياض على النحو التالي :

أ. مدرسة الأيتام

البدايات الأولى للمدرسة :

بعد نزول الملك عبد العزيز قصر المربع عام ١٣٥٧هـ وبطلب وتوجيه من الأمير منصور بن عبد العزيز أسَّس الشيخ محمد بن عبد الله السناري مدرسة في قصر

---

(1) انظر ترجمته ضمن موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٤/٤١.

(2) انظر ترجمته في المرجع السابق ، مج٤/١٦٤.

(3) انظر ترجمته في المرجع السابق، مج٤/٥٧.

المربع ،ولم تكن المدرسة تحت إشراف مديرية المعارف العمومية، بل كان يشرف عليها الأمير مشعل بن عبد العزيز نائباً عن أخيه منصور ، ولم تكن المدرسة خاصة بأبناء الأسرة المالكة بل ألحق بها غرفة خاصة بالأيتام، وكان عدد طلابها من الأيتام أربعة وثلاثين طالبا، وكان يعلمهم الشيخ محمد السناري تعليما حديثا[١]، فقام بتقسيمهم إلى مجموعات، ويعطي كل مستوى ما يناسبه من القراءة وحفظ القرآن، وكان يدرسهم الإملاء، والحساب، وبعض المواد الأخرى[٢] .

وخلال الأعوام الأولى من عمرها زاد عدد التلاميذ بالمدرسة ولم يعد المكان المخصص للدراسة بها يستوعب أعدادا أخرى من التلاميذ، فرأى الأمير منصور بن عبد العزيز التوسع في المدرسة، فانتقلت إلى غرفة أخرى أكبر في حوش ابن قباع[٣]،لكن أعداد التلاميذ الملتحقين بالمدرسة مازالت في زيادة مستمرة فعرض الأمير منصور على الملك عبد العزيز إنشاء مبنى حديث للمدرسة، وصدر الأمر في شهر جمادى الثانية من عام ١٣٦٢هـ، بتأسيس مقر جديد لمدرسة الأيتام على الطراز الحديث، ليستوعب الأعداد المتزايدة من الطلاب، وهذا المقر يعد من أملاك الملك عبد العزيز[4]، وكان يقع خارج المربع في حلة ابن خثيلة[5]، شمال غرب حديقة الفوطة.

---

(1) عبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي، تقرير عن التعليم موجه إلى وزير المعارف في ١٤١٧/١/١٧هـ، ص٤.

(2) عبد الله ناصر السدحان، رعاية الأيتام في المملكة، ص ١١٥.

(3) مضاوي بنت حمد الهطلاني ، مدينة الرياض دراسة تاريخية، ص ١٩٠.

(٤) جريدة أم القرى، ع ٩٦٥ ، س ٢٠ ، الجمعة ١٣٦٢/٦/٢٢هـ، ص١ .

(٥) عبد الله سعيد أبو راس، الملك عبد العزيز والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز ،الرياض،١٩-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ، ص ٣٧.

وبعد إكمال بناء المقر الجديد، قام الأمير سعود بن عبد العزيز ولي العهد آنذاك في يوم الخميس الموافق ١٣٦٣/١/٢٥هـ بافتتاح المقر الجديد للدار، وكان بصحبته الأمير ناصر بن عبد العزيز أمير الرياض آنذاك، وبعض الأمراء، ورجال الدولة، وبعد الحفل تفقَّد الأمير سعود غرف الدار، ثم سجل تاريخ افتتاح الدار في سجل الزيارة[1]، وبعد الافتتاح توالى الطلاب على المدرسة تباعا، وبعد مضي ستة أشهر من افتتاح الدار رسميا أقيم حفل داخلها دُعي إليه ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز الذي سر من هذا الاحتفال، كما عمَّ السرور والفرحة العلماء[2]، وأهالي الرياض[3]، وكان حضور الأهالي لهذا الحفل مشجعا لهم على تقبل فكرة التوسع في التعليم الحديث في مدينة الرياض في المدة اللاحقة ،تولَّى الإشراف الإداري ورئاسة مدرسة دار الأيتام في بداية التأسيس عام ١٣٦٣هـ اللواء علي جميل مدير شرطة الرياض آنذاك[4]، ويبدو أن الإشراف من قبل مدير الشرطة كان إداريًا حيث كان إشرافه مباشرا على أمور السكن، والمأوى، والإعاشة، والكسوة، أما النواحي التعليمية فكانت من اختصاص مدير المدرسة عبد المالك الطرابلسي[٥]، ويذكر الشيخ عبد المحسن بن عثمان أبا بطين: أنه عين مديرا لدار الأيتام في هذا العام[٦]، والذي

---

(١) جريدة أم القرى، ع ٩٩٦ ،س٢٠، الجمعة ،٣ صفر ١٣٦٣هـ، ص١.

(٢) هذه الفرحة وهذا السرور بافتتاح المدرسة الرسمية في الرياض والتي ظهرت على العلماء وطلبة العلم وعلى عامة أهل الرياض تؤكد الرغبة الملحة لدى ساكني الرياض في تعليم أبنائهم وفق الطرق الحديثة والتي لا تتعارض مع ثوابت ومعتقدات أهل البلاد الثابتة القائمة على الشريعة الإسلامية .

(٣) تقريرعبد المالك عبد القادر الطرابلسي، ص ص ٥–٨.

(٤) جريدة أم القرى ، ع ٩٦٥ العام ٢٠ الجمعة ١٣٦٢/٦/٢٢هـ، ص١.

(5) عبد الله ناصر السدحان، رعاية الأيتام في المملكة ، ص ص ١١٣–١١٤.

(6) عبد المحسن بن عثمان أبابطين. هداية الواعظين وتذكرة السامعين . القاهرة: دار الفكر العربي ،ن،ت ، ص٤.

يبدو أنه لم يستمر طويلا في إدارة الدار، ومن الذين تولوا الإشراف في دار الأيتام في تلك المدة سعد بن إبراهيم الجذالين إمام جامع المربع آنذاك[١].

استمرت مدرسة الأيتام تمارس دورها التربوي والتعليمي منذ افتتاحها عام ١٣٦٣هـ، حتى صدور الأمر الملكي بإنشاء دار للأيتام يكون مقرها في قصر الملك عبد العزيز بالمربع مزودة بكل ما يلزمها لإيواء ٤٠٠ يتيم لكفالتهم"[٢]، وتعليمهم عناية بأبناء الذين أسلم آباؤهم أرواحهم في مختلف الميادين في سبيل الدفاع عن دينهم ومجدهم[٣].

قيام المدرسة السعودية:

وفي عام ١٣٦٣هـ ضُمت المدرستان وهما: المدرسة التي أنشاها الأمير منصور بن عبد العزيز في قصره بالمربع، ومدرسة الأيتام لتكون مدرسة واحدة تحت إشراف مديرية المعارف العمومية إداريا وفنيا، وسُميت بالمدرسة السعودية، وبهذا الإجراء أصبحت أول مدرسة عامة تفتتحها مديرية المعارف في مدينة الرياض[٤]، واختير للمدرسة الأكفاء من الإداريين والمدرسين من المربين، ويُعد عبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي أول مدير معين للمدرسة السعودية من قبل مديرية المعارف منذ عام١٣٦٣هـ، واستمر مديرا لها حتى عام ١٣٦٨هـ، وتم في عهده تعيين هيئة تعليمية من المدرسين منهم: حسين قاضي من المدينة المنورة، وعبد الفتاح قاري، وصالح الرزيزاء[5]، وكان معظمهم يأتون من الحجاز وكان الواحد منهم لا يقيم

---

(1) إدارة التعليم بالأفلاج، تاريخ التعليم في محافظة الأفلاج ورجالاته، (١٤١٩هـ)، ص ٤٤.

(٢) عبد المالك الطرابلسي، ص ص ٥-٨.

(٣) جريدة أم القرى ع ١١٥٧ الجمعة ٢٦ شوال عام ١٣٦٦هـ الموافق ٢١ سبتمبر عام ١٩٤٧، ص ٣.

(4) عبد الله ناصر السدحان، رعاية الأيتام في المملكة، ص ١١١.

(٥) تقريرعبد المالك عبد القادر الطرابلسي، ص ص ٥-٨ .

أكثر من عام، وكان عددهم لا يفي بالحاجة ففكر في حل مؤقت مستعجل لاكتمال أعداد المدرسين بالمدرسة ولسد العجز نظرا لكثرة الطلاب وإقبالهم المتزايد على الالتحاق بالمدرسة، فاتفق مع بعض أئمة المساجد في الرياض ليقوموا بتعليم مادة القرآن الكريم[1]، بينما يقوم ضحيان بن عبد العزيز، ومحمد بن حسين بتعليم مادتي الفقه، والتوحيد، وهما من طلاب الشيخ محمد بن إبراهيم[2]، ومن عام ١٣٦٨هـ رشح لإدارة المدرسة السعودية عبد الرحيم صديق واستمر مديرا لها حتى تاريخ ١٣٧٠/٣/٨هـ، حيث جرى نقله إلى إدارة مدرسة المجمعة[٣]، ومن بعده جاء الأستاذ محمد أحمد عاشور[٤]، والذي كان قبل ذلك معاونا لمدير المدرسة[٥]، ومن ثم جاء علي المطلق[٦]، ثم سليمان الهندي، ثـــم عبد الرحمن الهندي، ثم مشرف الفوزان، ثم إبراهيم السويلم، ثم عبد الله الرميح، ثم عبد الكريم المقيطيب[٧].

المواد الدراسية:

كانت المواد الدراسية التي ستطبق في المدرسة هي ا المقررة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية المعارف العامة بموجب نظام المدارس الابتدائية الصادر

---

(١) هذا يد ل على ندرة المعلمين المؤهلين تربويا وتعليميا في تلك المدة وبالتالي كانت الاستعانة بأئمة المساجد حلا سريعا لذلك الأمر .

(٢) عبد المالك الطرابلسي، ص٥.

(3) انظر: صورة قرار نقل عبد الرحيم صديق في موسوعة تاريخ التعليم في المملكة في مائة عام ، ٥٠٧/١.

(4) سليمان بن عبد العزيز المهيزع، خواطر وذكريات حول التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص٣٨.

(5) جريدة أم القرى، ع ١٢٥٨ في ٢٤جمادى الثانية عام ١٣٦٨هـ، ص٢.

(6) جريدة أم القرى، ع ١٠٢٤ ،العام ٢١، الجمعة ٢٦ شوال ١٣٦٣هـ الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٤٤م ص٢.

(7) عبد الله ناصر السدحان، رعاية الأيتام في المملكة ، ص ١١٢-١١٣.

في١٣٦١/٢/١٢هـ، حيث حدد فيها المواد المقرر على الطالب دراستها في المرحلة الابتدائية وهي: القرآن الكريم ، والهجاء، والتوحيد ، والفقه ، والتجويد ، ومبادئ السيرة ، والمطالعة، والإملاء ، ومبادئ النحو ، والمحفوظات والخطابة، والخط ،والحساب،والهندسة، والتاريخ، والجغرافيا،ومبادئ العلوم،والرسم [١]، وتم عرضها على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الذي طلب إبقاءها عنده للإطلاع عليها ودراستها وإبداء الرأي فيها، وبعد الإطلاع أبدى الشيخ رأيه وقال إنها مناسبة وليس بها بأس ألا أنه أبدى ملاحظته على الصور التي تضمنها مقرر المطالعة وطلب طمسها بينما لم يوافق على دروس الهندسة والجغرافيا وتم إلغاؤها[2].

الزيارات الإشرافية:

حظيت المدرسة السعودية والأيتام منذ تأسيسها بزيارات متعددة من قبل المسؤولين في الدولة ومن تلك زيارة الأمير سعود ولي العهد آنذاك عصر يوم الخميس الموافق ١٠/٤/ ١٣٦٣هـ[3]، وزيارته عصر يوم الاثنين الموافق ١٣٦٤/١٠/٤هـ بغرض تفقد شئون المدرسة والإطلاع على برامج الدارسة والتعليم بها [4]، كما قام الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ حامد الفقي –صاحب مجلة الهدي النبوي ورئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر– يرافقهم معتمد المعارف بنجد آنذاك الأستاذ حمد الجاسر بزيارة للمدرسة، وتفقدوا دراسة الطلاب وأعلنوا عن

(1) محمد عبد الله السلمان ، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٢١٤.

(٢) عبد المالك الطرابلسي، ص ص ٥–٨ .

(٣) جريدة أم القرى، ع ١٠٢٤، الجمعة، ٢٦ شوال ١٣٦٣هـ الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٤٤م، ص٣.

(4) جريدة أم القرى ع ١٠٧٣، الجمعة ٢١ شوال ١٣٦٤هـ، ٢٨ سبتمبر ١٩٤٥م، ص ٣.

ارتياحهم لسير طلاب المدرسة[1]، ومما سبق ذكره يتضح حرص الحكام والعلماء على هذه النوعية من المدارس وضرورة تفقدها الوقوف على أحوالها.

نشاطات المدرسة :

كان طلاب المدرسة السعودية والأيتام يزورون مع مديرهم الأمراء وكبار القوم في الرياض، ويتحينون الفرص المواتية لذلك مثل مناسبة ختم بعضهم للقرآن الكريم، حيث ينعم عليهم الأمراء خلال هذه الزيارات بالهدايا والتكريم[2]، ورد في جريدة أم القرى: أنه بعد عصر يوم الخميس الموافق ١٣٦٤/٣/١٠هـ، قام طلاب السنة الثالثة بمدرسة دار الأيتام مع مدير المدرسة علي جميل بزيارة لولي العهد سعود بمناسبة ختمهم القرآن الكريم وقد أنعم على جميع طلاب المدرسة بملبوسات فاخرة[٣].

كان من عادة المدارس في مدينة الرياض في تلك المدة أن تقيم حفلا بمناسبة العام الدراسي الجديد يدعى إليها المسؤولون والأعيان وجمع من الأهالي، وقد نهجت المدرسة السعودية هذه العادة الحميدة منذ تأسيسها، فقد كانت تقيم حفلات عدة يحضرها ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبد العزيز وعدد من الأمراء وأعيان الرياض[٤].

وكان طلاب المدرسة يقيمون الحفلات التكريمية في دارهم، يدعون إليها كبار وجهاء مجتمع الرياض، كدليل على تفاعلهم مع مجتمعهم، مثل الحفل الذي أقيم

(١) جريدة أم القرى ع ١٣٥٩، الجمعة، ١٣ رجب ١٣٧٠هـ، ٢٠ أبريل ١٩٥١م، ص ٣.

(٢) جريدة أم القرى العد ١٠٤٦ ، الجمعة ، ٢ /٤/ ١٣٦٤هـ ، ١٦ مارس ١٩٤٥م ، ص ١.

(3)جريدة أم القرى العد ١٠٤٦ ، الجمعة ، ٢ /٤/ ١٣٦٤هـ ، ١٦ مارس ١٩٤٥م ، ص ١.

(4) جريدة أم القرى ، ع ١١٢٦ ، عام ٢٣ ، في ١٣٦٥/١١/٢ هـ ، ص٢

اليوم الخامس من جمادى الثانية عام ١٣٦٨هـ تكريما للأمير مشعل بن عبد العزيز حضرها طائفة من أعيان الرياض وكبار الموظفين(1).

كما كان طلاب المدرسة يشاركون في دعم إخوانهم الفلسطينيين"فقد تبرعت المدرسة بمبلغ ٨٧٣ ريالاً سعودياً، ومن بين المتبرعين أيتام المدرسة (٢) "ويعلِّق محمد السلاح على هذا الموقف قائلا: "وهذه همة مشكورة من فضيلة مدير عام المعارف محمد بن مانع الذي استطاع بعلمه وثقافته العالية أن يوقظ الوعي القومي والوطني في هذه النفوس الناشئة المشعة والعقول المتفتحة الناضجة"(٣).

وفي العام الأخير من عمر المدرسة عام ١٣٧٤هـ، أقامت المدرسة حفلا حضره الملك سعود بن عبد العزيز وشارك فيه مدير المدرسة أحمد عاشور بكلمة ترحيبية، كما شارك فيه الطلاب بالكلمات والعروض المسرحية و الرياضية والمسابقات(٤).

ومن خلال تتبع نشاطات المدرسة السعودية والأيتام ، تبين مدى تفاعل طلاب المدرسة مع أفراد المجتمع، مما يؤكد بأن القائمين على المدرسة يمتلكون القدرة والكفاءة التربوية والتعليمية التي أهلتهم لإعداد نوعية من الطلاب متفاعلة مع المجتمع، وإعداد جيل من الأيتام قادر على خوض غمار الحياة بكل اقتدار وبناء شخصية الطالب، وجعله عنصر إيجابي في الحياة وإشعاره أن الجميع في المجتمع السعودي هم أهله وقرابته.

---

(١) انظر تفصلات هذا الاحتفال في جريدة أم القرى، ع ١٢٥٨ ، الجمعة ، ١٣٦٨/٦/٢٤هـ ، ٢٢ أبريل عام ١٩٤م، ص ٢.

(٢) محمد السلاح، موسوعة أوائل العاملين في المملكة العربية السعودية، ص ١٣٢.

(٣) المرجع السابق ، ص ١٣٢.

(٤) جريدة المدينة، ع٢ربيع الثاني ١٣٧٤هـ، ٢٨ نوفمبر ١٩٥٤ م .

إلغاء المدرسة:

وفي عام ١٣٧٤هـ تم إلغاء المدرسة السعودية، وانتقل جهازها الفني والإداري بما في ذلك الطلاب إلى مبنى جديد أطلق عليه اسم معهد الملك سعود للتربية والصناعة، وسارت الدراسة فيه سنوات عدة حتى ضم إلى معهد الملك سعود الصناعي الثانوي[1]، وانتقل تعليم وتربية الأيتام إلى مبان جديدة تسمى بيوت الشبيلي، وكانت تقع بالقرب من عمارة الباخرة الواقعة في شارع الإمام فيصل بن تركي[٢].

ب- مدرسة الرياض الأهلية:

يعود التفكير في تأسيس مدرسة حكومية عامة في الرياض إلى عام ١٣٥٥هـ حيث صدر الأمر من مديرية المعارف بتأسيس المدارس التسع في نجد، ومنها مدرسة الرياض[٣]، إلا أن الأمر لم ينفذ، وصدر الأمر الملكي بتأجيل افتتاح المدارس الرسمية في نجد،كما مر سابقا[٤].

وفي عام ١٣٥٨هـ اطلع مجلس الوكلاء بالمملكة على خطاب مديرية المعارف رقم ١١٥٧وتاريخ١٣٥٨/٦/٢١هـ بشأن تأسيس مدرستي شقراء، والرياض، وطلبها إفادتها بما يجب نحو تأسيسهما، فتقرر أن ينظر في ذلك عند ابتداء السنة الجديدة [٥]، ثم صدرت الموافقة السامية رقم ١٢٦٦٤ وتاريخ ١٣٥٩/١٠/٢٧هـ،

---

(١) سليمان بن عبد العزيز المهيزع، خواطر وذكريات حول التعليم في المملكة ، ص ٣٢.

(٢) عبد الله ناصر السدحان، رعاية الأيتام في المملكة، ص ١١١.

(3)محمد عبد الله السلمان، تاريخ التعليم في عهد الملك عبد العزيز، ص ٣٧١ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٥١-٥٢ .

(٥) انظر الملحق رقم (٣) ضمن ملاحق البحث.

بتأسيس المدرستين المذكورتين في كل من الرياض، وشقراء، إلاَّ أن بعض الأهالي مازال يعارض قيام المدارس الرسمية .

ولما رجع الملك عبد العزيز من رحلته إلى مصر عام ١٣٦٤هـ، اتفق أهالي الرياض على إقامة حفل بهذه المناسبة، وجمع مبلغ من المال قدره (١٧٠ ألف ريال عربي) عن طريق سعد التخيفي، وعبد العزيز الحقباني، وسليمان المقيرن، ومحمد بن جبر، وغيرهم من أهالي الرياض[١]، وخاطب الملك عبد العزيز أهالي الرياض بشأن المبلغ الذي جمع قائلا: "أنا أشوف عيالكم مالهم مدرسة، والأرض التي شرق موقف البعير، هناك مصلى العيد هذه الأرض نبغيها مدرسة لعيالكم" وأجابه الأهالي بقولهم: رأيك مبارك[٢]".

وبعد أن أيد أهالي الرياض رأي الملك عبد العزيز في بناء المدرسة، كان هذا التأييد إيذاناً بعهد جديد للتعليم الحديث الرسمي في الرياض، فتكونت لهذا الغرض لجنة من الأهالي ، وجيء بمهندس يقال له(ابن أحمد) من الأحساء، وقام ببناء المدرسة[٣]، ويذكر عبدالعزيز بن صالح الحقباني: أن الذي قام ببنائها رجل يدعى عبد الله بن سعد بن رصيص[٤] وهو الأرجح، وكان المشرف على نفقات بناء

---

(1) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن صالح الحقباني في ١٤٢٣/٦/٥ هـ وهو من الذين شاركوا في ذلك الحدث وكان له مجهود واضح وتجاوز عمره الآن مائة سنه ويعد من أعيان الرياض المعتبرين.

(٢) من مخطوطة عبد الله بن سليم المحفوظة في المدرسة التذكارية ويوجد صورة منها لدى الباحث .

(٣) عبد الرحمن السبيت وآخرون . كنت مع عبد العزيز . ط٢ . الرياض: دار مبين للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ)، ص ٣٠٥.

(4) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن صالح الحقباني .

المدرسة الشيـــخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ الذي وضـعت عنـده النقـود[١]، ومعه سليمان بن مقيــرن أحـد أعيـان مدينـة الريـاض[٢]، وهـذا الحـدث التعليمـي يعطي دلالة على مشاركة العلماء الفاعلة في سبيل دفع التعليم الحديث في الريـاض، كما كان لمواطن يدعى" إبراهيم الخيال" فضل كبير في تأسيس هـذه المدرسـة وجمـع التبرعات من الأهالي [٣].

ومما سبق ذكره يتبين الدور الكبير الذي بذله الملك عبد العزيز في سـبيل إقنـاع الأهالي بجدوى التعليم الرسمي الحديث، كما اتضح دور الأهالي في ذلك من خـلال الإشراف والمتابعة لمشروع بناء المدرسة، وهذا يعطي دلالة على مـا كـان يتمتـع بـه المواطن من رغبة أكيدة في سبيل خدمة بلده ومجتمعه، كما يمكن القـول أن مـشروع مدرسة الرياض الأهليـة كـان مـشروعا مـشتركا بـين الجهـات الرسميـة والأهـالي فالجميع دعم فكرة هذا المشروع وساهم فيه بما يقدر عليه من جهد ووقت ومال .

وشرع في بناء المدرسة ونفذت حسب مواصفات معمارية مميزة عـن الـسائد، وتم تنفيذ البناء، وتم الإعلان عن افتتاحهـا عـام ١٣٦٥هـ[٤]، لكنهـا لم تفـتح وبقيـت المدرسة مبنى بدون طلاب مدة سنتين تقريبا.

---

(١) عبد العزيز محمد النقيدان ،"سطور عن التعليم في نجد"، مجلة أحـوال المعرفـة، ع التاسـع عـشر (العام الخامسة شوال ١٤٢١هـ، يناير ٢٠٠١ م)، ص ٣٩.

(٢) عبد الرحمن السبيت وآخرون، كنت مع عبد العزيز ، ص ٣٠٥.

(٣) محمد بن عبد الله السلمان، " بدايات التعليم الأهلي الحـديث في نجـد " المجلـة العربيـة، (شـبعان، ١٤١٣هـ) ، ص ٨٧ . وأوردت جريدة أم القرى في عها ١١٢٦ الجمعـة، ٣ ذو القعـدة ١٣٦٥هــ ص ٢، أن إبـراهيم الخيـال"عـضو بلديـة الريـاض" كانـت لـه مـشاركة في حفـل المدرسـة الـسعودية بالريـاض يـوم ١٣٦٥/١٠/١٦هـ والقى خطبة شائقة في هذا الاحتفال ، وانظر: عبد الله سعيد أبو راس وبدر الدين الديب ، الملك عبد العزيز والتعليم ،ص ٧١.

(٤) جريدة أم القرى،٢جمادى الثانية، عام ١٣٦٥هـ، ص ٢ .

يروي عبد الله بن سليم بأن السبب في عدم افتتاح مدرسة الرياض الأهلية في ذلك العام بعد إتمام بنائها يرجع إلى عدم رغبة المشايخ في فتح المدارس الحديثة، لأنهم يتخوفون ممن سيقوم على إدارتها فهم يرون في هذا الأمر مسائل علمية وعقائدية [١]، ولأنهم قائمون بالتعليم ومجالسهم عامرة بالحلقات العلمية [٢] وبالتالي فهم يريدون المحافظة على نفوذهم العلمي ، مما يدلل على النفوذ والتأثير الذي يشكله العلماء في مجتمع الرياض فهم في حقيقة الأمر لايعارضون ابتداء فتح المدرسة لكنهم حريصون على أن يكون مدير المدرسة ممن يتوسمون فيه الخير في دينه وخلقه وعلمه.

وبعد أن سمع الملك عبد العزيز أن هناك نجاحات لمدارس نظامية في بلاد القصيم، وحائل، وفي خطوة موفقة منه، طلب الملك عبد العزيز من بعض الأهالي في الرياض صحبته في رحلته إلى القصيم التي سيزورها عام ١٣٦٦هـ، وفي أثناء الزيارة شاهد الأهالي نموذجا حيا للتعليم الرسمي هناك، الأمر الذي زاد في قناعتهم في التعليم الرسمي، وبعد أن رجع الملك عبد العزيز إلى الرياض، تقدم جمع من الموظفين ملتمسين من الملك عبد العزيز الأمر بفتح المدرسة الأهلية.

وفي مطلع عام ١٣٦٧هـ، اجتمع عند الملك عبد العزيز جمع من أعيان وعلماء الرياض، ووجدها فرصة مواتية واتجه إليهم بقوله: " الناس يأتون إلى الرياض لخدمتنا ولا يليق بنا أن نهمل أولادهم بدون تعليم، والمدرسة قد انتهت عمارتها منذ سنتين، ونريد فتحها فاختاروا من ترون لإداراتها".

---

(١) من مخطوطة عبد الله بن سليم المحفوظة في المدرسة التذكارية ويوجد صورة منها لدى الباحث .

(٢) عبد الرحمن بن سبيت السبيت وآخرون ، كنت مع عبد العزيز ، ص ص ٢٨٨-٢٨٩.

واقترح عليهم الملك عبد العزيز عبد الله بن سليم مدير مدرسة بريدة ليكون مدير لمدرسة الرياض(١)، وقالوا نحن نعرفه في معتقده وفي إخلاصه لهذه الدولة فإن جلب ابن سليم من مدرسة القصيم إلى الرياض فلا مانع عندنا(٢)، وقد وافقهم الملك عبد العزيز في ذلك فقد كان معجبا حين زيارته للقصيم بمدرسة بريدة مديرا وطلابا(٣).

ومما سبق ذكره يتبين أن الملك عبد العزيز قد مهد الطريق لفتح المدرسة الرسمية بمدينة الرياض بالحجج التي أبانها وأوضحها لأهل الرياض في أهمية فتح المدرسة وتصميمه القوي على تجاوز العقبات والصعاب التي وضعت في طريق فتح المدرسة الرسمية .

وكتب محمد بن مانع مدير المعارف آنذاك كتاباً للنائب العام لجلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٣٦٧/٦/٢٥هـ، يوضِّح أنَّ ولي العهد الأمير سعود أمر مديرية المعارف برقم ٣١١٥ في ١٣٦٧/٥/٦هـ، بفتح مدرسة الرياض الأهلية، واستوضح منه عن نوع الدراسة بها فأجاب في ١٣٦٧/٥/٢٦هـ، أنها مدرسة ابتدائية، وأمر بسرعة البت في انتخاب المعلمين، وإرسالهم إلى الرياض على وجه السرعة، وحُدِّدت رواتب الموظفين بالمدرسة، وتم ترشيح معاون المدرسة وبعض المعلمين، وتم ترحيلهم بالطائرة إلى الرياض وحتى ذلك التاريخ لم يتم تعيين مدير للمدرسة،

---

(1)عبد الرحمن بن سبيت السبيت وآخرون ، كنت مع عبد العزيز، ص ٢٨٨.

(٢) المرجع السابق ، ص ص ٢٨٨-٢٨٩.

(٣) كانت الزيارة لمدينة بريدة كما يقول عبد الله السليم في عام ١٣٦٦هـ انظر "محمد السلمان ، "التعليم في عهد الملك عبد العزيز "مجلة الدارة، العدان ٢،١ محرم، ربيع الثاني، ١٤٢١هـ .

وأبـرق مـدير المعـارف العموميـة إلى معـاون مـدير المدرسـة الأهليـة بالريـاض في ١٣٦٧/٦/١٧هـ، بافتتاح المدرسة بحفل يحضره ولي العهد وأعيان الرياض[١].

وبعد اختيار عبـد الله بـن إبـراهيم الـسليم ليكـون مـديرا للمدرسـة أمـر مـدير المعارف بنقله من مدرسة بريدة، وتوجَّه إلى الريـاض في ١٣٦٧/٧/١هـ[٢]، وطلـب منه مدير المعارف العمومية موافاته بالأخبـار، وكـان يتوقـع عـدم القبـول لـه مـن أهالي الرياض، إلاَّ أنَّ هذا الشعور ما لبث أن زال مع مرور الأيام فباشر ابـن سـليم عملـه مـديرا لمدرسـة الريـاض، وعمـل علـى تهيئـة الوضـع في المدرسـة مـن جميـع الجوانب الفنية والإدارية، وكان لزاما عليه بذل الجهد في سبيل افتتاح المدرسـة في الوقت المحدد، فخاطب مدير المعارف آنذاك محمد بن مانع، الذي بدوره كتـب إلى وزير المالية في ١٣٦٧/٧/٢٥هـ، بطلب اللوازم التأسيسية للمدرسة وذكر لـه أن فـتح المدرسة متوقف على المقاعد والـسبورات، وأفـاده بـأن معلمـي المدرسـة جمـيعهم في الرياض وينتظرون فتحها[٣].

ثم تقدم مدير المدرسة إلى ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز بخطاب ضمنه قائمة طلباته وأحاله الأمير سعود إلى ماليـة الريـاض، الـتي لم تلـبِ طلباتـه، ممـا جعلـه يتقدم بطلبه هذه المرة إلى أمير الرياض آنذاك الأمير سلطان بـن عبـد العزيـز بتاريخ ١٣٦٧/٧/٢٦هـ، مرفقاً بـه قائمة بطلبات المدرسة[٤]، ثم كتب الأمير سـلطان

---

(١) انظر الملحق رقم (٤) ضمن ملاحق البحث.

(٢) محمد بن عبد الله آل زلفة، " أوراق من تـاريخ مدينـة الريـاض"،جريـدة الريـاض ، ع ١٠٤١١، في ٦ محرم ١٤٢٢هـ ، ص ١٤.

(٣) انظر الملحق رقم (٥) ضمن ملاحق البحث.

(٤) انظر: محمد بن عبد الله آل زلفة، " أوراق من تاريخ مدينة الرياض "، جريـدة الريـاض ، ع ١٠٤١١، في ٦ محرم ١٤٢٢هـ ، ص ١٤.

إلى مدير المالية بما يلي: "حالاً تخبرونا عن أسباب عدم تأمين ذلك، وتعلمون أهمية هذا الأمر واهتمام مولاي ولي العهد المعظم بإنجازه فإن شاء الله تجرون اللازم لإنجازه في ١٣٦٧/٧/٢٦هـ" [(١)].

افتتحت المدرسة بحفل رسمي تحت رعاية الأمير سعود ولي العهد عصر يوم السبت الموافق ١٣٦٧/٨/١٢هـ ودُعي إليه الأمراء، والأعيان، والوجهاء، والعلماء، وكبار الموظفين بمدينة الرياض، وكان حفلاً شيقا ألقيت فيه الخطب، والكلمات، والقصائد، وشارك في تنظيم الحفل والترتيب له بلدية وشرطة الرياض، كما أسهمت جريدة البلاد السعودية، وجريدة أم القرى في تسجيل وقائع الحفل[(٢)].

يذكر خير الدين الزركلي في معرض كلامه عن إنشاء المدرسة أنها سميت "المدرسة التذكارية"[(٣)]في بداية الأمر" ثم سماها الملك عبد العزيز بالمدرسة الأهلية إرضاء للمشايخ ولابن مانع، ولأنها بنيت بتبرعات الأهالي في مدينة الرياض[(٤)].

كان المبنى الأول للمدرسة عام ١٣٦٥ هـ قد أقيم على الضفة الشرقية لوادي البطحاء الذي يمتد من جنوب الرياض إلى شماله، وهي تقع على الزاوية الغربية الشمالية من شارع طارق بن زياد شرق البطحاء[(٥)]، وبقيت فيه حتى سنة ١٣٧٦هـ،

---

(١) محمد بن عبد الله آل زلفة، " أوراق من تاريخ مدينة الرياض "، جريدة الرياض ، ع ١٠٤١١، في ٦ محرم ١٤٢٢هـ ، ص ١٤.

(٢) جريدة أم القرى، ع ١٢١٦، الجمعة ١٨ شعبان ١٣٦٧هـ ، ص٣

(٣) عبد الله عبد المجيد بغدادي . الانطلاقة التعليمية في المملكة أصولها وجذورها أولياتها . دار الشروق، جدة ،ط١، ١٤٠٢ هـ نقلا عن الزركلي "شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج٦٤٤/٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٩٠.

(٥) محمد زيد العسكر. التعليم العام للبنين في منطقة الرياض ١٣١٩– ١٤١٩هـ ملامح وأرقام .الرياض: طبع على نفقة مدارس الرواد بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة ،شوال ١٤١٩هـ، ص٢.

ويذكر راشد بن عبد المحسن التمران: أن الموقع كان في نخل القبة لإبراهيم بن بخيت[1]" وهو نخل قديم قطع منذ زمن، وصار حيا سكنيا، ويقع جنوب البطحاء ويمر بمحاذاة صنع آل زيد، وبالقرب منها كان مقر المدرسة الأهلية[2]، وبسبب عدم مناسبة المبنى الأول وضيق مساحته وللزيادة الحاصلة في أعداد الطلاب الملتحقين بالمدرسة انتقل مقر المدرسة من عام ١٣٧٧ـ ١٣٧٩هـ في بيت السديري في (حلة ابن نصار)، والذي أشرف على استئجاره سليمان بن فائز الدغيري مدير المدرسة آنذاك "، ولما زار وزير المعارف آنذاك الأمير فهد بن عبد العزيز المدرسة اطلع على المبنى المكون من الطين والخشب، وأمر بهدمه وتشييده من جديد، وانتقلت المدرسة إليه في عام ١٣٨٠هـ[3] وهو المبنى الذي مازال قائما حتى الآن .

التحق بالمدرسة منذ افتتاحها حتى تاريخ ١٣٦٧/٩/١٤هـ، أربع مائة وثلاثين طالباً، حسب ما أشار إليه الخطاب الموجه من مدير المدرسة إلى ولي العهد سعود بن عبد العزيز، وأصبحت المدرسة تستقطب العديد من أبناء العلماء، والمعلمين، وطلبة العلم في الرياض، حتى الأهالي سارعوا في إلحاق أبنائهم في المدرسة بعد أن زالت المعوقات التي كانت تقف في سبيل نشر التعليم الحديث الرسمي في الرياض، ووصل المجتمع إلى قناعة بأهمية التعليم الحديث ووجوب نشره وتعميمه.

يقول مدير المدرسة الأستاذ عبد الله بن إبراهيم السليم: "لما فتحنا مدرسة الرياض الأهلية كثر الناس علينا لإلحاق أبنائهم بالمدرسة، وكان منهم أولاد العلماء، مثل الشيخ محمد بن إبراهيم الذي أدخل ولده عبد المحسن في

---

(١) مقابلة شفهية مع راشد بن عبد المحسن التمران .

(٢) خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض، ص١٩٠.

(٣) محمد زيد العسكر، التعليم العام للبنين في منطقة الرياض، ص ٢٠.

١٣٦٧/٨/١٨هـ، والشيخ ابن باز أدخل ولده عبد الله، والشيخ عبد الرحمن الأفريقي أحد مدرسي معهد الرياض العلمي أدخل ولده أيضا، ومدرسو معهد الرياض العلمي كلهم أدخلوا أولادهم، وأهل الرياض الحقوا أولادهم بالمدرسة"[١]، وبلغ عدد الطلاب حسب ما ورد في سجل قيد الطلاب لتلاميذ المدرسة الأهلية بالرياض من ١٣٦٧/٨/٥هـ إلى نهاية عام ١٣٦٧هـ (٧٧٥ طالباً) وفي عام ١٣٦٨هـ (٥٥٧ طالباً)، ومن بداية الافتتاح إلى نهاية عام ١٣٦٨هـ بلغ العدد في المدرسة (١٣٥٢ طالباً) وإلى نهاية عام ١٣٦٩هـ وصل العدد إلى(١٦٥١ طالباً)، وبلغ عدد المقيدين بالمدرسة حتى نهاية ١٣٧٢/١١/١٤هـ (٢٥٩٩ طالباً)[٢].

أوائل الطلاب بالمدرسة عام ١٣٦٧هـ:

عبد الله راشد بن غانم، وكان يعمل والده موظفاً بالديوان الملكي،وعبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله آل الشيخ وكان والده من طلبة العلم ، وعبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل الشيخ، وكان والده من طلبة العلم، وعلي بن عبد الله أخضر، وكان يعمل والده جراحا بوزارة الصحة، وفاروق محمد أخضر، وفتحي محمد أخضر، وكان يعمل والدهما مدير الجوازات بالثميري ، ومحمد ناصر الرواف وكان والده موظفا، وصالح بن روضان بن عبد الله الروضان، وعبد العزيز بن راشد بن سعيد الهايف، وعبد الرحمن بن راشد الهايف ، و فهد بن محمد بن شعيل ، وعبد الرحمن عبد الله العلي ، ومحمد العبيد الرشيد من أسرة آل رشيد ، وعبد الله بن محمد بن غانم، و يعمل والده إمام مسجد بالرياض، وشجاع بن علي الطبيشي، و محمد بن علي الطبيشي، وأحمد بن عبد القادر، ويعمل والده مهندسا

(١) عبد الرحمن سبيت السبيت وآخرون، كنت مع عبد العزيز ، ص ٢٩١ .

(٢) سجل قيد الطلاب بمدرسة الرياض الأهلية من عام ١٣٦٧هـ– ١٣٧٨هـ وأصله محفوظ لدى المدرسة .

للسيارات، وصالح العلي الطبيشي، ومحمد بن عبد الحميد العقاد، وعدنان عبد الحميد العقاد، وإبراهيم عبد الحميد عقاد وكان يعمل والدهم مديراً للاسلكي بالرياض، وإبراهيم سنبل ويعمل والده محاسبا في اللاسلكي بالرياض ، وشلاش سالم أبو الخير وكان والده يعمل تاجرا، وعبد الله بن عبد الرحمن بن خنفور وكان يعمل والده بوابا في قصر الحكم في الديرة، وعبد الله بن محمد بن باز ،وكان والده يعمل تاجرا، وأحمد بن سعيد بن عيسى وكان يعمل والده مدير البلدية في الرياض، ومحمد بن إبراهيم الحمودي وكان والده يعمل خرازا في دخنة ، وإبراهيم عبد القادر المغربي وكان والده يعمل مهندسا ميكانيكيا ، وحمد عبد العزيز اليوسف وكان والده يعمل فلاحا في الحلة الداخلية ، وعبد الله بن فيصل بن محمد بن سعود آل سعود ، وسليمان محمد الرويشد ويعمل والده تاجرا في الديرة ، وعبد العزيز بن محمد الشويعر ويعمل والده إماما لمسجد الظهيرة [1].

ومن خلال استعراض بعض أسماء أوائل الطلاب الملتحقين بالمدرسة عام ١٣٦٧هـ اتضح أن عددا منهم من أبناء الموظفين الرسميين العاملين في الوظائف الحكومية، ومن أبناء العلماء، و طلبة العلم، ومن الحرفيين ، والمزارعين ، والتجار ، وبقية فئات مجتمع الرياض مما يعطي دلالة على استجابة شريحة كبيرة من هذه الفئات من أهالي الرياض وقناعتهم بالمدرسة الرسمية الحديثة بعد ما اطمأنوا إلى سلامة مقصدها، وأدركوا هدفها وغايتها النبيلة، مما عزز وجود المدارس الرسمية لتفرض نفسها على الواقع، ولتقدم رسالتها التربوية على أكمل وجه.

---

(١) انظر: سجل قيد الطلاب بمدرسة الرياض الأهلية من عام ١٣٦٧هـ- ١٣٧٨هـ وأصله محفوظ لدى المدرسة

وكان أول فوج من خريجي المدرسة عام ١٣٦٩هـ وقد عين بعضهم مدرسين في المدرسة ذاتها، والبعض الآخر عينوا في الدوائر الحكومية في الرياض، ولما رأت المدرسة الأهلية توالي دفعات خريجيها اقترحت على مدير المعارف فتح قسم ثانوي في المدرسة الأهلية في ١٣٧٠/١/٧هـ[1]، وكان أول مدير للمدرسة منذ افتتاحها عام ١٣٦٧هـ عبد الله بن إبراهيم السليم بعد نقله من إدارة مدرسة بريدة كما مر سابقا، واستمر مديرا لها حتى عام ١٣٧٣هـ، ثم خلفه عبد الله بن عبد الرحمن الطويل وهو من أهالي الدرعية من عام ١٣٧٤هـ واستمر إلى عام ١٣٧٧هـ، ثم خلفه سليمان بن فايز الدغيري من ١٣٧٧-١٤٠٧هـ[2].

أوائل المعلمين في المدرسة

أما المعلمون فقد عمل في المدرسة منذ افتتاحها عام ١٣٦٧هـ عدد من المعلمين السعوديين وغيرهم من المنتدبين، وكان أكثر المعلمين الوطنيين ممن يحمل الشهادة الابتدائية فقط، وبعضهم ممن لا يحمل مؤهلا أصلا غير أنه يجيد القراءة، والكتابة، أو ممن قام بالتعليم في كتاتيب الرياض في فترة سابقة، بل إن أول فوج من خريجي المدرسة الأهلية بالرياض عام ١٣٦٩هـ عملوا معلمين في المدرسة مما يدل على الحاجة الماسة للمعلمين حيث يمكن بذلك تلبية الزيادة المتنامية في أعداد الطلاب الملتحقين بالمدرسة.

---

(١) مخطوطة بيد الأستاذ عبد الله بن سليم، والأصل محفوظ في المدرسة التذكارية بالرياض.

(٢) محمد بن زين بن محمد العسكر، التعليم العام للبنين في منطقة الرياض، ص ٢٢.

بيان بأبرز من قام بـالتعليم في مدرسـة الريـاض الأهليـة (التذكاريـة) في سنواتها الأولى [1].

١ محمد بن عبد الله المسيطير .

٢ عبد الله بن محمد الأخضر.

٣ محمد الأخـــضـــــــر.

٤ علي بن عبد الله الوهيبي.

٥ عبد الله بن علي المديميغ.

٦ محمد شريف عبد الصمد المنديلي.

٧ عبد الله بن ضعيـــــــان.

٨ سليمان بن فائز الدغيــــري.

٩ إبراهيم الحماد العــــريني.

١٠ ناصر بن محـــــمد الحناكي .

١١ محمد سعيد شرف مدرس الرياضيات.

١٢ صالح بن حـــــمد المالك.

١٣ سليمان بن حمـــــد المالك .

١٤ عمر بن سليمان المـــــحمد .

١٥ محمد بن عبد الله الـــــرواف.

١٦ مشرف بن فوزان بن محمد المشرف.

١٧ علي بن محمد العواجي.

١٨ محمد بن حمد الراجحي .

١٩ إبراهيم بن محسن العجيمي.

٢٠ عبد الرحمن بن صالح الغفيلي .

---

(١) سجل قيد المعلمين بالمدرسة الأهلية بالرياض منذ عام ١٣٦٧هـ المحفوظ بالمدرسة التذكارية .

٢١ خليل بن عبد الرحمن مؤمن الهندي[١].

٢٢ عبد الوهاب عبد الله محمد كلنتن [٢].

٢٣ حسن نمرة مدرس اللغة العربية .

٢٤ حمد القبـــــاع[٣].

النشاطات المدرسية :

كانت المدرسة تقيم احتفالات أسبوعية لتمرين الطلاب على فن الخطابة، في عصر كل خميس ، يدعى إليها المسؤولون، والأعيان، وكبار المجتمع[٤]، مما كان له مستقبل حسن وأثر جيد في أخلاق الطلاب[٥]، وهذه الاحتفالات تعد نقلة ثقافية في مجتمع الرياض، وقفزة قوية في سبيل النهضة الثقافية، ذلك أن النشاطات غير الصفيّة سبب في بناء شخصية الطالب، وتهيئته ليكون رجلاً مبدعاً واثقاً في نفسه، "كما تعد مدرسة الرياض الأهلية أول مدرسة بالرياض أدخلت برامج النشاط الطلابي في مناهجها، فبنت المسرح المدرسي، وقدمت التمثيليات، والألعاب السويدية منذ عام ١٣٨٠هـ"[٦].

(١) محمد سليم رحمة الله مدير المدرسة الصولتية، "حديث الشهر" مجلة المنهل ، لشهري ذي القعدة وذي الحجة ١٣٧٠ هـ، ص٤٠٩.

(٢) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٥/٩٤.

(٣) مقابلة شفهية مع الدكتور فتحي محمد أخضر وهو من العشرة الأوائل الذين قيدوا في سجل قيد الطلاب عام ١٣٦٧ هـ ، الثلاثاء ١٤٢٢/٨/٧ هـ .

(٤)جريدة أم القرى، ع ١٢٣٦ في الجمعة ١٨ محرم ١٣٦٨هـ ،ص٢.

(٥) حسن الشنقيطي، أثر النهضة التعليمية في قلب الجزيرة نجد ، ص ٦٧.

(٦) محمد بن زيد العسكر، التعليم العام للبنين في منطقة الرياض ، ص ٢١.

تغيير مسمى المدرسة:

استمرت مدرسة الرياض الأهلية بهذا المسمى حتى عام ١٣٨٤هـ وفي هذا العام أوفدت المدرسة مجموعة من طلابها يرافقهم أحد المعلمين إلى الملك فيصل في منزله في المعذر، تطلب منه كلمة افتتاحية لمجلة المدرسة، وكان اسم المدرسة الأهلية، فوجههم الملك فيصل إلى أن اسم المدرسة هو (التذكارية) تذكارا لعودة الملك عبد العزيز من رحلته إلى مصر[1]، وطلب مدير التعليم في نجد ـ آنذاك ـ الأستاذ عبد الله العلي النعيم من مدير المدرسة اعتماد اسمها الجديد، وأبلغ المدير جميع الموظفين والطلاب بالاسم الجديد، وكتب إعلانا على السبورة بذلك، واعتمد رسميا في سجلات المدرسة اعتباراً من تاريخ ١٣٨٤/١٠/٢٢هـ[2]، ومازالت المدرسة تعرف بهذا الاسم(التذكارية) حتى الآن .

ج- المدرسة العزيزية :

تعد المدرسة العزيزية [3]بالرياض ثالث مدرسة ابتدائية عامة تنشأ في الرياض حتى عام ١٣٦٨هـ ، وأن افتتاحها رسميا كان في منتصف شهر شوال عام ١٣٦٨هـ حسب ما تشير إليه المصادر في تلك المدة فقد أوردت صحيفة أم القرى أن المدرسة العزيزية أقامت حفلاً يوم الثلاثاء ١٣٦٨/١٠/١٥هـ بمناسبة افتتاح أبوابها

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ٢٠-٢١.

(٢) انظر الملحق رقم (٦) ضمن ملاحق البحث .

(٣) وأشار محمد بن عبد الله السلمان أنه في عام ١٣٦١هـ تم افتتاح مدرسة ابتدائية بالرياض هي المدرسة العزيزية في حي الظهيرة وبالرجوع إلى المصادر لم يجد الباحث إشارة إلى ذلك والصحيح أن المدرسة العزيزية بالرياض لم تفتح في ذلك الوقت وإنما تأسست في ١٣٦٨/٨/١١هـ ، انظر: محمد عبد الله السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٢٢٧.

للدراسة،دعي إليه ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز -آنذاك – كما دعي لحضوره الأمراء، والعلماء، والأعيان بمدينة الرياض[١].

وكانت في بداية تأسيسها تقع في دخنة[٢]وصارت من معالمها الشهيرة[٣]، وقد أشار مسعود الندوي الذي زار الرياض في شهر ذي القعدة في عام ١٣٦٨هـ إلى وجود ثلاث مدارس ابتدائية نظامية بالرياض، منها المدرسة العزيزية التي يصفها بقوله: كانت المدرسة التي زرناها هي المدرسة العزيزية بالرياض، حيث كان الشنقيطي[٤]يعمل مدرسا بها، وتجولنا في المدرسة، وألقينا عليها نظرة سريعة، وكان هناك فصل يدرس فيه الأطفال تجويد القرآن، فاستمتعت كثيرا بالاستماع إليه [٥].

ولقد شارك المعلمون في تأسيس ناد علمي أدبي بالمدرسة، الذي يعد أول ناد علمي أدبي في الرياض، وذلك يوم ٢١ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٦٩هـ ليدلل على

(١) جريدة أم القرى، ع ١٢٧٤ عام ٢٦، الجمعة شوال ١٣٦٨هـ ، ص ٢ .

(2) حسن الشنقيطي، أثر النهضة التعليمية في قلب الجزيرة العربية "نجد" ، ص ٦.

(٣) خالد أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض ، ص١٠٣، نقلا عن النهضة الأدبية في نجد لحسن الشنقيطي ص١٧٤.

(4) هو محمد حسن الشنقيطي المدرس في المدرسة العزيزية وصاحب مكتبة الشنقيطي في الرياض وله كتاب أثر النهضة التعليمية في قلب نجد .

(5) سمير عبد الحميد إبراهيم،" وصف مدينة الرياض في الأدب الأردي بين عامي ١٣٦٨ –١٣٧٩ هـ"، مجلة الدرعية ، ع ٩، العام ٣ (المحرم ١٤٢١ هـ) ، ص ١٩١: وانظر: مسعود عالم الندوي ـ ترجمة سمير عبد الحميد إبراهيم . شهور في ديار العرب . الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة،١٤٢٢ هـ ، ص ص٣٧٠–٣٧١.

الروح الثقافية، والنهضة العلمية التي ظهرت في مجتمع الرياض مع بداية فتح المدارس الرسمية بها[١].

د- المدارس الابتدائية منذ عام ١٣٦٨ هـ -١٣٧٩هـ:[٢]

في السنوات الأخيرة من عمر مديرية المعارف العمومية، وفي السنوات الأولى من عمر وزارة المعارف بالملكة توالى افتتاح المدارس الابتدائية في الرياض تباعا على النحو التالي ففي عام ١٣٦٨هـ افتتحت مدرسة الباطن السعودية (صقر قريش)عام ١٣٦٨هـ ، وكانت تقع في حي الباطن غرب الرياض، و تسكن دارا تعود ملكيتها لفائز بن سالم[٣]، وقد عانت المدرسة من النقص منذ بدايتها سواء في المعلمين اللازمين للمدرسة، أو في الأثاث اللازم لها، وكتب مدير المدرسة ـ آنذاك ـ يناشد معتمد المعارف في الرياض ـ آنذاك ـ بضرورة سد النقص الحاصل من المعلمين، كما أوضح أن طلاب المدرسة أكثر من مائة طالب، مع حصول العجز في أعداد المعلمين اللازمين لشغل الفصول الدراسية، وبيّن أن كثيرا من أولياء أمور الطلاب سحبوا أبناءهم من المدرسة، وألحقوهم بالكتاتيب، بدعوى أنها أجدى نفعا من المدارس الرسمية مادامت بوضعها الحالي[٤].

---

(١) حسن الشنقيطي، أثر النهضة التعليمية في قلب الجزيرة نجد ، ص ٥.

(٢) إدارة التعليم بالرياض، تاريخ التعليم في الرياض في مائة عام ، تقرير مقدم لموسوعة تاريخ التعليم بالملكة ، ج١، ١٤١٨هـ ، ص ص ٥٩-٦٠ وانظر ص ١٦٥.

(3) انظر صورة الوثيقة ضمن إرشيف مدرسة صقر قريش المحفوظ بالمدرسة.

(4) انظر صورة الوثيقة ضمن إرشيف مدرسة صقر قريش .

وفي يوم السبت الموافق ١٣٦٩/٥/٨هـ افتتحت المدرسة الفيصلية الابتدائية، وكان مقرها الأول في حي الشميسي بمدينة الرياض، وكان الإقبال عليها عظيما، حيث سجّل في يوم الافتتاح ١٧٣ طالبا[1].

وفي عام ١٣٧٠هـ افتتحت المدرسة الخالدية الابتدائية ، وفي عام ١٣٧١هـ افتتحت المدرسة المحمدية ،وفي عام ١٣٧٢هـ افتتحت مدرسة الأعشى الابتدائية، والتي تعد أول مدرسة نظامية في منفوحة .

وفي عام ١٣٧٣هـ افتتحت مدرسة معن بن زائدة الابتدائية، وهي آخر ما افتتح من المدارس الابتدائية في الرياض في عهد مديرية المعارف.

وفي عام ١٣٧٤هـ شهدت الرياض في السنة الأولى من عمر وزارة المعارف عام ١٣٧٤هـ أكبر توسع في افتتاح المدارس الابتدائية فيها، ففي هذا العام تم افتتاح ست مدارس ابتدائية هي: مدرسة الجاحظ (العجلية)، ومدرسة القادسية الابتدائية، ومدرسة المصانع الابتدائية جنوب الرياض، ومدرسة المنصور الابتدائية (سبيكة)، ومدرسة سعيد بن جبير (مدرسة حي جبرة) ، ومدرسة حسن البنا.

وفي عام ١٣٧٥هـ افتتحت مدرسة أم الحمام الابتدائية، ومدرسة الجزائر الابتدائية ، وفي عام ١٣٧٧هـ افتتحت مدرسة البحتري الابتدائية، وكانت تقع بين محلة صياح، ومحلة عتيقة، وقد طالب أهالي المحلتين بفتح مدرسة لديهم في تاريخ ١٣٧٥/٢/١هـ ، وقد وافقت وزارة المعارف على فتحها، وطلب من إدارة التعليم في الرياض افتتاحها في مكان مناسب متوسط بين المحلتين، وأشارت الوزارة أنها ستعمل على بناء المدرسة على قطعة الأرض الممنوحة من الأمير فهد

---

(1) جريدة أم القرى ،ع ١٣٠٦ العام ٢٧ في ١٣٦٩/٦/١٩هـ ، ص٢

بن محمد[1]، كما افتتحت في نفس العام مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية، ومدرسة قتيبة بن مسلم الابتدائية.

وفي عام ١٣٧٨هـ افتتحت مدرسة أبي عبيدة الابتدائية، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى الابتدائية، والتي كانت تعرف بمدرسة محمد بن سنان القديمة التي كانت في الجفرة[٢].

وفي عام ١٣٧٩هـ افتتحت مدرسة علي بن أبي طالب الابتدائية، ومدرسة محمد إقبال الابتدائية، ومدرسة أحمد بن حنبل الابتدائية، ومدرسة صلاح الدين الأيوبي الابتدائية، ومدرسة مالك بن أنس الابتدائية، ومدرسة طارق بن زياد الابتدائية .

التعليم المتوسط:

كان التعليم المتوسط بالمملكة العربية السعودية مدمجا في التعليم الثانوي حتى عام١٣٧٧هـ فقد كان يطلق اسم المدارس الثانوية قبل هذا التاريخ على كل المدارس فوق المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، إذ لا توجد مرحلة متوسطة مستقلة آنذاك ويقبل الطالب في هذه المرحلة بعد حصوله على الشهادة الابتدائية [٣].

واعتبارا من عام ١٣٧٨هـ قسم التعليم الثانوي إلى مرحلتين مدة كل منهما ثلاث سنوات هما: المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، وبذلك يكون عام ١٣٧٨هـ

---

(1) انظر صورة الوثيقة ضمن كتاب الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول، ص ٢٢٧.

(٢) انظر سجل الحضور والانصراف لمعلمي مدرسة تحفيظ القرآن الأولى بالرياض لعام ١٣٧٨هـ المحفوظ في المدرسة.

(3) محمد عبد الله السلمان ، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص ٢٤٩.

(١٩٥٨م) بداية ظهور التعليم المتوسط الرسمي كمرحلة تعليمية مستقلة في السلم التعليمي في المملكة تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية [١].

وكانت المتوسطة الأولى بالرياض أول المدارس المتوسطة الحكومية افتتاحا في مدينة الرياض إذ كان افتتاحها عام ١٣٧٦هـ ،وتخرجت أولى دفعاتها عام ١٣٧٩هـ وكان مجموعهم (٣٠طالبا) وتولى إدارتهـا كل من:

عبد الرحمن بن صالح السدحان، وعبد الرحمن بن حمد الجويد، وعبد العزيز الشيحة، وكان أول وكيل فيها عبد الرحمن المقرن، ثم عبد العزيز الشيحة، ثم عجلان الصايل[٢].

أما المتوسطة الثانية في الرياض فقد تأسست عام ١٣٧٩هـ، وأول مدير لها إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب[٣].

التعليم الثانوي:

بدأ التعليم الثانوي الرسمي في الرياض منذ عام ١٣٦٩ هـ ، على إثر صدور أمر ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبد العزيز في شهر شعبان من ذلك العام بافتتاح مدرسة ثانوية بمدينة الرياض[٤] تشابه مدرسة تحضير البعثات في مكة، وكانت في بداية التأسيس ملحقة بمدرسة الرياض الأهلية الواقعة في حي البطحاء، وبدأت بفصل واحد[٥] ، وكانت تقبل خريجي المرحلة الابتدائية إذ لم يتم حتى ذلك

---

(1) عبد العزيز السنبل وآخرون . نظام التعليم في المملكة العربية السعودية . ط٤. الرياض : مكتبة دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ ، ص ١٩٠ .

(2) محمد بن زيد العسكر، التعليم العام للبنين في منطقة الرياض ، ص ٢٣.

(3) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج١٨/٤.

(٤) جريدة المدينة، ع ٢٢ شبعان ١٣٦٩هـ الموافق ٩ يونيو ١٩٥٠ م .

(٥) محمد زيد العسكر، التعليم العام للبنين في منطقة الرياض . ص٢٢

التاريخ وجود مرحلة متوسطة مستقلة ، وتنفيذا لأمر ولي العهد بادرت المديرية العامة للمعارف بإرسال ثلاثة من المعلمين الجامعيين المصريين للتعليم في المدرسة، وعينت مديراً لها[1] هو عبد الله بن إبراهيم السليم مدير مدرسة الرياض الأهلية الابتدائية[2] الذي يذكر بدايات إنشاء أول ثانوية نظامية في الرياض قائلا: "مع تنامي أعداد خريجي المدارس الابتدائية في الرياض والمناطق المجاورة لها منذ عام ١٣٦٩هـ، واقترحت على مدير المعارف العمومية في المملكة فتح قسم ثانوي في مدرسة الرياض الأهلية أقوم بالإشراف عليه، فوافق على هذا الاقتراح بموجب الأمر البرقي رقم ٣١٦ في ١٣٧٠/١/٧هـ الموافق عليه من جلالة الملك برقم ٢٥٠ في ١٣٧٠/٢/٩هـ ، ففتحنا القسم الثانوي في ١٣٧٠/١/١٠هـ ووصل قرار تعييني مديراً للمدرسة الثانوية"[3]، ويذكر حمد الجاسر: " أن أول مدرسة ثانوية حكومية في الرياض افتتحت عام١٣٧٠هـ"[4] وبقيت ملحقة بمدرسة الرياض الأهلية إلى عام ١٣٧٤هـ، حيث تم استئجار مبنى مستقل لها في شارع الملك فيصل بالرياض(شارع الوزير)، وبدأت المدرسة عام ١٣٧٠هـ بثلاثة عشر طالبا، وكانت أول دفعة تخرجت من المدرسة ثلاثة طلاب هم : حمود بن راكان السبهان، وسعيد بن سعد بن سعيد، و فهد بن عبد الله البنيان .

---

(١) جريدة أم القرى، ع ١٣٣٩ في الجمعة ٢٠صفر ١٣٧٠هـ الموافق ديسمبر ١٩٥٠، ص ٢، وانظر: مجلة المنهل، ع ربيع الأول ١٣٧٠هـ ديسمبر يناير ١٩٥١م، ص ١٤٨ .

(٢) محمد عبد الله آل زلفة،" أوراق من تاريخ مدينة الرياض"،جريدة الرياض ، ع ١٠٤١١ ، في ١/٦/ ١٤٢٢ هـ ، ص ١٤.

(٣) مخطوط بقلم الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل سليم ويوجد أصله محفوظاً بالمدرسة التذكارية .

(٤) حمد الجاسر،"من سوانح الذكريات "، المجلة العربية، ع ٢٠٣ س ١٨(ذو الحجة ١٤١٤هـ)، ص ٢٠ .

بقيت المدرسة تمارس دورها التربوي والتعليمي حتى جاء قرار فصل التعليم الثانوي عن المتوسط عام ١٣٧٨هـ واستقلت مدرسة ثانوية قائمة بذاتها، وانتقلت إلى مبنى حكومي بجوار دار الكتب الوطنية في شارع الملك فيصل، وسميت باسم ثانوية اليمامة، وفي عام ١٣٨١هـ انتقلت إلي مبناها الحكومي في حي المربع والذي بقيت فيه زمنا طويلا، ونظرا لقيام مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي في المربع فقد دخل مبنى الثانوية ضمن المشروع فتقرر هدم المبنى، وفي عام ١٤١٧هـ انتقلت المدرسة إلى مبناها الحكومي الحالي بجوار وزارة الحج في طريق المعذر.

تعاقب على إدارة المدرسة منذ تأسيسها العديد من المديرين وهم حسب التسلسل التاريخي: عبد الله بن إبراهيم السليم من عام ١٣٦٩هـ، وعبد الله بن علي النعيم عام ١٣٧٤هـ، وأحمد بن محمد الجبير، ومحمد بن عبد الرحمن المسيطير، وعبد الله بن محمد الحقيل، وصالح بن سليمان القاضي، وسعود بن عبد العزيز اليمني، وحمد بن إبراهيم السلوم، وعبد الرحمن بن سعود العجاجي[١].

كما دخل التعليم الثانوي الحديث للرياض من خلال التعليم الديني المتمثل في معهد الرياض العلمي منذ عام ١٣٧١هـ[٢] وفي هذا العام أيضا أدخل معهد أنجال ولي العهد الأمير سعود التعليم الثانوي الحديث وكان مندمجا مع التعليم المتوسط ، وفي عام ١٣٧٨هـ وبعد فصل التعليم الثانوي في المملكة إلى مرحلتين مرحلة متوسطة ومرحلة ثانوية فتح في معهد أنجال الملك سعود مرحلة ثانوية مستقلة اعتبارا من ذلك العام.[٣].

---

(١) زيد العسكر، التعليم العام للبنين في منطقة الرياض ، ص ٢٣ .

(2) محمد عبد الله السلمان، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ص٣٢٦ –٣٢٧.

(3) المرجع السابق ، ص ٢٧٧.

ثالثا: المعاهد العلمية:

كان الهدف من إنشاء المعاهد العلمية التوسع في العلوم الدينية التي كان يتم تدريسها في المساجد ومجالس بعض العلماء وأضيف إليها مواد دراسية أخرى يجري تدريسها في المدارس الرسمية ، ولقد لقيت المعاهد العلمية من حكومة المملكة العربية السعودية عناية بالغة،وبذلاً سخياً، ولا غرو فإن هذه المملكة قامت دعائمها أول ما قامت على العقيدة الإسلامية فما فتئت منذ نشأتها تولي التعليم الديني الكثير من رعايتها وتشجيعها في مختلف أشكاله ومراحله، ثم رأت إنشاء المعاهد الدينية حتى يتخرج منها العلماء، والأعلام ، وليكون منهم القضاة والمعلمون في علوم الشريعة والفقه الإسلامي واللغة العربية [1]، وأسند الإشراف على هذه المعاهد الدينية إلى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الرئيس الأعلى لهذه المعاهد والمفتي العام للمملكة العربية السعودية في ذلك الوقت كي يضمن نجاح هذا النوع من التعليم ، وكان أول هذه المعاهد العلمية إنشاء هو معهد الرياض العلمي الذي تأسس عام ١٣٧٠هـ [2].

١-معهد الرياض العلمي :

يروي الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط أن الملك عبد العزيز- رحمه الله - فكّر في إنشاء معهد علمي في مدينة الرياض قبل تأسيسه عام ١٣٧٠هـ بعشر سنوات[3].

ويروي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم : أن السبب الذي دعا إلى تأسيس المعهد العلمي في الرياض هو كثرة الحاجة لطلاب العلم من قضاة، ومفتين،

---

(1) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر، ١٣٧٦هـ .

(2) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ج٣/٣١٥-٣١٦ .

(٣) عبد الله خياط، "الإصلاح الديني في عهد الإمام عبد العزيز،" مجلة الحج (ع جمادى الأولى، س٧، لعام ١٣٧٣هـ)، ج١١، ص ٥٤٥ .

ومرشدين ،ومعلمين، ووعاظ، وخطباء، وأئمة، وكان عدد الطلاب الذين يتعلمون في حلقة الشيخ محمد بن إبراهيم لا يكفي ما تحتاجه البلاد من الوظائف السابق ذكرها، فلما اشتدت الحاجة إلى ذلك أشار الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ على الملك عبد العزيز بافتتاح معهد علمي شرعي بمدينة الرياض تنقل فيه الحلقات العلمية التي في المساجد، ويكون أساسا علميا شرعيا، فوافق الملك عبد العزيز على ذلك[1] .

وكان لعبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي(معتمد المعارف في نجد في تلك المدة) جهود واضحة في بدايات إنشاء المعهد، الذي يروي قصة إنشائه قائلا: "بعد التوسع في المدارس بمدينة الرياض اشتدت حاجتنا إلى المعلمين ففكرت في افتتاح المعهد بالرياض (منذ عام ١٣٦٨هـ) فذهبت لسماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم، وعرضت عليه فكرة إنشاء معهد يغذي المدارس بمنطقة الرياض وغيرها، على أن يكون طلابه الذين يدرسون فيه من طلاب الحلقات العلمية التي يدرسها الشيخ محمد بن إبراهيم ، ورجوت منه طلب الإذن من الملك عبد العزيز للسماح بافتتاح المعهد، فعرض الفكرة على الملك عبد العزيز فرحب وقال لسماحة الشيخ: "أنت تأمر ونحن ننفذ"، فطلب سماحته في اليوم الثاني طلباً مستعجلاً، وقال: لقد عرضت الفكرة على الإمام وقد وافق ورحب بذلك، وأنت كلفت بإعداد المناهج، والخطة الدراسية اللازمة، وما يلزمها من الميزانية، وإعداد المعلمين ، ومدة الدراسة، والخطة التعليمية والتربوية التي تؤهل الطلاب للقيام بالتعليم، فقلت: "سمعاً وطاعة"، وبالفعل استعنت بالله وبدأت في تجميع المعلومات اللازمة ،

---

(1) صالح محمد الحسن . المعاهد العلمية . من بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام،١٤١٩هـ، ص ص ٢٠-٢١.

والخطة التفصيلية المناسبة، مع اختيار الكتب المقررة في اللغة العربية، والدروس الإسلامية، والاجتماعيات، والرياضيات، وبعد سهر متواصل، وتدقيق وتمحيص، أتممت الخطة الدراسية، وعملت الميزانية اللازمة، وقدمتها للشيخ محمد بن إبراهيم واطلع عليها، ثم عرضها على الديوان الملكي، الذين أقرها، واعتمدها، وطلبوا سرعة تنفيذها، وبالفعل أسس المعهد الذي سمي في بداية الأمر (معهد آل الشيخ) خارجاً عن نظام مديرية المعارف [١]،وصدر توجيه الملك عبد العزيز عام ١٣٦٩هـ لمفتي البلاد الشيخ محمد بن إبراهيم باتخاذ الخطوات اللازمة لفتح المعهد العلمي في الرياض وغيرها، وتكّون جهاز إداري برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم، ونائبه الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم، وبمشاركة الشيخ حمد الجاسر، والأستاذ عبد الله بن خميس، والشيخ عبد العزيز المسند، والشيخ صالح الحصين[٢]، ولعل السبب في اختيار الشيخ محمد بن إبراهيم لتولي الإشراف على المعهد أن هذا الإجراء سيلغي كل تحفظ وينهي كل تردد أو حذر في قبول الانتظام فيه[٣].

وبعد هذه الإجراءات صدر أمر الملك عبد العزيز باختيار مكان مناسب لموقع المعهد في جنوب مدينة الرياض في حي يقطنه العلماء من آل الشيخ وغيرهم والمعروف (بحي دخنة)، فأقيم البناء في هذا المكان في أرض واسعة بذل في شرائها لأصحابها من الثمن الكثير ما أرضاهم، وروعي في البناء السعة، والنظافة، وتخلل

---

(١) تقرير أعده عبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي ، ص ص ١-٨ .

(٢) عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش . التعليم النظامي الحديث في عهد الملك عبد العزيز . من بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز، الرياض ١٩-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ ، ص ٢٣.

(3) عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، ص٥٢.

الهواء والنور القوي بين الغرف والمساكن، وتم تأثيثه تأثيثا حسنا، وتم إدخال الكهرباء في جميع غرفه، وأدخل فيه الماء العذب بأنابيب حديدية[١].

وفي آخر عام ١٣٧٠هـ صدر أمر الملك عبد العزيز وولي العهد للشيخ محمد بن إبراهيم بالعمل لإعداد ما يلزم لفتح المعهد، فقرر ما يلزم له من موظفين للإدارة والتعليم، ووضع له نظاما أساسيا بين فيه الغاية من إنشاء هذا المعهد، وذكر شروط الانضمام إلى طلابه وبين أقسامه، والمسائل المتعلقة بالدراسة، وإجراء الاختبارات وواجبات كل موظف، وما يتعلق بالطالب، وقرر له منهجا دراسيا روعي فيه تحقيق الغاية من إنشاء المعهد .

وتم اختيار موظفيه ومدرسيه، وسجلت أسماء طلابه، وأحضرت جميع الكتب الدراسية لهم، وافتتح ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز المعهد رسميا في اليوم العاشر من شهر محرم عام ١٣٧١هـ، وتجول داخل المعهد، وزار الطلاب والفصول الدراسية، وحضر ابتداء الدروس فيها[٢]، وكان يصحبه رئيس المعهد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ومديره الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ[٣]، وكان يحتوي المعهد في بدايته على خمسة فصول دراسية ، ومن أبرز مدرسي المعهد في سنواته الأولى[٤]:

---

(١) عبد الله الخياط، "الإصلاح الديني" مجلة الحج، (ع جمادى الأولى ١٣٧٣هـ ، س٧ ،ج١١)، ص ٥٤٥.

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٤٥.

(3) جريدة أم القرى ،ع ١٣٨٠ ،س ٢٨ ،في ١٣٧٠/١٢/٢٦هـ ،ص٣ ، وانظر: عبد المنعم الغلامي . الملك الراشد عبد العزيز آل سعود.ط ٣ . الرياض : دار اللواء، ١٤١٩هـ ص ٢٩٨ ، حيث أشار إلى أن افتتاح المعهد بصورة رسمية تم في اليوم العاشر من المحرم عام ١٣٧١هـ من قبل الملك سعود عندما كان ولياً للعهد .

(٤) مجلة رسالة المعاهد العلمية، حديث عن معهد الرياض العلمي" ، ع ٧ في ١٣٩١هـ ، ص ١٩٤ .

الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ[١]، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز[٢]، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ علي عبد الواحد، والشيخ محمد رفعت وافي، والشيخ عبد اللطيف سرحان، والشيخ عبد الرزاق حمزة، والشيخ عبد الله الخليفي، والشيخ عبد الرحمن بن عودان، والشيخ عبد العزيز بن رشيد"[٣]، والشيخ عبد الرحمن الإفريقي[٤]، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي[٥]، والشيخ حمود العبد الله العقلا[٦]، والشيخ زيد بن عبد العزيز الفياض[٧]، والشيخ محمد بن ردن البداح ،والشيخ محمد بن صالح المرشد"[٨]، والشيخ راشد بن علي آل زنان[٩] ،والشيخ سعد إبراهيم الجذالين[١٠]، والشيخ محمد سرحان .

وتطور عدد طلاب المعهد منذ العام الأول لافتتاحه من ٢٤٩ طالبا إلى ٤١٢ طالبا في العام التالي، وإلى٥٣٠ طالبا في عام ١٣٧٣هـ وإلى ٥٤١ طالبا في العام ١٣٧٤هـ ،

---

(١) عبد الله خياط، مجلة الحج ، (ع جمادى الأولى ١٣٧٣هـ ، س٧ ،ج١١)، ص ٥٤٥.

(2) محمد بن سعد بن حسين. أصحاب البصائر وقفات في أحوال المكفوفين وآدابهم . الرياض: دار

عبد العزيز بن محمد بن سعد بن حسين للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ) ، ص ١٥٢.

(3) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٣٢/٢.

(4) المرجع السابق ، ج ٢٤٧/٣.

(5) المرجع السابق ، ج ١٨٤/٣.

(6) المرجع السابق ، ج ٢٨/٣.

(7) المرجع السابق ، ج ٣٥/٣.

(8) المرجع السابق ، ج ٢٤٧/٣و٢٤٩.

(9) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج ١٤٨/٤.

(10) المرجع السابق ، ج ١٦٥/٤.

وإلى ٥٨١ طالبا في العام ١٣٧٥هـ، وإلى ٦٣٠ طالبا في العام ١٣٧٦هـ، وإلى ٧١٧ طالبا في العام ١٣٧٧هـ ، وإلى ٧٩٣ طالبا في العام ١٣٧٨هـ .

أما فيما يخص المقررات الدراسية بالمعهد فقد اختيرت بعناية فائقة حتى تناسب مستوى طلاب المعهد العمري، وتلائم المدة الدراسية المقررة، وتؤهلهم لوظائفهم الشرعية، والتعليمية، والكتابية، يقول عبد العزيز بن محمد آل الشيخ: "واختيرت مناهج قوية معتمدة على المتون العلمية التي كانت تدرس في المساجد[١]، ويقول الأستاذ حمد الجاسر: " كلفت من قبل الشيخ محمد بن إبراهيم بالسفر إلى مصر لاختيار معلمين، ولجلب بعض الكتب الدراسية، ولإحضار مناهج المعاهد الدينية في الأزهر وكليتي الشريعة واللغة، فكان أن اتصلت بمحب الدين الخطيب واستعنت به في ذلك، فحصلت نسخا منها، ولما عدت إلى الرياض، تم وضع منهج دراسي للمعهد في قسمين: التمهيدي، والثانوي، مقتبسا من مناهج المعاهد الأزهرية"[٢].

بدأ المعهد العلمي خطته الدراسية عند افتتاحه عام ١٣٧٠هـ على أساس مرحلتين:

الأولى مرحلة تمهيدية تتكون من سنتين تحضيريتين يتخرج منه الطالب ليلتحق بالمرحلة الثانوية، ويقبل فيها خريجو المرحلة الابتدائية، وقد يقبل فيها من لم يحمل الشهادة الابتدائية من طلاب الحلقات العلمية ودور الكتاتيب .

---

(١) صالح محمد الحسن ، المعاهد العلمية ، ص ٢٩.

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٩.

والثانية: المرحلة الثانوية : ومدتها أربع سنوات، يؤهل بعدها الطالب للمرحلة الجامعية ويلتحق بها الطلاب الناجحون من المرحلة التمهيدية، وهناك قسم ثالث دعي القسم الخاص يقبل فيه بعض الطلاب الذين فقدوا نعمة البصر.

وكانت تدرس في المرحلة التمهيدية مواد العلوم الدينية وهي: القرآن، والتجويد، والحديث، والتوحيد، والفقه. ومواد العلوم العربية وهي: النحو، والإنشاء، والمحفوظات، والمطالعة، والإملاء، والخط. ومواد العلوم الاجتماعية والرياضية وهي: التاريخ، والجغرافيا، والحساب، والهندسة. وفي القسم الثانوي تدرس جميع مواد العلوم الدينية، والعربية، وقليل من العلوم الاجتماعية[١]، وهي تشابه مناهج دار التوحيد في الطائف والمعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة، وهذه المقررات هي :التفسير وأصوله، والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والفرائض، والنحو والصرف،والبلاغة، وفقه اللغة العربية، والحساب، والمطالعة، والإملاء، والخطابة، والأدب، والخط، والتاريخ الإسلامي، وتقويم البلدان[٢].

وفي عام ١٣٧٦هـ أدخل تعديل على منهج المرحلة الثانوية نظرا لحاجة التوسع في دراسة العلوم الشرعية، واللغة العربية وآدابها، وبقيت المواد كما هي، إلا بزيادة مادة الصحة والعلوم، واستبدال مادة العروض بفقه اللغة، وزيدت سنوات المرحلة الثانوية سنة خامسة[٣]، واستمر العمل بهذا التعديل إلى عام ١٣٩٠هـ .

---

(١) عبد الله خياط ، الإصلاح الديني ، مجلة الحج ، ص ٥٤٧.

(٢) مضاوي بنت حمد الهطلاني، مدينة الرياض، ص ١٩٨، وانظر: صالح الحسن ، المعاهد العلمية ، ص ٣٦.

(3) صالح بن محمد الحسن ، المعاهد العلمية ، ص ٢٩.

بقي المعهد مدة من الزمن في مقره الأول ـ كما ذكر سابقاً ـ ثم نقل إلى مبنى آخر في قصر أم قبيس[1]خارج سور الرياض القديمة عام ١٣٧٥هـ، ويذكر محمد كامل حته أثناء زيارته للرياض في رجب من عام ١٣٧٥هـ : " أن المعهد يقع في قصر تبرع به الأمير فيصل ولي العهد"[2]، وفي يوم الأحد الموافق ١٣٧٨/٤/١٩هـ انتقل المعهد إلى مقره بشارع البطحاء والذي بني على أحدث طراز[3]وهو المقر الحالي.

ومنذ عام ١٣٧١هـ أنشئ في المعهد ناد أدبي يجتمع فيه الطلاب والمدرسون وبعض العلماء في كل ليلة جمعة، وفيه تقام المحاضرات العلمية وتلقى القصائد الشعرية من المعلمين، ويتحدث فيه الطلاب ويتمرنون على الخطابة والكتابة، وكان يحضر هذا النادي كثير من العلماء الذين أعجبوا بما فيه من نشاط [4]، وهذا النادي الطلابي يبرز ما كان عليه طلاب المعهد منذ بدايته من حرص على مزاولة النشاطات الطلابية الفكرية والأدبية، مما انعكس إيجابيا على شخصيات طلاب المعهد، وهو الأمر المطلوب توفره في المدرسة الحديثة ذلك أن النشاط يعد أحد الروافد الداعمة للعملية التعليمية والمنمية لها ومن خلاله تبنى شخصية الطالب المتكاملة .

٢-معهد إمام الدعوة:

---

(1) قصرأم قبيس هو قصر الأمير فيصل بن عبد العزيز "الملك فيصل " ويعرف بقصر أم قبيس ويقع خارج أسوار مدينة الرياض القديمة وقد تحول فيما بعد إلى قصر للضيافة ثم أصبح مقرا لمعهد الرياض العلمي عام ١٣٧٥ هـ وبعد هدمه أقيمت على أنقاضه المكتبة الوطنية والمدرسة المتوسطة في شارع الملك فيصل . انظر: كتاب الرياض الأمس .

(2) أمانة مدينة الرياض . الرياض في عيون الرحالة العرب . الرياض : ١٤٢١ هـ ، ص ٣١١.

(3) جريدة المدينة ، ع ٢٤ شوال ١٣٧٣هـ ، الموافق ٢٩ يونيو ١٩٥٤م .

(٤) عبد الله خياط ، الإصلاح الديني ، مجلة الحج،ص ٥٤٦، وانظر: عبد المنعم الغلامي،الملك الراشد عبد العزيز آل سعود، ص٢٩٨.

يعد معهد إمام الدعوة في الرياض من أوائل المعاهد العلمية التي أنشئت في الرياض، وافتتح عام ١٣٧٤هـ، وكان مرتبطاً بالشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مباشرة، وقد ألحقت به مرحلة عالية على نهج الكليات، وقسم خاص بالمكفوفين، وكبار السن[1]، وكان المعهد في بدايته على نظام الحلقات العلمية، واستمر على هذا النمط عاما كاملا، وبلغ طلابه في هذه المرحلة ٢١٦ طالبا، ويقوم بتعليمهم تسعة من المعلمين ، ويديرهم خمسة إداريين، وقد عين الشيخ عبد العزيز بن محمد بن شلهوب مديرا له منذ افتتاحه عام ١٣٧٤هـ، وكان يطلق عليه معهد ابن شلهوب، وفي مرحلة تالية تحول المعهد إلى نظام الفصول مثل بقية المدارس في مدينة الرياض، وصارت مدة الدراسة بالمعهد خمس سنوات، منها سنة تمهيدية، وأربع سنوات ثانوية، ينتقل بعدها الطالب إلى القسم العالي، ومن أبرز من قام بالتعليم فيه في بداية الإنشاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ حماد بن محمد الأنصاري، والشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري.

وممن قام بالتعليم في المعهد في فترة لاحقة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، والشيخ ناصر الشثري، والدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير التربية والتعليم في المملكة، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة حاليا، والشيخ عبد الرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرام، والشيخ عبد العزيز السلمان[2]، والشيخ عبد الرؤوف الحناوي، والشيخ إبراهيم عقلة، والشيخ

(1) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج ٣ /٣١٦ .

(2) تقرير أعده عبد الله بن محمد العمار عن معهد إمام الدعوة ١٤١٩هـ .

عبد العزيز الفايز، والشيخ أحمد المنصور[١]،والشيخ محمد بن عبد الـرحمن العبـاد الذي عين معلما بواسطة الشيخ محمد بن إبراهيم[٢]، والشيخ محمد بن عبد العزيـز المهيزع[٣].

ولقد تخرج في المعهد عدد من الطلاب كان منهم: العالم، والقاضـي، والمعلـم، والمفتي، والإمام، ومـن أشـهرهم: الـشيخ عبـد الله بـن عبـد الـرحمن بـن جـبرين، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة، والـشيخ سـليمان المهنـا رئيس محاكم منطقة الرياض حاليا، والـشيخ عبـد الله الجـار الله، والـشيخ عبـد الله العجلان،والشيخ عبد الرحمن بـن فريـان رئـيس جماعـات تحفـيظ القـرآن بمنطقـة الرياض سـابقا، والـشيخ علـي بـن فـايز الـدغيري[٤]، والقاضـي غيهـب بـن محمـد الغيهب، والشيخ محمـــد بن قاسم، والـشيخ عبـد الـرحمن المقـرن، والـشيخ أحمـد قاسم، و الشيخ إبراهيم بـن حرقـان ،والـشيخ محمـد سـلاء، والـشيخ إبـراهيم بـن خنيزان، والشيخ عبد الله بن سعدان[٥]، والـشيخ إبـراهيم الهلالـي، والـشيخ فـــهد الحميـن ، والشيـــخ حـسن بـن عبد العزيز آل الشيخ[٦].

---

(1) مقابلة شفهية مع أحمد بن عبد العزيز بن شلهوب، وعبد المحسن بـن عبـد العزيـز بـن شلهوب.

(2) عبد الله بـن محمـد الزهرانـي ، تـاريخ القـضاء والقـضاة في العهـد الـسعودي ، ج٢/٣٧٧.
وانظر:محمد القاضي ، روضة الناظرين ، ج٢/٨٤.

(3) المرجع السابق ، ج٢/٣٧٧.

(4) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج٣/٢٠٨.

(5) تقرير أعده عبد الله بن محمد العمار عن معهد إمام الدعوة .

(6) المرجع السابق .

رابعا:المدارس الليلية:

المدرسة الليليةلإعداد المعلمين:

نظرا لحاجة مدارس الرياض في تلك المدة إلى معلمين وطنيين مؤهلين تربويا وعلميا، ونظرا للعجز الحاصل في المعلمين، ولتمرين المعلمين على طرق التعليم الحديثة[1]، فقد عملت مديرية المعارف العمومية على انتداب المفتش محمد النجار للرياض للنظر في إمكانية فتح مدرسة ليلية لإعداد المعلمين، وبعد تلك الزيارة صدر أمر ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبد العزيز بافتتاح مدرسة المعلمين بالرياض عام ١٣٦٩هـ[2]، وكان أول مدير لها عبد الله بن إبراهيم السليم إضافة إلى قيامه بتعليم مادة النحو[3]، أما المعلمون الآخرون فكان أبرزهم : عثمان الصالح مدير معهد الأنجال ، وكان يقوم بتعليم مادتي الإملاء، والخط، ومحمد عبد الله السناري، وكان يقوم بتعليم مواد التاريخ، والإنشاء، والجغرافيا، ومحمد عبد الصمد، وكان يتولى تعليم الهندسة، والحساب، وكل أولئك من مدرسة الأنجال[4]، كما تولى التعليم بها أساتذة من الموظفين، ومن بعض المعلمين المصريين وكان الإقبال عليها شديداً[5].

---

(١) جريدة أم القرى ، ع ١٣٠٦ ، س ٢٧ الجمعة ١٣٦٩/٦/١٩هـ ، ص٢.

(٢)" حاضر الثقافة ومستقبلها في بلادنا " مجلة المنهل ، العام العاشرة ، ج٧ ، رجب ١٣٦٩هـ ، إبريل ومايو ١٩٥٠م ، ص ٢٣٤.

(٣) حمد الجاسر ، "من سوانح الذكريات"، المجلة العربية، ع ١٩٨ (رجب ١٤١٤ هـ)،ص ٢٢.

(٤) بموجب الخطاب الذي بعثه الأمير سعود بن عبد العزيز إلى معتمد المعارف بنجد حمد الجاسر، بتاريخ ١٣٦٩/٥/١٦ هـ .

(٥) "حاضر الثقافة ومستقبلها في بلادنا "مجلة المنهل،العام العاشرة، ج٧ ، رجب ١٣٦٩هـ،ص ٢٣٤.

ومن معلمي المدرسة الليلية المتطوعين للتعليم فيهـا الـشيخ عبـد العــزيز بـن عبد الله بن باز الذي درَّس مادة التوحيـد، وكـان يجـئ إلى المدرسـة بـين العـشاءين ويجتمع بالمدرسين[1]، ويذكر عبد الله السليم في معرض حديثه عن مدرسة المعلمـين الليلية قائلا[2] " ولما رأينا إقبال الناس ورأينا أن الكبـار أيـضاً بـودهم أن يدرسـوا، اقترحنا فتح مدرسة ليلية، ووافـــق الملك عبد العزيز عليها، وفتحناها، وقـد أعـد للمدرسة منهج مؤقت من قبل عبد الله بـن إبـراهيم الـسليم مـدير المدرسـة الأهليـة بالرياض، وعثمان الصالح مدير معهد أنجـال ولـي العهـد الأمـير سـعود، ووافقت عليه مديريـة المعـارف، وأصبح يـدرس في المدرسـة الليلـة حتـى وضـعت المديريـة منهجاً لمعاهد المعلمين الليلة عام ١٣٧٠هـ"، وتغير مسمى المدرسة بعد مدة وجيـزة من افتتاحها إلى معهد المعلمين الليلي بالرياض"[3].

ومن أوائل المعلمين فيها: عبد الله العلولاء، وعبـد العزيـز الـرويس، وصـالح المالك، ودرويش الوزير، وعبد الله العقل، وصالح الحصين، وعبد الرحمن الدويش، وعبد الله بن زاحم، وإبراهيم شراقة، وعبد الله بن بنيان، ومحمد بن فواز، ومحمد حامد عبيد، وصالح القاضي، وعبـد الله الرشيد، والغزولـي، وعبــد الـصمد مـدني، وضحيان، ومحمد العميل، وحسن نمرة، وعبد الله الشثري[4].

وكانت المدرسة تنقسم إلى خمس فرق، الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعـة، والخامـسة، وكانـت الدراسـة تبـدأ مـن ليلـة الأحـد مـن كـل أسـبوع حتـى ليلـة

(١) عبد الرحمن السبيت وآخرون، كنت مع عبد العزيز ، ص ٢٩١.

(٢) محمد عبد الله آل زلفة، جريدة الرياض ، ع ١٠٤١١، ص ١٤.

(٣) مخطوط بقلم عبد الله بن إبراهيم السليم، ويوجد الأصل محفوظاً في المدرسة التذكارية بالرياض .

(٤) إرشيف مدرسة الرياض الاهلية (التذكارية) لعام ١٣٧٤هـ .

الخميس[1]، ومن أبرز الشخصيات التي كانت لها جهود في مجال التعليم الليلي بالمدرسة مديرها سليمان بن فايز الدغيري الذي أسهم ومعه أحمد المنصور، والشيخ عبد العزيز بن باز في سبيل تيسير العلم ومحو الأمية في ذلك الوقت[2].

ومما سبق يتبين أن المدرسة الليلية قد نهجت نهجا تربويا سليما، فأتاحت فرصة التعليم في المدرسة لأفراد من المجتمع لمن يرغب تكميل معلوماته من الموظفين الذين لم تتح لهم فرص التعليم مع المعلمين فحضروا للدراسة طواعية حتى يسهموا في تعليم وتوعية المجتمع، مما يعطي دلالة على التوجه الإيجابي من قبل المجتمع نحو التعليم الحديث.

كما يلاحظ إسهام مختلف شرائح المعلمين في الرياض في التعليم في هذه المدرسة، فشارك بعض معلمي المدرسة التقليدية مثل محمد السناري، وشارك بعض العلماء بشكل تطوعي مثل الشيخ عبد العزيز بن باز .

كما يلاحظ أن الدولة شجعت الملتحقين للدراسة بهذه المدرسة فوضعت لهم مكافأة مالية، كما اتضح دور الملك عبد العزيز في تشجيع المواطنين على الانخراط في مدرسة المعلمين الليلية بالرياض.

مدارس مكافحة الأمية الليلية:

بلغ عدد مدارس مكافحة الأمية في نجد عام ١٣٧٥هـ مدرستين التحق بهما ٣١٦ دارسا، يدرسون في ١٣ فصلا، ويقوم على تدريسهم ١٨ معلما، وفي العام التالي

---

(١)إرشيف مدرسة الرياض الاهلية (التذكارية) لعام ١٣٧٤هـ.

(2) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج ٢٠٣/٤.

١٣٧٦هـ وصل عدد المدارس إلى أربع مدارس، وبلغ عدد الملتحقين بها ١٠٥١ دارسا، يدرسون في ٢٤ فصلا، ويقوم على تدريسهم ٣٠ معلما[١].

مدرسة تعليم الآلة الكاتبة :

تشير البيانات الإحصائية الرسمية الصادرة عن وزارة المعارف عام ١٣٧٦هـ إلى أنه أنشئ في الرياض في ذلك العام مدرسة لتعليم الآلة الكاتبة، وبلغ عدد طلابها ٨١ طالبا، وعدد فصولها ثلاثة، ويقوم بالتدريس فيها أربعة معلمين[٢].

مدرسة تعليم اللغة الإنجليزية الليلية:

كما أنشئت عام ١٣٧٥هـ مدرسة تعليم اللغة ألإنجليزية الليلية، وبلغ عدد طلابها في ذلك العام ٩٧ طالبا، يدرسون في ثلاثة فصول، ويقوم على تدريسهم خمسة معلمين، وفي العام ١٣٧٦هـ وصل عدد الطلاب فيها إلى ٢٩٥ طالبا، يدرسون في سبعة فصول، ويقوم على تدريسهم عشرة معلمين[٣].

خامسا : معهد إعداد المعلمين :

وفي عام ١٣٧٣هـ شعرت وزارة المعارف بالحاجة إلى مدرس المرحلة الابتدائية السعودي المؤهل في وقت مبكر، لتغطية العجز الحاصل في أعداد المعلمين المؤهلين للتدريس في المرحلة الابتدائية، من أجل ذلك أنشأت معاهد للمعلمين في بعض مدن المملكة ومنها مدينة الرياض، وجعلت مدة الدراسة في هذا المعهد ثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية ويحصل المتخرج منه على كفاءة معهد المعلمين الابتدائي[٤]،

---

(1) دارة الملك عبد العزيز، الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول، ص ص ٣٤٧ – ٣٤٩.

(2) المرجع السابق ص ص ٣٤٧ –٣٤٩..

(3) المرجع السابق ص ص ٣٤٧ –٣٤٩..

(4) عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ، لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة ، ص ١١٩.

وكان يشترط لدخول المعهد أن لا يقل عمر الطالب عن ١٥عاما، وكان يمنح الطالب مكافأة شهرية تتراوح بين ٦٠-١٥٠ ريالا وكانت تدرس في المعهد العلوم الشرعية والعربية والمسلكية[1].

سادسا : التعليم الخاص :

التعليم الخاص هو الذي يعنى بتربية وتعليم ورعاية المعوقين جسديا وعقليا ،وترجع بداياته إلى عام ١٣٧٢هـ، حينما بدأ أحد المواطنين السعوديين القادمين من الزبير بالعراق واسمه أحمد أبا حسين بتعليم مجموعة من طلاب المعهد العلمي بالرياض من فاقدي البصر الكتابة على طريقة (برايل)، وكان من أبرز هؤلاء المكفوفين: محمد بن سعد بن حسين، ومحمد بن عبد الرحمن المفدى، وعلي بن محمد السويد، وعبد الله بن محمد الغانم، وكانت البداية من بيت محمد بن سعد بن حسين.

وبعد إتقان هؤلاء لهذه الطريقة، تولَّدت فيهم الحماسة والرغبة في نشرها بين زملائهم من فاقدي البصر، وفي عام ١٣٧٤هـ أنشأ في معهد إمام الدعوة العلمي قسم خاص بالمكفوفين وكبار السن[2]، ويروي محمد بن سعد بن حسين: أنه في عام ١٣٧٥هـ استأذن الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم في فتح فصول مسائية ملحقة بكلية اللغة العربية بالرياض تكون بعد العصر من كل يوم فأذن له، وبدأ العمل وكان معه عبد الله الغانم، وكانت البداية بستة عشر طالبا "، وكان يقوم باقتناء الكتب المطبوعة بطريقة (برايل)، ويطلع الدارسين عليها، كما كان يهديهم أعدادا من مجلتي صوت الضمير، والمصباح اللتين تطبعان بطريقة(برايل)، ومن الذين

---

(1) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، مج١/٤٩٣-٤٩٤.

(2) المرجع السابق ، مج ٣ /٣١٦ .

تعلموها وأتقنوها حمود بن عبد العزيز السبيل"[١]، والشيخ ناصر العقيل رئيس محكمة الثقبة[٢]، والشيخ عبد العزيز بن محمد بن زاحم، الذي تعلم هذه الطريقة على يد الشيخ عبد العزيز الفايز[٣].

وفي اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني من عام١٣٧٥هـ وافق الملك سعود على التعاقد مع مرسي محمود الخطيب الشامي لمدة عام للإشراف على تنظيم أمور المكفوفين الموجودين بمدرسة تحفيظ القرآن[٤]، وفي عام ١٣٧٦هـ عرض مشروع على وزارة المعارف يستهدف إنشاء مركز لرعاية وتأهيل المكفوفين في المملكة، وقد تقدمت به الأخصائية الاجتماعية سارة محمد صالح، ومن ثم قرر مجلس التعليم بقراره رقم ٢ في ١٣٧٦/١/١٢هـ فتح مدارس لتعليم المكفوفين في المملكة[٥]، وفي عام ١٣٧٧هـ وافقت وزارة المعارف على فتح مدرسة جبرة الابتدائية بالرياض (سعيد بن جبير) في الفترة المسائية لتكون مقرا لتعليم المكفوفين ، وكانت المدرسة بإشراف عبد الله بن محمد الغانم، ومحمد بن سعد بن حسين ، ومن أبرز ممن ساهم في تنظيم المدرسة ومتابعة سير عملها حتى عام ١٣٧٨هـ الشيخ إبراهيم الناصر، وبعد زيارة الملك سعود لتلك المدرسة عام ١٣٧٨هـ تبرع بمقر دائم لها يقع في حي

---

(1) عبد الله بن محمد الزهراني ، تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي ، ج٢٠٢/٢.

(2) المرجع السابق ، ج ٢٧٣/٦ .

(3) محمد بن سعد بن حسين . أصحاب البصائر وقفات في أحوال المكفوفين وآدابهم . الرياض : دار عبد العزيز بن محمد بن سعد بن حسين مرام للطباعة الإلكترونية ، د:ت، ص ٦٣-٦٥ ، وانظر: عبد الرحمن بن سالم الخلف . تعليم المكفوفين في العالم العربي نشأة الخط البارز" برايل ".الرياض: مطابع دار الشبل، ١٤١٣هـ ، ص ١٩-٢٠.

(4) دارة الملك عبد العزيز .الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول ،١٣٧٣هـ -١٣٨٠هـ . ط١ . الرياض: دارة الملك عبد العزيز ١٤٢٠هـ ، ص ٢٣٣.

(5) المرجع السابق ، ص ٢٧٤.

الظهيرة بمدينة الرياض، إلى أن طورت وزارة المعارف هذه المدرسة واعتبرت أول معهد رسمي لتعليم المكفوفين بالمملكة وأطلق عليه معهد النور[1].

سابعا :التعليم المهني:

١- المدرسة الصناعية:

لم يقتصر التعليم في الرياض في تلك المدة على التعليم العام، بل شمل التعليم الصناعي ممثلا في المدرسة الصناعية التي أنشأتها إدارة التعليم الصناعي التابعة لمديرية المعارف العمومية عام ١٣٧٣هـ، وتعد أول مدرسة مهنية صناعية في الرياض، وأطلق عليها المدرسة الصناعية بالرياض[٢]، وكان عدد طلابها عند الافتتاح ٣٠ طالبا، وعدد مدرسيها ثلاثة، وكان الغرض من إنشائها سد حاجة البلاد من الأيدي العاملة الفنية، وهي مرحلتان: ابتدائي، وثانوي، ومدة كل مرحلة ثلاث سنوات، وبها أقسام: الميكانيكا، والسيارات، والكهرباء[3]، وقد تطور نظام الدراسة بها إلى خمس سنوات بعد الابتدائي، ثم إلى نظام أربع سنوات بعد الابتدائي، وسميت المدرسة المتوسطة الصناعية[٤].

٢- المعهد الصحي:

كما توسع التعليم المهني في الرياض، وشمل التعليم الصحي أيضا، ممثلا في المعهد الصحي بالرياض، الذي أنشئ عام ١٣٧٨هـ باتفاقية عقدت بين وزارة

---

(1) محمد بن سعد بن حسين ، أصحاب البصائر وقفات في أحوال المكفوفين وآدابهم ، ص ٦٣-٦٥ ، وانظر : عبد الرحمن بن سالم الخلف ، تعليم المكفوفين في العالم العربي ، ص ص ١٩-٢٠.

(2) عرض تاريخي للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة (ماض وحاضر) ، ص ٢.

(3) محمد عبد الله السلمان ، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، ص ٢٧٨ ، نقلا عن كتاب المملكة ، إصدار وزارة التجارة عام ١٣٧٦ هـ ، ص ٣٠٤ .

(4) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٢٩٩/٣.

الصحة، ومنظمة الصحة العالمية، مدتها خمس سنوات، قدمت الأخيرة بموجبها الخبراء، والفنيين اللازمين لإدارة المعهد، وقدمت وزارة الصحة المباني، والموظفين، والأموال اللازمة لذلك، ويهدف المعهد إلى تعليم الشباب السعودي وتدريبه، ليكون مؤهلا فنيا ومهنيا، وليتمكن من مساعدة الأطباء والأخصائيين الصحيين في مختلف فروع الطب الوقائية والعلاجية[١]، وكانت بداية المعهد عام ١٣٧٨هـ بقسم واحد وهو قسم المراقبين والمفتشين[٢].

ثامنا: التعليم العسكري:

يمثل التعليم العسكري أحد أنواع التعليم في المملكة والموجه أصلا لتعليم العسكريين في البلاد وتثقيفهم وتأهيلهم علميا ومهنيا، وقد دخل هذا النوع من التعليم مدينة الرياض في أواخر الستينات من القرن الرابع عشر الهجري، متزامنا مع بدايات التعليم الابتدائي الرسمي، وكانت بدايته بإنشاء مدرسة ضباط الحرس الملكي الليلية عام ١٣٦٧هـ، وكان لعبد المالك الطرابلسي دور كبير في تأسيسها، ومن أبرز طلابها الفريق سعيد العمري، والفريق النملة، والفريق السديس[٣]، ثم أنشئت شعبة المدارس العسكرية التابعة لوزارة الدفاع والطيران هـ في جمادى الأولى عام ١٣٧٢هـ[٤]، وبدأت في حي الفوطة بمدينة الرياض[٥]، ثم كلية الملك عبد

---

(1) المعهد الصحي بالرياض برنامج حفل تخريج الدفعة الخامسة عشرة من طلاب المعهد عام ١٣٩٤هـ،ص٣.

(2) المعهد الصحي بالرياض، إحصائية الخريجين من افتتاح المعهد حتى عام ١٤١٧هـ .

(3) تقرير عبد المالك الطرابلسي، رسالة موجهة في الأصل إلى وزير المعارف في ٣٤١٧/١/١٧هـ، ص ص ٧–٨ .

(4) جريدة أم القرى، س ٢٩، ع ١٤٤٨ في ١٣٧٢/٥/٧هـ ، ص٢.

(5) عبد الله الزامل وفهد العجلان، نجاحات من الصحراء ، ص ١٣٧.

العزيز الحربية التابعة لوزارة الدفاع والطيران وتأسست عام ١٣٧٤هـ[1]، وافتتحت مساء يوم الخميس ٦/ جمادى الأولى ١٣٧٥هـ[2] ، ثم مدرسة الحرس الوطني التي افتتحت في الرياض عام ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م، وكان الطالب فيها يتقاضى راتبا شهريا مقداره (١٥٠ ريالا)، وبدل إعاشة مقداره (٦٠ ريالا) مع تأمين الملابس لكل طالب[1] ثم معهد اللغات الذي أنشئ في الرياض ١٣٧٨/١١/١هـ لتعليم اللغات والترجمة[4]، وفي هذا العام أيضا أنشئ معهد الضباط العظام[5].

تاسعا: التعليم الجامعي:

١-كلية الشريعة واللغة العربية بالرياض:

تعد كلية الشريعة واللغة العربية بالرياض أول منشآت التعليم العالي التي تمّت في عهد الملك سعود بن عبد العزيز في مدينة الرياض عام ١٣٧٣هـ، وكان الغرض من إنشائها هو نفس الغرض من تأسيس كلية الشريعة في مكة المكرمة، وهو إمداد المحاكم خاصة، ثم المدارس، والدوائر الحكومية الأخرى بما تحتاجه من: قضاة، ومعلمي لغة عربية، ومعلمي علوم إسلامية، ووعاظ، ومرشدين، والتحق بها عام افتتاحها اثنان وعشرون طالبا، ثم أخذ الإقبال يزداد عاما بعد عام، ثم أنشئت كلية اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ .

---

(١) حمد الجاسر، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، ص١٣٠.

(2) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج١/ ١٧٦.

(3) المديريةالعامة للإذاعة والصحافة والنشر،أضواءعلى المملكة العربية السعودية، عام ١٣٧٧هـ، ص١٢٨.

(4) المرجع السابق ، ص ٤٧ ، وانظر: نشرة أخبار المملكة ، ع ٧٢٩ الاثنين ١٣٧٨/٤/٢٠هـ .

(5) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج١/ ١٧٦ .

كانت كلية الشريعة واللغة العربية في الرياض، تمثل النواة والبداية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكانت تسمى الكلية في أول إنشائها(كلية العلوم الشرعية)[1]، وتخرج منها مجموعة كبيرة من الشباب المؤهل الذي ساهم في مختلف المجالات العلمية والإدارية، قضاء، وإرشادا، وتعليما، وإدارة[٢].

وكانت الدراسة في الكلية صباحية تتكون من محاضرات متوالية تستغرق كل منها ساعة [٣]، وتأخذ الكلية بنظام الانتساب لطلابها، وكانت تتبع إدارة مستقلة برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية ـ آنذاك ـ والتي سميت فيما بعد (بإدارة المعاهد العلمية والكليات) التي أنشئت ـ حينذاك ـ في الرياض[٤].

أما عن المنهج الدراسي فقد كان أول منهج طبق فيها عام١٣٧٣هـ ، وكانت المواد التي تدرس هي: التفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه، والفرائض، وأصول الفقه ،والقواعد، وعلم الوضع، والبلاغة، والتاريخ، والتربية[٥]، ثم طرأ على تلك الخطة تطور مع الاستمرار في التركيز على العلوم الشرعية أولا ثم العلوم العربية[٦].

---

(1) حمد الجاسر، الرياض عبرأطوار التاريخ (١٤٢٢ هـ) ، ص ٩١.

(٢) عبد العزيز عبد الله آل الشيخ ، لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة ، ص ص ٩٠-٩١ .

(٣) وزارة المعارف ، الكتاب الإحصائي السنوي عام ١٣٨٤ هـ ، ص ٣٥.

(٤) محمد عبد الله السلمان،"التعليم الجامعي في نجد" ،المجلة العربية،ع ١٦٠، ربيع الآخر ١٤١٤هـ ،ص ٨٩ .

(٥) وزارة المعارف الكتاب الإحصائي السنوي ، ص ٣٥ .

(٦) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دليل الخريجين لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ تأسيس كلية الشريعة عام ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٩٦هـ ، ص ص ٢٥ – ٢٦.

كان عدد المعلمين في السنة الأولى والثانية أربعة معلمين سعوديين منهم الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وفي عام ١٣٧٥هـ كان عددهم سبعة معلمين منهم اثنان من السعوديين وخمسة من غيرهم[1]وهم: الشيخ محمد عبد الرزاق عفيفي، والشيخ عبد الرحمن الإفريقي، والشيخ عبد اللطيف سرحان، والشيخ يوسف عمر،والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ عبد العزيز بن رشيد، والشيخ عبد المنعم النمر[2].

بلغ عدد الطلاب الملتحقين بكلية الشريعة في سنتها الأولى عام ١٣٧٣هـ (٢٢) طالبا في فصل واحد ، ثم بعد أن أصبحت تسمى كلية الشريعة واللغة العربية أصبح عدد الطلاب في عام ١٣٧٤هـ (٤٢) طالبا في الشريعة يدرسون في فصلين ، و(٢٢) طالبا في اللغة العربية ويدرسون في فصل واحد ، وفي عام ١٣٧٥هـ أصبح طلاب الشريعة (٩٤) طالبا يدرسون في أربعة فصول ، و(٤٨) طالبا في اللغة العربية يدرسون في فصلين ، وفي عام ١٣٧٦هـ ارتفع عدد طلاب الكلية ليصبح عددهم في الشريعة (١٧٩) طالبا في سبعة فصول ، وفي اللغة العربية (٦٥) طالبا في ثلاثة فصول ، وفي عام ١٣٧٧هـ وصل عدد طلاب الشريعة (١٨٩) طالبا يدرسون في سبعة فصول ، وفي اللغة العربية (٨٨) طالبا يدرسون في أربعة فصول ، وفي عام ١٣٧٨هـ وصل عدد طلاب الشريعة إلى (٢٧٢) طالبا يدرسون في تسعة فصول ، وعدد طلاب اللغة العربية (١٠١) يدرسون في أربعة فصول ، وفي عام ١٣٧٩ هـ زاد

---

(١) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الكتاب السنوي عام ١٣٩٤ /١٣٩٥ هـ ، ص ٣٣ .

(2) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج ١٠٦/٣و١٠٧.

عدد طلاب الشريعة زيادة ملحوظة فوصل العدد إلى (٣٢٥) يتعلمون في ثمانية فصول ، وفي اللغة العربية (١٣٣) طالبا يدرسون في خمسة فصول [١].

وكانت الدفعة الأولى من طلبة الكلية أكثرهم من خريجي المعهد العلمي بالرياض ويعد عام ١٣٧٦هـ هو العام الذي خرجت فيه الكلية أولى دفعاتها وعددهم ٢٢ خريجا وكان الخمسة الأوائل في تلك الدفعة هم :الشيخ زيد بن عبد العزيز الفياض، والشيخ حمود بن عبد الله العقلاء، والشيخ راشد بن صالح الخنين، والشيخ عبد العزيز العبد المنعم[٢].

ومن خريجي الدفعة الأولى:الشيخ عبد اللطيف بن محمد الشديد، والشيخ عبد الملك بن عمر آل الشيخ، والشيخ علي سليمان الرومي[٣]، والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان[٤].

أما الدفعة الثانية فقد تخرجت عام ١٣٧٧هـ وكان عددهم عشرين خريجا، وكان الخمسة الأوائل هم: الشيخ عمر بن عبد العزيز المترك، والشيخ فالح بن سعد المهدي، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، والشيخ علي بن محمد بن سويد، والشيخ علي بن عبد الله الحصين، والشيخ عطية محمد سالم (الخامس مكرر)[٥].

---

(١) وزارة المعارف ، مركز الحاسب والمعلومات ، إدارة المعلومات الإحصائية .

(٢) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، دليل الخريجين لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ تأسيس كلية الشريعة عام ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٩٦ هـ ، ص ص ٢٥ – ٢٦ .

(3) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج ١٥٢/٣و٤٤و١٨٩و٢١٠.

(4) سعد بن حمد بن عتيق . نيل المراد بنظم متن الزاد. الرياض :دار الهداية للطبع والنشر ، ن، ت)، ص ٩.

(٥) دليل الخريجين لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ تأسيس كلية الشريعة عام ١٣٧٣ – ١٣٩٦ هـ ، ص ص ٢٥ – ٢٦.

ومن طلبة كلية الشريعة والذين أصبحوا فيما بعد في عداد العلماء المشهورين: الشيخ حمد بن محمد المرزوقي، والشيخ صالح الأطرم، والشيخ عبد الحميد محمد العريك[1]، والشيخ عبد الملك بن عمر آل الشيخ، والشيخ علي سليمان الرومي، والشيخ عبد الله بن حسن بن قعود[2].

٢-جامعة الملك سعود خلال المدة من عام ١٣٧٧-١٣٧٩هـ :

تعد جامعة الملك سعود أقدم جامعة في منطقة الخليج، والجزيرة العربية وأول جامعة حكومية في المملكة العربية السعودية، وهي من أوائل الجامعات العربية الحديثة، وقيامها يعد نقلة نوعية في التعليم الحديث في الرياض، فهي صرح ثقافي تعليمي مستقل يمارس التعليم العالي، مضافا إليه البحث العلمي، والتأليف، والتدقيق، والمتابعة، ويتولى هذا الصرح إقامة الكليات والمعاهد[3] .

وجامعة الملك سعود تمثل اتجاها حديثا وجديدا في نوعية الدراسات وطريقتها وأسلوبها الأمر الذي رغب الكثير من الطلاب في الدراسات الحديثة، واستطاعت جامعة الملك سعود في تلك المدة أن تضع بصماتها واضحة على مسيرة التعليم في المملكة بشكل عام وفي مدينة الرياض بشكل خاص، وكانت الجامعة سباقة في إرسال طلبتها إلى الخارج لإكمال دراساتهم العليا والعودة بالماجستير والدكتوراه .

وتعود فكرة إنشاء الجامعة في مدينة الرياض إلى عام ١٣٧٣هـ ففي جمادى الأولى من هذا العام صرح الأمير فهد بن عبد العزيز وزير المعارف آنذاك قائلا:

---

(1) محمد القاضي ، روضة الناظرين، ج ٣٣/٣و ٧٣و ١٠٩و١٨٩و٢١٠.

(2) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج ١٥/٥.

(3) وزارة المعارف. فهد بن عبد العزيز وزيرا للمعارف .الرياض: مطابع الشرق الأوسط ،١٤٢٢هـ ،ص٢١ .

"إنما أعنى به عناية حـقة تأسيس الجامعة السعودية بكلياتها، ومعاهدها، على نمط حافل ومدعم"[١]، وفي الذكرى الأولى لحكم الملك سعود، أذيع بيان بـتاريخ ١٣٧٤/٣/١٨هـ ، جاء فيه أن الملك سعود قـد تـبرع لمدينـة الريـاض بهـذه المناسـبة بأربعمائة ألف ريال سعودي، وأعلن الأهالي قبولهـا، وأنهـم سيخصصونها لبنـاء كلية علمية في هـذه المدينـة تخليـدا لهـذه المناسبة، وسارع الأهـالي بـالتبرع مـن أموالهم لزيادة المبلغ ليكون نواة لمشروع يعـود علـى مدينـة الريـاض خاصـة وعلـى المملكة عامة بالخير، وفي عام ١٣٧٥هـ صـرح الأمـير فهـد بـن عبـد العزيـز وزيـر المعارف أن المسؤلين في الوزارة يدرسون الخطوات التمهيديـة لإنـشاء الجامعـة مـن الآن، وفضّل أن يكون العمل فيها عملا صامتا هادئا[٢]، ثم أدلى الأمـير فهد بن عبد العزيز(وزير المعارف آنـذاك) بتـصريح نـشرته جريـدة المنهـل في عـددا الـصادر في جمادى الأولى عام ١٣٧٦هـ أشار فيه إلى تشكيل لجنة للدراسة والبحـث والتخطيط لمشروع الجامعة برئاسة الأستاذ ناصر المنقور الذي كان حينذاك مديرا عاما للتعلـيم في وزارة المعارف، وعضوية كـل مـن الـدكتور محمـد مرسـي أحمـد رئـيس جامعـة القاهرة، والأستاذ عبد العزيز سلامة رئيس البعثة التعليمية المصرية في المملكة[٣]، وقد لقي مشروع إنشاء جامعة سعودية في الريـاض كـل تـشجيع وتأييـد مـن الأمـير سلمان بن عبد العزيز الذي تبرع بما كان يملكه من أرض في حي الملز لإنـشاء مبنـى

---

(1) إبراهيم محمد إبراهيم . التعليم النظامي وغير النظـامي في المملكـة العربيـة الـسعودية بـين الماضـي والحاضر . ط١ . جدة : عالم المعرفة ، ١٤٠٥هـ ، ص ١١٢.

(2) المرجع السابق ، ص ١١٢.

(٢) جامعة الملك سعود في ثلاثـين عامـا (الريـاض : ١٤٠٧هـ) ، ص ٣-٤ ، وانظـر : إبـراهيم محمـد إبراهيم ، التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة ، ص١١٢.

الجامعة فوقه[1]، أما تكاليف المباني فقد تبرع بنصفها الأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، وتبرع بالنصف الثاني عدد من أهالي مدينة الرياض بالاشتراك مع أمانة مدينة الرياض[2]، ومنهم سليمان التخيفي، وسليمان المقيرن، وعبد العزيز بن سليم،وعبد العزيز الحقباني، وغيرهم كثير[3]، وهذا الحدث أيضا يؤكد الدور الكبير الذي بذله وقدمه الأمير سلمان بن عبد العزيز في سبيل تشجيع وتيسير التعليم في مدينة الرياض، كما يؤكد الدور الفاعل والنشط لأهالي الرياض الذين كانوا سباقين لدعم الأعمال التنموية في البلاد وحضورهم الدائم والمستمر للمشاركة في دفع حركة التعليم في الرياض .

وبعد انتهاء بناء المشروع و دراسة توصيات اللجنة المكلفة من قبل مجموعة أخرى من رؤساء ومديري الجامعات العربية مثل : السودان، ومصر، ولبنان، وسوريا ،والعراق إلى جانب نخبة من رجال التعليم في الوزارة، وبعد هذه الدراسة المستفيضة، رفع النظام المقترح، وعرض على مجلس الوزراء، وصدر المرسوم الملكي رقم ١٧وتاريخ ٢١ربيع الثاني عام ١٣٧٧هـ الصيغة التالية: "بعونه تعالى نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، رغبة في نشر المعارف، وترقيتها في مملكتنا، وتوسيع الدراسة العلمية والأدبية، وحباً في مسايرة الأمم في العلوم والفنون، ومشاركتها في الكشف والاختراع، وحرصاً على

(1) إبراهيم محمد إبراهيم. التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة ، ص ص ١١٢،١١١، وورد في كتاب جامعة الرياض في ربع قرن ،ص ٢٨٦ ،أن إجمالي مساحة الأرض التي ستقام عليها المباني تبلغ أربع كيلو مترات مربعة .

(2) مجلة المنهل،(مج١٨ ، س٢٢، ج٥، جمادى الأولى ١٣٧٧ هـ) ، ص ٣٠٩ .

(3) مقابلة شفهية مع عبد العزيز بن صالح الحقباني .

إحياء الحضارة الإسلامية والإبانة عن محاسنها ومفاخرها وطموحها إلى تربية النشء تربية صالحة تكفل لهم العقل السليم والخلق القويم.رسمنا ما هو آت:

المادة الأولى : تنشأ في مملكتنا جامعة تسمى جامعـــة الملك سعود .

المادة الثانية : يكون وزير المعارف في حكومتنا الرئيس الأعلى للجامعة ويصادق على قرارات مجلس الجامعة ، ويعين عمداء الكليات

المادة الثالثة : تنشأ الكليات في هذه الجامعة تباعاً على قدر الحاجة والاستعداد

المادة الرابعة : بعد إنشاء كليتين من كليات الجامعة ، يوضع النظام الجامعي الذي يبين الصلات بين الكليات وإدارة الجـــامعة وبين الكليات بعضها وبعض .

المادة الخامسة : على رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ أمرنا هذا .

وفي يوم الأربعاء ٤/١٤/ ١٣٧٧هـ (٦ نوفمبر عام ١٩٥٧م) افتتح الملك سعود بن عبد العزيز الجامعة قائلا: ″بفضل الله تعالى وتوفيقه وتيسيره افتتحنا أول جامعة في مملكتنا مستبشرين بنعمة الله داعين الله أن يكون هذا اليوم فاتحة عهد سعيد مبارك تزدهر فيه المعارف ويعم العلم ويسود السلام والأمن والرفاهية في مملكتنا والبلاد العربية والإسلامية، وأسأل الله أن يهدينا للتي هي أقوم ويوفقنا لكل خير ويجعل أعمالنا خالصة له وحده لا شريك له إنه نعم المولى ونعم النصير[1].

بدأت الجامعة عامها الدراسي الأول ١٣٧٧هـ بواحد وعشرين طالباً في كلية الآداب في تخصصي التاريخ، والجغرافيا، وفي العام التالي٧٨/ ١٣٧٩هـ أنشئت كلية العلوم، وبدأت بقسم علم الحيوان وبتعليم بعض مواد الجيولوجيا[1]، وارتفع عدد الطلاب إلى ٥٤طالباً بكلية الآداب، و١٠طلاب بكلية العلوم، وفي العام

---

(١) جامعة الملك سعود في ثلاثين عاما (١٣٧٧– ١٤٠٧ه (، ص ٣ .

(٢) جامعة الملك سعود . منارة في مسيرة المائة عام . الرياض : ١٤١٩هـ ، ص ص ١١١–١١٢ .

٧٩/١٣٨٠هـ أنشئت كلية التجارة وبدأت ب٨٣ طالبا وخمسة من أعضاء هيئة التعليم، ولم يكن بها سوى شعبتين هما: المحاسبة وإدارة الأعمال، وشعبة الاقتصاد والعلوم السياسية[1]، وفي ذلك العام أيضا تم افتتاح إعدادي الصيدلة التابع لكلية العلوم، وبذلك زاد عدد طلاب الجامعة في العام ١٣٧٩هـ- ١٣٨٠هـ إلى ٨٩ طالباً في كلية الآداب، وإلى ٣٩ طالباً في كلية العلوم، وإلى٨٣طالباً في كلية التجارة بمجموع٢١١ طالباً في الجامعة[2].

عاشرا: الإنفاق على التعليم الرسمي:

تعتبر الدولة الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها، وأن العناية بهذه الطاقة عن طريق التربية، والتعليم، والتثقيف، هي أساس التنمية العامة، لذا راعت الدولة زيادة نسبة ميزانية التعليم لتواجه حاجة البلاد التعليمية المتزايدة[3]، وكانت الدولة ومازالت تصرف بسخاء على التعليم، وكان تمويل التعليم يعتمد أساسا على الاعتمادات التي تخصصها الدولة من الميزانية العامة، وتصرف على رواتب العاملين، وبناء واستئجار المباني المدرسية وصيانتها، والصرف على التجهيزات ،والكتب المدرسية، والوسائل التعليمية، وعلى الطالب، وعلى النشاط المدرسي، وغيرها من النواحي ذات العلاقة بالمدرسة.

لقد أولت الدولة التعليم اهتماما متزايدا نابعا من قناعتها أن الإنفاق على التعليم يعني أحسن استثمار في الحياة.

---

(١) جامعة الملك سعود . منارة في مسيرة المائة عام، ص ١٢٧.

(٢) وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط٤، ١٤١٦هـ ، ص ٤٤ .

(٣) نبذة موجزة عن الجامعة (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م) ، مطابع نجد الرياض ص ص ٥-٦ .

ولقد كانت الجهة الرسمية التي تشرف مباشرة على التعليم في المملكة العربية السعودية هي مديرية المعارف العمومية التي تأسست عام ١٣٤٤هـ، وبقيت إمكاناتها في أثناء الحرب العالمية الثانية محدودة، ولم تتمكن من تأسيس مدارس في جميع أنحاء المملكة، فالوضع الاقتصادي تأثر كثيرا، نظرا لانخفاض عدد الحجاج الذين يفدون لأداء فريضة الحج، كما أن صناعة الزيت تأثرت أيضا بسبب الوضع السياسي في تلك الفترة، فلم تتمكن الدولة من توفير الميزانية اللازمة لنشر التعليم.

ولما انتهت الحرب العالمية الثانية، وتحسنت الظروف الاقتصادية عالميا، كان من نتيجة ذلك زيادة مطردة في عائدات البترول، الأمر الذي انعكس تأثيره الإيجابي على الاقتصاد في المملكة، فزادت ميزانية مديرية المعارف من(٥٦٦٥ جنيها ذهبا)أي ما يساوي (٥٦٦٥٠ ريالا سعوديا) في عام ١٣٤٤هـ، وإلى (٧٠٢٢٤٢٢ ريالا سعوديا) في عام ١٣٦٨هـ[1]، ثم تطورت الميزانية ونمت حتى بلغت عام ١٣٧٢هـ (١٢٨١٧٤٤٦ريالا سعوديا)[2].

ومع قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ بلغت ميزانية التعليم (٢٠ مليون ريالا سعوديا)[3]وفي العام التالي ١٣٧٤هـ بلغت الميزانية(٤٨٥٩٦١٠٢ ريالا سعوديا)، وخلال خمس سنوات من إنشاء الوزارة تضاعفت الميزانية المقدرة للتعليم الحكومي حوالي سبعة أضعاف لتبلغ (٨٨٦٨١٧٠٤ ريالا سعوديا) في عام ١٣٧٦هـ[4].

---

(١) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج١/١٦٠.

(٢) فهد بن عبد العزيز وزيرا للمعارف، ١٤٢٢ هـ ، ص ١٠٠ .

(٣) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج٢/٣٠٦.

(4) وزارة المعارف، وزارة المعارف في خمس سنوات ، ص٢٤.

كان لكل مدرسة حكومية في الرياض ابتدائية، أو متوسطة، أو ثانوية، موازنة سنوية تصرف من مديرية المعارف بحيث تشمل الموازنة رواتب العاملين في المدرسة[1] والتي كانت تصرف لمدة اثني عشر شهرا، وتشمل أيضا متفرقات المدرسة، والتي تصرف لمدة تسعة أشهر في العام، كما تشمل الموازنة الصرف على اللوازم المدرسية السنوية، ولوازم التأسيس، وتأتي رواتب الموظفين في المرتبة الأولى من حيث المبالغ المرصودة في الميزانية لكل مدرسة، تليها لوازم التأسيس، فاللوازم المدرسية السنوية، فمتفرقات المدرسة .

أما مدرسة الأيتام(المدرسة السعودية) فقد كان الممول الرئيسي لها في بديات تأسيسها الأمير منصور بن عبد العزيز منذ عام ١٣٥٧هـ، وبعد توسع المدرسة وانتقالها إلى مكانها الجديد في حلة ابن خثيلة خارج المربع عام ١٣٦٣هـ وبعد ضم المدرستين (مدرسة الأمير منصور ومدرسة الأيتام)[2] أمر الملك عبد العزيز أن تكون جميع نفقات وتكاليف مدرسة دار الأيتام (المدرسة السعودية) بما في ذلك ما يحتاجه الأيتام من معاش، ولباس، وعناية، وتعليم، على نفقته الخاصة[3]، وكان بعض الموسرين يتبرعون للمدرسة، وكان الأهالي يتفاعلون مع المدرسة فيتبرع أحدهم بتكاليف بعض الأنشطة الرياضية في المدرسة[4]، ثم أصبحت ميزانيتها من مالية الرياض (ضمن ميزانية القصر الملكي) حسب ما ينص عليه خطاب ولي العهد

---

(1) وزارة المعارف . مسيرة التعليم في المملكة في مائة عام وثائق وصور . ط١. الرياض :محرم ١٤٢٢ هـ ، الوثيقة الصادرة من وكيل معتمد المعارف في نجد إلى المدارس رقم ١٤١٨ في ١٣٦٩/٩/٢٤ هـ ، ص٥٠ .

(2) عبد الله ناصر السدحان، رعاية الأيتام في المملكة ، ص ١١١.

(٣) تقرير أعده عبد المالك الطرابلسي، ص ٥.

(4) صحيفة أم القرى، ع ٩٩٦، في ١٣٦٣/٢/٣ هـ ، س ٢٠، ص ٢ .

الحديث لأمور الدار المالية[1]وذلك فيما يخص النواحي الإدارية في المدرسة، أما مخصصات النواحي الدراسية فكانت تصرف ضمن ميزانية مديرية المعارف العمومية[2]، يقول عبد الله السدحان: "أما المدرسة السعودية (دار الأيتام) فكانت لها ميزانيتها المالية الخاصة تضاف إلى ميزانية مديرية المعارف على أن يظل مصروف الدار خارجا عن هذه الميزانية حيث يصرف من مالية الرياض[3].

كما كان يتم دعم المدرسة ماديا من قبل ولي العهد الأمير سعود خلال الاحتفالات المدرسية التي تقيمها المدرسة خلال العام الدراسي ويقدم فيها الجوائز للأساتذة والطلاب[4] .

أما مدرسة الرياض الأهلية فيروي عبد الله بن سليم أن الملك عبد العزيز خصص لمدرسي مدرسة الرياض الأهلية إعانة شهرية تصرف مع رواتبهم زيادة على رواتبهم المقررة في موازنة المعارف كما تصرف لهم الكساوى والشرهات في الأعياد. والمنتدبون من المعلمين يؤمر بإسكانهم في الضيافة، وتخصص لهم السيارات لنقلهم من الضيافة إلى المدرسة، ومن المدرسة إلى الضيافة، ويأكلون ويشربون على حساب الدولة[5].

(1) عبد الله ناصر السدحان، رعاية الأيتام في المملكة ، نقلا عن معهد الإدارة العامة خطاب رقم ١١٢٩٠/١٧/٣/٥ في ١٣٦٦/٩/١٦هـ .

(2) المرجع السابق ، ص ١١٥.

(3) المرجع السابق ، ص ٢٠٢ .

(4) جريدة أم القرى ، ع ١١٢٦ ، عام ٢٣ ، في ١٣٦٥/١١/٢ هـ ، ص٢.

(٥) مقابلة الشيخ عبد الله بن سليم من مخطوطته التي توجد بالمدرسة التذكارية .

وكان يطلب من أهل اليسار في بداية افتتاح المدرسة تأمين المقاعد، والسبورات والكراسي، والفرش، ومناضد الإدارة، و مناضد المعلمين، وكان ولي العهد الأمير سعود يأمر بضرورة تأمين اللوازم الدراسية المطلوبة للمدرسة.

أما صرف المرتبات الشهرية للموظفين في المدارس فكانت ترسل للمدارس في الرياض داخل صرة مختومة، ويطلب من مديري المدارس الإخبار بوصولها، ومن ثم يتم توزيعها على الموظفين، وكانت المرتبات المرسلة جنيهات ذهب، وريالات عربية[١].

وكانت الدولة تدفع مساعدات شهرية للطلاب الذين لا تساعدهم ظروفهم على الاستمرار في الدراسة، بغية تشجيعهم على التعليم الحديث، والالتحاق بمؤسساته وذلك بموجب نظام خاص أعد لهذا الغرض"، وقد قدَّر خير الدين الزركلي نسبتهم إلى نحو ثلاثين في المائة، وكان يؤتى بهم من القرى المجاورة، ومن البادية ليتركوا الرعي والفلاحة، ويلتحقوا بالتعليم، وكانت الدولة تدفع لبعض الآباء تعويضا عن عمل البنين في رعي الماشية أو سوى ذلك[٢].

إن قيام الدولة بهذه الرعاية المالية للطلاب من شأنها أن تدفع إلى مزيد من الرغبة في التعلم عند هؤلاء الناس، لاسيما أن حاجتهم تقتضي دعمهم وتشجيعهم، وقد آتت هذه السياسة ثمارها على المدى القصير، حتى كثر التعليم في القرى والبوادي، كما دعمت الدولة بعض طلاب المدارس الابتدائية والثانوية لمن ظهر عدم مقدرتهم المالية فخصصت لهم دعما ماليا يتراوح بين (١٥٠-٢٤٠) ريالا للطالب

---

(1) أرشيف مدرسة الرياض الأهلية (التذكارية) .

(2) وزارة المعارف، " فهد بن عبد العزيز وزيرا للمعارف، ص ١٠١ .

الواحد ، وهي من النفقات التي لا تدخل ضمن موازنة التعليم في مديرية المعارف العمومية، بل كانت تصرف من مخصصات إمارات المناطق والبادية[1].

وبعد موافقة الملك عبد العزيز على افتتاح معهد الرياض العلمي جعل مكافأة شهرية كبيرة لطلابه، وكان المعهد يقوم بتزويد كل طالب بما يحتاج، ويصرف له في القسم الثانوي والخاص أو العالي مبلغ (٢٦٢ريالا) راتبا شهريا، ولطالب القسم التمهيدي (٥٦ ريالا) راتبا شهريا[٢]، وكان الملك سعود منذ أن كان ولياً للعهد يولي المعهد اهتماماً كبيراً من ذلك تخصيص رواتب شهرية فيه[٣]، وكان يمنح المتخرجين من المعهد جوائز وهدايا ثمينة[٤]، كما أمر بجعل أقسام داخلية في المعاهد العلمية منذ عام ١٣٧٤هـ تقدم للطلاب فيها الإعاشة كاملة[٥]، وكان لمعهد الرياض العلمي، ومعهد إمام الدعوة، ميزانية خاصة لهما، واستمرا على ذلك حتى تم ضمهما إلى الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية في ١٣٨٤/٨/١٨هـ بموجب القرار رقم ٢٩[٦].

وكان يصرف لطلاب مدرسة الرياض الثانوية ستون ريالا مكافأة شهرية، فقد ورد في الخطاب الموجه من وزير المعارف إلى وكيل الوزارة رقم ٧٦ في ١٣٧٤/١/٧هـ مانصه "حضرة المكرم وكيل وزارة المعارف بعد التحية :نبعث لكم ــ في طيه ــ

---

(1) محمد عبد الله السلمان ، التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ١٩٩.

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٤٧.

(3) جريدة أم القرى ، ع ١٣٧٥ ،س ٢٨ في ١٣٧٠/١١/١٤هـ ، ص ٢ .

(4) جريدة المدينة ، ع ٢٤ / شوال ١٣٧٣هـ ، الموافق ٢٩ يونيو ١٩٥٤م .

(5) معهد الإدارة العامة ، مركز الوثائق "وثيقة رقم ٤٤٠٦٩ ، السياسة التعليمية في المعاهد العلمية .

(6) تقرير أعده محمد بن عبد الله العمار،عن معهد إمام الدعوة منذ افتتاحه رقم ١/٢٤٢ في ١٤١٩/٩/١٠ هـ .

مذكرة مدير مدرسة الرياض الثانوية رقم ١ في ١٣٧٤/١/٤هـ حول طلبه صرف مكافأة الطلاب لعام ونصف لكل شهر ستون ريالا أسوة بأمثالهم ونرغب منكم الإطلاع على ذلك وإجراء ما يلزم ولذا حرر"[١].

كما كان يصرف لطلاب معهد المعلمين مكافأة شهرية تتراوح بين ٦٠-١٥٠ ريالا [٢]، أما في التعليم الجامعي فكان للطلاب المنتظمين في كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض مكافأة شهرية مجزية[٣].

أما مقرات بعض المدارس فكان يتم بناؤها من قبل الحكومة بالتعاون مع الأهالي كما هو الحال في مدرسة الرياض الأهلية بعد أن جمع الأهالي مبلغا من المال بقصد إقامة احتفال بمناسبة عودة الملك عبد العزيز من رحلته إلى مصر عام ١٣٦٤هـ فرأى الملك عبد العزيز أن يوضع المبلغ في إقامة مدرسة لأبناء الرياض .

كما تقوم الدولة في بعض الأحيان بشراء المباني الخاصة ببعض المواطنين ومن ثم جعلها مقرا لإحدى المدارس، فعلى سبيل المثال قامت وزارة المالية في ١٣٦١/٧/٢٧هـ بشراء بيت الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بمبلغ ألفين وسبعمائة وستين ريالا عربيا ليصبح مدرسة للحكومة وبالتالي يصبح ضمن الدور العائدة للحكومة[٤]، بل إن بعض مباني المدارس كان في الأصل منحة من قبل الملك عبد العزيز مثل: مقر مدرسة الأيتام السعودية عام ١٣٦٢هـ، ومقر المدرسة الأهلية (التذكارية) عام ١٣٦٧هـ، كما منح الملك سعود بن عبد العزيز مدرسة الباطن

---

(1) دارة الملك عبد العزيز ، الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول ، ص ١٦٢ .

(2) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج١/٤٩٣-٤٩٤.

(3) محمد عبد الله السلمان، " التعليم العالي في نجد"،المجلة العربية،ع ١٦٠،ربيع الآخر ١٤١٤ هـ ، ص٩١.

(4) انظر الملحق رقم (٧) ضمن ملاحق البحث.

السعودية قصره الواقع في الناحية الشمالية من البديعة، ليكون مقرا لها عام ١٣٧٥هـ[1] ثم تؤول ملكية هذه المباني فيما بعد إلى الحكومة.

وفي أحيان أخرى عمدت الحكومة ممثلة في مديرية المعارف العمومية ثم في وزارة المعارف فيما بعد إلى استئجار بعض المباني الخاصة لتكون مقرات لعدد من المدارس في الرياض كما حصل من قيام مديرية المعارف من استئجار لمنزل أحد المواطنين ليكون مقرا للمدرسة السعودية في الباطن ومدرسة المصانع جنوب الرياض[٢].

كما اهتمت وزارة المعارف في بداية نشأتها عام ١٣٧٣هـ في دعم النشاطات المدرسية، فخصصت مبالغ للمدارس لينفق منها على الرحلات الدراسية والاستكشافية، ولتعريف الطلاب على الظروف البيئية والمعيشية في البلاد السعودية[٣].

وكان للمواطن السعودي دور في دعم الحركة التعليمية في الرياض وتنشيطها من خلال تبني المشروعات التعليمية ليسهم أفراد المجتمع في بناء الصرح التعليمي لمدينتهم، مثال ذلك: أن مجموعة من الشباب المثقف الجامعي طلبوا من الملك سعود السماح لهم بفتح مدارس رياض الأطفال في عدد من المدن ومنها مدينة الرياض، على أن يقوموا بنفقات هذه المدارس بطريقة التبرعات الشعبية[٤]، ويذكر عبد الكريم الجهيمان عن تعاون الأهالي في دعم المدارس الحديثة في بداية نشأتها فقد

---

(1) المديرية العامة للإذاعة والنشر، نشرة أخبار المملكة العربية السعودية، ع ٣٨ ربيع الثاني ١٣٧٥ هـ ، ص ٢.

(٢) إرشيف مدرسة صقرقريش (السعودية بالباطن) .

(3) المديرية العامة للصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة ، ع ٥٩ في ١٣٧٥/٥/٢٥هـ ، ص ٥

(4) المديرية العامة للصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة، ع ٤٦٤ في ١٣٧٧/٢/١٢هـ ، ص ٦.

كانوا يتبرعون بعدة أشياء وأموال لشراء ما يلزم الطلاب والمدرسة[1]: كما أسهموا في نفقات إقامة مبنى جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٣٧٧هـ في حي الملز وشاركهم في ذلك بلدية الرياض.

وكان للأمير سلمان بن عبد العزيز دور كبير في المساهمة في إقامة الجامعة بما قدمه من أرض من أملاكه الخاصة إسهاما منه في هذه المشاريع التعليمية[2].

وكان لجامعة الملك سعود ميزانية خاصة يعدها مجلس الجامعة ويوافق عليها وزير المعارف، ولا تعتمد هذه الميزانية إلا بعد صدور قرار من مجلس الوزراء بالموافقة عليها، وكانت ميزانية الجامعة خلال السنتين الأوليتين من إنشائها ٧٨/٧٧– ٧٩/٧٨ مندمجة في ميزانية وزارة المعارف اندماجا تاما، أما أول ميزانية مستقلة للجامعة فكانت عام ١٣٧٩ هـ والتي وصلت إلى (٥،٤٢٠،٠٠٠ ريالا)[3].

حادي عشر: الخلاصة

مما سبق عرضه عن التعليم الرسمي الحديث يتضح التالي :

١–أن التعليم الرسمي الحديث في الرياض بدأ متأخرا بسبب الصعوبات والعوائق العديدة التي واجهته في البداية، منها أن التعليم الحديث نمط غير مألوف عند السكان في الرياض لما يحملونه عنه من مفاهيم اجتماعية خاطئة، وتصورات غير صحيحة، ويرون في المدرسة التقليدية تحقيقا للعلم المنشود، ومنها أيضا معارضة بعض أصحاب المدارس التقليدية لهذا النمط خوفا على مصالحهم مطالبين ببقاء النظم التقليدية القديمة في التعليم،

(1) مقابلة مع عبد الكريم الجهيمان أجرته معه إدارة التعليم في الخرج عام ١٤١٨هـ والأصل مرسل لموسوعة تاريخ التعليم بوزارة المعارف .

(2) انظر التعليم الجامعي، إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٣٧٧هـ .

(3) ربع قرن في حياة جامعة الرياض ، ص ١٣٠ .

ومنها مايتعلق بمديرية المعارف بسبب جهل بعض القائمين عليها بنجد وحدودها ومسمياتها، إضافة إلى قلة المعلمين المؤهلين وندرتهم في تلك المدة.

٢-استفاد التعليم الرسمي الذي قام في الرياض في بداياته من مدارس التعليم الأهلي التي كانت موجودة في ذلك الوقت، وكان لها تأثير على توجهات المجتمع نحو التعليم الرسمي، ومن ثم إيمان الكثير منهم بضرورة التعليم الرسمي الحديث استنادا على النتائج الجيدة التي قدمتها هذه المدارس والتي كانت حافزا ودافعا للكثيرمن أفراد المجتمع في الرياض في إلحاق أبنائهم بالتعليم الرسمي الحديث.

٣- أن الملك عبد العزيز اتبع سياسة التدرج في نقل مجتمع الرياض من التعليم التقليدي الموروث إلى التعليم الحديث، وذلك بتبنيه قيام هذا النوع من التعليم من خلال إنشائه مدرسة لأنجاله في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، والتي عرفت بمدرسة الأمراء والتي مهدت الطريق فيما بعد مع شبيهاتها من المدارس الأهلية والخاصة الأخرى - التي أقامها الأمراء وعلية القوم في بيوتهم لتعليم أبنائهم - لتقبل مجتمع الرياض في تلك المدة للتعليم الحديث.

٤-أن التعليم الابتدائي الحديث في مدينة الرياض بدأ تطبيقه أولا بمدرسة الأيتام عام ١٣٦٣هـ، والتي عرفت فيما بعد بالمدرسة السعودية، فكانت بمثابة توطئة لما بعدها من المدارس الحكومية الأخرى، وهي مدرسة الرياض الأهلية عام ١٣٦٧هـ التي تعد أشهر مدرسة حكومية عامة على الإطلاق في مدينة الرياض، وثاني مدرسة عامة فيها، وهي المدرسة التي أسهم الأهالي في بنائها وكانت منارة علم وطريق خير على أهل الرياض في

منتصف الستينات من القرن الرابع عشر الهجري، ثم المدرسة العزيزية عام ١٣٦٨هـ، والمدرسة الفيصلية عام ١٣٦٩هـ .

٥-كان للملك سعود دور في تشجيع بدايات مدرسة الرياض الأهلية فقد وفر للمدرسة طلباتها، وكان لا يرد أحداً جاء بخصوص طلبات المدرسة، بل إنه رتب للمعلمين إعاشة زيادة عن رواتبهم، وكساهم وصرف لهم العوائد السنوية[١]، بل إن المعلمين من غير السعوديين كان يتم إسكانهم في الضيافة، وتخصص لهم السيارات لنقلهم من الضيافة إلى المدرسة، وكانوا يشربون ويأكلون على حساب الدولة، وهذا دليل على الرعاية التي أولتها الدولة للتعليم منذ بداياته[٢].

٦- أن بداية التعليم الرسمي في الرياض سبق بسنوات قيام معتمدية المعارف في نجد التي أنشئت عام ١٣٦٤هـ/١٣٦٥هـ، حيث كان التعليم في الرياض يُشرف عليه مباشرة من قبل مديرية المعارف في مكة، وكان تنظيمه يقوم على جهود فردية من قبل مدير مدرسة الرياض الأهلية .

٧-بلغ عدد المدارس الابتدائية الرسمية في عهد مديرية المعارف بمدينة الرياض منذ قيام التعليم الرسمي بها عام ١٣٦٣هـ حتى قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ ثمان مدارس، بمعدل مدرسة واحدة في كل عام تقريبا، وهذا يدلل على محدودية الجهود التي بذلتها مديرية المعارف في فتح المدارس في مدينة الرياض.

---

(١) عبد الرحمن بن سبيت السبيت وآخرون، كنت مع عبد العزيز ، ص ص ٢٩٠ – ٢٩١.

(2) عبد الله بن إبراهيم السليم وثيقة مخطوطة بيد المذكور أصلها محفوظ في المدرسة التذكارية .

٨-توسع التعليم الابتدائي الحديث بشكل واضح في مدينة الرياض مع قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ وتغير مسمى معتمدية المعارف في نجد إلى إدارة التعليم في نجد، حيث بلغ عدد المدارس التي أنشئت في المدة من ١٣٧٣-١٣٧٩هـ ست عشرة مدرسة، وهذا يؤكد الدور الفاعل الذي قامت به وزارة المعارف في غضون ست سنوات من عمر الوزارة بسب التغير الإيجابي في نظرة مجتمع الرياض نحو التعليم الحديث .

٩- أن التعليم المتوسط والثانوي الديني بدأ عام١٣٧٠هـ، وكانت بدايته متأخرة، وبدأ بتعليم المواد الشرعية والعربية بما يتفق مع توجهات مجتمع الرياض في تلك المدة ممثلا في معهد الرياض العلمي .

١٠- اتضح الدور الكبير الذي قام به الملك عبد العزيز في سبيل إنشاء المعهد العلمي في الرياض، والذي كان وجوده وقيامه كفيلا بإنهاء النظرة التي يعتريها شيئ من الشك والارتياب حول التعليم الحديث الرسمي فكان نجاحه إيذانا بمولد عهد جديد من التفتح، والانطلاق في ركب التعليم الحديث المنضبط بضوابط الشرع الحنيف .

١١-بدأ التعليم الثانوي بالرياض عام ١٣٧٠هـ واستمر مدمجا مع التعليم المتوسط حتى انفصل التعليم المتوسط عن التعليم الثانوي عام ١٣٧٦هـ، بإنشأ المتوسطة الأولى بالرياض، ثم أنشئت المتوسطة الثانية عام ١٣٧٩هـ ، وأنشئت ثانوية اليمامة عام ١٣٧٩هـ، ويلاحظ ندرة المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية العامة المنشأة في ذلك الوقت مقارنة بعدد المدارس الابتدائية التي كانت قائمة آنذاك. مما جعل العديد من خريجي المدارس الابتدائية يتجهون للدراسة في معهدي الرياض العلمي وإمام الدعوة، وفي

المدارس الخاصة التي كانت قائمة آنذاك، مثل معهد الأنجال، وهذه المعاهد الثلاثة كانت خارجة عن إشراف وزارة المعارف .

١٢-كان من أبرز العوامل التي ساعدت في تطوير التعليم الرسمي في الرياض فتح المدرسة الليلية لتمرين المعلمين على طرق التعليم الحديثة عام ١٣٦٩هـ /١٣٧٠هـ لسد حاجة المدارس الابتدائية من المعلمين المؤهلين علميا ومسلكيا، والتي كانت نواة لمعهد المعلمين عام ١٣٧٣هـ .

١٣- اتضح الدورالذي قام به العلماء وطلبة العلم في تأسيس بدايات التعليم الجامعي في الرياض ، وكان التعليم الجامعي في بداياته تعليما يركز على العلوم الشرعية والعربية، فهو يعد امتداد طبيعي للمعاهد العلمية ومن قبلها الحلقات العلمية في فترة سابقة .

١٤- إن من أكبر الدوافع لقيام التعليم العالي في الرياض هو كثرة أعداد الخريجين من المعاهد العلمية والمدارس الثانوية، والرغبة في أن تكون دراسة أبناء مدينة الرياض وأبناء نجد في كلية قريبة منهم، لذا دخل التعليم (الجامعي)العالي مدينة الرياض، في فترة قياسية منذ بداية دخول التعليم الحديث فيها عام ١٣٧٣هـ، بقيام كلية الشريعة واللغة العربية.

١٥ـ إن قيام أول جامعة سعودية هي جامعة الملك سعود عام ١٣٧٧هـ كانت في مدينة الرياض وكانت بجهود وزارة المعارف لتبرهن الرياض أنها قطعت شوطا بعيدا في مجال التعليم، ويدل أيضا على اهتمام الدولة بالتعليم الجامعي وحرصها على نشره وتعميمه.

١٦ـ أصبحت الرياض في تلك الفترة منذ عام ١٣٧٣هـ مدينة علمية مرموقة فلم يعد قاصدوها من نجد فقط كما كان الحال في السنوات السابقة، بل أصبح

يأتيها الطلاب من مختلف أنحاء البلاد للدراسة في كلية الشريعة واللغة العربية وللدراسة في جامعة الملك سعود ، ومن ثم استطاع التعليم العالي أن يفرض وجوده ومكانته ويقوم بدور كبير في إعداد الكوادر الوطنية لتعمل في المجتمع وتأثر فيه خلال المدة الماضية .

١٧- شهدت تلك المدة بدايات التعليم الخاص مع فئة المكفوفين، وإن كان نصيب الفئات الأخرى من المعاقين قليل، بل يكاد يكون معدوما بالكلية في الجانب الرسمي منه .

١٨- استطاعت الرياض في بدايات التعليم الرسمي أن تتبنى تعليم ورعاية فئة الأيتام واليتيمات ، وكان على رأس المتبنين لفكرة تعليم ورعاية الأيتام الملك عبد العزيز- رحمه الله - الذي أنشأ مدرسة للأيتام في المربع قريبة منه، وجعل ابنه الأمير منصور يرعى هذه المدرسة، كما أنشأ الأمير طلال بن عبد العزيز عام ١٣٧٨ هـ مبرة الملك عبد العزيز الخيرية لرعاية اليتيمات وتعليمهن، ومن الذين أولوا فئة الأيتام عناية خاصة الملك سعود بن عبد العزيز بتأسيسه ودعمه لمبرة الكريمات والتي كانت تضم عددا من اليتيمات منذ عام ١٣٧٦ هـ .

١٩- تولت الدولة الإنفاق على التعليم الحكومي وكانت تقدم التعليم بدون مقابل مادي ، كما اتضح الدور الكبير الذي تبذله الدولة في سبيل تيسير التعلم ونشره ، واتضح أيضا دور الأهالي في المساعدة في نفقات التعليم الحكومي مثل إسهامهم في بناء مدرسة الرياض الأهلية (التذكارية) وكذلك الإسهام في نفقات بناء جامعة الملك سعود في بداياتها .

خاتمة البحث

خاتمة البحث

مقدمة:

تناولت هذه الدراسة التعليم في مدينة الرياض في المدة من عام ١٣١٩هـ إلى عام ١٣٧٩هـ / ١٩٠٢-١٩٥٩م وذلك من خلال استعراض تاريخ التعليم التقليدي الأولي، والمتقدم بها، فتناولت نشأة المدارس التقليدية، والحلقات والمجالس العلمية، وتطورها وأنواعها، وتم استعراض بدايات التعليم الحديث في الرياض من خلال ذكر مدارسه ومعاهده، وبيان دور هذين النمطين من التعليم في تطور الحركة التعليمية في الرياض في تلك المدة، ولقد كان الدافع إلى القيام بهذه الدراسة هو شعور الباحث بأن تاريخ التعليم في أي مجتمع يشكل جانبا مهما من تاريخه العام، ولذا كان لزاما معرفة هذا التاريخ والوقوف عليه، وتاريخ التعليم في الرياض في تلك المدة غير معروف لدى الكثيرين مما يضفي على الدراسة أهمية يجعلها تسد فراغا في مجال لم ينل مايستحقه من البحث والدراسة .

ولقد كان انتماء الباحث لمهنة التعليم حافزا على اختيار هذا الموضوع، إلى جانب الرغبة في إعطاء مزيد من الضوء على مابذل خلال تلك المدة في فترة تعد من أهم فترات التاريخ السعودي، ويُصوِّر مرحلة حيوية من مراحل البناء والتأسيس لهذا الكيان الكبير، ولغرض الدراسة فقد نظر الباحث إلى التعليم بوصفه عنوان التقدم والرقي في أي مجتمع وبالعلم تنهض الأمم، ومن هذا الجانب فقد تم رصد الحركة التعليمية في الرياض خلال فترة الدراسة، وظهر من التحليل التاريخي أن المسيرة التعليمية في الرياض قبل تلك الفترة كانت تعاني من ضعف وتخلف، بسبب الظروف السياسية التي مرت بالرياض قبل تأسيس البلاد على يد الملك عبد العزيز عام ١٣١٩هـ، وبسبب المفاهيم المسيطرة آنذاك، وعدم إيمان فئة كثيرة من

المجتمع بقيمة العلوم والمعرفة، نتيجة تدني الوعي الثقافي عندهم، وأيضا لسوء الوضع المعيشي لدى فئة كثيرة من أفراد المجتمع آنذاك، الأمر الذي أوجد مجموعة من الصعوبات أمام المسيرة التعليمية في تلك المدة ، ثم حصل تغير جذري في البنية الثقافية، والتعليمية في الرياض بعد توحيد المملكة وقيام الدولة السعودية المعاصرة على يد الملك عبد العزيز، ونتيجة لذلك توافرت الظروف المواتية التي خدمت التعليم في المملكة عموما .

النتائج العامة:

يمكن تلخيص أبرز النتائج العامة التي كشفت عنها الدراسة في النقاط التالية:

أولا: التعليم التقليدي:

حافظت الرياض على مكانتها العلمية خلال القرن الرابع عشرالهجري بصفتها

المركز العلمي الأول في نجد تلك المدة، وكان التعليم فيها حتى نهاية الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري تعليما تقليديا موروثا عن الدولة السعودية الأولى والثانية، وكان على مرحلتين هما :

*التعليم الأولي في المدارس التقليدية:

وانتشرت مدارسه في أحياء مدينة الرياض داخل السورالقديم، وفي الأحياء التي قامت خارج السورالقديم نتيجة تدفق السكان إلى مدينة الرياض في أوائل العقد الخامس من القرن الرابع عشر الهجري، وقد قامت هذه المدارس بدور فاعل في خدمة العملية التعليمية في تلك المدة، وأدت دورها المنوط بها حسب قدراتها وإمكاناتها التي كانت متوفرة ذلك الوقت، وتبيّن حجم ذلك التعليم التقليدي الأولي، واتضحت ملامحه، ومعالمه الرئيسة، ويرى الباحث أهمية

أن يفـرد تـاريخ هـذه المـدارس (الكتاتيـب) بدراسـة مستفيـضة تـأتي علـى الجزئيات وتكون أكثر عمقا، وشمولا، وإحاطة .

التعليم المتقدم في الحلقات العلمية:

ومن خلال ماتم دراسته عن هذا النمط مـن التعلـيم يمكـن الخـروج بنتـائج عامة تلخص في التالي :

١-أن التعلـيم المتقـدم في الحلقـات العلميـة كـان يـسير علـى الـنهج نفسه، والطريقة التي كان معمول بها في المدة السابقة لفترة الدراسـة منـذ قيـام الدولـة السعودية الأولى، والذي كان يهدف في الأصل إلى إعداد الطالـب ليتـولى المناصب الدينيـة، مثـل القـضاء، والإمامـة، والخطابـة، والتعلـيم، والإفتـاء، وكتابـة العدل، وبعض الطلاب لا يكتفي بذلك بل يواصل دراسته على مشائخ في الأقطار المجاورة، أو البعيدة فيرحل إليهم رغبة في الحصول على مـستوى علمـي أرفـع مما وصل إليه ليصبح بعد ذلك عالماً يـشار إليـه بالبنـان، وظـل اهتمـام العلمـاء والدارسين في الرياض في تلك المدة محصورا في نطاق العلوم الشرعية وفق المـذهب الحنبلي، مع التركيز على الدراسات الفقهية بشكل خاص، وعلى بعض العلـوم المساندة مثل علوم اللغة العربية، والسيرة، والتاريخ، كما اتسم التعلـيم المتقـدم بالتدرج في تعليم الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإعطاء كل منهم مايناسبه من العلوم، كما اتسم التعليم المتقدم في تلك المدة بالانتقال من الدراسـة النظرية، إلى مرحلة التطبيق في المجتمع وإلزام الناس بها.

٢- أن التعليم التقليدي المتقدم في تلك المدة في مدينـة الريـاض قـد حقـق نجاحـا كبيرا بسبب الأمن والاستقرار وتوافر العوامل المشجعة علـى التعلـيم وتحـصيل المعرفة الأمر، الذي يؤكد أن الرياض وغيرهـا مـن مـدن المملكـة في ذلـك العهـد

شهدت صحوة تعليمية كبيرة على الرغم مما واجه الدولة في بدايات التأسيس، ومراحل التوحيد لها من صعوبات وعوائق أمكن تجاوزها وتخطيها فيما بعد.

٣-من الجدير ذكره أنه على الرغم من كل ماواجه التعليم في الرياض خلال تلك المدة من عقبات، وما أثير عليه من سلبيات، وما لوحظ عليه من جوانب تقصير ونقص، وما اتهم به في بداياته من إحجام عن الأخذ بكل جديد وحديث، إلا أنه ينبغي النظر إلى تلك الأحداث السابقة بمنظار ذلك الوقت وظروفها التي حدثت فيها سواء على مستوى الدولة أو الأفراد إلى أن التعليم في تلك الفترة بمختلف أشكاله قام بدوره المنوط به حسب الظروف والإمكانات التي كانت متاحة له.

٤-اتجت مجموعة من معلمي الحلقات العلمية وبعض العلماء في تلك المدة نحو التأليف، والتصنيف، فأثروا الساحة العلمية بمؤلفات وتصانيف عديدة في مختلف الفنون، وإن كان يغلب عليها التصانيف في الفقه الحنبلي وفي التوحيد، كما اتضح تأثير العلماء في النهضة العلمية والأدبية التي شهدتها البلاد السعودية في عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله[١].

٥-بيَّنت الدراسة أن هناك أحياء في الرياض مارست دورا تعليميا في عدد من مساجدها، كما في حي دخنة المشهور بوجود العلماء من آل الشيخ وغيرهم من العلماء، وفي حي الظهيرة، وفي حي الثميري،وفي حي المريقب، بل تعدى التعليم خارج أسوارالمدينة القديمة، في الأحياء الجديدة والتي نشأت مع نمو

(1) انظر الفصل الثاني التعليم التقليدي المتقدم في الحلقات العلمية " مؤلفات وتصانيف معلمي الحلقات العلمية

الرياض عمرانيا في نهاية الخمسينات من القرن الماضي، وخروجها عن حدودها القديمة .

٦-حافظ علماء أسرة آل الشيخ في الرياض على مكانتهم العلمية التي توارثوها عن أجدادهم، وقد أكسبتهم هذه المكانة ثقة الحكام، والأمراء، والأهالي، الذين كانوا يرجعون إليهم في أمور عدة، وقد برز منهم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف في الثلث الأول من القرن الرابع عشرالهجري، وأصبح المعلم والمرجع الأول في الأمور الدينية، وكذلك الشيخ محمد بن إبراهيم، الذي ورث المكانة بعد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، ومن الملاحظ أنه قلما نسمع بعالم أوبطالب علم في تلك المدة إلا ويذكر تتلمذه على أحد هذين الشيخين الفاضلين،وبالنظر إلى عدد العلماء في الرياض والذين مارسوا التعليم في الحلقات والمجالس العلمية، نجد أن منهم من آل الشيخ التالية أسماؤهم: الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف، والشيخ حسن بن حسين، والشيخ صالح بن عبد العزيز، والشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن، والشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن، والشيخ عبد العزيز بن محمد، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم، والشيخ عبد الله بن حسن بن حسين، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، والشيخ عبد الملك بن إبراهيم، وعمر بن حسن، والشيخ عمر بن عبد اللطيف، والشيخ محمد بن عبد اللطيف، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ [١].

٧-أصبحت الرياض المركز العلمي والتعليمي الأول بين بلدان نجد كلها بلا منازع وتميزت بمكانة علمية مرموقة، وصارت منطقة جذب لطلبة العلم من

(١) بكر بن عبد الله أبوزيد . علماء الحنابلة . ط١ . الرياض :دار ابن الجوزي ،١٤٢٢هـ ، ص٨٩٨.

مختلف البلدان، حيث رحل إليها طلبة العلم من معظم البلاد السعودية،وخصوصا من نجد.

٨-ساهم العلماء في الرياض في تنشيط الحركة العلمية في داخل البلد وخارجه، من خلال توليهم التعليم ، وتولي مسؤليات قضائية، أو مرافقة الملك عبد العزيز في فتوحاته، أو تولي إمامة الجيش في الصلاة،والقيام بالنصح، والإرشاد،والتذكير، والتعليم لهم .

٩-بينت الدراسة حجم الإسهام العلمي الكبير ماديا، ومعنويا، الذي قدمته الحكومة السعودية في سبيل تيسير العلم وتشجيعه في تلك المدة، ممثلا في وقف عدد من المساكن القريبة من المساجد لتكون سكنا للوافدين إلى الرياض، مع توفير مرتب شهري لهم، وإعاشتهم وتفقد أحوالهم، ووقف الكتب، ولقد كان لهذا الإجراء دور في تشجيع طلبة العلم على القدوم إلى الرياض، والاستفادة من الحركة العلمية النشطة فيها، الأمرالذي دفع الحركة التعليمية فيها قدما، وكرَّس الدور العلمي الفاعل لمدينة الرياض داخليا، وخارجيا.

١٠-اتسم التعليم في الرياض في تلك المدة بالانتشار خارج حدود الرياض، بقيام مجموعة من علماء الرياض بالتوجه للقرى والبوادي والهجر القريبة والعمل على توعية سكانها، وتوجيههم، وإرشادهم، وتعليمهم، ومناصحتهم، وهذا يبرز مدى تفاعل أفراد مجتمع الرياض من العلماء، وطلبة العلم، مع المجتمع المحيط به، بغرض التأثير فيه إيجابيا.

١١- أن التعليم في الحلقات العلمية في المساجد تقلَّص بشكل كبير مع قيام التعليم الرسمي في الرياض، وتمَّ توجيه طلاب الحلقات العلمية للدراسة في معهدي الرياض وإمام الدعوة العلميين، وعلى الرغم من ذلك بقيت بعض

الحلقات العلمية في المساجد والدليل على ذلك الشيخ محمد بن إبراهيم الذي أقتصر في تلك الفترة على حلقة واحدة بعد صلاة الفجر إضافة إلى درس التفسير قبل صلاة العشاء [1].

١٢- يرى الباحث أن تاريخ التعليم في الحلقات العلمية منذ بداية القرن الرابع عشرالهجري إلى منتصفه، يحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي، حيث أن هذا النمط من التعليم قد حفل في تلك المدة بالعديد من النشاطات التعليمية،والتربوية، والتي سيجد الباحث فيها ثروة علمية ضخمة، وسجلا حافلا بالأحداث التعليمية الهامة والجديرة بالبحث والاستقصاء.

ثانيا :التعليم الحديث:

وكانت أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هي كما يلي :

١-أظهرت الدراسة الدور الفاعل الذي قامت به المدارس الأهلية والخاصة في دفع عجلة التعليم في الرياض تلك المدة، وفي ريادتها للتعليم الحديث وتبنيها لمناهجه وأفكاره، والدعوة إليه، مما أعطاها قوة وثباتا في مجتمع الرياض المتوثب لتعليم أفضل والمتطلع لمستقبل مشرق .

٢-بينت الدراسة أن التعليم الرسمي في الرياض منذ بداية الستينات من القرن الرابع عشر الهجري كانت بدايته بداية بطيئة، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها مديرية المعارف في نشر التعليم العام في الرياض في تلك المدة قبل قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ إلا أن جهودها كانت محدودة في فتح المدارس العامة في الرياض في ذلك الوقت بسبب معرضة السكان

(1) صالح الأطرم وعبد الله العمار ، حياة الشيخ محمد بن إبراهيم ، ص ٨٢

المحليين للمدارس الرسمية، ولذا بقي عطاؤها دون المطلوب والمأمول منها حتى قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ .

٣-بينت الدراسة النقلة النوعية الكبيرة في التعليم في الرياض منذ إنشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ، فتوسع التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، ودخل التعليم الصناعي، وتم إنشأ مدرسة لتعليم الآلة الكاتبة، وأخرى لتعليم اللغة الإنجليزية، واهتم بمكافحة الأمية بإنشأ عدد من المدارس لهذا الغرض، وظهرت بدايات تعليم المكفوفين ورعايتهم، وتم إنشأ معهد لإعداد المعلمين، وتم إنشأ أول جامعة سعودية هي جامعة الملك سعود والتي كانت تشرف عليها وزارة المعارف آنذاك، واتضح الدور الريادي الكبير والجهود الضخمة التي قامت بها وزارة المعارف منذ إنشائها عام ١٣٧٣هـ إبان تولي الأمير فهد بن عبد العزيز وزارة المعارف، حيث استطاعت في أقل من ست سنوات إلى عام ١٣٧٩هـ من نشر التعليم الابتدائي في الرياض بمعدل ثلاثة أضعاف ما قامت به مديرية المعارف في عشر سنوات تقريبا.

٤-شهدت المدارس في مدة الدراسة تطورات تعكس مدى اهتمام القيادة السعودية بالتعليم ومن أبرزها دخول التعليم الحديث والانتقال من النمط التقليدي الموروث إلى النمط الحديث .

٥- تبيَّن من خلال الدراسة أثر التعليم الحديث الواضح في تطور مدينة الرياض اجتماعيا وثقافيا.

٦-ظهر من الاستقراء، والتحليل للأحداث السابقة، أن تلك المدة شهدت الرياض فيها ظهور مختلف أنواع التعليم من التعليم الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والتعليم الديني، والمهني الصناعي والصحي، والتعليم

العسكري، والتعليم الجامعي ، والتعليم الأهلي، والتعليم الخاص، وتعليم المرأة الخاص والأهلي .

٧-أسهم العلماء في التعليم الرسمي بالإشراف على كلية الشريعة واللغة العربية والمعاهد العلمية، مما يبرز الدور الريادي والفعال للعلماء في الرياض .

٨- من خلال الدراسة والاستقراء لاحظ الباحث أن بدايات التعليم الرسمي في الرياض منذ عام ١٣٦٣هـ حتى قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ مجال ثري بالمعلومات ويحتاج من الباحثين إلى مزيد من البحث والتوسع خلال تلك المدة.

٩- يقترح الباحث -في سبيل إكمال موضوع تاريخ التعليم في الرياض- دراسة تاريخ تعليم البنات في الرياض الرسمي دراسة شمول، وإحاطة، على اعتبار أنه امتداد طبيعي للفترة التي تمت دراستها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العامين

وصلى الله على نبينا محمد .

الملاحق

ملحق رقم(١)

ملحق رقم (٢)

ملحق رقم (٣)

ملحق رقم (٤)

ملحق رقم (٥)

ملحق رقم (٦)

ملحق رقم (٧)

ملحق رقم(٨)

أشهر طلاب الحلقات العلمية الوافدين إلى الرياض خلال مدة الدراسة والمكان الذي قدموا منه :

١	إبراهيم بن أحمد بن نغيمش	جلاجل	القاضي ٥٥/١
٢	إبراهيم بن سعود السياري	ضرماء	البسام ١/٣٠٠
٣	إبراهيم بن سليمان الراشد	حريملاء	البسام ١/٣٠٧
٤	إبراهيم عبد العزيز السويح	روضة سدير	القاضي ٥١/١
٥	إبراهيم بن سليمان المبارك	حريملاء	القاضي٥٣/١
٦	إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي	شقراء	القاضي ٤٧/١
٧	إبراهيم بن محمد بن فائز	المجمعة	البسام ١/٤١٩
٨	إبراهيم محمد العمود	عنيزة	القاضي ٥٦/١
٩	إبراهيم بن علي بن داوود	حريملاء	القاضي ٦/٣
١٠	إبراهيم بن محمد الزغيبي	البدائع	القاضي ١٠/٣
١١	إبراهيم بن ناصر الزغيبي	البدائع	البسام ١/٤٣٠
١٢	أحمد بن إبراهيم بن عيسى	شقراء	القاضي ٦٩/١
١٣	أحمد بن عبد العزيز البدراني	جلاجل	البسام ١ /٤٧٩
١٤	إسماعيل بن محمد الأنصاري	مكة	البسام ٤٨/١
١٥	حسن بن عبد اللطيف بن مانع	الإحساء	البسام ٣٧/٢
١٦	حمد بن ناصر بن عسكر	المجمعة	البسام ١٢٩/٢
١٧	حمود بن حسين الشغدلي	حائل	البسام ١٣٦/٢
١٨	زيد بن عبد العزيز الفياض	روضة سدير	البسام ٢٠٤/٢
١٩	سالم ناصر الحناكي	الرس	القاضي ١١٧/١
٢٠	سعد عبد الرحمن ابوحيمد	عودة سدير	القاضي ٤١/٣
٢١	سعد بن سعود الجذالين	ليلى	البسام ٢٢٨/٢
٢٢	سعد بن حمد بن عتيق	حوطة سدير	القاضي ٢٢٨/٢
٢٣	سعد بن محمد آل يحيى	الشعراء	القاضي ١٠٨/١

٢٤	سعد بن محمد بن سعدان	العرض	البسام ، ٢٣٤/٢
٢٥	سعد بن محمد آل مبارك	حريملاء	القاضي ١١٣/١
٢٦	سعود بن محمد بن رشود	الأفلاج	القاضي ١١٥/١
٢٧	سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان	المجمعة	القاضي ١٤٩/١
٢٨	سليمان عبد الرحمن العمري	عنيزة	القاضي ١٣٩/١
٢٩	سليمان بن عبيد السلمي	البدائع	القاضي٤٦/٣
٣٠	سليمان بن محمد بن إسماعيل	الغاط	القاضي ٥٠/٣
٣١	سليمان بن عبد الله المشعلي	خب الحلوة	القاضي ١٤١/١
٣٢	سليمان بن جمهور العدواني	جلاجل	القاضي ١٣٣/١
٣٣	سليمان بن سحمان	السقا بعسير	القاضي ١٢٧/١
٣٤	صالح إبراهيم الكريديس	البكيرية	البسام ٥٤/٣
٣٥	صالح عبد الرحمن الأطرم	الزلفي	البسام ٧٣/٣
٣٦	صالح بن محمد الجهني	البدائع	البسام ٧٤/٣
٣٧	صالح المطلق	حوطة بني تميم	القاضي ١٨٨/١
٣٨	صالح بن عبد الله الحديثي	البكيرية	البسام ٦٩/٣
٣٩	صالح بن علي بن غصون	الرس	البسام ٧١/٣
٤٠	صالح السالم البنيان	حائل	القاضي ١٧٢/١
٤١	صالح بن عبد الله الجارد	الرس	القاضي ١٩٠/١
٤٢	صعب عبد الله التويجري	بريدة	القاضي ١٥١/١
٤٣	عبد الرحمن سعد الفضلي	ملهم	القاضي ٢٣٩/١
٤٤	عبد الرحمن بن تميم الفهيد	الأفلاج	البسام ٨١/٣
٤٥	عبد الرحمن بن عبد الله العقلا	الهلالية	البسام ١٠٥/٣
٤٦	عبد الرحمن عبد الله الدخيل	المذنب	القاضي ٢٤٣/١
٤٧	عبد الرحمن بن علي بن عودان	شقراء	القاضي ١ /٢١٦
٤٨	عبد الرحمن بن محمد القاسم	البير	القاضي٢٣٥/١
٤٩	عبد الرحمن الجار الله	بريدة	البسام ١٠٤/٣
٥٠	عبد الرزاق محمد المسعود	الزلفي	البسام ١١١/٣

٥١	عبد الرحمن عبد العزيز الخريف	حريملاء	القاضي ٢٣٤/١
٥٢	عبد العزيز بن حمد العتيق	ليلى	القاضي ٢١٨/١
٥٣	عبد العزيز بن سليمان الربيع	تمير	البسام ٣٥٣/٣
٥٤	عبد العزيز صالح الصيرامي	الدلم	البسام ٣٨٦/٣
٥٥	عبد العزيز عبد الرحمن العجلان	الحريق	القاضي ١٣٨/٣
٥٦	عبد العزيز عبد الله بن سوداء	حريملاء	البسام ١١٩/٣
٥٧	عبد العزيز بن عبد الله آل عشري	سدير	البسام ٤٤٥/٣
٥٨	عبد العزيز الشثري أبو حبيب	حوطة بني تميم	القاضي ٢٦٩/١
٥٩	عبد العزيز بن محمد العريفي	حائل	البسام ٥١٠/٣
٦٠	عبد العزيز بن مقرن الودعاني	القرينة	البسام ٥٣٠/٣
٦١	عبد العزيز ناصر الرشيد	الرس	القاضي ٢٧٨/١
٦٢	عبد اللطيف محمد الشديد	الدلم	البسام٣/٥٦٨
٦٣	عبد اللطيف إبراهيم العبد اللطيف	شقراء	البسام ٥٥٥/٣
٦٤	عبد الله بكر البكر	الزلفي	البسام ١٥٨/٣
٦٥	عبد الله محمد بن رشيدان	حريملاء	القاضي ١٥٩/٣
٦٦	عبد الله حمد العتيق	الأفلاج	البسام٤/٨٥
٦٧	عبد الله أحمد العجيري	حوطة بني تميم	القاضي ٣٩٢/١
٦٨	عبد الله بن جار الله الجار الله	المذنب	البسام ٥٥/٤
٦٩	عبد الله بن حمد الحجازي	مكة	القاضي ٣٨٧/١
٧٠	عبد الله بن حمد العتيق	الأفلاج	القاضي ٣٧٩/١
٧١	عبد الله زيد المحمود	حوطة بني تميم	القاضي ١٩٠/٣
٧٢	عبد الله بن خلف الراشد	حائل	القاضي ٣٨٠/١
٧٣	عبد الله بن سليمان بن بليهد	القرعاء بالقصيم	القاضي ١/٣٩٧
٧٤	عبد الله عبد الرحمن الكنهل	اليمامة	البسام ٢٠٢/٤
٧٥	عبد الله عبد الرحمن الجلعود	روضة سدير	البسام ٢٥٤/٤
٧٦	عبد الله عبد العزيز الخضيري	البكيرية	القاضي ٤٧/٢
٧٧	عبد الله عبد الرحمن آل حمدان	البير	البسام ٢٥٦/٤

٧٨	عبد الله بن عبد العزيز العنقري	ثرمداء	القاضي ١٠/٢
٧٩	عبد الله عبد العزيز بن تميم	الدلم	البسام ٢٨٨/٤
٨٠	عبد الله عبد الوهاب بن زاحم	القصب	القاضي ١٥/٢
٨١	عبد الله عبد الرحمن السعدي	عنيزة	القاضي ١٦٥/٣
٨٢	عبد الله بن عجيان العجيان	بريدة	البسام ٣١١/٤
٨٣	عبد الله آل مفلح	الأفلاج	القاضي ١٧٩/٣
٨٤	عبد الله بن حمد بن حسين	حوطة سدير	القاضي ١٦٧/٣
٨٥	عبد الله علي اليابس	القويعية	القاضي ٣٨/٢
٨٦	عبد الله بن عمر بن دهيش	الأحساء	البسام ٣٤٤/٤
٨٧	عبد الله فيصل الودعاني	القرينة	البسام ٣٧٨/٤
٨٨	عبد الله بن محمد بن جلعود	القصب	البسام ٤١٥/٤
٨٩	عبد الله بن محمد بن سليم	بريدة	البسام ٤١٥/٤
٩٠	عبد الله محمد بن دخيل	المجمعة	البسام ٤١٠/٤
٩١	عبد الله مطلق الفهيد	عنيزة	القاضي ٢٦/٢
٩٢	عبد الله بن محمد الفهيد	عنيزة	القاضي ٤٩/٢
٩٣	عبد الله محمد القرعاوي	عنيزة	القاضي ٤٣/٢
٩٤	عبد الله محمد المطرودي	عنيزة	القاضي ٨/٢
٩٥	عبد الله مسلم التميمي	الحلوة	القاضي ٣٧٧/١
٩٦	عبد الله بن محمد بن مفدى	بريدة	القاضي ٣٥٨/١
٩٧	عبد المحسن بن محمد الفريح	البكيرية	البسام ٣٠/٥
٩٧	عثمان بن أحمد البشر	الأسياح	البسام ٧٠/٥
٩٨	عثمان بن حمد المضيان	بريدة	البسام ٧٣/٥
٩٩	علي بن عامر العامر	الشقة بالقصيم	البسام ٢١٣/٥
١٠٠	علي بن عبد الله العيسى	شقراء	البسام ٢٢٣/٥
١٠١	علي حمد الصالحي	عنيزة	البسام ١٨٠/٥
١٠٢	علي صالح السحيباني	البدائع	القاضي ٢٠٧/٣
١٠٣	علي سليمان الرومي	الزلفي	القاضي3/210

١٠٤	علي فايز الدغيري	بريدة	القاضي ٣٢٠٩
١٠٥	علي محمد السويد	عيون الجواء	القاضي ٢١٣/٣
١٠٦	علي المحمد الصالح المطلق	بريدة	البسام ٢٧٧/٥
١٠٧	عمر صالح الوسيدي	الشقة	القاضي ٢١٥/٣
١٠٨	عمر بن خليفة الغفيلي	الرس	القاضي ٢١٦/٣
١٠٩	عمر بن محمد بن سليم	بريدة	البسام ٣٢٩/٥
١١٠	عيسى بن عبد الله بن عكاس	الأحساء	القاضي ١٤٦/٢
١١١	علي بن ناصر بن وادي	عنيزة	البسام ٣٠٥/٥
١١٢	فالح بن عثمان الصغير	الزلفي	البسام ٣٦٧/٥
١١٣	فالح محمد الرومي	الزلفي	القاضي ٢١٩/٣
١١٤	فالح بن مهدي آل مهدي	ليلى	القاضي ١٥٥/٢
١١٥	فيصل بن عبد العزيز المبارك	حريملاء	القاضي ١٦٠/٢
١١٦	فيصل محمد المبارك	حريملاء	القاضي ١٦٢/٢
١١٧	مبارك عبد المحسن الباز	الحلوة	البسام ٤٢٥/٥
١١٧	محمد إبراهيم البواردي	شقراء	القاضي ٣٦٤/٢
١١٨	محمد بن إبراهيم آل عبد اللطيف	شقراء	البسام ٤٦٠/٥
١١٩	محمد سليمان البصيري	شقراء	البسام ٥٥٥/٥
١٢٠	محمد صالح السيف	الزلفي	القاضي3/233
١٢١	محمد بن صالح السحيباني	البدائع	القاضي ٣٤٤/٢
١٢٢	محمد صالح آل قويفل	المذنب	القاضي ٣٥٢/٢
١٢٣	محمد عبد الرحمن الحنطي	عنيزة	القاضي ٢٤٨/٣
١٢٤	محمد عبد الرحمن بن عباد	حريملاء	القاضي ٢٨٤/٢
١٢٥	محمد بن عبد العزيز الجار الله	المذنب	البسام ٦٨/٦
١٢٦	محمد عبد العزيز الهليل	الدلم	القاضي ٣٤٥/٢
١٢٧	محمد عبد العزيز بن رشيد	الرس	البسام ٦/ ٩٥
١٢٨	محمد عبد العزيز المهيزع	حريملاء	البسام ١١٧/٦
١٢٩	محمد بن عبد الله السليم	بريدة	البسام ١٥٠/٦

١٣٠	محمد بن عبد الله السياري	القصب	البسام ١٧٨/٦
١٣١	محمد عبد الله السبيل	البكيرية	البسام ٢٢٣/٦
١٣٢	محمد بن عبد الله بن خنين	الدلم	القاضي ٢٤٧/٢
١٣٣	محمد بن عثمان الشاوي	البكيرية	القاضي ٢٥٠/٢
١٣٤	محمد بن علي التويجري	المجمعة	البسام ٣٠٤/٦
١٣٥	محمد عبد العزيز السبيعي	جلاجل	القاضي ٢٤٥/٣
١٣٦	محمد بن علي البيز	شقراء	القاضي ٣٢٥/٢
١٣٧	محمد بن فايز آل رحمة	الفرعة بالوشم	البسام٣٥٢/٦
١٣٨	محمد بن فيصل المبارك	حريملاء	البسام ٣٥٢/٦
١٣٩	محمد ناصر الحناكي	الرس	القاضي ٣٠٩/٢
١٤٠	مقبل عبد الله العصيمي	الزلفي	القاضي ٢٥١/٣
١٤١	مقبل بن حمود الدميخي	الرس	القاضي ٣٦٢/٢
١٤٢	ناصر بن جار الله	ثادق	البسام ٤٥١/٦
١٤٣	ناصر بن حسين بن فرج	وادي الدواسر	البسام ٤٥٢/٦
١٤٤	ناصر بن سعود الشويمي	شقراء	القاضي٣٧٥/٢
١٤٥	ناصر بن سليمان بن سيف	بريدة	البسام ٤٦٩/٦

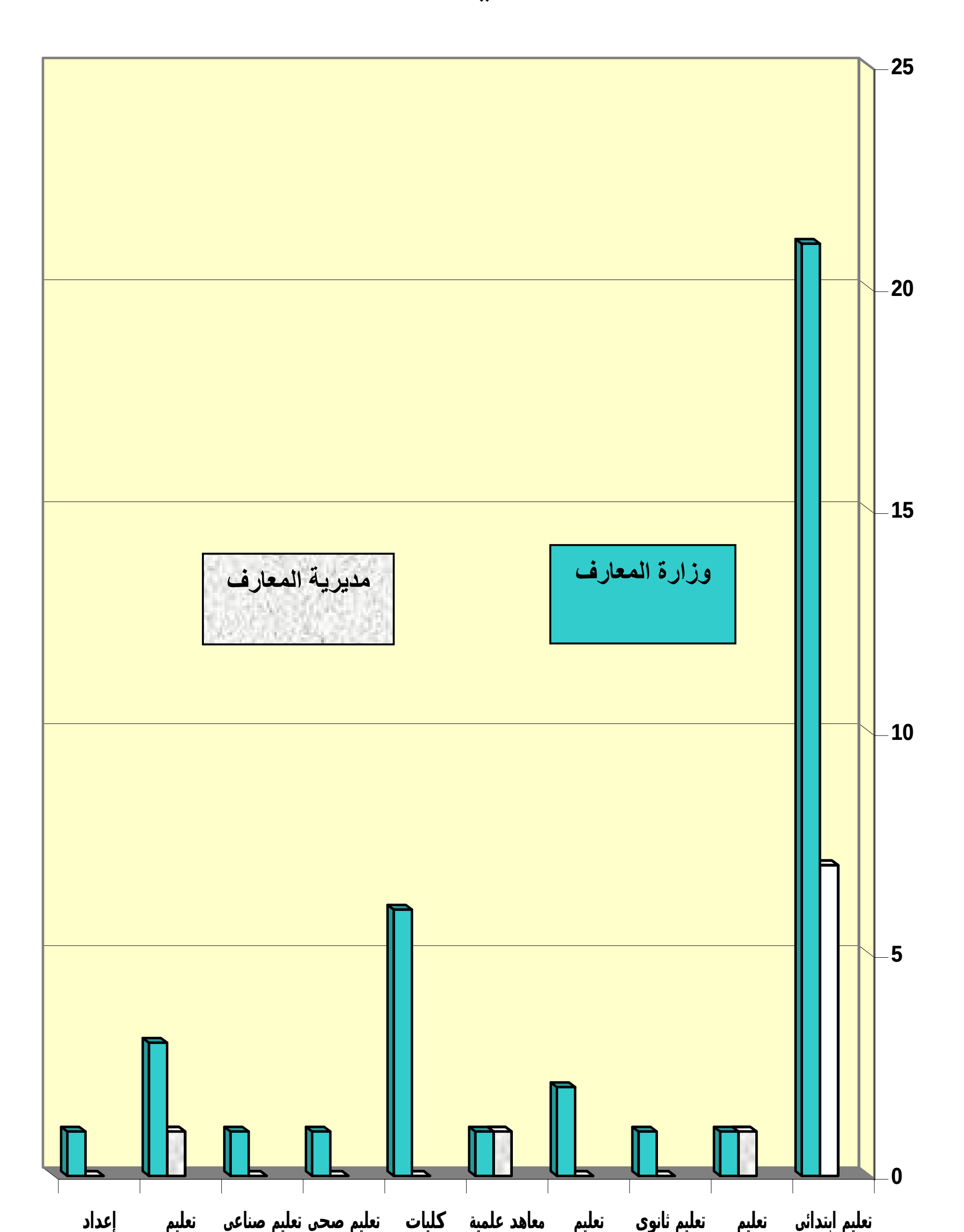
ملحق (٩)

عدد المدارس والمعاهد والكليات الحكومية منذ بداية التعليم الرسمي في الرياض في المدة من عام ١٣٦٢ هـ - ١٣٧٩هـ

نوع التعليم العام	تعليم ابتدائي	تعليم ثانوي ومتوسط مدمج	تعليم ثانوي مستقل	تعليم متوسط مستقل	معاهد علمية	كليات	تعليم صحي	تعليم صناعي	تعليم عسكري	إعداد معلمين
١٣٦٣	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٦٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٦٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٦٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٦٧	١	–	–	–	–	–	–	–	١	–
١٣٦٨	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٦٩	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٧٠	١	١	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٧١	١	–	–	–	١	–	–	–	–	–
١٣٧٢	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٧٣	٢	–	–	–	–	١	–	١	–	١
١٣٧٤	٦	–	––	–	١	٢	–	–	–	–
١٣٧٥	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣٧٦	–	–	–	١	–	–	–	–	١	–
١٣٧٧	٣	–	–	–	–	١	–	–	–	–
١٣٧٨	٢	–	١	–	–	١	١	–	٢	–
١٣٧٩	٦	–	–	١	–	١	–	–	–	–
مجموع	٢٨	١	١	٢	٢	٦	١	١	٤	١

ملحق(١٠)

رسم بياني يوضح عدد المدارس والمعاهد والكليات في الرياض في عهد مديرية المعارف ووزارة المعارف في المدة من ١٣٦٢- ١٣٧٩ هـ



ملحق (١١)

أوائل العاملين في جامعة الملك سعود منذ عام ١٣٧٧ هـ- ١٣٧٩ هـ

عبد الوهاب عزام أول مدير للجامعة، ناصر المنقور مدير الجامعة بالنيابة، مصطفى عامر مستشار الجامعة الفني، مصطفى السقا أول عميد لكلية الآداب، محمد أحمد الغمراوي أول عميد لكلية الصيدلة، مختار صبري أول عميد لكلية العلوم، عبد الرحمن حافظ عميد لكلية العلوم الإدارية، محمد بن محمود الصياد أستاذ بقسم الجغرافيا ، أحمد الحوفي أستاذ بقسم اللغة العربية[١].

ملحق (١٢)

أوائل المعيدين في جامعة الملك سعود من عام ١٣٧٧- ٧٩/ ١٣٨٠هـ

رضا محمد سعيد عبيد، منصور الحازمي، عزت عبد المجيد خطاب، محمد عبد الرحمن الشامخ، حسن الشاذلي، حسين الجزائري، عبد الرحمن الطيب الأنصاري، أحمد خالد البدلي، عبد العزيز عبد الله الفدا، محمد سعيد الشعفي، محمد عثمان الصالح، أحمد محمد الضبيب، فايز شعبان عنان، صالح محمد بلو، عبد الله عقيل الحمدان، طالب محمد سعيد عبيد، منصور بن محمد الخريجي، علي بكر جاد[٢].

ملحق (١٣)

أوائل المبتعثين في الجامعة في عام ١٣٧٩هـ

عزت خطاب من كلية الآداب في٣٠ /١٣٧٩/٣هـ، ومحمد عبد الرحمن الشامخ من كلية الآداب في١٣٧٩/١١/٢١هـ، ومحمد عبد الظاهر أبو السمح من كلية الآداب في١١/٢١/ ١٣٧٩هـ ، ورضا

---

(٢) ربع قرن في حياة جامعة الرياض ١٣٧٧-١٤٠٢هـ ، ص ص ٣٨ و٤٧.

(2) المرجع السابق ، ص ص ٣٨ و٤٧و٤٨.

محمد سعيد عبيد من كلية العلوم في٣٠/٣/١٣٧٩هـ، ومنصور إبـراهيم الحـازمي مـن كليـة الآداب في٢١/١١/١٣٧٩هـ، ومنصور محمد الخريجي من كلية الآداب في ١٣٧٩هـ[1].

(1) ربع قرن في حياة جامعة الرياض ١٣٧٧هـ ، ص ص ٣٨ و٤٧ وص١٤٤، وانظـر: جريـدة البلاد ، ع ٣٦٩، ٢٤ شوال ١٣٧٩هـ، ١٩ أبريل ١٩٦٠م .

ملحق (١٤)

الطلاب الموفدون للانتساب في كلية الآداب عام الافتتاح ١٣٧٧هـ

عبد الله عبد القادر قدور، عبد الرحمن ناقور، فؤاد حامد بحيري، فاروق محمد نور، عبد العزيز الصهيل، محمد كتبي، فؤاد حسين شبكشي، سعد عبد الله السعد ماري الحكمي، محمد الصباحي، حسن محيي الدين صادق، طيب فوزي شعبان، أحمد محمود عمر شاولي، حسن محمد أبو عظمة، حمزة علي الإبراهيم،عبد الله عبد الرحيم الناجم، بكر محمد نور ذاك، محمد خوج، أحمد إبراهيم البسام، رشاد عباس، جمال حريري، علي حسين شبكشي، محمود عايش،الماص عبد الله، عبد العزيز البنيان، يوسف سلاب، صالح نشار، جميل بصري، عبد اللطيف عمر، محمد مكمار، عثمان بن أندوت، يوسف محمد، أحمد حسين طائفي،ياسين صالح صلاح ،حسين بندقجي، أسامة السباعي، عبد القادر عبد الحي، عبد الله رهبيني، محمد عمر صالح، بهاء بن حسين عزي، فيصل حسين صايغ، عبد الله فضل الله فاضي يوسف العقيل السليمان[1].

ملحق (١٥)

الطلاب المختارون للدراسة في كلية العلوم عام ١٣٧٨هـ

محمد فائق، مختار هاشم، سليمان مصلي، عبد الرحيم أبو عوف، عبد العزيز الحواس، سالم باحجري، عبد الله الجفالي، راسم توفيق شعث، فاروق أحمد زكي محمود سالم رمضان، سعيد السعيد، عبد العزيز العمار، سمير زكريا، محمود محبوب ،محمد سمير علي، علي هاشم مصطفى، عبد العزيز منصور، أحمد العجروش، أحمد بكر أمين، حسين عبد الله سجيني، أحمد بن أبي حفص العايد[٢].

---

(1) *المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، نشرة أخبارا لملكة، ع ١٣٧٧/٢/١٩ هـ ، ص ....

(2) ربع قرن في حياة جامعة الرياض، ص ٢٣ .

ملحق رقم (١٦)

ملحق رقم (١٧)

ملحق رقم (١٨)

ملحق رقم (١٩)

ملحق(٢٠)

ملحق(٢١)

ملحق(٢٢)

ملحق(٢٣)

ملحق(٢٤)

ملحق(٢٥)

ملحق(٢٦)

ملحق(٢٧)

ملحق(٢٨)

ملحق(٢٩)

المصادر والمراجع

أولا : التقارير والوثائق:

التقارير الخاصة:

- تقرير أعده فهد بن محمد بن ناصر المفيريج عن مدرسة ابن مفيريج عام ١٤١٨هـ .
- تقرير أعده سعد الحصين عن التعليم في المملكة وأصله موجه لوزير المعارف برقم ١٩٠ في ١٤١٧/٦/١٢هـ .
- تقرير أعده الدكتور سعود بن صالح المصيبيح عن مدرسة ابن مصيبيح، عام ١٤١٨هـ.
- مذكرة حول التعليم في المملكة العربية السعودية أعدها (وليم إدي) المساعد في الخاصة في المفوضية الأمريكية في جدة مؤرخة في ١٢ أبريل نسيان ١٩٤٤م ومضمنه طي رسالة تغطية رقم ١٥٣ موقفة من جيمس موس الوزير المقيم والقنصل العام الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي مؤرخة في ١٣ أبريل ١٩٤٤م، الوثائق الأمريكية ١٩٤٥/٤-١٩٤٤م دارسة الدائرة للنشر والتوثيق، الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية .
- تقرير أعدته الأميرة فهدة بنت سعود بن عبد العزيز آل سعود، عن معهد كريمات الملك سعود ومبرة الكريمات .
- تقرير يتضمن نبذة تعريفية عن معهد إمام الدعوة منذ افتتاحه رقم ١/٢٤٢ في ١٤١٩/٩/١٠هـ أعده مدير المعهد عبد الله بن محمد العمار.
- تقرير أعده منصور الأحمد وكيل مدرسة سعيد بن جبير، نبذة مختصرة عن تاريخ المدرسة منذ تأسيسها .

- مخطوطة بقلم أحد معاصري الكتاتيب في شقراء كتبت في ١٤١٦/٩/٢١هـ والموجهة أصلا إلى وزير المعارف برقم ٢٩٧ في ١٤١٦/١٠/١٦هـ .
- تقرير كتبه عبد المالك الطرابلسي موجه في الأصل إلى وزير المعارف في ١٤١٧/١/١٧هـ ،ص ٧-٨ الرياض والأصل محفوظ لدى موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية بوزارة المعارف.
- تقرير مخطوط بقلم عبد الكريم الجهيمان، موجه إلى إدارة التعليم بالخرج عام ١٤١٨هـ بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية،وزارة المعارف،وكالة الوزارة للآثار والمتاحف ،موسوعة تاريخ التعليم بالمملكة .
- تقرير مخطوط بقلم عبد الله بن إبراهيم السليم، ويوجد الأصل محفوظاً في المدرسة التذكارية بالرياض .
- تقرير عبد العزيز عبد الله الرويس، إدارة التعليم بالخرج، ١٤١٨هـ الأصل المخطوط موجود لدى الباحث .
- من مخطوطة عبد الله بن سليم المحفوظة في المدرسة التذكارية ويوجد صورة منها لدى الباحث .
- تقرير كتبه عبد الله بن فهد السنبل يتضمن ذكريات عن التعليم في الخرج، موجه إلى موسوعة تاريخ التعليم في المملكة بوزارة المعارف.
- سعد الحصين،تقرير عن التعليم،أصل التقرير مرسل لوزير المعارف برقم ١٩٠ في ١٤١٧/٦/١٢هـ.
- تقرير عن مبرة كريمات الملك سعود أعدته حصة بنت محمد التويجري ، أرسل بتاريخ ١٤١٨/٣/١٢هـ .

- تقرير أعدته فتحية غيث في٢٣/١٢/١٤١٨هـ أول مديرة لمبرة الملك عبد العزيز.

التقارير الحكومية :

- جامعة الملك سعود في ثلاثين عاماً (١٣٧٧– ١٤٠٧هـ).
- جامعة الملك سعود، نبذة موجزة عن الجامعة (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م) مطابع نجد التجارية الرياض.
- جامعة الرياض،ربع قرن في حياة جامعة الرياض ١٣٧٧هـ ، بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس الجامعة (١٤٠٢هـ) .
- التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال نصف قرن ١٣٦٩– ١٤١٩ ،دراسة تحليلية الأمانة، العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ،جامعة أم القرى ،١٤١٩هـ .
- جامعة الملك سعود . منارة في مسيرة المائة عام . الرياض : ١٤١٩هـ .
- المعهد الصحي بالرياض، برنامج حفل تخريج الدفعة الخامسة عشرة من طلاب المعهد عام ١٣٩٤هـ .
- المعهد الصحي بالرياض،إحصائية الخريجين حتى عام ١٤١٧هـ .
- المعهد الصحي بالرياض، إحصائية الخريجين من افتتاح المعهد حتى عام ١٤١٧هـ
- الرئاسة العامة لتعليم البنات، الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام .

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، دليل الخريجين لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ تأسيس كلية الشريعة عام ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٩٦هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،تطور وتاريخ التعليم بالمعاهد العلمية ومعلومات عن المعاهد العلمية من عام ١٣٧٠-١٣٧٣هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إدارة المعلومات الإحصائية ،(إحصائيات الطلاب والفصول من عام ١٣٧٣-١٣٨٠هـ) .
- وزارة المعارف، وزارة المعارف في خمس سنوات (١٣٧٢-١٣٧٦هـ) .
- وزارة المعارف، الكتاب الإحصائي السنوي ، (لعام ١٤٨٤هـ) .
- وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط٤، ١٤١٦هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الكتاب السنوي عام ١٣٩٤ /١٣٩٥هـ
- إدارة التعليم بمحافظة وادي الدواسر، تاريخ التعليم في محافظة وادي الدواسر ١٤١٩هـ .
- إدارة التعليم بالأفلاج،تاريخ التعليم في محافظة الأفلاج (١٤١٩هـ) .
- إدارة التعليم بالرياض، تاريخ التعليم في الرياض في مائة عام ، تقرير مقدم لموسوعة تاريخ التعليم بالمملكة ، ج١، ١٤١٨هـ ، ص ١٦٥.
- علي القرني وآخرون ،" تاريخ التعليم في الرياض في مائة عام منذ ١٣١٩هـ" ،ص ٩٧. تقرير مقدم لموسوعة تاريخ التعليم في وزارة التربية والتعليم عام ١٤١٩هـ .

أعمال غير منشورة:

- أبو راس، عبد الله بن سعيد ،الملك عبد ا لعزيز والتعليم،(بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز،الرياض، ١-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ ، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).
- بن دهيش، عبد اللطيف بن عبد الله ،التعليم الحكومي الحديث في عهد الملك عبد العزيز،من بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز،الرياض ١٩-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ .
- البسام، أحمد عبد العزيز ، الحياة العلمية في نجد (رسالة دكتوراه،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،كلية العلوم الاجتماعية، ١٤١٣هـ) .
- آل سعود، فهدة بنت سعود ، الملك سعود ودوره إلى جانب والده في تأسيس المملكة العربية السعودية(بحث غير منشور)مقدم إلى مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ،٥شوال ١٤١٩هـ ص ٤٨).
- الشويش، سعود بن فهد ، مساجد أثرية قديمة من وسط نجد،رسالة ماجستير جامعة الملك سعود،كلية الآداب،قسم الآثار والمتاحف،الرياض ،١٤١٥هـ .
- عطار ، مصطفى، الملك عبد العزيز والتعليم،ضمن بحوث مؤتمر الملك عبد العزيز عام ١٤٠٦هـ .
- المطلق، لطيفة ناصر ، الحياة العلمية في نجد وأثرها على المجتمع في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري،رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم التاريخ في كلية الآداب للبنات بالدمام ، ١٤١٥هـ .

الوثائق :

- محمد صالح الخزامي، من رواد التعليم القدامى ملف المذكور المحفوظ في مكتبة التوثيق التربوي بوزارة المعارف.
- قسم ملفات الموظفين بإدارة التعليم بالرياض ملف سعد بن عبد الله النفيسة.
- عثمان بن ناصر الصالح، ملف التوثيق التربوي، وزارة المعارف(مخطوطة)في ١٤٠٣/٦/٨هـ .
- جدول المدرسة الليلية بالمدرسة الأهلية بالرياض الصادر في ١٣٧٤/٥/٩هـ .
- قرار تعيين المعلم عبد الله الضعيان في مدرسة الرياض الأهلية رقم ١٩٥٨في ١٣٦٨/٢/٢٢هـ المصدر المدرسة التذكارية.
- سجل قيد الطلاب بالمدرسة الأهلية بالرياض منذ عام ١٣٦٧هـ المحفوظ بالمدرسة التذكارية .
- وثيقة صادرة من مدير التعليم في نجد والموجهة أصلاً لمدير التعليم الابتدائي بوزارة المعارف باعتماد الاسم الجديد للمدرسة الأهلية، وهو المدرسة التذكارية الصادرة في ١٣٨٤/١٠/٢١هـ . المصدر المدرسة التذكارية .
- وثيقة توضح إحصاء المدرسة العام للفصول والتلاميذ والمدرسين والموظفين ولوازم المدرسة في العام الدراسي ١٣٨٠هـ والتي سجلت بتاريخ ١٣٧٩/٥/٢٢هـ .
- سجل الحضور والانصراف لمعلمي مدرسة تحفيظ القرآن الأولى لعام ١٣٧٦هـ وعام ١٣٧٨هـ وأصله موجود بالمدرسة ، المصدر مدرسة تحفيظ القرآن الأولى .

- وثيقة تبين خدمة عبد الكريم الجهيمان بمدرسة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بالرياض خلال المدة من ١٣٦٥/٢/١٥ –١٣٧٠/١١/٣٠صادرة من مكتب الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الرياض بتاريخ ١٣٨٦/٣/٤هـ .
- وثيقة تعيين الأستاذ عبد المالك الطرابلسي مدير المدرسة السعودية بالرياض معتمدا للمعارف في نجد في ١٣٦٨/٢/٢٤هـ صادرة من مديرية المعارف .
- وثيقة شهادة تثبت أن عثمان الناصر الصالح كان مدرسا لأبناء الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بالرياض في المدة من محرم ١٣٥٩–١٣٦٥/١١/١هـ .
- وثيقة توضح اللوازم التأسيسية لمدرسة الرياض رقم ٥١٤٩ في ٢٥/ ٧/ ١٣٦٧ هـ المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة توضح اللوازم التأسيسية لمدرسة الرياض الأهلية رقم ٥٩٧٦ في ١١/ ٩/ ١٣٦٧هـ المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة من فهد بن كريديس إلى مدير المدرسة الأهلية بالرياض صادرة من ديوان ولي العهد في ١٣٦٧/٨/٢٨هـ المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة توضح افتتاح مدرسة الرياض الأهلية ببرقية من مدير المعارف محمد بن مانع في ١٦ –٦/١٧/ ١٣٦٧هـ المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة توضح توظيف أوائل المعلمين في مدرسة الرياض الأهلية رقم ٥٨١٨ في ٢٩/ ٨/ى ١٣٦٧هـ ووثيقة رقم ٦٣٥٣في ٦/١٠/ ١٣٦٧هـ المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة رقم ٦٤٦ في ١٣٦٧/١١/٥هـ خطاب موجه لمدير المعارف بطلب اللوازم التأسيسية لمدرسة الرياض الأهلية، المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.

- وثيقة من رئيس مالية مكة لمدير مدرسة الرياض الأهليـة بخـصوص تمـوين المدرســة رقــم ٨٦٩/٢٣٧٠ في ١٣٦٧/٩/١٤هـــ المـصدر المدرســة التذكاريــة بالرياض.
- وثيقة صادرة من مدير مدرسة الرياض الأهلية لتوضيح مدى الإقبال الكـبير من الأهالي على تعليم أبنائهم وفيهـا وصـف الحالـة العامـة للمدرسـة رقـم ١٤١ في ٢٠/٣/ ١٣٦٨هـ،المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة توضح وقف مدرسة في الرياض عام ١٣٧٢هـ من قبل والدة ولي العهـد الأمير سعود بن عبد العزيز. المصدر راشد العساكر .
- وثيقة رسمية أصلية سجل أحـوال المـوظفين بمدرسـة الريـاض الأهليـة عـام ١٣٦٧هـ ،المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة حفل افتتاح مدرسة الرياض الأهلية في ١٣٦٧/٨/١٢هـ صادر من مدير المعارف محمد المانع، المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة من مدير مدرسة الرياض الأهلية إلى ولي العهـد الأمـير سـعود بـشان الدراسة في رمضان لعام ١٣٦٧هـ ، المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة أول دفعة تتخرج من مدرسة الرياض الأهلية عام ١٣٧٢هـ
- وثيقة أصلية من معتمد المعارف بنجـد في ١٣٧٢/٩/١٥ ورقـم ٣٩٨١ توضـح أسمــــاء أوائــــل مــــدارس مدينـــــة الريـــــاض (الــــسعودية ،العزيزية،الأهلية،الفيصلية).
- وثيقة باسم مدرسة السعودية بالباطن بالرياض رقم ١٤١٨في ١٣٦٩/٩/٢٤هـــ ،المصدر مدرسة صقر قريش بالرياض.

- وثيقة توضح رواتب مدرسي مدرسة الباطن بنجد الرياض لعام ١٣٦٩هـ ،المصدر مدرسة صقر قريش بالرياض.
- وثيقة توضح تعيين محمد صالح الخزامي معتمدا للمعارف في نجد .
- وثيقة باسم معتمد المعارف بنجد حمد الجاسر لمدير مدرسة الباطن السعودية بالرياض بطلب بيان بالطلاب الأشد فقرا رقم ٤٤٣في ١٣٧٠/٣/١٠هـ ، المصدر مدرسة صقر قريش بالرياض.
- خطاب من مدير المعارف العام إلى النائب العام لجلالة الملك المعظم بخصوص فتح المدرسة الأهلية بالرياض وتحديد رواتب المدرسين بها وطلب موازنة للمدرسة رقم ٤٣٩٥ في ١٣٦٧/٦/٢٥هـ، المصدر المدرسة التذكارية بالرياض .
- وثيقة توضح موازنة المدرسة الأهلية بالرياض لعام ١٣٦٧ هـ ،المصدر المدرسة التذكارية بالرياض .
- وثيقة بخط أحد معلمي الكتاتيب بالرياض سعد بن نفيسة يشرح أوضاعه وحالته عام ١٣٩٠هـ موجهة إلى وكيل وزارة المعارف إبراهيم الحجي ، سجلات الموظفين بإدارة التعليم بالرياض.
- وثيقة بأسماء أوائل المدارس بمدينة الرياض عام ١٣٧٣هـ المشاركة في استقبال الملك سعود، المصدر المدرسة التذكارية بالرياض.
- وثيقة من مدير مدرسة الرياض الأهلية فيها إيضاح لموقف معلمي الكتاتيب من التعليم الرسمي رقم١٤٧ في ١٣٦٨/٣/٢٤هـ، المصدر المدرسة التذكارية بالرياض .

- معهـــد الإدارة العامة ،وثيقـــة مـــدارس نجـــد والإحـــساء (المـــدارس التـسع)وموازنتهـا التـاريخ ١٣٥٥/٥/٢٩هـ،المصدر أرشيف معهـد الإدارة العامة بالرياض رقم ١٠/١/٩٢.
- وزارة المعارف، مكتبة التوثيـق التربـوي، ملـف الأستاذ عبدا لله إبـراهيم السليم رقم ٢١/٢٥٨في١٣٨٧/١١/١٨هـ .
- وزارة المعارف، مكتبة التوثيق التربـوي، ملـف الأسـتاذ عبـد الله بـن علـي الديميغ،٢٥٨/ ١٧في ٢٩ /٨/ ١٣٨٨هـ .
- وزارة المعارف، مكتبة التوثيق التربوي، ملف الأستاذ عثمـان الـصالح رقـم ٢٥٨ / ٢٦ ١٣٨٩/١٢/٣هـ .
- وزارة المعارف،مكتبة الوثائق التربوية عبـد الله عبـد الغـني خيـاط جريـدة المدينة ،سلسلة مقالات عن مدرسة الأمراء ٦٦حلقة مـن العـدد بتـاريخ١/٣/ ١٤٠٣هـ .

ثانيا : المقابلات الشخصية :

- إبراهيم بن محمد بن عثمان .
- إبراهيم بن سعد الهزاني .
- أحمد بن مرشد آل مسلم .
- أحمد بن عبد العزيز الشلهوب .
- أحمد بن مساعد الوشمي .
- راشد بن عبد المحسن بن تمران .
- زبن العتيـــــــــبي .
- سعد بن عبد العزيز الرويشد .

- **سليمان بن سعد الفليح .**
- **سليمان بن عبد الرحمن اليوسف .**
- **صالح بن عبد العزيز الرويتع .**
- **صالح بن عثمان بن عنبر.**
- **صالح بن محمد الدريعي .**
- **صالح بن عبد العزيز الخيال**
- **طرفة بنت عبد الله المنصور.**
- **عبد المحسن بن عبد العزيز الشلهوب .**
- **عبد الله بن محمد السناري .**
- **عبد العزيز بن محمد الخميس.**
- **علي بن إبراهيم البيطار .**
- **عيسى بن عبد الله العيسى .**
- **محمد بن علي المديميغ .**
- **محمد بن عبد العزيز بن عساكر .**
- **عبد الرحمن بن سعد الجربوع .**
- **عبد الرحمن الناصر .**
- **عبد المحسن بن عمر بن محمود .**
- **عبد المحسن بن عبد الله المديميغ .**
- **عبد الله بن حمد السيف .**
- **عبد الله بن ناصر الرضيان.**
- **عبد الله بن حسين الغانم.**

- عبد العزيز بن سعد العبيدي .
- عبد العزيز بن عبد الله الرويس .
- عبد العزيز بن عبد الرحمن المقيرن .
- عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان .
- فتحي بن محمد أخضر .
- محمد بن عبد العزيز بن عساكر .
- محمد بن إبراهيم المرشد .
- منيرة بنت الهزانـــــــي .
- ناصر بن إبراهيم الخليف .
- ناصر بن سليمان العمري .
- نورة بنت عبد المحسن التمران .
- يوسف بن سليمان العمري.

ثالثا: المصادر والمراجع:

- إبراهيم،إبراهيم محمد. التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر،(جدة :عالم المعرفة،١٤٠٥-١٩٨٥م).
- أسبار للدراسات والبحوث والإعلام . موسوعة أسبار، العلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية(الرياض:أسبار للدراسات والبحوث والإعلام،١٤١٧هـ) .
- أفندي، محمد شفيق .في قلب نجد والحجاز،(مطبعة المنيا بمصر: مكتبة المنار ،١٣٤٦هـ) .

- **إدارة التعليم بالرياض،لآلئ منظومة في عقد الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض "لمحات و انطباعات"، من ١٣٦٢-١٤١٦هـ ، (الرياض : العبيكان ، محرم ، ١٤١٧هـ).**
- **الأطرم، صالح عبد الرحمن، وعبد الله العمار.حياة الشيخ محمد بن إبراهيم، (الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٩هـ) .**
- **إمارة منطقة الرياض ، منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية (الرياض ،١٤١٩هـ) .**
- **أمانة مدينة الرياض، معجم أسماء شوارع مدينة الرياض وميادينها .**
- **أمانة مدينة الرياض،الرياض في عيون الرحالة العرب (الرياض: ١٤٢١ هـ) .**
- **أبا بطين، عبد المحسن بن عثمان. هداية الواعظين وتذكرة السامعين (القاهرة :دار الفكر العربي،ب،ت) .**
- **البكر،فوزية بكر.المرأة السعودية والتعليم،(الرياض: الدائرة للإعلام والنشر والتوثيق ،١٤٠٨هـ).**
- **البسام ، عبد الله بن عبد الرحمن . علماء نجد خلال ثمانية قرون (الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع،١٤١٩هـ).**
- **بن بشر، عثمان بن عبد الله .عنوان المجد في تاريخ نجد (الرياض : مكتبة الرياض الحديثة،ب،ت).**
- **بوشناق،عبد المعين.الدليل العام للمملكة العربية السعودية،(١٣٧٦هـ).**

- بغدادي، عبد الله عبد المجيد، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية، أصولها وجذورها وأولوياتها ،(جدة: دار الشروق، ١٤٠٢هـ) .
- الجاسر، حمد بن محمد . جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد (الرياض :دار اليمامة ،١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- الجاسر،حمد بن محمد. الرياض عبر أطوار التاريخ (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٦هـ) .
- الجفري، محمد علي حسن. الشيخ عبد الله عبد الغني خياط ،(جدة : مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ١٤١١هـ).
- الجهيمان،عبد الكريم بن عبد العزيز بن صالح .رسائل لها تاريخ ،(الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع،١٤١٨هـ).
- الجهيمان،عبد الكريم عبد العزيز.مذكرات وذكريات من حياتي (الرياض : ١٤١٥هـ).
- الحارثي،ساعد العرابي . الملك عبد العزيز رؤية عالمية (الرياض: دار القمم للإعلام ،مطابع الفرزدق التجارية ١٤١٥هـ).
- الحربي، دلال بنت مخلد. نساء شهيرات من نجد،(الرياض: دارة الملك عبد العزيز ،١٤١٩هـ).
- الحربي، دلال بنت مخلد، إسهامات المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٢هـ) .

- أبا حسين، عبد الرحمن بـن منـصور.الحركـة العلميـة في أوشـيقر في الماضي والحاضر (الرياض: ١٤١٩هـ).
- الحصين، محمد بن عبد الرحمن، البنية العمرانية لمدينة الرياض في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري،(الرياض:١٤١٧هـ).
- الحـسن،صالح محمد،المعاهـد العلميـة،(الريـاض: مـؤتمر المملكـة العربية السعودية من ٧-١١شوال ١٤١٩هـ) .
- بـن حـسين،محمد بـن سـعد. أصـحاب البـصائر وقفـات في أحـوال المكفوفين وآدابهم (الرياض: دار عبد العزيز بن محمد بن سـعد بـن حسين للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ) .
- الحقيل،عبـد الكـريم ، تـراجم مختـصرة لـشائـخي وأصدقـــائي البررة . (الرياض : ١٤٢٠هـ) .
- الخريجي،منصور عبد العزيز ،معا في طريـق الـــنجاح،(الريـاض : دار الوطن، ١٤٢٠هـ).
- بن خميس، عبد الله. تاريخ اليمامة (الرياض: ١٤٠٧هـ) .
- الخميس، محمد عبد الـرحمن، عنايـة الملـك عبـد العزيـز بالعقيـدة السلفية ودفاعه عنها، (الرياض: الأمانة العامـة للاحتفـال بمـرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ)، ص ٩٥ .
- دارة الملك عبد العزيز، الوثائق التاريخيـة لـوزارة المعـارف في عهـد وزيرهـا الأول خـادم الحـرمين الـشريفين مـن ١٣٧٣هــ - ١٣٨٠هــ (الرياض:دارة الملك عبد العزيز،١٤٢٢هـ) .

- بـن دهـيش، عبـد اللطيـف، الكتاتيـب في الحـرمين الـشريفين ومـا حولهما (بيروت : لبنان، دار أخضر للطباعة، ١٤١٨هـ) .
- أبـو راس،عبـد الله سـعيد وبـدر الـدين الـديب، الملـك عبـد العزيـز والتعليم،(جدة :دار عكاظ ، ١٤١٣هـ) .
- الرازي،محمد بن أبي بكر . مختار الـصحاح،(بـيروت:دار الكتـاب العربي،١٩٦٧م).
- الرحمة،عبد الرحمن بـن يوسف. الإنجـاز في تـــرجمـــة الإمـام عبد العزيز بن باز،(الرياض:١٤١٩هـ).
- الرفاعي،عبـد العزيـز وسـعيد أحمـد يونس،بنـاء المملكـة العربيـة الـسعودية في التـاريخ الحـديث والمعاصـر ،(القـاهرة : المكتبـة العلمية،١٣٩٨-١٩٧٨م).
- الرفاعي،عبد العزيز أحمد" عناية الملك عبد العزيـز بنـشر الكتـب " من بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز،الرياض١٩-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الرويشد ، عبد الرحمن سليمان . عبد الله السليمان الحمـدان صـفحة مشرقة في تاريخ المملكة ،(الرياض:دار الشبل،١٤٢٠هـ).
- الرويشد، عبد الرحمن سـليمان.ط٢،قـصر الحكـم في الرياض،أصـالة الماضي وروعة الحاضر،(الرياض:دار الشبل،١٤١٣هـ).
- الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المـرأة في مائـة عـام(الريـاض: مطابع دار الهلال للأوفست ،١٤١٩هـ) .

- بـن زاحـم ، عبـد الـرحمن بـن عبـد الله، الـشيخ عبـد الله بـن زاحـم وجهـوده في عهـد الملـك عبـد العزيـز (الريـاض: مطـابع الفـرزدق، ١٤١٧هـ).
- الزامل،عبد الله وفهد العجلان، نجاحات من الـصحراء،(الريـاض: دار المواجب العربية للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ).
- الزركلـي،خير الـدين.ط٣،شـبه الجزيـرة العربيـة في عهـد الـملك عبد العزيز ، (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٥م).
- الزركلي،خير الدين . الأعلام(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٦م).
- الزركلي،خـير الـدين.ط٣ ، الوجـيز في سيرة الـملـك عبد العزيز(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٧٧م).
- الزهرانـي، راشـد. إتحـاف النـبلاء بـسير العلمـاء،(الريـاض: دار الصميعي ، ١٤١٦هـ).
- الزهراني،عبد الله، ، تاريخ القضاء والقضاة في العهد الـسعودي، ط١ (مكة: مطابع بهادر،١٤١٨هـ).
- أبو زيـد،بكر بـن عبـد الله،علمـاء الحنابلـة،ط١(الريـاض: دار ابـن الجوزي ،١٤٢٢هـ .
- الزيد،عبـد الله،مـن روادنـا التربـويين المعاصرين،(الرياض: ١٤٠٤هـ) .
- الساسي،عبد السلام طاهر. الموسوعة الحديثة لأدباء المملكة العربيـة السعودية (،١٣٨٨هـ).

- الساعاتي،يحيى محمود بن جنيد .ط١،الوقف وبنية المكتبة العربية (١٤٠٨هـ).
- السالم،سالم محمد.المكتبات في عهد الملك عبد العزيز،(الرياض:الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة على تأسيس المملكة العربية السعودية،١٤١٩هـ).
- السبيت،عبد الرحمن.ط٢،كنت مع عبد العزيز،(الرياض :دار مبين للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ) .
- السلاح، محمد.سعود الأول وذكرى عيد الجلوس (١٣٧٤هـ).
- السلاح،محمد،موسوعة أوائل العاملين في المملكة العربية السعودية.(ب،ت).
- السويداء،عبد الرحمن زيد.نجد في الأمس القريب صور وملامح من أطر الحياة السائدة قبل ثلاثين عاماً(الرياض :دار العلوم للنشر والطبع،١٤٠٣هـ).
- السدحان،عبد الله ناصر.رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية (الرياض :الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة،١٤١٩ هـ).
- السلمان، محمد عبد الله . عنيزة ، سلسلة هذه بلادنا (الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ط٢، ١٤١٩ هـ).
- السلمان،محمد عبد الله .التعليم في عهد الملك عبد العزيز،(الرياض :الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة،١٤١٩هـ).

- السليمان، خالد أحمد . معجم مدينة الرياض ، (الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، مطابع الفرزدق ١٤٠٣ هـ).
- السلوم، حمد إبراهيم . الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية . (واشنطن: انترنشنال كرافيكس، ١٤١١هـ)
- السلوم، لطيفة عبد العزيز . التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة، (الرياض : العبيكان ، ١٤١٦هـ).
- السليم ، إبراهيم . التعليم في حريملاء قديما وحديثا(الرياض : دار الوطن للنشر والإعلام ، ١٤١١هـ).
- السنبل وآخرون،عبد العزيز .نظام التعليم في المملكة العربية السعودية (الرياض: مكتبة دار الخريجي للنشر والتوزيع ،ط٤، ١٤١٣هـ).
- السعد،نورة خالد،سوسيولوجية العلاقات الأسرية للبيت السعودي،(الرياض: مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، ١٤١٩ هـ).
- الشنقيطي ، محمد الأمين . أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (الرياض :الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ١٤٠٣هـ).
- الشنقيطي، حسن .أثر النهضة التعليمية في قلب الجزيرة نجد (مصر : نشر شركة ومطبعة مصطفى البابي، ١٣٦٩هـ).

- آل الشيخ ، عبد الرحمن .مشاهير علماء نجد وغيرهم (الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٣٩٢هـ).
- آل الشيخ ،عبد العزيز عبد الله. لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية، (الرياض: شركة العبيكان للطباعة ،د:ت)
- صادق ، محمد توفيق . تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : معهد الإدارة العامة ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٥م).
- الفليج ، عبد المحسن بن محمد . رغبة مثال القرية النجدية ، (الرياض : مطابع دلتا ، عام ١٤١٨ هـ).
- فيسي ، وليام . الرياض المدينة القديمة، ترجمة عبد العزيز بن صالح الهلابي (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة ١٤١٩ هـ).
- فاسيلييف ، اليكسي . ط٢، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين (بيروت ،لبنان : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠٠٠ م) .
- القاسم ، عمر بن محمد بن عبد الرحمن . ط٢ ، فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن حميد، (الرياض : دار القلم للنشر، ١٤٢٠ هـ).
- القاضي، محمد بن عثمان . ط٢ ، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين (القاهرة : مطبعة الحلبي ، ١٤٠٣هـ).
- القاضي ، يوسف مصطفى . سياسة التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية (الرياض : دار المريح ١٤٠١هـ/١٩١م) .
- الطريقي، عبد الله.معجم مصنفات الحنابلة ،(الرياض : ١٤٢٢هـ)

- **الضبيب،أحمد محمد .آثار الشيح محمد بن عبد الوهاب ، سجل بيليوغرافي لما نشر من مؤلفاته ولبعض ما كتب عنه (الرياض : دار المريخ ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) .**
- **الغلامي،عبد المنعم .الملك الراشد عبد العزيز آل سعود،ط٢(الرياض : دار اللواء ، ١٤٠٠هـ).**
- **عبد الدائم، عبد الله . التربية عبر التاريخ (من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين)**
- **العبد الجبار،عبد الله .التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية ،(جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، ١٩٥٩م).**
- **العبد المحسن ، إبراهيم بن عبيد . تذكرة أولي النهى والعرفان (الرياض : مؤسسة النور للطباعة والتجليد ،ب،ت) .**
- **العتيبي ، عبد الرحمن بن سالم . تعليم المكفوفين في العلم العربي نشأة الخط البارز "برايل" (الرياض: مطابع دار الشبل ، ١٤١٣ هـ).**
- **بن عتيق، إسماعيل بن سعد. تاريخ من لا ينساه التاريخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف (الرياض: دار هداية للطبع والنشر ، ب،ت).**
- **بن عتيق، سعد بن حمد.نيل المراد بنظم متن الزاد وتتمته لعبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان،(الرياض:دار الهداية للطبع والنشر،ب،ت).**

- العيسى ، مي. الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٧هـ).
- العمروي،أبو سعيد عمر بن غرامه .قلائد الجمان في سيرة آل سحمان (الرياض: ط١ ، مطابع نجد التجارية، ١٤٠٨هـ).
- بن عساكر، راشد بن محمد.تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض إلى عام ١٣٧٣هـ ،(الرياض: مرام للطباعة الالكترونية، ١٤٢٠هـ).
- العسكر ، عبد العزيز بن صالح . من أعلامنا ، ط١ ، (الرياض : مطبعة سفير ، ١٤٢٠هـ).
- العسكر، محمد زيد . التعليم العام للبنين في منطقة الرياض من ١٣١٩، ١٤١٩هـ ملامح وأرقام ، (الرياض : طبع على نفقة مدارس الرواد بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، شوال ١٤١٩هـ).
- أبو علية،عبد الفتاح حسن . الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز ، (الرياض: دار المريخ ،١٤٠٦هـ).
- الكاظمي، أحمد علي أسد الله . يوميات الرياض (الرياض: دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ) .
- كحالة، عمر رضا . المستدرك على معجم المؤلفين (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م) .

- الكليب ، فهد. علماء وأعلام وأعيان الزلفي ، (الرياض : مطابع أطلس للأوفست ،١٤١٥هـ).
- الكليب ، فهد عبد العزيز . الرياض (الرياض : الرئاسة العامة إعانة الشباب ، ١٤١٣هـ).
- مصطفى و آخرون ، إبراهيم . ط٣، المعجم الوسيط (القاهرة : مطابع الأوفست ، ١٤٠٥ هـ ١٩٥٨م).
- مرسي ، محمد منير. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ،ط٢(الرياض : عالم الكتب ، ١٤١٢هـ).
- المقوشي ، علي سليمان . البكيرية (الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨هـ).
- المسعود ، عبد الرزاق بن أحمد . ط٢، الزلفي ، (الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
- المنجد ، صلاح الدين . الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل ترجمة وذكريات ،(بيروت : ١٩٧٧م – ١٣٩٧هـ) .
- المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض مدينة المستقبل (الرياض : مطابع جامعة الملك سعود).
- المارك، فهد. لمحات عن التطور الفكري في جزيرة العرب في القرن العشرين، (دمشق : مطابع ابن زيدون، ١٩٦٢ م).
- المارك، فهد . من شيم الملك عبد العزيز، (١٩٧٨ م –١٣٩٨ هـ
- المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر ، (١٣٧٦هـ).

- المديريـة العامـة للإذاعـة والـصحافة والنـشر ، أضـواء علـى المملكـة العربية السعودية (عام ١٣٧٧هـ).
- المهيزع ، سليمان بن عبد العزيز .خواطر وذكريات حـول التعلـيم في المملكـة العربيـة الـسعودية (الريـاض: مكتبـة العبيكـان للطباعـة والنشر، ١٤١٦ هـ).
- الندوي ،مسعود عالم .ترجمة سمير عبد الحميد إبراهيم ،شـهور في ديار العرب (الرياض :مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٤٢٢هـ).
- نكانو ، يجيرو . ط٢ ،الرحلة اليابانية إلى الـــجــزيرة العــربيـــة (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ،١٤١٩هـ).
- النعيم ، موضي بنت فهد ، التعليم العـام للبنـات مـسيرته حاضـره ومستقبله ، (الرياض : بحوث مؤتمر المملكـة العربيـة الـسعودية ١٤١٩هـ) .
- الهطلاني،مـضاوي بنـت حمـد.مدينـة الريـاض دراسـة تاريخيـة في التطـــور الــــسياسي والاقتـــصادي والاجتمـــاعي والثقـــافي (الرياض:العبيكان"،ط١، ١٤١٧هـ).
- الهندي ، علي بن محمد .زهر الخمائل في تراجم علماء حائل (جـدة : دار الأصفهاني وشركاه ، ١٣٨٠هـ) .
- الهيئة العليا لتطوير مدينـة الريـاض، الريـاض الأمـس (الريـاض : الناشر الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ،ط٢، ١٤١٣هـ)
- واكيم ، سليم. من جزيرة العرب إلى بلاد الإغريق تاريخ الملك سـعود ، (لندن : الناشر علي الغوري ، تموز ١٩٦٦م ،١٣٨٨هـ) .

- الوشمي، أحمد بن مساعد . ط٢، الرياض مدينة وسكانا (الرياض : الوكالة العامة للإعلام نبراس ، ١٤٠٩هـ) .
- وهبه ، حافظ. جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٣(القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧٥هـ).
- وزارة المعارف،موسوعة تاريخ التعليم في المملكة (الرياض : مطابع الشرق الأوسط ، ١٤١٩هـ).
- وزارة المعارف ، مسيرة التعليم في المملكة في مائة عام وثائق وصور (الرياض : مطابع الشرق الأوسط ، ١٤٢٢هـ).
- وزارة المعارف، فهد بن عبد العزيز وزيرا للمعارف، (الرياض مطابع الشرق الأوسط، ١٤٢٢هـ).
- وليمز، كنت .ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز،تعريب كامل صموئيل مسيحة (بيروت: الناشر محمد جمال صاحب المكتبة الأهلية ، المطبعة الأدبية ، ١٣٥٣ -١٩٣٤ م) .

رابعا : الصحف المجلات:

الصحف:

- صحفية الأنباء الكويتية،في ١٤١٢/٩/٢١هـ .
- جريدة الرياض،الأعداد: ٣٦٣٨، في١٤/١١/١٤٠٠هـ، ع٧٦٠٩ ، ١٤٠٩هـ، ع السبت ٦محرم،١٤٢٢هـ، وملحق خاص بمناسبة مرور ٥٠ عاما على إنشاء مدينة الرياض، ع ٧٣٠٣ ، ع ١٠٥٠٠ في ١٤١٧/١١/١٥ هـ .
- جريدة أم القرى الأعداد: ع ٥٠٦، س ١١ الجمعة ١٣٥٣/٥/١٣هـ ، ١٩٣٤/٨/٢٤م، ع ٥١٤ الجمعة ١٣٥٣/٧/١٠هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٣٤م ، ع

٧٦٨ الجمعة ١٧ رجب عام ١٣٥٨هـ الموافق ٦ سبتمبر ١٣٩٣هـ ، ع ٨٢٦ الجمعة ١٦ رمضان عام ١٣٥٩هـ، ١٨ أكتوبر ١٩٤٠م، ع ٨٢٩ الجمعة ٨ شوال عام ١٣٥٩هـ، ٨ نوفمبر ١٩٤١م،ع ٩١٩ ، س ١٩، الجمعة ٢٥ رجب ١٣٦١هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٤٢م،ع ٩٧٣ الجمعة ١٩ شعبان ، ١٣٦٢هـ ٣٠ أغسطس ١٩٤٣م، ع ١١٢٦، س ٢٣، في ١٣٦٥/١١/٢هـ، ع ١٠١٧ ، س ٢١، الجمعة ٢٩ شعبان ١٣٦٣هـ، ١٨ أغسطس ١٩٤٤م،ع ١١٢٥ عام ٢٢ الجمعة ٢٥ شوال ١٣٦٥هـ، ٢٠ سبتمبر ١٩٤٦م،ع ١٤٤٥ الجمعة ٤/١٦/ ١٣٧٢هـ، ع ١٣٧٦/٨/١٣هـ، ع ١٢١٦ في الجمعة ١٨ شعبان ١٣٦٧هـ، ع ٩٦٥، س ٢٠ ، الجمعة ١٣٦٢/٦/٢٢هـ الموافق ٢٥ يونيه ١٩٤٣م، ع ٩٩٦ العام ٢٠ الجمعة ٣ صفر ١٣٦٣هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٤٤م ، س ٢٩ ،ع ١٤٤٨في ١٣٧٢/٥/٧هـ ، ع١٤١، س٢٩،الجمعة ٩/٢٠/ ١٣٧١هـ،ع ١٤٤٥ في ١٣٧٢/٤/١٦ هـ ، ع ١٣٧٨/٤/٢٩ هـ، ع الجمعة ٢١ /ذو القعدة ١٣٦٧هـ، ع ١٤٤٥الجمعة ١٦ربيع الثاني ١٣٧٢هـ،ع ١٢٧٤،س ٢٦ في ٢٥ شوال ١٣٦٨هـ ،ع١٣٠٧،س٢٧ ، في ١٣٦٩/٦/٢٦هـ ، ع ١٣٧٥ ،س٢٨ في ١٣٧٠/١١/١٤هـ، ع ١٢٣٦في الجمعة ١٨ محرم ١٣٦٨هـ ، ع ١٣٣٨، في الجمعة ٢ / صفر ١٣٦٨هـ، وجريدة أم القرى، ع ١٣١٠، س ٢٧، الجمعة ١٨/ رجب – ١٣٦٩هـ،ع ١٣٨٠، س ٢٨في ١٣٧٠/١٢/٢٦هـ ، عدد ١٣٠٦هـ ،س٢٧ الجمعة ١٣٦٩/٦/١٩هـ، ع ١٣٦٥، س ٢٨، الجمعة ٢٥/ شعبان/ ١٣٧٠هـ، ع ١٤٤٧، في الجمعة ٣٠ / ربيع الثاني ١٣٧٢هـ،ع ١٠٢٤ ، س٢١، الجمعة، ٢٦ شوال ١٣٦٣هـ الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٤٤م، العد ١٠٤٦، س ٢١، الجمعة، ٢ ربيع الثاني ١٣٦٤هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٤٥م، ع ١٢٥٨، الجمعة،

١٣٦٨/٦/٢٤هـ الموافق ٢٢ أبريل عام ١٩٤م، ع ١٣٥٩، الجمعة، ١٣ رجب عام ١٣٧٠هـ الموافق ٢٠ أبريل عام ١٩٥١م، ع ١٠٧٣، س ٢١ الجمعة ٢١ شوال ١٣٦٤هـ الموافق ٢٨ سبتمبر عام ١٩٤٥م، ع ١١٢٦ الجمعة، ٣ ذو القعدة ١٣٦٥هـ ،٢ جمادى الثانية، عام ١٣٦٥هـ .

- جريدة صوت الحجاز، ٢٣ ربيع الأول عام ١٣٥٤هـ.
- جريدة البلاد، الاثنين ٢٨ رجب ١٤٢٢هـ .
- جريدة المدينة الأعداد: ٥٩٦(١٦ شوال،١٤٠٣هـ)،١٧ محرم ١٣٦٩هـ ،ع ٥٨٩١ (١٤٠٣/٧/٢٧هـ)، ع ٥٨٩٨، في ١٤٠٣/٨/١هـ، ع ٥٩٢٦ (في ٤ رمضان ١٤٠٣هـ)، ع ٥٨٤٩(١٤٠٣/٦/١٥هـ)،ع ٥٩١٦(٤رمضان ١٤٠٣هـ) ،ع ٥٨٨٤(١٤٠٣/٧/٢٠هـ)، ٢٣ذو القعدة، ١٣٦٩هـ، ١٧محرم ١٣٦٩هـ، ع ٢٢ شبعان ١٣٦٩هـ الموافق ٩ يونيو ١٩٥٠م ،ع ٢٤ / شوال ١٣٧٣ه، الموافق ٢٩ يونيو ١٩٥٤م، ع ١٧رجب ١٣٧٣هـ، الموافق ٢٢ / مارس ١٩٥٤م .
- جريدة الجزيرة، ع ٧٠٧٨ ، في ١٤١٠/٥/١٧هـ .
- جريدة عكاظ ، ع ١٠٧٢٣(الاثنين ١٠ شعبان ١٤١٦هـ، يناير ١٩٩٦م) .
- نشرة أخبار المملكة الأعداد: ع ٥٥ (الخميس ١٤/ ٥ / ١٣٧٥هـ) ،ع٣٤٥ (س٢، ١٣٧٦/٨/١١هـ)، ع ٢٥٠، س ٢(الخميس ١٣٧٦/٣/٢٠هـ)، ع١٣٧٧/٢/١٩ هـ .
- نشرة التوثيق التربوي، ع ٣٣- ع ٣٤، عام ١٤١٣-١٤١٤هـ

المجلات :

- مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٤١٧هـ .
- مجلة الحج ،س٧ ، ج١١ ، جمادى الأولى ١٣٧٣هـ .
- مجلة لغة العرب،ع١(تموز ١٩١١م رجب ١٣٢٩هـ،س١) بغداد،مطبعة الآداب،ج١ .
- مجلة كلية الشريعة بالإحساء ،ع٢،١٤٠٢-١٤٠٣هـ .
- رسالة المعاهد العلمية ،ع٨، ١٣٩٢هـ .
- مجلة رسالة المعاهد العلمية، ع٧ ،١٣٩١هـ .
- مجلة الفيصل، ع١٩١، جمادى الأولى ١٤١٣هـ ، وعدد ٢٠١ .
- المجلة العربية الأعداد التالية: ع١٩١، س ١٧، ذو الحجة ١٤١٣هـ ، رمضان ١٤٠٧هـ، شعبان ١٤١٣هـ ،ع ١٨،العام ١٦محرم ١٤١٣، يوليو ١٩٩٢م،جمادى الأولى ١٤١٣هـ، جمادى الأولى ١٤١٣هـ ،ع شعبان ١٤٠٩ هـ ،ع ٢٢٩، العام ٢٠ ،صفر ١٤١٧هـ ،ع شعبان ١٤٠٧هـ، ع رمضان ١٤٠٩هـ، ع١٩١،س ١٧، ذو الحجة ١٤١٣هـ، شوال ١٤١٣ هـ،ع٢٠٠، س ١٨، رمضان ١٤١٤هـ،ع ٢٠٣،١٨ ذي الحجة ١٤١٤هـ ، ع شوال عام ١٤٠٩هـ ، ع ١٩٨ رجب ١٤١٤ هـ .
- مجلة العرب ج٧و٨ محرم وصفر ١٤١٩هـ، ج٤،٣س،٣٠ رمضان، شوال ١٤١٥هـ، س٢، مج ١٠،ربيع الثاني ١٣٨٨هـ .

- مجلة الدارة، العدد ع ١س٣، ربيع الأول ١٣٩٧هـ، ع ٣،العام ١٧ربيع الآخر ،جمادى الآخر ١٤١٢هـ، والعددان ٢،١ محرم، ربيع الثاني، ١٤٢١هـ .
- مجلة الدرعية،العام الثالثة، ع٩، المحرم ١٤٢١هـ.
- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، محرم –جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ، مج ٢، ع٢(رجب وذي الحجة ١٤١٩هـ)، مج ٢، و ع٢،ذو الحجة ١٤١٧هـ ، مج٢
- مجلة المنهل: مج٧/٤٨١، شعبان ١٣٦٦، ج٨ ،س٧، ربيع الأول ١٣٧٠ هـ ديسمبر يناير ١٩٥١م، ومج ١٨، س٢٢، ج٥، جمادى الأولى ١٣٧٧هـ .، عددها لشهري ذي القعدة وذي الحجة ١٣٧٠ ج١٩، س١١، ع محرم وصفر ١٣٧٤هـ ، ١٣٧٣هـ – سبتمبر – أكتوبر ١٩٥٣م ، ع شهر ذي القعدة ١٣٧٦هـ، س١١، ج٧، رجب ١٣٦٩هـ، إبريل ومايو ١٩٥٠م.
- مجلة الناصرية، ع٢ ،١٣٧٧هـ .
- مجلة الناصرية، ع، ١٣٧٩– ١٣٨٠هـ .
- مجلة التوثيق التربوي، العددان ٣٤،٣٣ (١٤١٣هـ –١٤١٤هـ)
- مجلة أحوال المعرفة،العدد ١٩، س٥، شوال ١٤٢١هـ، يناير ٢٠٠١ م
- المجلة الرائدة الذي يصدرها معهد الأنجال قسم البنات ، عام ١٤٨٤ هـ .
- مجلة آخر ساعة المصرية، ع ٥٠٨ (٢٢ مارس ١٩٥٠م).